بسم الله الرحمن الرحيم

نحمدك يا من بيده الخير والجود ۝ وليس في الحقيقة غيره بموجود ۝
ونصلي على رسولك محمد الطيب العرق والعود ۝ الموعود في البعث
في مقام محمود ۝ وعلى آله وصحبه الذين أطاعوك في القيام والقعود ۝
والركوع والسجود ۝ أما بعد فيقول المولى المعظم علامة العرب والعجم
صاحب الفضل والكرم ۝ سلطان العلماء العالم ۝ فخر الملة والدين
أحمد بن الحسن الجاربردي رحمه الله لما كان كتاب التصريف الذي صنفه
الفاضل المحقق والعالم المدقق ۝ علامة الورى جمال الدين أبو عمرو عثمان
بن الحاجب مع صغر حجمه ووجازة نظمه ۝ مشتملا على فوائد شريفة و
قواعد لطيفة ۝ محتويا على دقائق أسرار العربية ۝ منطويا على لب الكتب
التي هي مفتاح علوم الأدبية ۝ ولم يتفق له شرح يذلل صعابه
أو يخرج من قشره لبابه ۝ فخطر لي أنه بعد لم يكشف في شرح عنها القناع
فلينظر في شرح مواضعه المشكلة من بذل في تحليله أفكاره أو تراع
ومستترا به لم يزل يهم شارح إلى هذا الأوان لم يطمثهن إنس
قبلهم ولا جان ۝ ثم أشار إلي جمع من الفضلاء أن أكتب له شرحا يحل ألفاظه
ومعانيه ويكشف عباراته ومبانيه ۝ وكنت أتعلل بلعل وعسى ۝ وسوف وربما
لصعوبة المسالك ووعورة المرتقى ۝ حتى توسلوا بما لا يسعني معه المخالفة
وكان ذلك مظنة من الله تعالى المعاونة ۝ وحاولت الوصول إلى حضرة
من خصه الله تعالى بأوفر حظ من العلى ۝ وأوفى من الفضائل العالية و
العلية بالقدحين الرقيب والمعلى ۝ ولم يترك في حوز المكارم الدينية
مكانا إلا وحق له قول من قال ۝ لقد دلت لسبيل العلى وفاق الخلق

طرا بالبيان وهو الصاحب الأعظم ۝ والدستور المفخم ۝ واهب
السيف والقلم ۝ سلطان وزراء بني آدم ۝ صاحب ديوان الممالك المنقذ
للخلائق من المهاوي والمهالك ۝ وهي له طبيعية لا وضعية ۝ وحقيقية
لا إضافية ۝ ولا يصلح إلا لقول من قال ۝ أتته الوزارة منقادة ۝ إليه تجرر
أذيالها ۝ فلم تك تصلح إلا له ۝ ولم يك يصلح إلا لها ۝ ولو رامها أحد غيره
لزلزلت الأرض زلزالها ۝ ولو لم تطعه نيات القلوب لما قبل الله أعمالها
ولا يليق غيره بقول القائل ۝ جنابك مثل روضات الجنان ۝ ومنك
تنال غايات الأماني ۝ حللت من المكارم في ذراها ۝ ففيها أنت
كالسبع المثاني ۝ فلا زالت من الرحمن تعنى ۝ إليك بعطفه [illegible]
سعد الحق والملة والدين ۝ ملجأ الأفاضل والأعاظم في العالمين ۝
كهف المظلومين ۝ مغيث الملهوفين ۝ معين الملوك والسلاطين
محمد بن الصاحب المعظم ۝ والدستور المكرم ۝ أزهد ملوك العالم ۝ ما كان
مكرمة إلا وكان لها حاويا ۝ ولا محمدة إلا وكان بها فائزا ۝ تاج الملة والدين علي
الساوي أدام الله له العزة والرفعة ۝ وبسط له التمكين والعدلة ۝
ولا شغله الترفع بها عن الشكر لواهبها ۝ ولا استمال العين إلى التمتع بها
عن التفكر في أصل نعمها فإن الشكر مربوط بالمزيد ۝ والتأمل سبب
للتجديد ۝ شرعت فيه أي شرحه إن شاء الله تعالى شرح يوضح غاية الإيضاح
ويغني عن بقية الشروح إغناء الصباح عن المصباح ۝ بحيث
يطلع على ما في الكتاب من الخفايا والمزايا ليعلم الناظر فيه كم خبايا في زوايا
ويشتمل على تزييدات وتقسيمات تخلو عنها الكتب مما استخرجته
بفكري القاصر ۝ ونظري الفاتر بعون الله تعالى القادر ۝ يقول من يقرع
أسماعه كم ترك الأول للآخر منضما إلى ذلك ما يليق به من التعليقات
ويوافقه من التمثيلات ۝ متوسطا بين الإكثار الممل والإيجاز المخل
مسوقا فيه الكلام على وجه يحل به المواضع المشكلة من الشروح التي
لم يشر إلى المواضع التي نظر فيه من شرح غيره من الشارحين ۝
مستعينا بالله تعالى في جميع ذلك إنه خير مستعان ۝ وعليه التكلان ۝
وجعلته وسيلة للوصول إلى حضرته العلية ۝ وسدته السنية

اعلم ان التصريف علم باصول تعرف بها احوال ابنية الكلم التي ليست باعراب متن

زادهما الله تعالى العلو والسناء وادام اقبال القلوب والالسن اليهما
بالمدح والثناء انه هو تحفة تبقى بقاء الايام والدهور ولا تفنى بكرور
الاعوام والشهور فانه ما سبقني احد في هذا الفن بهذه الطريقة ولا
نتج احد قبلي كما هذه الحديقة فما ترى فيها من التقسيمات الغريبة و
التدقيقات العجيبة انا ابو عذرتها ومقتضب حلوها ومرها ومع
تنقيحه لهذا الكتاب غاية التنقيح وايضاحه له غاية التوضيح غير مختص
بهذا الكتاب بل به يحصل ضبط جميع الكتب المصنفة في هذا الباب فمن له بهذا
الكلام سوء الظن فعليه المراجعة الى الكتب المصنفة في هذا الفن
وان خلتني في هذا المقال من المتعصبين فأت باية ان كنت من الصادقين
هذا والمرجو من اكابر الفضلاء واماثل العلماء ان ينظروا
فيه بعين الرضاء ويصلحوا ما عثروا عليه فيه من الزلل والخطاء
فاني بالنقصان لمعترف وبالخطاء لمغترف واسئل الله تعالى الهام
الصواب انه على كل شيء قدير وبالاجابة جدير فاعلم ان التصريف
علم باصول تعرف بها احوال ابنية الكلم التي ليست باعراب
قوله التصريف لما كان قوله علم شاملا للمقصود وغيره
اخرج عنه بما يخرج سوى المحدود فخرج بقوله تعرف احوال ابنية الكلم سوى
النحو والصرف وبقوله ليست باعراب علم النحو اقسامه اي بحث المبنيات
والمعربات فانه هل هذا الكتاب اعراب القرآن مثلا وان كان مشتملا
على ذكر البناء والاعراب ويشهد له قول المصنف في اول الكتاب الذي سمي
في الاعراب فاندفع اعتراض بعض الشارحين بانه غير مانع لدخول البناء
فيه وانما قال احوال ابنية الكلم ولم يقل ابنية الكلم ليكون الحد جامعا اذ
يخرج عنه بعض احكام الادغام نحو انا اضرب تعدك وانا قيدنا بالبعض
لان بعضها داخل في الابنية وهو الادغام في كلمة واحدة نحو شد
واذا كان في كلمتين فح يكون داخلا في الاحوال لانه حال تطرء على
الكلمة من كلمة اخرى ويخرج عنه ايضا بعض احكام التقاء الساكنين مثل
اضرب الرجل وانما قيدنا بالبعض لان بعضها الاخر داخل في الابنية وهو الذي
يكون في كلمة واحدة اذ هو راجع الى ابنية الكلم لا الى احوالها نحو

انطلق بسكون اللام وفتح القاف في انطلق ويخرج ايضا احكام الوقف لانها
ليست راجعة الى ابنية الكلم لان الوقف على جعفر وزيد وتسبيههما بالسكون
والروم والاشمام ليس راجعا الى بناء الكلمة هكذا ذكر في الشرح المتنو
الى المص واورد عليه بعض الشارحين بانه ينبغي ان تقول بعض احكام
الوقف ايضا لان بعضها راجع الى ابنية الكلم ايضا وهو الوقف بتضعيف
الاخر نحو جعفر وفيه نظر لانا قد ذكرنا ان بعض احكام الادغام راجع الى
الابنية وهو ما يكون في كلمة واحدة وبعضها الى احوال الابنية وهو
ما يكون في كلمتين وهكذا ذكرنا في التقاء الساكنين فباي شيء يفرق بين
احوال جعفر اذا وقف عليه بالسكون او الروم او الاشمام او التضعيف فجعل
بعضها راجعا الى الابنية والبعض الاخر الى احوال الابنية تحكم اذ الوقف
بالاشمام مثلا في حالة كالتضعيف في حالة اخرى ولا اثر يكون التغير في
بعض الصور بالحرف الا ترى الى قول الشارحين الاعراب داخل في احوال
ابنية الكلم لان البنية ايضا على حاله باعتباره فانه يدل على ما قلنا الا
اعم من ان يكون بالحركات او بالحروف وفي بعض ما ذكرنا وان كان
سنذكره لكن ذكرناه كما ذكروا اتباعا لهم واورد على هذا الحد انه
قوله احوال وان افاد ما ذكرتم لكن اخل به من وجه اخر لانه خرج به
معرفة ابنية الكلم لانه لا يلزم من اسناد المعرفة الى المضاف اسنادها الى
المضاف اليه فيلزم ان لا يكون ابنية الكلم من التصريف وهي منه وجوابه ان
يقال ان اريد بابنيتها موادها وجواهرها فلا باس بخروجها اذ هي من
مباحث اللغة وليست من مباحث التصريف وان اريد ما يطرء على الكلمات من الهيئات
والاحوال فهي نفس احوال ابنية الكلم والاضافة كما في قولهم شجر الاراك يعني
قوله احوال ابنية الكلم على هذا التقدير احوال هي ابنية الكلم هكذا ذكروه
لكن التحقيق في هذا الموضع ان يقال المراد بابنية الكلم هي الالفاظ باعتبار
حروفها وحركاتها وسكونها الموضوعة لها باعتبار كونها مادة للكلمة
وباحوال الابنية هي العوارض التي تلحقها بحسب كل عرض على ما سنفصل
كما ذكره بعض الفضلاء في تصريفه واذا كان كذلك فلا بد من زيادة قولنا احوال
لينطبق الحد على علم التصريف فيخرج عنه ما ليس منه اذ معرفة الابنية ليست منه

فانه انما هو علم بقواعد تعرف بها احوال الابنية اى تعرف بها الماضي
والمضارع والامر الى غير ذلك على ما سياتى فان جميع ذلك راجع الى
احوال الابنية لا الى نفس الابنية يدل عليه قول المص فيما بعد واحوال
الابنية قد تكون للحاجة الخ حيث جعل جميع ذلك من احوال الابنية وظهر
لك من هذا التحقيق ان الشارحين ان ارادوا بقولهم لئلا يرد
عليه بعض الاحكام كالادغام وبعض احكام الادغام التقاء الساكنين
حيث يتردوا بالبعض ان بعض الاخر الراجع الى الابنية ليس من
التصريف ولا باس بخروجه فهو ليس بمستقيم لما شملوا الراى الادغام في نحو شد
بَيَدَ وفتح القاف وسكون اللام من نحو انطلق ولا اخفاء في انه من
التصريف وان ارادوا ان ذلك البعض كان داخلا في هذا العلم فزاد قوله
احوال ليدخل البعض الاخر ايضا فلا يستقيم ايضا اذ هذا التركيب لا يفيد ذلك
لما عرفت ان اسناد الشيء الى المضاف لا يقتضي الاسناد الى المضاف اليه ولا يبعد
هذا بما قيل كل اصل يعرف به حال ابنية الكلم يعرف به ابنية الكلم لانه
وايضا يلزم على هذا دخول جميع مباحث اللغة فيه ثم لو وقع في كتابنا هذا
دقايق وتحقيقات تخالف ما ذكر في الشرح المنسوب الى المص فلا باس
فانا قد سمعنا ان هذا الشرح ليس من تصانيفه بل كان قد املى على
اشياء متفرقة فتصرفوا فيها بالزيادة والنقصان وجمعوها كما ترى
كما نشاهد اعلاه الله تعالى الى سائر تصانيفه هذا مع ان الحق حقيق
بان يتبع وانما قال علم باصول فاورد لفظ العلم لان المراد بالاصول
الاصول الكلية التي تنطبق على الجزئيات كقولهم اذا اجتمع الواو والياء
وسبق احديهما بالسكون قلبت الواو ياء وادغمت في الياء ومن
عاداتهم انهم يستعملون العلم في الكليات ثم قال تعرف بها فاورد
لفظ المعرفة لان المراد بالاحوال هنا المواد الجزئية التي تستعمل تلك
الاصول فيها كسيد مثلا ومن عاداتهم انهم يستعملون المعرفة
في الجزئيات واتى بالباء في قوله باصول لانه يتوقف عليه وعلم يتعلق
الله تعالى الم تعلم بان الله يرى او ضمنه معنى الاحاطة فالتي بصلتها
فان اشتقال الصلة للتضمين وذكر بعض الفضلاء ان هيهنا

قوله اسناد والموضعين

قوله الموارد

حزنا

حذف لا بد من تقديره وتقديره علم التصريف علم باصول لا غيره نظر
لان التصريف علم لعلم خاص كالفقه والنحو فلا حاجة الى هذا
التقدير واذا قيل علم التصريف وعلم النحو مثلا يكون ذلك من باب
اضافة العام الى الخاص ولا حاجة هنا اليه قوله وابنية الاسم
اعلم ان الاصل في كل كلمة ان يكون على ثلثة احرف حرف يبتدا به وحرف
يوقف عليها وحرف يكون واسطة بين المبتداء به والموقوف
عليه اذ يجب ان يكون المبتداء به متحركا والموقوف عليه ساكنا فلما تنافيا
في الصفة كرهوا تقارنهما ففصلوا بينهما فان قلت المتوسط لا يخلو من
ان يكون متحركا او ساكنا وايا ما كان يلزم التنافي مع احدهما قلت
لما جاز الحركة والسكون على المتوسط من حيث هو متوسط فلا يتحقق
التنافي وجوزوا في الاسم رباعيا وخماسيا للتوسيع ولم يجوزوا سداسيا
لئلا يوهم انه كلمتان اذ الاصل كما ذكرنا ان يكون على ثلثة احرف ولم يجوزوا
في الفعل خماسيا لكثرة تصرفه ولانه يتصل به الضمير المرفوع المتحرك ويصير كالجزء
منه بدليل اسكان ما قبله فالخماسي فيه كالسداسي في الاسم وقد علمت انه
مرفوض والمراد بقوله ابنية الاسم ابنية الاسم المتمكن الذي يمكن تصريفه
اشتقاقا كرجل وفرس لا الاسم المبني كمن وكم ولذلك لم يتعرض للحروف وقوله
الاصول صفة لابنية وحذف الاصول من قوله وابنية الفعل لذكرها اولا احترازا
عن التكرار قوله يعبر عنها اى عن الاصول وذلك لانه لا بد من ميزان يتميز
به الزايد عن الاصلي فوضعوا لذلك لفظ فعل لانه اعم الافعال معنى ويصح
استعماله في معنى كل فعل نحو فعل الضرب وفعل النصر قال الله تعالى والذين هم
للزكوة فاعلون معرفة الزايد والاصلي موقوفة على المقابلة بالفاء والعين واللام
دون مقابلة الاصول بالفاء والعين واللام موقوفة على معرفة الاصول
لا محالة فلو توقف معرفة الاصول عليها لزم الدور بل المراد منه ان العلم
بالاصول والزوايد يطرق من الطرق كما تقول مثلا ان الحروف الاصلية ما ثبت
في تصاريف الكلمة لفظا كبقاء حروف الضرب في متصرفاته او تقديرا كعود
ثلث وبعث والزوايد ما سقط في بعضها كواو قعود فقد يقع في هذا عند
تعليم المتعلمين فالطريق ان يتوقف اذا وزنا لفظا فما كان في مقابلة الفاء

والعين واللام فهو اصلي وما ليس كذلك فزايد وما زاد من الاصول
على الثلثة يعبر عنه بلام ثانية وثالثة فيقال وزن جعفر فعلل ووزن
دحرج فعلل ووزن جحمرش فعلّل قوله ويعبر عن الزوايد بلفظه كقولك
في ضارب فاعل وفي مضروب مفعول وليس المراد من الزايد ما لو حذف
لدلت الكلمة على ما دلت عليه وهو فيها فان الف ضارب زائدة ولو حذفت لم
يدل الباقي على اسم الفاعل بل ما ليس بفاء ولا عين ولا لام سواء زيد لتقوية
او تكثير الحروف الكلمة او لحاقا بغيرها او افادة لمعنى زايد فيها ثم استثنى البدل
من تاء الافتعال فانه يقال وزن اضطرب وازدجر افتعل لا افطعل وافتدعل
اما لبيان الاصل او لدفع الثقل قوله والا المكرر عطف على قوله الا المبدل
وقوله وان كان من حروف الزيادة تاكيد لما قبله ووجه كالنص على المبالغة
والتاكيد او عطف على مقدر اي يعبر عنه بما تقدم ان لم يكن من حروف
الزيادة وان كان من حروف الزيادة وما قبله ساد مسد جواب الشرط
يدل عليه واعلم ان الزايد قد يكون من جنس حروف الكلمة وقد يكون
من غير جنسها فهو من حروف سألتمونيها فاذن لا تكون زيادة من
غير سألتمونيها الا وهي تكرير وحروف سألتمونيها قد تكون تكريرا وقد
تكون غير تكرير فاذا كانت تكريرا هي او غيرها لم يوزن الا بلفظ الاصل
المكرر سواء كان للالحاق او لا اما في الالحاق فلان غرضهم بالزيادة
جعل الكلمة على مثال الباب موزون تلك الكلمة في ذلك الباب اصل كريم
في باب فعلل مثلا فارادوا في الزنة ان ينبهوا على ذلك واما في غير
الالحاق فللتنبيه على انهم ارادوا تكرير ما قبلها وذلك انهم كرهوا
اجتماع حرفين من جنس واحد لذلك ادغموا عند اجتماع المثلين فلما
كرروا الحرف علم ان عنايتهم بالثاني كهي بالاول فوجب التعبير عن الثاني
بما عبر عن الاول قوله الا بثبت ثم قيل هو استثناء من قوله الا المكرر
اي يعبر عن المكرر بما قبله الا اذا دل دليل على انهم لم يقصدوا التكرار
بل قصدوا زيادة هذه الحروف فاتفق موافقتها لما قبلها فانه حينئذ
يعبر عنه بلفظه والتحقيق ان يقال التقدير الا المكرر متلبسا باي حال
كان من كون الحرف من حروف الزيادة او لا فصل بينهما بحرف او لا

الا متلبسا بثبت بدليل دال على عدم قصد التكرير فهو استثناء مفرغ ثم
منصوب المحل على الحال قوله ومن ثم اي لاجل ان التكرير يقتضي زنة المكرر
بما قبله كان حلتيت فعليلا لا فعليتا وان كان فعليت موجودا كعفريت
والتاء في حلتيت للالحاق بقنديل وهو صمغ الانجذان ويقال له بالفارسية
انكزد قوله وسحنون وهو اول الريح والمطر وعثنون وهو رأس
اللحية فعلول لا فعلون للتكرير المذكور في حلتيت ولعدم فعلون بزيد
ان فعلولا موجود في كلامهم كعضروف وفعلون غير موجود في الحمل على
ما ثبت في كلامهم هو الوجه فيكونان ملحقين بعضروف وهو ما لان
من العظم قوله وسحنون ان صح الفتح هذا شروع في بيان قوله الا
بثبت وهو ما يكون الاسم صورته صورة المكرر ولكن انتظم دليل
انه لم يرد به التكرير فلم يعتد بصورته ويوزن بلفظه باعتبار ما انفك
وذلك مثل سحنون ان صح فتح السين اذ المشهور الضم فانه فعلون
كحمدون وهذا الوزن مختص بالعلم وليس فعلولا لان فعلولا نادر كما ثبت
غير صعفوق والنادر كالمعدوم واما خرنوب بفتح الخاء ضعيف والفصيح
بالضم وهو نبت يتداوى به وصعفوق غير منصرف للعلمية والعجمة
ذكر ابو منصور في كتاب علم لبيان المعرب ان صعفوق اسم عجمي وبنو
صعفوق خول باليمامة قال العجاج فهو وفقد رجا الناس الغير
من امرهم على يديك والثور من آل صعفوق واتباع اخر من
طامعين لا يبالون الغمر يخاطب عمر بن عبيد الله هو ذا الى امرها
الذي ذكرته من مدحك وقد رجا الناس ان يتغير امرهم من فساد
صلاح باماراتك وتطرك في امرهم وبقع الخوارج والثور جمع ثورة
وهو الثائر اي اهلوا ان تثار من قتلت الخوارج من المسلمين فاذا ثبت
ان صعفوق اعجمي نلوقال المتم لعدم فعلول بل فوقول لنذور فعلول لكان
اولى قوله وسمنان فعلان لا فعلال لان فعلالا نادر لهاتك الاعرف
وهو ما ثبتها ظلم وسمنان ماء لبني ربيعة غير منصرف للتعريف والزيادة
وقال الحاسي نحو الابلخ من سمنان متبكرا بفتية فيهم المرار والحكم
وقال ليس في الكلام فعلال من غير البناء المكرر بخو زلزال الا خزعال

بهرام وم

وفيه قال المجد اما انه اسم اعجمي ان كان في الصحاح القهقر بتشديد الراء
الحجر الصلب وكان احمد بن يحيى يقول وحده القهقار وقال ايضا القسطل
والقسطلان بالسين والصاد الغبار والقسطال الغبار فيه كأنه
قوله وبطنان فعلان لانه لعله المجيبين الا هو لانه نقيض ظهران
لان ظهران اسم لظاهر الريش وبطنان لباطنه وظهران فعلان
بالاتفاق اذ لم يتصور فيه التكرار فبطنان كذلك حملا للنقيض على النقيض
الثاني ان فعلالا لم يوجد في كلامهم غير قرطاس بالضم وهو ضعيف
ايضا والفصيح الكسر ثم اعلم ان المراد بالشاذ في استعمالهم ما يكون
بخلاف القياس من غير النظر الى قلة وجوده وكثرته كالقود والنادر
ما قل وجوده وان لم يكن بخلاف القياس كخزعال والضعيف ما (لعدم الاعلال)
يكون في ثبوته كلام كقرطاس بالضم وحاصل الكلام من قوله ويعبر
عنها بالفاء الى هنا ان الحروف التي تزاد زنتها اما ان تكون اصلية اولا
فان كان اصلية فان لم تزد على ثلثة احرف فيعبر عنها بالفاء والعين
واللام وان زادت فباللام ثانية وثالثة وان لم تكن اصلية فاما
ان تكون مكررة من حيث الصورة اولا فان لم تكن مكررة من حيث
الصورة فاما ان تكون مبدلة من تاء الافتعال اولا فان كانت مبدلة من تاء
الافتعال فبالتاء والا فبلفظها وان كانت مكررة من حيث الصورة فاما ان
يدل دليل على انهم لم يقصدوا التكرار او لم يدل فان لم يدل فبما تقدمه
والا فبلفظه قوله ثم ان كان لما كان الغرض من وضع الزنة
التنبيه على الفاء والعين واللام على ترتيبها وعلى الزوائد فلو اتفق قلب في
الموزون يجعل حرف بموضع حرف وجب القلب في الزنة ايضا كما في ادار
اذ اصله ادور بالواو المضمومة فجوزهما فصار ادءر فجعل الفاء بموضع
العين فصار ادار لان الهمزتين في كلمة ان سكنت الثانية وانفتح ما قبلها
وجب قلبها الفا فيقع وزنه اعفل قوله ويعرف هذا شروع في بيان ما يعرف
به القلب وهو ستة اوجه الاول الاصل وهو المصدر كما قيل في المصدر
الناي علم ان ناي بناء فرع نأي بجعل اللام موضع العين فوزنه فلع
يفلع والضمير في باصله للمقلوب لدلالة القلب عليه او للفظ الدال

عليه نسيا في الكلام قوله وبامثلة اشتقاقه الوجه الثاني امثلة
اشتقاق المقلوب وهي الكلمات التي يجمعها مع المقلوب اصل واحد كالجاه
فانه والتوجه والمواجهة ووجيه فجميعها يدل على ان اصل وجه نقلت الفاء
الى موضع العين وكان القياس ان تجوه بواو ساكنة لكن حيث غيرت
بالتقديم غيرت بالتحريك فانقلبت الفا فوزنه عفل ذكره بعض الفضلاء
في شرح تصريف ابن المالك والحادي فان التوحد والوحدة يدل على
ان اصله واحد نقل الواو الى موضع اللام ولا يمكن الابتداء بالالف فقدم
الحاء عليه فصار حادو فقلبت الواو ياء فصار الحادي فوزنه عالف والقسي
فان مفرده قوس وقولهم قوس الشيخ واصله استقوس اي انحنى ورجل
متقوس اي منحني قوس يدل على ان اصله قووس قدم اللام الى موضع
العين كراهتهم اجتماع الضمتين والواوين فحصل قسوو فقلبت الواو
المتطرفة ياء فصار قسوي فاجتمعت الواو والياء والسابق ساكن قلبت
الواو ياء وادغمت فيها ثم كسرت السين لتناسب الياء فصار قسيا ثم
النقل من الضم الى الكسرة فقلبوه ضمة القاف كسرة للاتباع فحصل
قسي فوزنه فليع قال في الصحاح واذا نسبت اليه قلت قسوي
لانه فلوع مغير من فعول فترده الى … وقال بعضهم قدمت السين
على الواو في قوس تفاديا من اجتماع الواوين ووقوع الضمة على
احديهما في الجمع فجمع قسو على قسي كما مر قوله وبصحته الوجه الثالث
صحة المقلوب كايس فانه لما لم ينقلب الياء الفا مع تحركها وانفتاح
ما قبلها علم ان اصله يئس نقل الفاء الى موضع العين فوزنه عفل
وسنح لي ان القلب اما ان يمنع الانقلاب اولا فما كان فالوجه
استواء نائبا مع ايس في انه نقلب وعدمه وجوابه من وجهين
الاول ان علة الانقلاب موجودة في نائبا على تقديري القلب و
عدمه بخلاف كايس والثاني ان عدم الانقلاب دليل القلب ولا يلزم
العكس قوله وبقلة استعماله الوجه الرابع قلة استعمال المقلوب
فان آرام لما كان اكثر استعمالا من آرام علم انه الاصل فحمل الاكثر
على الاصل اولى وكذلك ادور وقد اوضحناه والآرام جمع الريم وهو
الظبي الابيض ورجوع هذه الاقسام الى الاول بناء على انه يمكن البيان

في التمثل بالهمز مما لا ينكر بجواز اجتماع دلائل كثيرة على ما دل لو لواحد
قوله وبإدآء الوجه الخامس اداء ترك القلب الى اجتماع الهمزتين و
هذا الوجه من التعريف بما يقوله الخليل نحو جاء اصله جائي
بالاتفاق لانه اسم فاعل من الاجوف المهموز اللام فقال الخليل قلب
اللام الى موضع العين فصار جائيا على فالع فاعل اعلال قاض فصار
جاء اذ لو لم يقلب لانقلب الياء همزة وصار جائئ بهمزتين وهو
مستكره وقال سيبويه واصحابه لا باس باجتماع همزتين اذ يعمل
ح ما يقتضيه الاصول فقلب الثانية فجائي ياء ويعل اعلال قاض
واعترض على مذهب سيبويه بانه لو كان كذلك لكان الياء المتطرفة منقلبة
عن الهمزة وح قياسها ان يصح كما في دارئ ومستهزئون ورئيا
فانها اذا خففت اثبتت الياء على الافصح ولو كان جاء كذلك لكان
الافصح جائي ولما لم يجز دل على ان الياء اصلية ولا يكون ذلك الا على
مذهب الخليل بنقل الياء التي هي عين الى موضع اللام واجابوا بانا
لا نسلم ان قياسها ان يصح مطلقا بل هنا تفصيل وهو انه ان كان القلب
واجبا فالاعلال واجب وان كان القلب جائزا فالاعلال جائز
ولما كان القلب في جاء واجبا كان الاعلال ايضا واجبا ولم يكن القلب
في دارئ ومستهزئون واجبا لم يكن الاعلال ايضا واجبا
اعترض اصحاب الخليل على شقي هذا التفصيل اما على قولهم ان كان
القلب واجبا فالاعلال جائز فانه منقوض بايمة لان اصله ائممة
بهمزتين وقلب الهمزة ياء واجب هنا مع ان الاعلال غير واجب
اما على قولهم ان كان القلب جائزا فالاعلال واجب فانه منقوض
بخطيئة فان قلب الهمزة فيها ياء جائز مع وجوب الادغام بعد القلب واجاب
الاصحاب اما عن الاول فان النقض غير وارد لانه اصل ائمة ائممة فلما ارادوا
الادغام نقلوا حركة الميم الى الهمزة ثم قلبت الهمزة ياء فحركة الياء عارضة
والحركة العارضة غير معتد بها بدليل قولهم اخشي الله ولو انهم
فانهم لم يقلبوا الياء والواو واما عن الثاني فكذلك لانه لا شيء
يقتضي قلب الهمزة في خطيئة ياء الا ارادة الادغام فكيف يجوز القلب
من غير الادغام فان الادغام من جملة شروط تخفيفها فثبت ان ما

اعترضوا

اعترضوا به على مذهب سيبويه مدفوع عنه فوجب المصير اليه اذ القلب
خلاف الاصل ونقل عن ابي علي انه كان يقوي قول الخليل لما يلزم على مذهب
سيبويه من الاعلالين قلب العين همزة واللام ياء واذا كانوا قد قلبوا في شائع
انه ليس فيه اجتماع همزتين ومع انهم لو لم يقلبوا الزمهم اعلالان اولى قوله
اولى منع هذا هو الوجه السادس اي يعرف القلب بانه لو لم يقدر لادى على
الاصح الى منع الصرف من غير علة فانه لو لم يقدر القلب لزم احد المذهبين كما
سنذكره والاصح منهما مذهب الكسائي اي منع الصرف بغير علة كما اشار اليه
المص في شرح المفصل وتبين لك ايضا وهذا معنى ما ذكر في الشرح
المنسوب الى المص من ان قوله على الاصح اشارة الى مذهب الكسائي وعلى
هذا يتعلق قوله على الاصح لكن ما ذكرناه اولا اولى لان ترك القلب فيه
مطلقا لا يؤدي الى منع الصرف من غير علة بل اللازم ح احد المذهبين
فلو لم يتعلق قوله على الاصح بقوله باداء كيف يصح الحكم باداء ترك القلب
الى منع الصرف من غير علة على التعيين فتامل اعلم ان في اشياء مذاهب
احدها ما ذهب اليه سيبويه وهو ان اصله شيئاء على وزن فعلاء
كحمراء كرهوا اجتماع همزتين بينهما الف فقلبوا اللام وهي الهمزة الاولى
الى موضع الفاء فقالوا اشياء بزنة لفعاء وقال الكسائي وزنه افعال لانه
فعل يجمع على افعال كقول واقوال وقال الفراء اصله اشيئاء وزنه افعلاء
وقال ان شيئا في الاصل شيئ على وزن فيعل ثم خفف كبين وميت ثم جمع
على افعلاء كما في بين وابيناء ثم حذفت الهمزة التي هي اللام تخفيفا
كراهة اجتماع الهمزتين بينهما الف فوزنها افعاء ومذهب سيبويه
لا يلزم مخالفة الظاهر الا من وجه واحد وهو القلب مع انه ثابت في لغتهم
في امثلة كثيرة ويلزم الكسائي مخالفة الظاهر من وجهين الاول منع الصرف
بغير علة الثاني انها جمعت على اشاوى وافعال لا يجمع على فواعل
ويلزم الفراء مخالفة الظاهر من وجوه الاول انه لو كان اصل شيء شيئا
كبين لكان الاصل شائعا كثيرا الا ترى ان بينا اكثر من بين وميتا
اكثر من ميت والثاني ان حذف الهمزة في مثلها غير جائز اذ لا قياس يؤدي
الى جواز حذف الهمزة اذا اجتمع همزتان بينهما الف والثالث تصغيرها
على اشياء فلو كانت افعلاء لكان جمع كثرة ولو كان جمع كثرة لوجب ردها

وكذلك الحذف كقولك في قاض فاع لان يبنى فيهما وتنقسم الى صحيح ومعتل
فالمعتل ما فيه حرف علة والصحيح بخلافه فالمعتل بالفاء مثال وبالعين اجوف
وذو الثلاثة وباللام منقوص وذو الاربعة وبالفاء واللام مفروق
وللاسم الثلاثي المجرد عشرة ابنية والقسمة تقتضي اثنا عشر سقط فعل وفعل استثقالا و

جعل الدئل منقولا والحبك ان ثبت فعلى تداخل اللغتين في حرفي الكلمة وهو وليس
الى المفرد عند التصغير اذ ليس لها جمع قلة والرابع انها تجمع على
اشاوى واصلها لا تجمع على افعال ولا يلزم سيبويه شيء من ذلك
لان منع الصرف لاجل الف التانيث وتصغيرها على اشياء لانها
اسم جمع لا جمع وجمعها على اشاوى لانها اسم على فعلاء فيجمع على
فعالى كصحراء وصحارى قال في الصحاح اصل اشاوى اشايي بقلب
الهمزة ياء فاجتمعت ثلاث ياءات فحذفت الوسطى وقلبت الاخيرة
الفا وابدلت من الاولى واو قوله وكذلك اي كالقلب الحذف فانه
يوزن باعتبار ما صار اليه في قاض فاع الا اذا اريد البيان في المقلوب
والمحذوف بان يؤتى باصله كذا في وزن ايس في الاصل فعل ووزن
وزن قاض فاعل قوله تنقسم اي تنقسم الابنية الى صحيح ومعتل لانه
اما ان يكون حرف من حروف الاصول حرف علة او لا واقسام المعتلة
سبعة لانه اما ان يتعدد فيه حرف العلة او لا فان لم يتعدد فاما ان
يكون فاء او عينا او لاما فان كان فاء يسمى اجوف لا[illegible] ولم يسن
وسط الذي هو كالجوف وذا الثلاثة لكون ماضيه على ثلاثة احرف
اذا اخبرت عن نفسك وان كان لاما يسمى ناقصا لنقصانه عن قبول
بعض الاعراب وذا الاربعة لكونه على اربعة احرف اذا اخبرت عن نفسك فانه
لما صار في الاجوف الى ثلاثة احرف ففي الناقص اولى لكون حرف العلة
في الاخر الذي هو محل التغيير فكانه خالف ذلك الاصل فسمى باسم [illegible]
ولا يرد الصحيح نحو مرنت لانه على الاصل وسلم عن التغيير وان تعدد
فيه حرف العلة فاما ان يكون اثنين او اكثر فان كان اكثر فهو كواو
ياء اسمي الحرفين ولم يذكره المص لقلته وان لم يكن اكثر فاما ان يفترقا
فان افترقا يسمى لفيفا مفروقا لالتفاف حرفي العلة فيه وافتراقهما او
ان اقترنا فاما ان يكونا في الفاء والعين كويل ويوم ولا يبنى منه فعل
او في العين واللام كقوي ويسمى لفيفا مقرونا لالتفاف حرفي العلة
فيه مع الاقتران قوله وللاسم الثلاثي المجرد قدم الثلاثي المجرد لكونه
اكثر استعمالا واخف وانما تقتضي القسمة اثني عشر لان الفاء يكون مفتوحا
ومضموما ومكسورا والعين مفتوحا ومضموما ومكسورا والعين مفتوحا
ومضموما ومكسورا وساكنا واللام محل الاعراب لا تنقسم الاوزان با

وقد يرد بعض الى بعض فنحو فعل مما ثانيه حرف حلق كفخذ يجوز فيه فخذ وفخذ وكذلك الفعل
كشهد ونحو كتف يجوز فيه كتف وكتف ونحو عضد يجوز فيه عضد ونحو عنق يجوز فيه عنق ونحو ابل
وبلز يجوز فيه ابل وبلز ولا ثالث لهما ونحو قفل يجوز فيه [illegible]

٨

باعتباره والحاصل من ضرب الثلاثة في الاربعة اثنا عشر سقط فُعِل وفِعُل
بضم الفاء وكسر العين وبالعكس استثقالا للنقل فيهما من الضمة الى الكسرة
وبالعكس لانهما حركتان ثقيلتان متباينتان في المخرج لكن الاول اخف لان
فيه انتقالا من الاثقل وهو الضم للاحتياج فيه الى تحريك العضلة ولذا وضعوا
البناء الاول للفعل عند الاحتياج واما نحو ضرب وان كان فيه انتقال من
الكسر الى الضم فلم يعبأ به لان الضم فيه معرض الزوال بالناصب
والجازم واورد على البناء الاول الدئل واجيب بانه اسم قبيلة فهو من الاعلام
المنقولة من الفعل لانه اسم لابي الاسود الدئلي وان سلم انه اسم للدويبة
شبيهة بابن عرس كما ذهب بعضهم في قول كعب بن مالك يصف جيش ابي
سفيان حين غزا المدينة جاءوا بجيش لو قيس معرسه ما كان الا
كمعرس الدئل فلم لا يجوز انه يكون منقولا من الفعل ايضا سلمنا لكنه
شاذ وارد على البناء الثاني الحبك بكسر الفاء وضم العين وجوابه منع ثبوته
اذ المشهور بالكسرتين او ضمتين وان ثبت فمحمول على التداخل فان المتكلم
لما تلفظ بالحاء المكسورة من اللغة الاولى غفل عنها وتلفظ بالباء المضمومة
من اللغة الثانية والحبك تكسر كل شيء كالرمل والماء اذا مرت به الريح
وانما قال في حرفي الكلمة لان التداخل يكون في كلمتين ايضا وهذا اكثر كما قالوا قنط
يقنط مثل ضرب يضرب وقنط يقنط مثل علم يعلم فخلطوا وقالوا قنط يقنط بالكسر
او بالفتح فيهما اعلم ان الماضي من احديهما والمضارع من الاخرى قيل جاء ابنم
للابن ونحو [illegible] والوعل واجيب بانهما من الاجناس المنقولة من الافعال
كتنوط وتبشر للطائرين قال الاصمعي انما سمي تنوطا لانه يدلي خيوطا من
الشجرة ثم يفرخ فيها ثم بدء في الفعل المفتوح الفاء مع الاربعة في العين ثم
بالمكسور مع الثلاث ثم بالمضموم كذلك لسقوط ما فيه النقل من الضمة الى الكسر
وعكسه لما مر وذكر لكل واحد منها مثالا من الاسماء ونحن نذكر من الصفات على ذلك
الترتيب فهو صعب وبطل وحذر وطمع من طمع طمعا فهو طمع وطمع
وصفر ونير اي متعرف وبلز اي ضخم وحر وكلم اي لئيم وسرح نوقة
سرح اي سريعة قوله وقد يرد اي يحول بعض هذه الاوزان الى
البعض فنحو فعل ان كان ثانيه حرف حلق كفخذ يجوز فيه سكون العين مع
فتح الفاء كفخذ ومع كسره لنقل كسر الخاء اليه وفخذ بكسرتين لكون حرف

لحلق فوقية فيتبعها ما قبلها وليس نحو الحجر لفرعيته واصلية حجر وكذلك الفعل
كشهد يجوز فيه هذه الاوجه وذكر الفعل هنا لاشتراكه مع الاسم في هذا الحكم
هذا اذا كان ثانيه حرف حلق وان لم يكن كذلك ككتف يجوز فيه وجهان
اسكان عينه مع فتح الفاء وكسره لما ذكرنا ونحو عضد يجوز فيه عضد باسكان
مع فتح الفاء ولا يجوز فيه عضد بضم الفاء نقلها من الضاد كما نقلوا الكسرة
في كتف لثقل الضمة وقد جوزه بعضهم ونحو عنق يجوز فيه عنق بالسكون
مع ضم الاول ونحو ابل وبلز يجوز فيه ابل وبلز بالسكون استثقالا لكسرتين مع
ولا ثالث لهما يريد ليس في الكلام فعل بكسرتين الا ابل في الاسماء وبلز في
الصفات وقيل معناه انه لا فرع لهما كالكتف ونحو ثلاثة وفيه نظر لان العضد
وعنق ايضا فرعا الواحد فقط ولم يقل هناك ولا ثالث لهما فالترجيح فوق
بعضهم هنا تصحيف من الكاتب لمجي الابد والابط والحبك بوزن الابل
من الاسماء والبلز من الصفات فكيف يصح الجمع بينهما فالاولى ان يبدل الاول ليستقيم
قوله ولا ثالث لهما اي في الصفات لا ثعلب لم يات من الصفات على فعل الا اخر
فان امراة ابلاء واتان بلز اي ضخم فالمص ما اراد حصر مجي الفعل مطلقا في
الثالثين المذكورين والا لكان لفظ نحو لغوا اذ لا نحو لهما ح بل اراد حصر مجي
الفعل منه في الثالثين فهم اولا جواز اسكان العين في كل فعل اسما كان او صفة بقوله
نحو ابل وبلز يجوز فيهما ابل وبلز ثم خصص ثانيا اتيان الفعل في الصفات بالثاني من
المذكورين بقوله ولا ثالث لهما هنا ما ذكروه والحق ما ذكرناه اولا ويؤيده
ما ذكره الزوزني في شرح السبعيات من ان جمع البصريون على انه لم يات على فعل من
الاسماء الا ابل ومن الصفات الا بلز وحكى الكوفيون اطل وهو من الاسماء ايضا
هو الخاصرة فقد اتفق الفريقان على اقتصار فعل على هذه الثلاثة هنا ما ذكره
ثم نقل من نحو ابد يمكن انه لم يثبت عندهم او لا يكون بطريق الاصالة او لا يكون
فصيحا ومراده بيان اللغة الفصيحة واما قولهم يلزمها ان يكون لفظ نحو لغوا اذ لا
ثمة فمدفوع لان الافراد الذهنية لفعل اعم لهذين الثالثين وان لم توجد
في الخارج منها غيرهما وبعضهم يقول معناه انه لم يجز اسكان العين في
شي مما جاء على فعل الا في ابل وبلز بمعنى انه جاء على فعل كثير من الالفاظ لكن
لم يجز اسكان العين في شي منها غير الابل والبلز وذلك لان المص حكم في
الحبك بكسر الحاء وضم الباء بانه من التداخل ولو لم يثبت الحبك بكسرتين عنده كيف

يمكن

يمكن الحكم بالتداخل ههنا والتضعيف الذي ذكره بعضهم تكلف بحق
فتعين الحمل على ما ذكرناه وهذا ايضا ضعيف لانه لو كان المراد ذلك لتناقض
كلام المص فان قوله ونحو ابل وبلز يجوز فيه ابل وبلز تصريح بان كل ما كان
على فعل بكسرتين يجوز فيه الاسكان وقوله ولا ثالث لهما على هذا التفسير
يدل على انه لا يجوز الاسكان الا في ابل وبلز وهل هذا الا تناقض بين ولا
يرد هذا على التفسير الذي ذكرناه لان حاصله انه بين ان كل ما كان على فعل
بكسرتين يجوز فيه الاسكان ثم اشار الى انه لم يجي على فعل الا لفظان و
هذا الانسداد فيه كما عرفت وايضا كل ما جاء بكسرتين على زعم هذا القايل
كالابط والحبك ولا بد يجوز فيه الاسكان فكيف يصح هذا الحكم ولو لم حكم
المص بالتداخل هنا على اللغة الغير الفصيحة وهي الحبك بكسرتين فان قلت
ما تريد بالفصيح وباي شي تعلم انه غير فصيح وغيره فصيح قلت المراد الفصاحة
اللفظية فان الفصاحة قسمان راجع الى المعنى وهو خلوص الكلام عن التعقيد
وراجع الى اللفظ وهو ان يكون اللفظ على السنة الفصحاء الموثوق بعربيتهم
اكثر واستعمالهم له اكثر وانت اذا تصفحت كلامهم صفحة بعد صفحة وعرف
استقريت كتبهم ورقا بعد ورق لا تكاد تجد الحبك بكسرتين الا قليلا
وتجده بضمتين كثيرا قوله قفل اي نحو قفل بالسكون يجوز فيه قفل
بالضم لمجي عسر ويسر بالضم في عسر ويسر بالسكون فان الضم فرع السكون
فيهما لقلة الاستعمال بالضم وكثرته بالسكون والاكثرون لا يجوزون ذلك
اذ لا يحصل هنا الغرض وهو التخفيف مع جواز ان يكون الضم والسكون
في عسر ويسر اصلا اذ لو كان الاصل اكثر استعمالا قوله والرباعي المجرد يقتضي
ان يكون للرباعي المجرد ثمانية واربعون بناء اذ هو الحاصل من ضرب اثني
عشر في الاربعة التي هي احوال اللام الاولى لكن لم يات الا ما ذكره لاستثقال
كجعفر النهر الصغير والزبرج الزينة والبرثن مخلب الاسد والقمطر ما يصان
فيه الكتب والمثلثة من القصفة سلهب للطويل وقنسر للمحق وشيخ
الطويل وهبلع للاكول وسبطر للطويل الممتد واعلم ان في نحو خلال
بكسر الفاء وفتح اللام بحثا لان درهما معرب وهبلعا انما يكون رباعيا
ان قلنا باصالة الهاء وان قلنا بزيادتها كما هو مذهب الاخفش
فلا وسيتحقق ذلك في ذي الزيادة ان شاء الله تعم قوله وزاد الاخفش

القياس

اى اختلف في بناء فُعلل بضم الفاء وفتح اللام فاثبته الاخفش و
روى جُخدَبا بفتح الدال لنوع من الجراد وسيبويه يرويه بالضم فهو
كبرثن وهى القراءة طُحلَبا وبُرقَعا بفتح اللام والقاف وقالوا ابو علي هو
معرب والحق ثبوته لانهم يقولون ما الحمد عندَدٌ اى بد والدال الثانية
للالحاق والا لوجب الادغام فوجب ثبوت فُعلل ليكون ملحقا به ولئن
ذكر المص في اعلال العين انه صح عليب لمحافظة الالحاق وهذا يدل
على ثبوته واما نحو جندل الارض فيها حجارة وعُلَبِط القطيع من الغنم
فنادر وايضا علم بالاستقراء انه لا يوجد كلمة فيها اربع حركات متواليات
فلذلك قيل الاصل جنادل وعلابط فهو من مزيد الرباعي وكذا هدبد اللبن
الخاثر مقصور من هدابد قوله والخماسي المجرد اربعة ابنية والقسمة
تقتضي مائة واثنين وتسعين سقط البواقي للاستثقال السَفَرجَل
ثمر معروف القِرطَعب الشئ القليل والجحمرش العجوز والقذعمل الابل
الضخم وامثلة من الصفة همرجل لواسع الخطو وجِردَحل الابل الضخم
وقَهبَلِس للاقحوان العظيم وجَحمَرِش للشديد والمزيد فيه من الثلاثي
والرباعي ابنية كثيرة اذ تكون الزيادة واحدة او اثنين او ثلثا او اربعا
ومواقعها اما قبل الفاء او بين الفاء والعين او بين العين واللام
او بعد اللام ويكون مفترقة او مجتمعة فلا يليق ذكرها لهذا المختصر
فلذلك ترك المص ولم يحكي من الملحق الا عضرفوط للعظاية ويق
لها بالفارسية كرباسو وخزعبيل للباطل وقرطبوس للداهية و
قبعثرى للابل القوى وليست للتانيث لقولهم قبعثراة فلو كانت
الالف للتانيث لما لحقه تانيث آخر ولا للالحاق لزيادتها على الغاية
وهو الخماسي اذ ليس لنا اصل سداسي فنلحقه به فهي لتكثير الكلمة واتمام
بنائها وهذا معنى قول الزمخشري وهي في قبعثرى كالف كتاب
لانها على الغاية هكذا ذكر في شرح الهادي ويظهر لك من هذا ان
ما ذكر في الصحاح من ان الف قبعثرى للالحاق بباب جحمرشيات الملحقة
غير صحيح وخندريس وهو الخمر القديمة وانما قال على الاكثر لان اكثر
الناس يقولون النون اصلية فيكون مزيد الخماسي وبعضهم يقول النون
زايدة وهو مزيد الرباعي واستدل على الاول بانه اذا تردد في

من الخماسي

حرف بين ان يكون اصليا او زايدا فالاصل الاصلي وعورض هذا
بانه اذا تردد لفظ بين وزنين احدهما على تقدير اصالة الحرف والثاني
على تقدير زيادته وشي منهما لم يوجد في ابنيتهم فالحمل على الزايد اولى
واجيب عنه بوجهين الاول ان ذلك فيما يكثر فيه الزيادة والخماسي
لم يكثر فيه الزيادة والثاني انه قد ثبت عضرفوط وليس بينه وبين خندريس
على تقدير اصالة النون الا الواو والياء وهما اخوان هكذا ذكر في الشرح
وفيه نظر لان ما ذكر في الجواب الاول انما يصح ان لو الحقه الخصم بمزيد
الخماسي وليس كذلك وانما يلحقه بمزيد الرباعي والمص الحقه
بمزيد الخماسي فالامر بالعكس يعرف بالتامل ثم اذا عرفت ذلك بقي الجواب عن
مثل عضرفوط وهو سهل فانه تغاير البناءان باختلاف الحركات فكيف
بالحروف واما نحو جَحَنفَرش فغريب فلذلك لم يذكره ههنا وتحقق حكمه في ذي
الزيادة انشاء الله تعالى قوله واحوال الابنية لما ذكر ان التصريف علم باصول
تعرف بها احوال الابنية علم ان مسائله هي المباحث المتعلقة باحوال الابنية
فاشار ههنا الى بيان الاحوال ليشرع في المسائل فالمذكور الى ههنا من المبادي
وذلك لانه ذكر اولا تعريفه ثم شرع في موضوعه وهو الابنية من حيث تعرض
لها الاحوال المذكورة في الكتاب اذ احوال الابنية عارضة للابنية فتكون
الابنية موضوع هذا العلم لان معروض العلم يكون موضوعا له والابنية
كما عرفت عبارة عن الحروف والحركات والسكنات الواقعة في الكلمة فبحث
عن الحروف من حيث انها ثلثة او اربعة او خمسة ومن حيث انها زايدة او
اصلية وكيف يعرف من الاصلي بالمقابلة بالفاء والعين واللام سواء كانت تلك
الحروف ثابتة او محذوفة الكلمة مستقرة في موضعها او منقولة عنه الى غير موضعها
بالقلب ومن حيث انها من حروف العلة او لا وهي من قوله وابنية الاسم الى
قوله وبالفاء واللام لفيف مقرون ثم شرع في الحركات والسكنات الواقعة
في الاسم الجامد ثلاثيا او رباعيا او خماسيا مجردا او مزيدا انها لا يتحقق فيه
باعتبارها حال من الاحوال المذكورة التي هي مسائل هذا العلم واما ما
يحصل فيه باعتبارها حال من الاحوال المذكورة فذكر حركاته وسكناته
عند ذكره ولما فرغ من المبادي شرع في المسائل وهي احوال الابنية و
قسمها الى ما يكون للحاجة والى غيره والمراد بالاول ما يتوقف عليه فهم

مسائل

المعنى والتلفظ بالكلمة والاول يسمى بالاحتياج المعنوي وهو
من قوله كالماضي الى الجمع والثاني بالاحتياج كالتقاء الساكنين فان
اللفظ باذهب اذهب مثلا من غير تحريك الباء الاولى متعذر وكذا الابتدا
فان الابتداء بالساكن متعذر وكذا الوقف فانه ان كان على المتحرك ممكنا
من حيث التلفظ لكن لما كان ممنوعا من حيث الصناعة كما سيجي الحقه
بالاحتياج اللفظي واما غيرها من الابواب فلما لم يكن بهذه الحيثية لم
يجعله مما يحتاج اليه **قوله** الماضي وانما كان ابنية الماضي ثلثة لان فاء
اوله مفتوح لخفته وامتناع الابتداء بالساكن والعين ثلثة احوال لا
لا يكون ساكنا لئلا يلزم التقاء الساكنين عند اتصال ضمير المرفوع
فان اللام يسكن ح ولا يشكل هذا بالمجهول ولا بالمكسور الاول كشهد
لعروض الضم والكسر فيهما ثم ذكر لمفتوح العين اربعة امثلة لانه اما
لازم او متعد وعلى التقديرين تعين مضارعه اما مضموم او مكسور والمكسور العين
كذلك لانه اما متعد او لازم وعلى التقديرين فعين مضارعه اما مفتوح
او مكسور ومثل بوميق ووثق لان مكسور العين في الماضي انما يكسر في المضارع
اذا كان مثالا ولم يذكر لمضموم العين الا مثالا واحدا لانه ابدا لازم مضموم
عين المضارع **قوله** وللمزيد اي وللثلاثي المزيد فيه لان الرباعي سيأتي بعد
وهو اما ان يكون موازنا للرباعي او غير موازن والموازن اما ان يكون
ملحقا او غير ملحق والملحق اما بدحرج او بتدحرج او باحرنجم اما الملحق
بدحرج فنحو شملل اي اسرع وحوقل اي ضعف وهرم وبيطر اي عمل البيطرة
من البطر وهو الشق وجهور اي جهر وقلنس اي لبس القلنسوة قال
الصحاح قلنسته فتقلنس وتقلنس وقلسيته اي البسته القلنسوة فتقلبها
واما الملحق بتدحرج فنحو تجلبب اي لبس الجلباب وتجورب اي لبس الجورب
تشيطن اي فعل فعل الشيطان وترهوك اي تبختر وتمسكن اي اظهر الذل و
الحاجة وتغافل وتكلم وينبغي ان يعلم ان تحقق الالحاق في تجلبب انما
هو بتكرير الباء والتاء انما دخلت لمعنى المطاوعة كما كانت كذلك في تدحرج
لان الالحاق لا يكون كذلك في اول الكلمة وفي تجورب وتشيطن وترهوك
بالواو والياء لا بالتاء لما مر وفي تمسكن كلامه يأتي في باب ذي الزيادة
انشاء الله تعالى وليست الالف في تفاعل للالحاق لان الالف لا يقع للالحاق
حشوا الا في الاسم كالف الفعل لكن المصنف قيد ذلك بالاسم في ذي الزيادة و

تضعيفا العين لا يكون للالحاق فتكلم لا يكون ملحقا فذكر جميع ذلك في شرح
الهادي ثم قيل انه اطلق لفظ الالحاق ههنا سهو واما الملحق باحرنجم
فنحو اقعنسس اي تأخر ورجع الى خلف من القعس وهو خروج الصدر و
دخول الظهر ضد الحدب واسلنقى اي وقع على القفا فهذه اقسام الملحقات
هي خمسة وعشر واما غير الملحق من الموازن فثلثة نحو اخرج وجرب
وقاتل لان شرط الالحاق توافق المصدرين وقد قالوا شملل شمللة كما قالوا
دحرج دحرجة ولم يجي مصدر اخرج واخويه على ذلك فان قلت فقد قالوا
اخرج اخراجا كما قالوا دحرج دحراجا قلت اجيب عنه بوجهين الاول
ان الاعتبار انما هو بالفعللة لاطرادها وعمومها في جميع صور فعلل واما
الفعلال فلا اعتداد به لانما هو دخيل في غير مطرد ومجيئه في بعض الصور
فانهم لم يقولوا قطعا با ومريا بل قطعية ومريقة نحو قطعبا ي صعب وحبج
متعرقب بوذي نديمه في سكره والعربدة سوء الخلق الثاني ان الشرط توافق
المصادر اجمع واما غير الموازن فنحو انطلق واقتدر واستخرج
واشهاب واشهب واغدودن اي طال الشعر وتم من الغدن
وهو الاسترخاء واعلوط اي اعلوط بعيره اذ اتعلق بعنقه وعلاه
انما حكمنا على اقعنسس بانه موازن لاحرنجم وعلى استخرج بانه غير
موازن له لان المراد بالموازنة صورة حركات وسكنات وانما
عينا به وقوع الفاء والعين واللام في الفرع موقعها في الاصل الملحق
به وان كان ثم زيادة فلا بد من مماثلته في الملحق واستخرج بالنسبة
الى احرنجم على خلاف ما ذكرنا في الاصلية والزيادة جميعا اما
في الاصلية فلان الفاء فيه وقعت موقع النون الزائدة في الاصل
بعد الفاء والعين وليس في الفرع نون في موضعها **قوله** واستكان لما
ذكر ان غير الموازن سبعة واستكان من جملتها اشار الى انه اما افتعل
او استفعل فعند بعضهم انه استفعل ثم اختلفوا فقيل هو من الكون لانه
يقال استكان اذا ذل وخضع اي صار لكون خلاف كونه كما يقال استحال
اذا تغير من حال الى حال الا ان استحال عام في كل حال واستكان
خاص بالتغير عن كون مخصوص وهو خلاف الذل وقيل هو من الكين
وهو لحم الفرج لانه في اسفل موضع واذله اي صار مثله في الحقارة والذل

[illegible]

وقال آخرون انه افتعل من السكون وزيدت الالف لاشباع الفتحة
كقول عنترة ينباع من ذفرى غضوب جسرة زيافة مثل الفنيق المكدم
اي ينبع العرق من خلف اذن ناقة غضوب موثقة الخلق والزيافة المتبخترة
والفنيق الفحل المكرم والكدم العض ونوكلهما اي اثر فيه بحديدة وقول
اخروات من الغول حين شمخ ومن ذم الرجال بمنتزاح اي بمبتعد
والمنتزح المبتعد وقال ابو علي الفارسي في قوله تعالى فما ضعفوا وما استكانوا
لا اقول انه افتعلوا من السكون وزيدت الالف كما في منتزاح لكنه عندي
استفعلوا مثل استقاموا والعين حرف علة ولذا ثبت في اسم الفاعل
نحو مستكين وفي نحو تسكين على انه يجوز ان يكون من الزيادات الكون
كان لو امكان وهو مفعل من الكون ثم قالوا امكنة واماكن وتمكن
واستمكن على توهم اصالة الميم للزومه وثباته في جميع متصرفاته
قوله يفعل لما كان فعل بالفتح اخف ابنية الافعال جاء لمعان كثيرة
كثرة وسعة فقل ما يوجد فعل غيره له معنى الا وقد استعمل فيه بمعناه
فهذا معنى كثرة معانيه ووجهها قوله وباب المغالبة يعني بالمغالبة ما يذكر
بعد المفاعلة مسندا الى الغالب اي المقصود بيان الغلبة في الفعل الذي
جاء بعد المفاعلة على الآخر في ذاته كما في اقتضى ان يكون من غيرك
اليك كوفي مثل ما كان منك اليك فان غلبته في الكرم واردت بيانه
على فعل بفتح العين لكثرة معانيه ثم خصوا من ابوابه بالرد اليه ما كان
غير مضارعه مضموما وان كان من غير هذا الباب نحو كارمني فكرمته
يكارمني فاكرمه وضاربني فضربته يضاربني فاضربه فهذا فقد ضربته وضربك
ولكنك غلبته في الضرب ويجوز ان لا تكون ضربته ولا ضربك ولكنكما
ضربتما غيركما للتغلبة في ذلك والغلبة وكذا البواقي وانما فعلوا ذلك
لان الفعل بمعنى المغالبة قد جاء كثيرا من هذا الباب نحو الكبر وهو
الغلبة بالكبر والكثر وهو الغلبة بالكثرة والقمر وهو الغلبة بالقمار
فنقلوا من غير ذلك الباب ايضا اليه ليدل على المراد الموضوع
له ثم استثنى من هذه القاعدة معتل الفاء واويا كان نحو وعد او
يائيا نحو يسر فانه لا ينقل الى يفعل بالضم لئلا يلزم خلاف لغتهم
اذ لم يجي منه مثال مضموم العين فيقال واعدني فوعدته اعده وياسرني

فيسرته ايسره ومعتل اللام والحلقي فانه لا ينقل الى يفعل بالضم بل يبقى على الكسر في
با يعني فبعته ابيعه ورماني فرميته ارميه اذ لم يجي اجوف ولا ناقص يائي
من يفعل بالضم لانه لو ضمت عينه لانقلبت واوا فيلتبس بذوات الواو
وعلى هذا حمل الجوهري قول جرير فالشمس طالعة ليست بكاسفة تبكي
عليك نجوم الليل والقمرا اي ان الشمس غلبت نجوم الليل والقمر بالبكاء
ويجوز ان ينتصب نجوم الليل بكاسفة اي انها لم تكسف النجوم والقمر
لعدم ضوئها وقيل بزيادة الواو التي بمعنى مع اي الشمس تبكي والنجوم والقمر
ثم حذفها وهذا بعيد واستثنى الكسائي ما فيه حرف الحلق نحو شاعرته اشعره
بالفتح لاستثقال حرف الحلق وهو غير مستقيم لثبوت الضم في مثله فان
ابا زيد يحكي شاعرته فشعرته اشعره وفاخرته ففخرته افخره بالضم فيهما ولانهم
اعتبار هذه القاعدة وهي النقل الى يفعل بالضم او لان هذه القاعدة
قد ثبتت كما عرفت وحرف الحلق لا يمنع عنها لان ما فيه احد حروف الحلق لم
يتعين فيه الفتح فلو لم ينقل الى يفعل بالضم يلزم خلاف قاعدة معلومة
وعلى تقدير النقل لا يلزم ذلك فالنقل اولى ويفعل يكثر فيه العلل كسقم
ومرض والاحزان كحزن واضداد الاحزان كفرح وجذل بيان ان
هذه المعاني تكون فيه اكثر منها في غيره لا انه يكون فيها اكثر منه في غيرها
فان فعل في غير هذه المعاني اكثر منه فيها فلذلك قال يكثر فيه العلل و
لم يقل يكثر في العلل قوله ويجي الالوان كادم وسمر والعيوب كعجف
والعجف الهزال فانه من عيوب البدن وحمق اي حمق وخرق من
الخرق وهو ضد الرفق وعجم اي عجمة من العجمة وهي عجز في اللسان
فانهن من عيوب النفس والحلى كبلج والبلجة نقاوة بين الحاجبين
كلها على فعل والمراد ان كل ما كان من الصفات المذكورة يأتي بالكسر
لان الكثير يختص به ثم اشار المصنف الى ما جاء فيه الكسر والضم بالاوجه
المذكورة قوله وفعل لافعال الطبائع اي الصادرة عن الطبيعة
وهي القوة الموجودة في الشيء التي لا شعور لها بما يصدر عنها ويكون
الصادر عنها اثرا واحدا واقعا على نهج واحد كحسن وقبح وليس المراد
بالحسن ما يمكن اكتسابه بالزينة من صفاء اللون ولين الملمس ونحوه

بل المراد بالحسن كون الاعضاء متناسبة على ما ينبغي ان يكون وبالقبح خلاف
ذلك فهو مقتضى الطبيعة اذ لا يختلف ذلك وكان المراد بقوله نحوها
الصغر والكبر والمراد بهما ليس عظم الهيكل وقصره اذ الصغير قد
يكون اعظم هيكلا من الكبير بل المراد التغاير الذي يعرض للشيء
صادرا عن الطبيعة بالنماء والوقوف وانما لم يجعلهما من الافعال
الطبيعية بل نحوها لاختلافهما باختلاف الاحوال والاوقات وانما ضمت العين
فيها لانها لما كانت خلقة وطبيعة وصاحبها مسلوب الاختيار جعلوا
الضم علامة للخلقة كفعلهم فيما لم يسم فاعله ولما كان جميع هذا الباب افعاله
خلقة وطبيعة لا تعلق له بغير من صدر عنه كان لازما وشذ قوله رحبتك
الدار جواب اعتراض وهو ان فعل قد جاء متعديا فاجاب بانه شاذ واصله
رحبت بك وكثر استعماله حتى حذفوا الباء اختصارا فهو غير متعد في
الحقيقة فانك لو قلت في شرفت بكذا شرفت كذا لا يكون متعديا فشذوذه
من جهة استعماله على صورة المتعدي اذ هو ملتبس قال الخليل قال نصر بن سيار
ارحبكم الدخول في طاعة الكرماني اي وسعكم قال وهي شاذة ولم
يجئ في الصحيح فعل بضم العين متعديا غيره واما المعتل فقد اختلفوا
فيه قال الكسائي اصل قلته قولته وقال سيبويه لا يجوز ذلك لانه لا يتعدى [illegible]
قوله واما باب سدته جواب اعتراض آخر وهو ان يقال اصل سدته سودته
وقولته بضم العين كما هو مذهب الكسائي ثم نقلت ضمة العين الى
الفاء وحذفت العين لالتقاء الساكنين فقد جاء فعل متعديا والجواب
منع انه في الاصل مضموم العين وذلك لان المعتل اذا اشكل امره يحمل
على الصحيح ولم يجئ في الصحيح فعل بالضم متعديا فهو في الاصل بفتح العين
ثم اختلف العلماء في كيفية صيرورته الى فُلْ فقال بعضهم اصل سدت وبعت
سَوَدْتُ وبَيَعْتُ بفتح العين ثم لما علم ان العين يحذف لالتقاء الساكنين
عند انقلابها الفا ولا يتميز الواوي عن اليائي حولوا الواوي الى فعل
بالضم واليائي الى فعل بالكسر ثم نقلت حركة حرف العلة الى الفاء وحذفت
لالتقاء الساكنين فقيل سُدتُ وبِعتُ ورده المص بقوله النقل الى ليس
الضم فيه للنقل من العين كما ذكره بعضهم لما يلزم من النقل من باب الى باب

يخالفه لفظا ومعنى اما لفظا فظ واما معنى فلاختلاف معاني الابواب
اشار الى ان الصحيح ان الفتح والكسر لبيان بنات الواو والياء وتقريره ان يقال
تحركت الواو والياء فيهما وانقلبتا الفا وحذفتا ثم ضم الفاء في الواوي
وكسر في اليائي للدلالة عليهما ولما ارتكب الاولون المحذور المذكور فيها اورد بعضهم
لم يفرقوا في خفت وهبت بين الواو والياء فقالوا لو كانت الحركة لبيان
بنات الواو لوجب الضم في خفت ثم قال المص مجيبا عن ذلك انما كسر في
خفت لبيان البنية وتقريره ان الدلالة على البنية اهم من بيان الواو
والياء لتعلق الاول بالمعنى والثاني باللفظ ولما لم يمكنهم الدلالة على
البنية في قلت وبعت اذ لو فتحوا فيهما لما دل على حركة العين لم يتركوا ايضا
بيان بنات الواو والياء حذرا من فوات المقصد اجمع بخلاف خفت
وهبت فان الكسرة تدل على انه مكسور العين فراعوا فيه بيان البنية
والمراد ببنات الواو المعتل الواوي وببنات المعتل اليائي اي [illegible]
انه واوي ويائي قوله وافعل للتعدية وهو ان يضمن الفعل معنى التصيير
فيصير الفاعل في المعنى مفعولا للتصيير فاعلا لاصل الفعل في المعنى وتقريره
انك اذا اردت ان تجعل اللازم متعديا ضمنته معنى التصيير بادخال
الهمزة مثلا ثم جئت باسم وصيرته فاعلا لهذا الفعل المتضمن معنى
التصيير وجعلت الفاعل لاصل الفعل مفعولا لهذا الفعل كقولك خرج
زيد واخرجته فمفعول اخرجته هو الذي صيرته خارجا وفي تمثيله هذا
المعنى بفسقته نظر لان معناه نسبته الى الفسق لا صيرته فاسقا ولو
قيل معناها ان تجعل الفعل يصير من كان فاعلا له قبل التعدية [illegible]
الى الفعل لكان اقرب قوله والتعريض وهو ان يجعل المفعول معرضا لاصل
الفعل كقولك اعبته اي عرضته للبيع وجعلته منتسبا اليه قوله والصيرورة
اي يجيء افعل لصيرورة الشيء منسوبا الى ما اشتق منه الفعل كاغد البعير
اي صار ذا غدة والغدة هي التي في اللحم والواحدة غدد وغدة البعير طاعون
قوله واحصد الزرع اي حان من افعل الذي للصيرورة وانما فصله لانه ليس كا
لاول في حصول المعنى وتحققه فانما معناه قارب وقت حصوله فنزلت
مقاربته منزلة حصوله الا ترى انك تقول اصرم النخل واحصد الزرع

وهو لم يحصد ولم ينصر بعد بخلاف الاول فانه على معنى حصول
ذلك الشيء ولذا جعله بعضهم للصيرورة قال صاحب الكشاف وتفسير قوله
اقن منى مكبا الاية انه يجعل اكب مطاوع كبه ويقال كببته فاكب من الغرائب
ونحو قشعت الريح السحاب فاقشع وما هو كذلك ولا شيء من بناء افعل
مطاوعا ولا يتقن نحو هذا الا حذاق كتاب سيبويه وانما اكب من باب انفض
والام ومعناه دخل في الكب وصار ذا كب وكذلك اقشع السحاب اذا دخل في
القشع ومطاوع كب وقشع انكب وانقشع قوله وللوجود اي لوجود
الشيء على صفة ومعناه ان الفاعل وجد المفعول موصوفا بصفة مشتقة
مشتقة من اصل ذلك وتلك الصفة في معنى الفاعل ان كان اصل الفعل
لازما نحو ابخلته اي وجدته بخيلا و في معنى المفعول ان كان متعديا نحو
احمدته اي وجدته محمودا قوله وللسلب اي ولسلب الفاعل عن المفعول اصل
الفعل نحو اشكيته اي ازلت شكايته وقد يكون بمعنى فعل نحو قلت البيع واقلته
قوله وفعل للتكثير وهو اما في الفعل نحو جولت وطوفت او في الفاعل نحو
موتت الابل او في المفعول نحو غلقت الابواب فان قصد ذلك لم يسغ استعمالها
فلذلك كان موتت الشاة لشاة واحدة خطأ لان هذا الفعل لا يستقيم
تكثيره بالنسبة الى الشاة اذ لا يستقيم تكثيرها وهي واحدة وليس ثم مفعول
ليكون التكثير له وينبغي ان تعلم ان هذا بخلاف قولك قطعت الثوب
فان ذلك سائغ وان كان الفاعل واحدا ذكره في شرح المفصل ثم قال
فيه ان قوله في المفصل ولا يقال للواحد لم يرد به الا ما لم يستقم فيه تكثير الفعل
وانما يكون التكثير في الفاعل هو الصحيح وذكر في الشرح المنسوب الى المقتان
الفعل ان كان لازما فالتكثير في فاعله وهذا على الاطلاق غير صحيح لانه قد
يكون التكثير في الفعل دون الفاعل نحو جولت وطوفت وقد يكون في الفاعل
نحو موتت الابل وذكر فيه ايضا انه ان كان متعديا فالتكثير في متعلقه يعني في
مفعوله كقولك غلقت الابواب ونازعه بعض الشارحين بان المراد بالتكثير
التكثير في المفعول انه لا يستعمل غلقت بالتضعيف الا اذا كان المفعول جمعا
حتى لو كان واحدا واغلق مرات كثيرة لم يستعمل الا اغلق بلا تضعيف الا على
سبيل المجاز وهذا يخالف ما ذكره المص في شرح المفصل قوله وللتعدية

لان ما ذكر في شرح المفصل مثل قطعت الثوب [illegible] وان كان [illegible] مفعول واحد [illegible] في [illegible] بعض الشرح [illegible]

الفعل

فرقته

تدعو بت معناها وانما فصل قوله فسقته لان معنا الفاسق جعل فانه
لم يصيره فاعلا للفعل المشتق هو منه وانما جعله منسوبا اليه اذ معنى فسقته
وقلت له يا فاسق ونسبته الى الفسق وليس المعنى صيرته فاسقا قوله و
للسلب نحو جلدت البعير اي ازلت جلده وقردته اي ازلت قراده و
زلته وزيلته بمعنى اي فرقته قوله وفاعل لنسبة اصله وهو مصدر
فعله الثلاثي الى احد الامرين متعلقا بالاخر صريحا ويجيء عكس ذلك
ضمنا وهو نسبته الى الامر الاخر متعلقا بالاول كما اذا قلت ضارب زيد
عمروا فانه يدل صريحا على نسبة الضرب الى زيد متعلقا بعمرو وضمنا على نسبته
الى عمرو متعلقا بزيد ولاجل تعلقه بالامر الاخر جاء غير المتعدي اذا نقل
الى فاعل متعديا نحو كارمته فان اصله لازم وقد تعدى ههنا والمتعدي الى
مفعول واحد الذي لم يصلح مفعوله لان يكون مشاركا للفاعل في المفاعلة
يكون مغايرا للفاعل وهو المشارك يكون متعديا الى مفعولين نحو جاذبته
الثوب فان مفعول جذب وهو الثوب مثلا لما لم يصلح ان يكون مشاركا للفاعل
في المجاذبة احتيج الى مفعول اخر يكون مشاركا له فيها فتعدى الى اثنين واما
ان يصلح مفعوله للمشاركة فلا يتعدى الى اثنين بل يكتفي بمفعول كما في شاتمت
زيدا ويجيء بمعنى فعل اي للتكثير نحو ضاعفت بمعنى ضعفت وبمعنى فعل
اي لنسبة الفعل الى الفاعل لا غير كقولك سافرت بمعنى نسبة السفر
الى المسافر وليس ثم فعل ثلاثي من لفظ سافرت بمعناه فيمثل به كما في
واشغلته هذا ذكره المص في شرح المفصل لكن نقل الجوهري سفرت اسفر
سفرا اذا خرجت للسفر فانا سافر وقوم سفر مثل صاحب وصحب قوله
وتفاعل لمشاركة امرين او اكثر في اصله اي مصدر فعله الثلاثي صريحا
نحو تشاركا وتضاربا زيد وعمرو وانما قال صريحا احترازا عن فاعل فانه لاجل ان
فيه امرين صريحا نقص مفعولا عن فاعل وحاصله ان وضع فاعل لنسبة
الفعل الى الفاعل متعلقا بغيره مع ان الغير فعل مثل ذلك ووضع تفاعل
لنسبته الى المشتركين فيه من غير قصد الى تعلق له فلذلك جاء الاول
زائدا على الثاني بمفعول ابدا فان كان تفاعل من فاعل المتعدي الى مفعولين
كجاذبته الثوب كان متعديا الى مفعول واحد وان كان من المتعدي الى مفعول
يتعدى الى واحد ويفرق بينهما من حيث المعنى بان البادي في

فاعل معلوم دون تفاعل ولذلك تقول ضارب زيد عمروا ام ضارب عمرو زيدا ولا يتوح ذلك فى تضارب ويجى ايضا ليدل على ان الفاعل اظهر ان المعنى الذى اشتق منه تفاعل حاصل له مع انه ليس فى الحقيقة كذلك نحو تجاهل زيد انه اظهر الجهل من نفسه وليس عليه فى الحقيقة ويمعنى فعل نحو توانيت من الونى وهو الضعف ويجى للمطاوعة ومعنى كونه الفعل مطاوعا كونه دالا على معنى حصل عن تعلق فعل آخر متعد كقولك باعدته فتباعد فقولك تباعد عبارة عن معنى حصل عن تعلق فعل متعد وهو باعد برای بهذا الذى تم به تباعد وقد يتكلم بالمطاوع وان لم يكن معه مطاوع كقولك انكسر الاناء وقال عبد القاهر رحمه الله معنى المطاوع انه قبل الفعل ولم يمتنع فالثانى مطاوع لانه طاوع الاول والاول مطاوع لانه طاوعه الثانى قوله وتفعل لمطاوعة فعل وقد عرفت معناه وللتكلف ومعناه ان الفاعل يتعانى ذلك الفعل ليحصل تعانيا كتشجع اذ معناه استعمل الشجاعة وكلف نفسه اياها لتحصل وليس هنا ملتبسا بتفاعل من حيث ان كل واحد منهما غير ثابت لمن نسب اليه فرق بينهما بان معنى التفعل ممارسة الفعل ليحصل ومعنى التفاعل اظهار الفعل على خلافه لا لتحصيله بل ليظهر انه عليه فان الفاعل فى تحلم زيد يطلب ان يكون حليما والفاعل فى تجاهل زيد لا يطلب ان يكون جاهلا قوله وللاتخاذ المراد بالاتخاذ جعل الفاعل المفعول اصل الفعل نحو توسدت التراب اى اتخذته وسادة قوله وللتجنب اى ليدل على ان الفاعل جانب اصل الفعل نحو تاثم وتحرج اى جانب الاثم والحرج قوله وللعمل المتكرر اى ليدل على ان اصل الفعل حصل مرة بعد مرة نحو تجرعته اى شربته جرعة بعد جرعة ومنه تفهم كانه حصل الفهم شيئا بعد شىء وبمعنى استفعل اى للطلب نحو تكبر وتعظم اى طلب ان يكون كبيرا وعظيما قوله وانفعل لازم لانه للمطاوعة وهى تقتضى اللزوم وهو مطاوع فعل نحو كسرته فانكسر وقد جاء مطاوع افعل قليلا نحو اسفقت الباب اى رددته فانفسق وازعجته اى ابعدته فانزعج قوله ويختص بالعلاج يعنى هذا الباب بالمعانى الواضحة للحس دون المختص بالقلب لعلهم كانهم لما خصوه بالمطاوعة التزموا ان يكون

يكون م

حشوه

جليا

جليا فلا يتوجه عليه نا نغلم وقال فى شرح المفصل لعصام ليس بجيد قوله و افتعل للمطاوعة وقد عرفت معناها وللاتخاذ نحو اشتوى اى اخذ الشواء لنفسه وللتفاعل نحو اجتوروا واختصموا اى تجاوروا وتخاصموا وما وقع فى بعض النسخ من قوله وللمفاعلة بدل قوله وبمعنى تفاعل خطأ لانه لو كان للمفاعلة لوجب ان يقع فى مثاله اجتور زيد عمرو واختصم بكر خالدا ثم وجه اجتوروا واختصموا يعرف بالتامل قوله وللتصرف نحو اكتسب معنى اكتسب تحصيل الشىء على اى وجه كان ومعنى الاكتساب المبالغة والاعتمال فيه ومن ذلك قوله تعالى لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت وفيه تنبيه على ان الله تعالى بمحض فضله اثبت لهم ثواب الفعل على اى وجه كان ولم يثبت عليهم عقاب الفعل الا على وجه مبالغة واعتمال فيه قال الزمخشرى لما كان الشر مما تشتهيه النفس وهى منجذبة اليه وامارة به كانت فى تحصيله اعمل واجد فجعلت لذلك مكتسبة ولما لم تكن فى باب الخير كذلك لفتورها فى تحصيله وصفت بما لا دلالة فيه على الاعتمال والتصرف قوله واستفعل للطلب ومعناه نسبة الفعل الى فاعله لارادة تحصيل الفعل المشتق منه وذلك قد يكون صريحا نحو استكتبته اى طلبت منه الكتابة وقد يكون تقديرا نحو استخرجت الوتد من الحائط فليس هنا طلب صريح بل المعنى لم ازل الطف واحتال حتى خرج ونزل ذلك منزلة الطلب وللتحول الفاعل الى اصل الفعل نحو استحجر الطين اى تحول الى الحجر ومعناه انه صار حجرا وان البغاث بارضنا تستنسر اى يتحول البغاث الى صفة النسر والبغاث بحركات الباء طائر دون الرخمة اى من جاورنا عز بنا تنبيه ذكر المص ان مزيد الخماسى والثلاثى خمسة وعشرون ولم يذكر الا معنى الثمانية وسرها ان ليس فى الالحاق زيادة معنى غير المبالغة الا ان تفعلل وتفاعل فى الملحق غيرهما ومن غير الملحق افعال وافعل وافعوعل وافعول اذ ليس لها الا معنى غير المبالغة تقول شهب الكسر شهبا وللمبالغة اشهب اشهبابا واشهاب اشهيبابا وكذا اخشوشن واعشوشبت الارض واحلولى مبالغة خشن وعشبت وحلى وقد جاء افعوعل لفظا متعديا نحو احلوليته اى استطبته واعروريته ركبته عريانا وفى شرح الهادى ان افعول للمبالغة ولا نحو علط نحو اخروط بهم السير اى امتد واجلوذ بهم السير اى دام مع السرعة واعلوط اى لزمه وفى الصحاح اعلوطنى فلان اى لزمنى قوله وللرباعى المجرد بناء واحد

تنبيه

لانهم التزموا فيها الفتحات لخفتها ولما لم يكن في كلامهم اربع حركات
متواليات في كلمة واحدة سكنوا الثاني لان اسكانه اولى من اسكان الاول
والرابع لامتناع الابتداء بالساكن ووجوب فتح آخر الماضي اذا لم يتصل
به الضمير المرفوع ومن اسكان الثالث ايضا دون الرابع فقد يسكن لاتصال
الضمير فيلزم التقاء الساكنين ثم ذكر مثالين احدهما متعد وهو دحرجته
والثاني لازم وهو دربخ يقال دربخ الرجل اي طاطا راسه وللملحقات من مزيد
الرباعي الا انكر تدحرج يقال دحرجته فتدحرج واحرنجم يقال حرجمت الابل و
احرنجمت اي رددتها فارتد بعضها الى بعض واقشعر اصله قشعر يقال اقشعر
جلد الرجل اذا اخذته قشعريرة قوله المضارع ذكر حد المضارع في النحو وانما
هنا الى انه اي شي يحصل ثم ان الماضي اذا كان مجردا مفتوح العين فمضارعه
مكسور العين نحو ضرب يضرب او مضموم العين نحو نصر ينصر لانه لما
تخالف معنى الماضي والمضارع راموا تخالف لفظهما باختلاف حركة العين
اذ هو الميزان ثم المطابقة في مفتوح العين في الماضي ومضموم العين في
اذ التخالف بين الفتح والكسر اعظم من المخالفة بين الفتح والضم اذ الفتح
علوية والكسر سفلية والضم بينهما افعل المقام قدم ذكر مكسور عين المضارع
على مضمومها لذلك وقد يكون مفتوح العين بشرط ان يكون عينه او لامه
من حروف الحلق نحو سال ومنع لاستثقال حرف الحلق والمراد انه لا يفتح عين
المضارع فيما لا مع حرف الحلق لا ان كل ما فيه حرف الحلق يكون مفتوحا فانه ليس
بلازم نحو دخل يدخل ونبح ينبح واما اذا كان فاؤه حرف حلق فلم يفتحوا في
مضارعه نحو امر يامر لسكون حرف الحلق في المضارع فلا يكون مستثقلا
وقوله غير الف فيه نظر لان الالف لا يكون اصلا في فعل فلا حاجة الى الاحتراز
الا ان يعتبر المنقلبة ايضا فحينئذ يمكن تمشية كلامه بان يكون معناه ان الماضي
المجرد المفتوح العين ان كان عينه او لامه حرف حلق يفتح عين مضارعه
وهو اعم من ان يكون حرف الحلق فيه اصلية او منقلبة فلو لم يقيد بقوله
غير الف لورد نحو قال وباع ودعا فانه لا يجوز فتح عين المضارع في مثله
قوله وشذ ابى يابى اذ ليس عينه ولا لامه حرف حلق غير الف والالف
منقلبة عن الياء فلا يجوز ان يكون الفتح لاجلها اذ انقلاب الياء
الى الالف للفتح فلو كان الفتح لاجلها لزم الدور وكانهم لما علموا ان

الياء انقلب الفا على تقدير فتح العين سوغوا فتحها اذ يكون ح مع حرف
الحلق وحملوه على منع يمنع لانه بمعناه واما قلى يقلى فلغة بني عامر والفصيح
قلى يقلي بالكسر واما ركن يركن من التداخل لانه جاء من ركن يركن مثل نصر
ينصر وركن يركن مثل علم يعلم فاخذ الماضي من الاول والمضارع من الثاني
ذكر صاحب الكشاف في تفسير قوله تعالى ويهلك الحرث والنسل في سورة البقرة انه
قرا الحسن ويهلك بفتح اللام مبنيا للفاعل ثم قال وهي لغة نحو ابى يابى و
ذكر في حم الاحقاف انه قرئ فهل يهلك الا القوم الفاسقون بفتح الياء
وكسر اللام وفتحها من هلك وهلك قوله ولزموا اي اذا كان العين او اللام
واوا وجب ان يكون عين المضارع مضموما نحو قال يقول ودعا يدعو
للمناسبة ولئلا يلتبس وكذا وجب الكسر في مضارع الاجوف والناقص اليائي
نحو باع يبيع ورمى يرمي لذلك ولا ينتقض هذا بخاف يخاف فان عين الكلمة
فيما عين ماضيه مفتوح قوله في طوحت اشارة الى اعتراض وهو ان [illegible]
طوحت وتوهت بالواو مع انهم قالوا طاح يطيح وتاه يتيه فقد كسر عين المضارع
من الاجوف الواوي فاجاب بانه شاذ عند من قال طوحت وتوهت اذ قياسه ان
يقول طاح يطوح وتاه يتوه واما من قال طيحت وتيهت فلا يرد ذلك عليه
ثم قال او من التداخل بان يكون الماضي من الاول والمضارع من الثاني و
هذا ضعيف لانه لو ثبت بالياء في الماضي والمضارع منه والا فلا يثبت
التداخل لكن لو ثبت طحت اطوح بكسر الفاء في الماضي وطحت اطيح
بضمها فيه لتحقق التداخل وقوله اطوح واتوه اسم التفضيل فلذا لم يعل
قوله ولم يضموا اي عين المضارع في معتل الفاء لئلا يلزم اثبات الواو
فيه لارتفاع العلة الموجبة للحذف وهو وقوعها بين ياء وكسرة فيلزم
واو بعده ضمة وهو مستثقل ووجد يجد بالضم ضعيف وهو لغة بني عامر
قال قائلهم لو شئت قد نقع الفؤاد بشربة تدع الصوادي لا يجدن غليلا
يقال نقعت بالماء اي رويت والغليل حرارة العطش والفصيح بالكسر
قوله ولزموا لما علموا ان المضاعف المتعدي يجي مع الضم نحو شده
لزموا الضم في عينه لانهم لو كسروه لزم النقل من الكسر الى الضم وهو
مستثقل والفتح غير جائز لاشتراطه بحرف الحلق في العين او اللام لا
فيهما او نقول انما ضموا ليحصل نوع من الخفة بجري اللسان على سنن

واحد وقد جاء اربعة افعال بالضم والكسر نحو نمّه ينمه وثبّر يثبّره وعلّه
يعلّه وشدّه يشدّه هكذا ذكر في الشرح المنسوب الى المصنف والتقييد بقوله
اربعة افعال يوهم انه لم يجئ غيرها لكن ذكر صاحب الكشاف في سورة البقرة قوله تعالى
فخذ اربعة من الطير فصرهنّ اليك بضم الصاد وكسرها وتشديد الراء
المفتوحة امر من صرّه يصرّه ويصرّه اذا جمعه نحو ضرّه يضرّه ويضرّه وقال
الجوهري حبّه يحبّه بالكسر شاذ لانه لا يأتي من المضاعف المتعدي يفعل
بالكسر الا ويشركه يفعل بالضم وقال الواحدي في شرح ديوان المتنبي حبيت
لغة في احببت وشاذ لم يستعمل منه الا المحبوب **قوله** وان كان اي و
ان كان عين الماضي مكسورا فالمضارع مفتوح العين نحو علم يعلم تحقيقا
للمخالفة بينهما او مكسورها بشرط ان يكون معتل الفاء ليسقط الفاء
في المضارع لما سيجيء فيحصل الخفة نحو ومق يمق وما جاء منه على يفعل
بالكسر مع صحة الفاء قليل نحو نعم ينعم واخواته مع انه يجوز فيها الوجهان
ولم يجوزوا الضم للاستثقال **قوله** وطيّ يقولون اي كل ياء مفتوحة قبلها كسرة
تقلبها طيّ الفا بقلب الكسرة فتحة فيقولون في بقي بقا وفني فنا وبني للتخفيف
قال الحماسي نستوقد النبل بالحضيض ونصطاد نفوسا بُنَت على الكرم
جعل خروج النار من الحجر عند صدمة النبل استيقادا اي نتقدح سهامنا في
الرمي حتى تصل الحضيض لجميل فتخرج النار منه لشدة وميناق
بها نفوسا مبنية على الكرم اي نقتل الرؤساء **قوله** واما فضل اي فضل
يفضل ونعم ينعم بالكسر في الماضي والضم في المضارع من تداخل اللغتين
لان العرب يقول فضل بالفتح والكسر ومضارع الفتح بالضم ومضارع
الكسر بالفتح واذا سمع بعد ذلك فضل يفضل علم انه من التداخل وهذا
الفعل معناه من الفضلة لا من قولك فضلته اذا غلبته في الفضل لان
ذلك ليس فيه الا الفتح في الماضي والضم في المضارع لانه من مغالبة
قوله وان كان على فعل ضمت العين في المضارع لما مر ان هذا الباب
موضوع للصفات اللازمة فاختير للماضي والمضارع فيه حركة لا تحصل
الا بانضمام احدى الشفتين الى الاخرى رعاية للتناسب بين الالفاظ
ومعانيها **قوله** وان كان غير ذلك اي وان كان الماضي غير الثلاثي المجرد
وهو الثلاثي المزيد والرباعي المجرد والمزيد كسر ما قبل آخره في المضارع

نحو دحرج يدحرج وقاتل يقاتل ثم استثنى منه شيئين الاول ما كان اوله ضمة
تاء زائدة وهو ثلاثة ابواب الاول التفعّل نحو تعلّم فانه يفتح في مضارعه يتعلم
بفتح اللام اذ لو كسر لالتبس امر مخاطبه بمضارع علّم يعلّم اذ المغايرة بينهما
انما هو بحركة التاء وهي قد لا ترفع اللبس لاحتمال الذهول عنه وهذا التعليل
مثل ما قيل في غير افعال القلوب حيث لا يجمعون بين ضمير الفاعل والمفعول
لشخص واحد والثاني التفاعل نحو تجاهل فانه يفتح في مضارعه يتجاهل بالفتح
ايضا لا بالكسر لئلا يلتبس امر مخاطبه بمضارع جاهل والثالث التفعلل ولم يذكره
المصنف نحو تدحرج فانه يفتح في المضارع لئلا يلزم من الكسر الالتباس بين امر
المخاطب ومضارع دحرج ولم يجوزوا الضم استثقالا لاجتماع الضمتين او
للفرق بينها وبين مصادرها الثاني مما استثناه المكرر اللام نحو احمر واحمار
فانه يفتح في مضارعهما يحمر ويحمار بالادغام وتحقيقه انه في الاصل كان يحمرر
فادغم لاجتماع المثلين **قوله** ومن ثم اي ولاجل ان المضارع يتحقق بزيادة
حرف المضارعة على الماضي كان اصل مضارع افعل يؤفعل لكن لما اجتمع في
المتكلم همزتان خففت بحذف احديهما وحمل اخواته وهي ما فيه التاء والياء
والنون عليه وقد رد الشاعر الهمزة في قوله شيخ على كرسيه معمما فانه
اهل لان يؤكرما للضرورة وهو شاذ لصاحب الكشاف في تفسير قوله تعالى
ليس كمثله شيء لكن ان تزعم ان كلمة التشبيه كررت للتأكيد كما كررها من قال
وصاليات ككما يؤثفين وقبله لم يبق من آي بها يحلين غير رماد وحطام
كنفين وغير ود جاذل او ودين الآي جمع آية وهي العلامة والحطام ما
يكسر من اليبس والكنف بكسر الكاف وسكون النون وعاء يجعل فيه الراعي
اداته ومنه قولهم في وصف ابن مسعود رضي الله عنه كنيف ملئ علما ووذ
وتد دغم والجاذل المنتصب مكانه لا يبرح والاذ بالصاليات الحجارة التي
جعلت اثافي من صلي النار بالكسر اي احترق واثفيت القدر اذ جعلت
لها اثافي وقوله يؤثفين اراد يثفين فاخرج على الاصل اي لم يبق من علامات
الديار كانت تلك المنازل تزين بها غير المذكورات **قوله** لما كان البحث عن
كيفية عمل الامر واسم الفاعل والمفعول وافعل التفضيل متعلقا بعلم
النحو وذكره هنالك لذلك كان البحث عن كيفية وضعها وصيغها
بعلم الصرف لكونها من الاحوال الغير الاعرابية وقد ذكرها هنا للمناسبة

عدها هنا لعلم انها من علم الصرف **قوله** الصفة المشبهة ذكر
حدها في النحو والمراد هنا بيان كيفية بنائها وقدم ما عين ماضيه
مكسور لان اكثر الصفة المشبهة منه بكسر العين وقد جاء مع الكسر
في بعضها الفتح في نحو نبِس وهو الفطن الى آخره وجاءت على فعيل نحو
سليم فهو سليم وعلى فَعِل نحو شكِس فهو شكِس اي سيء الخلق وعلى
فُعُل نحو جنب تحركات حُقُق وعلى فِعِل نحو صِفِر يصفر فهو صفر
اي خال وفي الحديث ان اصفر البيوت من الخير البيت الصفر
من كتاب الله تعالى وعلى فعول نحو غار الرجل غيور وغيران
جمع غيور غُيُر وجمع غيران غَيارى بفتح الغين وضمها ورجل
مِغيار وقوم مغاير ويقال امرأة غيور ونسوة غيُر وامرأة غيرى و
نسوة غيارى هذا من غير الالوان والعيوب والحلى ومنها ما يكون
على افعل نحو اسود واعور واهلج ثم ذكر ما عين ماضيه مضموم
واخر مفتوح عين الماضي اذ هي منه قليلة بخلاف غيره فانهم
استغنوا فيه باسم الفاعل وقد جاء قليلا نحو الامثلة المذكورة ثم
بيّن ان معنى الجوع والعطش وضدهما يجيء من الجميع اي مما
يكون عين ماضيه مفتوحا او مضموما او مكسورا على فعلان نحو
جوعان وهو ضد شبعان وعطشان وهو ضد ريان **قوله** المصدر
بعض ابنية المصدر سماعي وبعضها قياسي وقدم المقدم السماعي
وضبطه ان تقول عينه اما ساكن او متحرك فان كان ساكنا فاما
ان زيد فيه شيء اولا فان لم يزد فالفاء اما مفتوح او مضموم
او مكسور كقتل وفسق وشغل وان زيد فتلك الزيادة اما تاء
التانيث او الف التانيث او الالف والنون المشبهتان بهما وعلى
التقادير فالفاء اما مفتوح او مكسور او مضموم والحاصل من
ضرب الثلاثة في الثلاثة تسعة والامثلة على الترتيب مذكورة في
المتن ثم اراد حذف ذلك بقوله نزوان لان المصدر المتحرك العين
مزيدا في آخره الالف والنون لم يجيء الا هذا البناء فذكره هنا
لك للمناسبة مع لبيان هذا اذا كان العين ساكنا وان
كان متحركا فاما ان زيد فيه شيء اولا فان لم يزد فالفاء اما

مفتوح

مفتوح او مكسور او مضموم فان كان مفتوحا فعينه اما مفتوح
كطلب او مكسور كحنق ولم يجيء مضموم العين منه وان كان مكسورا
لم يجيء منه الا مفتوح العين كصِغر وان كان مضموما فلم يجيء منه الا
مفتوح العين كهُدى لثقل التوالي الكسرتين او الضمتين او النقل من احديهما
الى الاخرى واما ان زيد فيه شيء وهو متحرك العين فالزايد اما
تاء التانيث فقط اولا اما على الاول فالفاء اما مفتوح او مكسور
او مضموم بحسب القسمة لكن لم يجيء منه الا مفتوح الفاء فهو
اما مفتوح كغلبة او مكسور كسرقة ولم يجيء مضموم العين منه
واما على الثاني فاما فيه مدة او ميم زايدة بالاستقراء فان كان فيه مدة
فهو اما بالالف او الواو او الياء فان كانت الالف فاما معها زيادة اخرى
اولا فان لم تكن فالفاء اما مفتوح كذهاب او مكسور كصراف او مضموم
كسؤال وان كانت معها زيادة اخرى فتلك الزيادة اما التاء فقط او
التاء والياء فان كانت التاء فقط فالفاء اما مفتوحة كشهادة او مكسور
كدراية او مضموم كبغاية وان كانت التاء والياء فالفاء مفتوح لا
غير ككراهية واخر ذكرها للقلة هذا اذا كانت المدة الالف وان كانت
الواو فاما معها زيادة اخرى اولا فان لم يكن فالفاء اما مضموم كدخول
او مفتوح كقبول واخر مفتوح الفاء لقلته ولم يجيء مكسور الفاء
لثقل النقل من الكسرة الى الضمة وان كانت معها زيادة فتلك الزيادة
هي التاء ولم يجيء منه الا مضموم الفاء كصهوبة والقياس ذكرها مع
دخول لكن اخر لقلته بالنسبة الى المتقدم وان كانت المدة الياء فلم
يجيء مما يقتضيه القسمة الا مفتوح الفاء من غير زيادة شيء آخر
كوجيف هذا اذا كان فيه مدة واما ان كان فيه ميم زايدة فاما معها
زيادة اخرى اولا على الثاني فالعين مفتوح كمدخل او مكسور كمرجع
او مضموم كمكرم وهو نادر لم يذكره ههنا وفي هذا القسم بحث
سيشير اليه ان شاء الله تعالى وعلى الاول فتلك الزيادة هي التاء سواء
كان مفتوح العين كمسعاة او لا كمحمدة **قوله** الا ان الغالب هذا في
المعنى مستثنى من قوله كثيرة فكانه قال المصدر للثلاثي المجرد سماعي
لا ضبط له الا ان الغالب الخ فان ذلك نوع من الضبط قال الخليل

الاصل في مصدر الثلاثي فَعْل لانه يرجع اليه اذا اريد المرة الواحدة
وان اختلف ابنيته نحو دخلت دخلةً وقمت قومة ثم فرق بين اللازم
والمتعدي فزيدت الواو في اللازم كخروج وقعود وابقوا المتعدي
على فعل كقتل وضرب لان اللازم اقل فجعل له الاثقل وجعلوا الزيادة في
المصدر عوضا من المتعدي قوله ونحوها اراد به نحو القنايع مما ليس
منها لكن يشابهها كعبرار وقبا عبارة او يضادها كبطل بطلا ارحلا للنقيض
على النقيض كما قالوا الحيوان والموتان ثم اشار الى ان ما مدلوله حركة وعد
اضطراب حركوا عين مصدره ولذا لم يعل نحو جولان قوله وفي الاصوات
اي غلب فعال في الاصوات قالوا صرخ صراخا ونبح نباحا وقد جاء في مصدر بكى
المد لان البكا في الغالب من الصراخ فاجروه مجراه والقصر جعله كالحزن
لانه قد يخلو عن الصراخ انشد ابن الانباري لحسان بن ثابت شاهدا لهذا
بكت عيني وحق لها بكاها، وما يغني البكاء ولا العويل، وانما قال الغالب اما
قال نظرا الى الغالب قوله ونحو هُدًى وقِرًى يختص بالمنقوص
لا ينقض بنحو الصِغَر لان الكلام فيما ماضيه على فعل بالفتح قوله ونحو
طلبا اي لم يجئ مصدر على فعل بفتحتين مما مضارعه مكسور العين
او مفتوحها الا لفظان الاول لجلب من جلب الجرح اي علاه الجلبة وهي
جليدة تعلو الجرح عند البرء وجلبة في قوله جلب الجرح مصدر مضاف
الى الفاعل والثاني الغلب قوله ونعل عطف على قوله فعل اي الغالب في
فعل بالفتح على كذا وفي فعل بالكسر على كذا وكما فرقوا في فعل بالفتح بين
اللازم والمتعدي بزيادة الواو فرقوا هنا بحركة العين وكذا قوله وفعل
نحو كرم عطف عليه ثم اشار الى ان اكثر مصادر فعل بالضم يكون على
فعالة ويجيء على فعل وفعل كثيرا او غيرها نادر وبيانه ان الاشياء
الواقعة على ثلث مراتب غالب وكثير ونادر والكثير مرتبة متوسطة
بين الغالب والنادر ومثلوا ذلك بالمرض والصحة والجذام فان الصحة
غالبة والمرض المطلق كثير لكن ليس بغالب والجذام نادر قوله و
المزيد فيه عطف على قوله الثلاثي المجرد اي المصدر الثلاثي المجرد
سماعي لا ضابط له والثلاثي المزيد فيه والرباعي المجرد والمزيد فيه
قياسي ثم اعلم ان اكثر ما يجيء المصدر على تفعلة في الناقص مثل

١٩

وصّيته توصية ولا تحذف منه الهاء الا لضرورة الشعر واذا حذفت الهاء
منها عاد الى تفعيل كقوله فهي تنزّي دلوها تنزيّا كما تنزّي شهلة صبيّا
يريد تنزية يصف امرأة تنزّي وتحرك دلوها وامرأة شهلة اذا كان ضعيفا
عاقلة وهو اسم لها خاصة لا يوصف بها الرجل قوله الا انهم احذفوا حرف
العلة وتعويض التاء عنها في نحو تعزية والمراد بها مصدر تفعل اذا كان ناقصا
واصلها تعزي حذفوا احد اليائين تخفيفا وعوضوا التاء وفي نحو اجارة
واستجارة والمراد به مصدر افعل واستفعل من الاجوف واصلها اجوار
واستجوار انقلبت الواو الفا وحذفت لالتقاء الساكنين فعوضوا التاء
ويجوز ترك التعويض في نحو هذا عند الاضافة لقوله تعالى واقام الصلوة
كانهم جعلوا المضاف اليه عوضا عنه ولم يجز ذلك في نحو لما يلزم من جعل
الياء عرضة للتحريك في النصب والحذف في الرفع والجر مع ما فيه من الاجحاف
بالكلمة بالجمع بين الحذفين بخلاف اقام قوله ونحو ضاربه اي جاء فاعل على
مفاعلة وفعال الا جاء على فيعال قالوا قاتلته قيتالا ومن ثم قيل ان قتالا
فرع قيتال من حيث كان جاريا على الفعل قلبت الالف ياء لانكسار ما قبلها
قوله ونحو تكرم يريد ان ما في اوله التاء يجيء مصدره على طريقة الماضي الا
انك تضم ما قبل اخره نحو تكرم تكرما وتدحرج تدحرجا وتقاتل تقاتلا الا انك
اذا بنيت التفعّل والتفاعل من الناقص كسرت العين منهما نحو تمنى تمنيا
وتجافى تجافيا لان الناقص ان كان يائيا فلمجانسة الكسرة وان كان
واويا فلانه اذا كان في اخر الاسم المتمكن واو قبلها ضمة يجب قلب
الواو ياء والضمة كسرة قوله والباقي واضح وهو ان يوقع المصدر على حروف
الماضي ويكسر ما بعد الساكن الاول ويزاد قبل الاخر الف نحو استخرج استخراجا
وانطلق انطلاقا واحرنجم احرنجاما واقشعر اقشعرارا قوله ونحو
الترداد اي التفعال كالترداد بمعنى الرد والتجوال بمعنى الجولان مما بني
لتكثير الفعل والمبالغة فيه وكذا فعيلى تقول كان بينهم رميا اي
الترامي الكثير والحثيثى اي الحث الكثير من الجانبين قال عمر لولا الخليفى
لاذنت اي لولا كثرة الاشتغال بامر الخلافة والذهول بسببها عن
تعهد اوقات الاذان لاذنت قيل سئل الزمخشري اهو قياسي ام سماعي
فقال هذا الباب كثير الاستعمال فينبغي ان يكون قياسيا قوله ويجيء

التفعّل

المصدر اطلق المصنف الكلام لكن قال في الصحاح ما كان فاؤه حرف
علة سقطت في مستقبله كيضع فالمصدر منه بالكسر كالموضع وان
ثبت الفاء في مستقبله كيوجل وكان لاما ايضا حرف علة وان كان
سقط فاؤه في المستقبل كيقي فالمصدر منه مفتوح العين ايضا كالموجل
والموقى ثم اشار الى ان مكرما ومعونا نادر ان لم يجيء على الافصح مصدر
غيرهما على مفعل ولذا جعلهما الفراء جمعا على حذف تمرة وتمر استبعادا
لمفعل لانه جاء مهلك بضم اللام مصدر هلك وميسر بضم السين بمعنى
السعة والغنيمة وقال بعضهم فنظرة الى ميسرة بضم السين والاضافة
وذكر ابن القطاع انه جاء مألك بضم اللام بمعنى الرسالة وانما يجيء
مفعول مما جاء على مفعول كالمجلود مثلا فانه مصدر بمعنى الجلد والجلادة
للزوم كثرة التغيير وهو حذف الواو ونقل الحركة واذا جعل مفعلا
فلا يلزم الا النقل ذكر في الصحاح ان المعونة بمعنى الاعانة وان
المكرمة واحد المكارم وانه يقال ارض مكرمة للنبات اذا كانت
جيدة للنبات ولم يتعرض لمجيء مكرمة بمعنى المصدر وقوله لا غيرهما
مبتدأ محذوف الخبر اي لا غيرهما جاء ثم ان جعله المصدر الميمي قياسيا
مع ذكر مفعل وغيره في السماعي موضع التأمل قوله ومن غيره اي من
غير الثلاثي المجرد يجيء المصدر على زنة مفعوله نحو اخرجته مخرجا
واستخرجته مستخرجا قياسا مطردا وهو يصلح للمفعول واسمي
الزمان والمكان والميسور بمعنى اليسر كقولهم دعه الى ميسوره
والمعسور قال سيبويه هما صفتان معناها الى زمان يوسر
فيه والى زمان يعسر فيه لانه يمتنع مجيء المصدر عنده على وزن
مفعول والمفتون في قوله تعالى بايكم المفتون بمعنى الفتنة اذا جعل
الباء زائدة واذا جعلته زائدة فهو اسم مفعول قوله وفاعلة اي
ما جاء من المصدر على فاعلة اقل مما جاء على مفعول كالعافية بمعنى
المعافاة والباقية بمعنى البقاء قال الله تعالى فهل ترى لهم من باقية
والكاذبة بمعنى الكذب قال الله تعالى ليس لوقعتها كاذبة قوله ونحو
دحرج اي مصدر الرباعي وما الحق به يجيء على فعللة وفعلال بكسر
الفاء في فعلال نحو دحرج دحرجة ودحراجا وجلبب جلببة وجلبابا

قوله ونحو زلزل اي مضاعف الرباعي ايضا كذلك الا ان في فعلال
منه جاء الكسر والفتح والكسر افصح لانه اصله كما عرفت ويجوز
فيه الفتح لثقل المضاعف ووزن الزلزال فعلال لا افعال من زل
خلافا للكوفيين على ما سيجيء ثم اعلم ان ترتيب هذا الباب
انه ذكر الثلاثي المجرد ثم الثلاثي المزيد فيه ومزج به الرباعي
المزيد لاشتراكه معه في الضابط كما مر ثم ذكر جواب اشياء ربما
ترد عليه منها ان يقال التفعال والفعيلى مصدر ولم يذكره
في المجرد ولا في المزيد فاجاب بان التفعال ليس مما نحن فيه
لانا انما نبين مصدرا يشتق منه فعل مشتمل على معناه و
زيادة وهو ليس كذلك بل زيد في المصدر الثلاثي المجرد زيادة
للايذان بكثرته وتكريره فقالوا رددته ترداد او جال التجوال وليس
في فعله دلالة على هذا الترديد والتكثير فهو ليس بجار على الفعل
وكذا فعيلى يقال كان بينهم رميا ثم صار الى حجيزى ولا يريد
مجرد رمي التهم والحجز من الجانبين بل مع المبالغة والكثرة ولما
كان ذلك قياسيا كما مر اشار للمناسبة الى ان هنا قسما آخر
قياسيا من الجميع وهو المصدر الميمي واخره الى هنا لئلا يطول
بذكره تارة في المجرد وتارة في المزيد ومنها ان يقال تركت
المفعول والفاعلة فاجاب بانه نادر والمراد بيان الغالب ثم ذكر
الرباعي قوله المرة هذا اشارة الى كيفية بناء المرة والنوع فنقول
الفعل الذي يراد بناء المرة والنوع منه اما ان يكون ثلاثيا او
رباعيا اما الثلاثي فاما ان يكون مجردا او مزيدا فيه اما المجرد
فاما في مصدره التاء او لا فان لم تكن في مصدره التاء وهو
الثلاثي المجرد الذي لا تاء فيه فالمرة منه على فعلة بالفتح والنوع
على فعلة بالكسر وان كان فيه التاء وهو الثلاثي المجرد
الذي فيه التاء فالمرة والنوع على مصدره المستعمل والفرق
بالقرائن كنشدة واحدة ونشدة لطيفة فالاولى للمرة والثانية
للنوع واما البواقي وهي الثلاثي المزيد فيه والرباعي المجرد
والمزيد فيه فان كان في مصدرها التاء فالمرة والنوع على مصدرها

المستعل والأفارق القرابين ايضا نحو استقامة ودحرجة
واحدة او حسنة وان لم تكن فيه التاء فالبناء على مصدره
مزيدا فيه التاء نحو انطلاقة وتدحرجة واحدة او
حسنة وشذ قولهم اتيته اتيانة ولقيته لقاءة لانهما
من الثلاثي المجرد الذي لا تاء في مصدره اذ مصدرهما اتيا
ولقاء والقياس اتية ولقية فان قيل ان كان المرة
والنوع من هذا العلم فلم لم يعدهما في قوله واحوال
الابنية الى آخره والا فلم ذكرهما هنا قلت ههنا لانهما
بالحقيقة نوع من انواع المصدر لان المصدر يدل على
جنس الفعل يتناول المرة والمرتين والمرات وجميع
انواعه فاجمل ذكرهما هناك بقوله والمصدر وفصل ههنا
ذكر في شرح الهادي ان المراد بالنوع الحالة التي عليها الفا
عند الفعل تقول هو حسن الركبة اذا ركب كان ركوبه
حسنا يعني ان ذلك عادته في الركوب وهو حسن الطعمة
يعني ان ذلك لما كان موجودا منه صار حالة له ومثله
العذرة لحالة وقت الاعتذار والقتلة للحالة التي قتل
عليها والميتة للحالة التي مات عليها **قوله** اسماء الزمان
والمكان هي الاسماء الموضوعة للزمان والمكان باعتبار
وقوع الفعل فيه مطلقا اي من غير تقييد بشخص او زمان
فاذا قلت مخرج معناه موضع الخروج المطلق او زمان
الخروج المطلق ولم يعملوها في معمول ولا ظرف ولا يقولون
مقتل زيدا ولا مخرج اليوم لئلا يخرج هنا من الاطلاق
الى التقييد وتأولوا قول النابغة كان مجر الرامسات ذيولها
عليه قضيم نمقته الصنايع بان المضاف محذوف والتقدير
كان موضع مجر الرامسات والمجر مصدر مضاف الى
الفاعل ناصب لذيولها والرامسات الرياح التي تثير
التراب وتدفن الآثار من الرمس وهو الدفن والقضيم
جلد ابيض يكتب فيه ونمقته حسنته تزينه بالكتابة وامراة صنع

اليدين اي حاذقة ماهرة بعمل اليدين ومعنى البيت تشبيه
الموضع الذي جرت فيه الرياح بالرق الذي زينته الصوانع
بالكتابة او النقش وانما تأولوا هذا البيت بما ذكرنا لانهم لو
لم يقدروا المضاف فاما ان يجعلوا المجر مصدرا او اسم
مكان لا سبيل الى الاول والا لم يستقم الاخبار بقوله قضيم
لان الرق لا يصح تشبيهه بالجر ولا الى الثاني والا لم يكن
لذيولها وجه لما مر **قوله** مما مضارعه الى آخره وهذه الاسماء
اما ان تبنى من ثلاثي مجرد او غيره فان بنيت من ثلاثي مجرد
فلا يخلو من ان تكون معتل اللام او الفاء او لا وان لم تكن
معتل اللام ولا معتل الفاء فلا يخلو من ان يكون مضارعه
بالكسر او لا فان لم يكن بالكسر سواء كان بالفتح او بالضم فلا
فالاسم بالفتح نحو مشرب من شرب يشرب ومقتل من قتل
يقتل وان كان مضارعه بالكسر فالاسم بالكسر ايضا نحو
مضرب من ضرب يضرب هذا اذا لم يكن معتل اللام ولا معتل
الفاء فان كان احدهما فحينئذ ان كان معتل اللام فالاسم بالفتح
نحو مرمى وان كان معتل الفاء فالاسم بالكسر
نحو موعد وجميع ذلك في الثلاثي المجرد واما غيره فسيجيء
ان شاء الله تعالى وانما فعلوا كذلك لانهم ارادوا ان يوافق
حركة عينه حركة عين المضارع الذي هو منه في مفتوح
العين ومكسورها الا في مضموم العين لعدم مفعل بالضم
الا مكرم ومعون كما عرفت فلما امتنع الضم صير الى الفتح
وصير الى الكسر في اثنتي عشرة كلمة لكون الكسرة اخت الضم
ولاجل اجتماع الكسر والضم في مضارع الفعل الواحد كثيرا كيحشر
ويحشر فقالوا المنسك لمكان النسك وهو العبادة والمجزر
لمكان الجزر وهو نحر الابل والمفرق لوسط الراس لانه
موضع فرق الشعر والمسقط لموضع السقوط يقال هذا
مسقط راسي اي حيث ولدت والمرفق الموضع الرفق وهو
ضد العنف والمسجد وهو اسم البيت المبني للعبادة مسجد

فيه او لم يسجد قال سيبويه واما موضع السجود فالمسجد
بالفتح لا غير والباقي ظاهر ونحو اي المنقوص نحو مرمى
للخفة وكسروا في المعتل الفاء لان الكسر مع الواو اخف
اخف من الفتح معه اذ موعِدٌ اخف من موعَدٌ وذلك
لما قيل من ان المسافة بين الفتحة والواو منفرجة واما
المنخِر لثقب الانف وهو من النخير للصوت بالانف
فهو في الاصل بفتح الميم وكسر الخاء وما جاء بكسرتين فتفرعه
اتباعا الكسرة الخاء كما قالوا مِنتِن بكسرتين فرعا على
مُنتِن بضم الميم وكسر التاء وهما نادران اذ مفعل بكسرتين
ليس من الابنية **قوله** نحو المظنة الكسر في المظنة شاذ
لان مضارعها مضموم العين فالقياس الفتح ومظنة
الشيء موضعه الذي يظن كونه فيه وكذا المقبرة فتحا و
ضما ليس بقياس اما الفتح فلانها لم يرد بها موضع وقوع
الفعل ولا زمانه بل اريد المكان المخصوص والفتح لمكان
الفعل وزمانه واما الضم فظاهر لان مضارعها مضموم
العين فالقياس الفتح لكن قيل انما يكون الضم غير قياسي
خارج عن الغرض لو اريد بها مكان الفعل اما لو اريد
بها المكان الخاص فلا لان الغرض لكون المقبرة فتحا غير
قياسي خارج عن الغرض قال المصنف في شرح المفصل
وقد تدخل على بعضها تاء التانيث مع جريانها على القياس
كالمزلة والمقبرة ومع مخالفته كالمظنة واما ما جاء
على مفعُلة بالضم فاسماء غير جارية على الفعل ولكنها
بمنزلة قارورة وشبهها وذكر في شرح الهادي ان ما جاء على
مفعلة بالضم يراد بها انها موضوعة لذلك ومتخذة له
فاذا قالوا المقبرة بالفتح ارادوا مكان الفعل واذا ضموا ارادوا
البقعة التي من شانها ان يقبر فيها اي التي هي متخذة لذلك
وكذا المشرقة الموضع الذي تشرق فيه الشمس المهيا لذلك
والمشربة كذلك لانها الموضع المهيا للشرب او المهيا لان تشرب

السماء قبل غيره لارتفاعه فهذه الاشياء لم تذهب بها
مذهب الفعل لثبات مفهومها فجعلوا خروج صيغها عن
صيغ ما هو الجاري على الفعل دليلا على الاختلاف معناها
والتانيث في هذه الاسماء لارادة البقعة او للمبالغة ليدلك
على ان الهاء شانا في انفسها والظاهر ان معنى قوله ليس
بقياسي ان ادخال التاء فيها ليس بقياسي مطرد بل هو
مقصور على السماع وهذا ليس مخالفا لما ذكره في شرح المفصل
من ان بعضه قياسي وبعضه غير قياسي يعرف بالتامل وجميع
ذلك في الثلاثي المجرد وما عداه رباعيا كان او ثلاثيا بزيادة
فكله على لفظ اسم المفعول كالمخرج من اخرج والمدحرج من
دحرج وكذلك ما اشبهه وكانهم قصدوا مضارعته للفعل
في الزنة فاجروه على لفظ المفعول لانه اخف من لفظ الفاعل
لان الفاعل بالكسر والمفعول بالفتح والفتح اخف ولان اسم
الزمان والمكان مفعول فيهما من حيث المعنى فكان استعمال
لفظ المفعول له اقيس **قوله** هي كل اسم اشتق من فعل اسما
لما يستعان به في ذلك الفعل كالمفتاح فانه اسم لما يفتح
به والمكسحة فانه اسم لما يكسح به وقد يطلق على ما يفعل فيه
اذا كان مما يستعان به كالمحلب وصيغتها المطردة
مِفعَل ومِفعال ومِفعَلة وقيل ان ما الحق بها الهاء سماعي
وانما فضلها عن المسعط ونحوه مما جاء بضمتين في الحكم
بنفي القياس مع ان الجميع سماعي لانه لم يرد بقوله ليس
بقياس كون الصيغة سماعية بل اراد ان مضموم الميم و
العين ليس كاخواته في جواز الاطلاق على كل آلة و
انما هي اسماء الآلات مخصوصة فلا يقال مدهن الا للآلة
التي جعلت للدهن ولو جعل الدهن في وعاء غيره لم
يسم مدهنا وكذا غيرها والمسعط الاناء الذي يجعل فيه السعوط
والمنخل ما ينخل به الشيء والمدق ما يدق به والمحرضة اناء الاشنان
وفي الصحاح المحرضة بكسر الميم وفتح الراء ذكره في شرح الهادي الشهير

قوله المصغر اى المصغر هو اللفظ الذى زيد فيه شى ليدل على التقليل
فالمزيد فيه كالجنس لشموله ولغيره فلما قال ليدل على تقليل خرج ما سواه
اذ دلالة الزيادة على القلة من خواصه وانما قلنا اللفظ ولم نقل الاسم كما
هو فى الشروح ليشمل نحو ما أُحَيْسِنَهُ فانه من المصغر اذ لو لم يكن منه كيف
يقال انه شاذ فان شذوذه على تقدير كونه مصغرا اذ التصغير من خواص الاسماء
وايضا لو قيل المصغر هو الاسم الذى زيد فيه شى ليدل على التقليل لا يحسن ان يقع
التصغير من خواص الاسماء يعرف بالتامل وانما قلنا زيد فيه شى ولم نقل كما
كما قال بعض الشارحين لان الزيادة غير منحصرة فى اليا كما ستعرف وتقييد
اليا بكونها ثالثة ايضا غير صحيح اذ فى البعض لا يكون كذلك نحو ذُيَّا وتُيَّا وقوله
ليدل على تقليل شمل معانيه الثلاثة لان التحقير ما يجوز ان يتوهم عظمه فذلك
وهو اما مبهم كقولك رُجَيْل وعُمَيْر فاخبرت بحقارته من غير بيان ما اوجب
حقارته واما معين نحو عُوَيْلِم وزُهَيْد تخصيص جهة قلة علمه وزهده و
كذا أُحَيْمِر وأُصَيْفِر اريد ضعف حمرته وصفرته والثانى تقليل ما يجوز ان يتوهم
كثرته كقولك دُرَيْهِمَات ودُنَيْنِيرَات وهذا مختص بالجموع وهذان المعنيان
هما الشايعان الكثيران فى هذا الباب والمعنى الثالث شاذ قليل الوقوع وهو
تقريب ما يجوز ان يتوهم بعده ومجيئه فى الظرف اكثر منه فى غيره كقولك
جئتك قُبَيْل الشهر وسيتحقق ذلك فى آخر الباب ان شاء الله تعالى واعترض على
هذا الحد بانه غير جامع لانه لا يتناول التصغير الذى للتعظيم كقول الشاعر
وكل اناس سوف تدخل بينهم دويهية تصفر منها الانامل اصغر الكل
والمراد بها الموت واى داهية اكبر منه ولا التصغير الذى للشفقة كما يقال
يا بُنَيَّ واجيب عن الاول بان الداهية اذا كانت عظيمة كانت سريعة الوصول
فالتصغير لتقليل المدة وبان المراد اصغر الاشياء قد تغير فيفسد الامور
العظام فخفف النفوس قد يكون بالامر الصغير الذى لا يؤبه ويعنى
بانه داخل فى الحد ولو قلتم بانه ليس فيه التقليل فان الشفقة لا تنافيه
قوله فالمتمكن سيظهر ان شاء الله تعالى ان التصغير لا يدخل الحروف
والافعال فالكلام فى الاسماء فنقول اما ان يكون فيهما مانع يمنع من
التصغير اولا والاول لا يصغر كالمبنى واما الثانى فاما متمكن او غير متمكن
وغير المتمكن ايضا سيأتى بيانه والمتمكن باعتبار التصغير قسمان قياسى وشاذ

للضم

والشاذ ستذكره والقياسى ايضا فى الجملة وتفصيل ما نذكر واما فى المصغر فالمراد
ههنا بيان التصغير القياسى للمفرد المتمكن الذى ليس فيه مانع يمنع
من التصغير فنقول يضم اوله لان المصغر فرع المكبر ودال عليه كما يدل
الفعل المبنى للمفعول على الفعل المبنى للفاعل فضم اوله مثله اوليكون اللفظ مشاكلا
للمعنى لان المخرج يصغر بانضمام الشفتين وما اكتفوا بضم الاول لجواز
ان يكون اول المكبر مضموما فلا يحصل الفرق ففتحوا ثانيه لانه اخف من
الكسر ولئلا يلزم فُعُل ومزاوله الا انه قد لا يحصل الفرق بين المصغر والمكبر
كما فى مثل صُرَد وهو طائر وخص اليا لانه اخف من الواو ولم يزد الالف مع
كونها اخف من اليا لانها زيدت للجمع فى نحو دراهم ولم يعكس لان
الالف اخف من اليا والجمع اثقل من المصغر وانما جعلوها ثالثة لان
الحرف الثالث فى الفعل المبنى للمفعول ينقلب يا اذا كان حرف لين لمجهول
كدُعِيَ واُقِيمَ فناسب ان يزاد اليا ثالثة لما بينهما من المشاكلة ولانها لو
زيدت اولا التبس بالمضارع فى بعض المواضع ولو زيدت ثانية انقلبت
واوا فتعين ان يكون ثالثة فى الثلاثى وكذا فى الرباعى وانما كانت ساكنة
لئلا ينقلب الفا وتقدير كلامه يضم اوله ويفتح ثانيه اذا لم يكن المكبر
كذلك كصُرَد او تقول الضم والفتح فى المصغر غيرهما فى المكبر كما
قيل فى فُلْك وهجان مفردا وجمعا فلا يحتاج الى التقدير
قوله ويكسر اى يكسر ما بعد اليا فى الاسم الذى على اربعة احرف كقولك
جُعَيْفِر للمناسبة بين اليا وما بعدها الا فى الثلاثى لان الثالث محل
الاعراب ثم استثنى من الحكم بالكسر اربع صور الاولى ما فيه تاء التانيث نحو
لوجوب فتح ما قبل تاء التانيث المحققة والثانية ما فيه الف التانيث اى
المقصورة والممدودة كحُبَيْلَى وحُمَيْرَاء مراعاة لبقائهما على حالهما وقيل لو
بالتانيث لانهم يقولون فى تصغير مِعْزَى وكِسَاء مُعَيْزٍ وكُسَيٍّ نحو والثالث
والنون المشبهتان بالفى التانيث نحو سُكَيْرَان لشبههما بهما وقد
المشبهتين بهما احترازا عن نحو سِرْحَان وسُلْطَان وشَيْطَان
فانك تقول فى تصغيرها سُرَيْحِين وسُلَيْطِين وشُيَيْطِين والرابعة
الف افعال جمعا نحو اجيمال لانها فقط عليها او قيل بقوله جمعا احترازا
عما ليس بجمع نحو اعشار فان تصغيره اعيشير بفتح لعشار اذا كانت القمة

وهو القيد من الجنس نكسرة وقطعاوا علموا انا احترزنا بالمتمكن عن اللازم البناء نحو
دون نحو خمسة عشر انه لم يصغر على هذا الوجه كما سيجى قوله وابوبزيد
بار التصغير على ما زاد على اربعة اصول يعنى لم يصغر الا الثلاثى والرباعى
على الافصح وقيل ولا يراد الصور المستثناة على الاربع المذكورة
قوله فلذلك اى لاجل انه يضم الاول ويفتح الثانى ويزاد الياء الساكنة
بعدهما ويكسر ما بعد الياء فى الاربعة الا ما استثنى ولا يصغر الا الثلاثى
والرباعى لم يجى فى غير الصور المستثناة الا فعيل وفعيعل وفعيعيل لانه ان
كان ثلاثيا جاء فعيل كفليس وان كان رباعيا من غير مدة قبل آخره
جاء فعيعل كدريهم وان كان مع مدة جاء فعيعيل كدنينير هذا على التقدير
على التفسير الاول لقوله لا يزاد على اربعة واما على التفسير الثانى فمشكل
لانه لم يعلم بعد ان الخماسى لا يصغر فكيف يحكم بانحصار الابنية فيما ذكر
مشيرا الى العلة بقوله فلذلك فان ما تقدم لم يدل عليه وغاية ما امكنه
فيه ان يقال لما حكم بانحصار ابنية التصغير فيها استشعر اعتراضا با
لخماسى فاشار الى الجواب بان الكلام فى اللغة الفصيحة وتصغير الخماسى
ضعيف ثم بين انه اذا صغر على ضعف ففيه ثلاثة اوجه احدها وهو الاجود
ان يحذف الخامس كما فى جمع التكسير فيقال فى تصغير جحمرش جحيمر وهو
على ما ذكر سيبويه وهو انه لا يزال يصغر سهولة حتى يبلغ الخامس ثم يرتدع كما
حذف الدعاء يرتدع عنده والثانى ان يحذف ما اشبه الزوايد وما كان
من حروف الزوايد فى الجنس او فى الشبه فيقال فى تصغير جحمرش وفرزدق
جحيرش وفريزق بحذف الميم لانها من الزوايد والدال لشبهها بما هو منها
وهو التاء والثالث ان يبقى حروفها فتقول سفيرجل بكسر الجيم واما فتحها
بكسر الجيم لئلا يلتبس انه قال اعلم ان مثال قريطيس فظهر توجيه قوله واذا صغر
الخماسى على التفسير الثانى لقوله ولا يزاد على اربعة واما على التفسير الاول فالظاهر
ان الكلام الذى ذكره بعض الشارحين كيفية تصغيرها هنا من غير ضمن
بتغيير مناسب اذ ليس ها هنا موضع يذكر فيه كانه لم يلاحظ ترتيب الكتاب ثم اعلم
انما يراد بفعيل وفعيعل وفعيعيل صورتها فى الحروف والحركات من كون
الاول مضموما والثانى مفتوحا والثالث ياء التصغير ولا يراد اعتبار
الحروف الاصول ولذلك دخل مكيرم فى فعيعل ولو اعتبروا الحروف الاصول

الاصول

لادى الى ذكر اكثر ابنية الاسماء فى التصغير اذ يلزم ح ان يقول فيما كان
على اربعة احرف مثلا كجعفر ومكرم وعنبسل انها تصغر على فعيلل ومفيعل
وفنيعل وكذا فى الجميع فيؤدى الى الكثرة ولاجل الدلالة على هذه الاوزان
كثر المعنيين فى امثلة التصغير دون التكسير مع ان عادتهم تكثير الامثلة بعربية
قوله ويرد لما ذكر حد المصغر وكيفية البناء واقسام الابنية الحاصلة وخرج
عن الخماسى حين يرد على الابنية شرع فى تفاصيل الاحوال وكيفية العمل فى الاسماء
اريد تصغيرها فنقول الاسم الذى اريد تصغيره لا يخلو اما ان يكون
قد حصل فيه التغيير اولا فان لم يحصل فحكمه ظ وان حصل فالتغيير اما بالقلب
او بالحذف او بالزيادة وان كان بالقلب فلا يخلو اما ان يكون لعلة لازمة او غير لازمة ونعنى باللازم
ما كان علة القلب فيه ثابتة فى المكبر والمصغر وبغير اللازم ما كانت العلة
فيه فى المكبر دون المصغر فان كان غير لازم فترد الى الاصل كباب وناب
يقال فى تصغيرهما بويب ونييب لان علة القلب فيهما تحرك الواو
والياء وانفتاح ما قبلهما فلما ضم الاول فى التصغير ذهب المقتضى
والناب السن وكميزان اصله موزان انقلبت الواو ياء لسكونها
وانكسار ما قبلها فلما صغر ضم الاول فقيل مويزين وكذا موقظ له
اصله ميقظ انقلبت الياء واوا لسكونها وانضمام ما قبلها فلما
تحركت فى التصغير قيل مييقظ وان كان لازما فلم يرد كقائل فان
علة القلب فيه كونه اسم فاعل من فعل اعتل عينه وذلك موجود
فى مكبره ومصغره فيقال فى تصغيره قويئل بالهمزة وكتراث وهو
المال الموروث اصله وراث قلبت الواو تاء للضمة وذلك موجود فى
المصغر فيقال فى تصغيره تريث وكذا ادد قلبت الواو همزة للضمة فيقال
فى تصغيره اديد لبقاء علة القلب فى المصغر **قوله** وقالوا عييد جواب
وهو ان يقال اصل عيد عود انقلبت الواو ياء لسكونها وانكسار
ما قبلها وقد ذهب المقتضى فى التصغير ولم يقولوا عويد اجاب
بانهم لما جمعوه على اعياد فرقا بينه وبين جمع عود حملوا المصغر
عليه لان التكسير والتحقير من واد واحد اى انهما فى المعنى مثلان من حيث
انهم قصدوا الى معنى زايد فى الاسم فغيروا صيغته ولو قالوا كما
قالوا عويد فرقا بينه وبين مصغر عود لكان مستقيما ايضا وكانه

فالقلب

اديد

انما عدل الى ذلك لبيان جمعه هيهنا **قوله** فان كان ثمة مدة لما بين
ان الف باب تنقلب واوا في التصغير لما مر وكان حكم الف ضارب وما
ضارب مثله في وجوب الانقلاب الى الواو لانهم لما اضطروا الى تحريكها
وحيث ليهما حرف لين وكانت الواو اقرب لانضمام ما قبلها اذكره
هيهنا وان لم يكن هذا موضع ذكره نظرا الى هذه المناسبة وان
تغاير في احدهما رد الى الاصل دون الاخر **قوله** والاسم على حرفين
مما وقع فيه التغيير بالقلب شرع فيما تغير بالحذف والمراد بيان ما لم يبق من حروفه
الاصول الا حرفان فتقول الاسم الذي بقي من حروفه الاصول حرفان لا يخلو
من ان يكون من غير زيادة فالمحذوف اما فاء او عين او لام وحكم الجميع رد المحذوف
ليكون بناء فعيل ثم مثل لكل واحد من الاقسام تمثيله واضحا وقيد بكل ومذ نحو كما سكان
الاول لو كان فعلا والثاني حرفا لا يصغران والثالث لانه ليس في الحرج الفرج
اصل مذ منذ خففت بحذف النون ولذا حكموا بذلك لان الاصل في الاسماء
ان يكون على ثلاثة احرف ولانه لو لم يكن اصله منذ لم يقل عند الالتقاء الساكن
مذ اليوم بضم الذال بل بالكسر وان كان مع زيادة فاما ان يمكن جعل الاسم
بها على فعيل او لا فان لم يمكن فهو قسمان احدهما ان يكون الزيادة همزة
وصل كابن واسم فانك لو بنيت فعيلا منهما انضمت الهمزة وفتحت ما بعدها
فاما ان تحذفها فتخل بفعيل او تبقيها فتخالف وضعها وتستطيل بها مع
الاستغناء عنها وصلا وابتداء لعدم تحريك ما بعدها والثاني ان يكون
الزيادة تاء التانيث كبنت واخت فحذفت اصلها بنوة واخوة وهنوة
حذفوا الواو وجعلوا التاء عوضا عنها ولذلك يكون التاء كالطاء لا يقفون عليها
ويقفون عليها بالتاء وسكنوا ما قبلها فلو بنيت فعيلا من هذا القبيل من
غير رد المحذوف لاعتدت تاء التانيث وهي في حكم كلمة اخرى فوجب الرد
فاذا رددت المحذوف زالت العوضية فزال حكمها فلذلك تقف عليها هاء
وتكتبها هاء وتحرك ما قبلها فتقول اخية وبنية وهنية هذا اذا لم يمكن
جعل الاسم بالزيادة على فعيل وان امكن ذلك فحكمه ان تستغني بالزيادة
عن المحذوف فتقول في ميت فيعل ميت ولو رددت المحذوف لقلت
مييت وكذا هوير وهو اسم فاعل من هار يهور هورا واصل هائر
حذفت عينه كما في شاك شائك واو ليس مقلوب هائر كما وقع في بعض الحواشي

واذا ولي ياء التصغير واو او الف منقلبة او زائدة قلبت ياء وكذلك الهمزة المنقلبة بعد نحو عريه وعصية
ورسيلة وتصحيحها في باب اسيد وجديل قليل فان اتفق اجتماع ثلث ياءات حذفت الاخيرة نسيا على
الافصح كقولك في عطاء واداوة وغاوية ومعاوية عطي واديه وغويه ومعية تركه

٢٥

انحكم مثله ان يكون الياء فيه كالثابتة ولذلك كنت تقول في الرفع هذا هوير
بكسر الراء وفي النصب رايت هويرا باثبات الياء لفظا كما تقول هذا قويض و
رايت قويضيا وقد ذكره المص فيما حذف منه حرف اصلي لا يرد عند التصغير وهذا
ظاهر لمن تامل وكان هذا السهو نشا مما ذكر في الشرح المنسوب الى المص وهو انك لو رددت
المحذوف لقلت هويئر وهو سهو والصواب ان تقول لقلت هويئر بالهمزة كما
تقول في تصغير قائم قويئم بالادغام لان الواو وحذفت منه قبل قلبها همزة وبقاء
الهمزة في المصغر فرع بقائها في المكبر فاذا لم يثبت في المكبر لم يثبت في المصغر فتقلب
الواو المردودة ياء وتدغم في ياء التصغير وناس مشتق من الانس فاء محذوفة فاذا
صغر قيل نويس ولو رد قيل انيس **قوله** واذا ولي لما انجز الكلام الى ذكر
اخت واخية وقد وقع فيها ياء التصغير ما يجب قلبه الى الياء وادغامها فيه و
ذلك على قسمين احدهما ان يجتمع فيه عند بناء التصغير ياءان والثاني ان يجتمع
فيه ثلث ياءات فتقول اذا ولي ياء التصغير واو كعروة او الف منقلبة كعصا او زائدة
كرسالة قلبت الاولى والثانية والثالثة ياء وادغمت فيقول عرية وعصية ورسيلة اما في عروة
فلاجتماع الواو والياء وسبق احدهما بالسكون واما في عصا فلان الالف لما
وقعت فيه بعد ياء التصغير واضطروا الى تحريكها ردوها الى اصلها فصارت كالاول
واما في رسالة فلانهم لما اضطروا الى تحريكها كما مر قلبوها ياء وادغموا وكذلك الهمزة
المنقلبة بعد الالف فان تلك الهمزة ايضا تقلب ياء وتدغم نحو عطاء واصله
عطاو قلب الواو همزة لوقوعها طرفا بعد الالف فاذا صغر انقلبت الالف ياء وزال
الوجه فترد الى اصله وقيل عطيو ثم قلب الواو ياء لتطرفها وانكسار ما قبلها فحصل
عطيي ثم حذفت الياء الاخيرة كما سيجيء فقيل عطي ثم اورد اعتراضا على الاصل الكلي
بانه منقوض باسود وجدول فانه قد جاء في تصغيرهما اسيود وجديول مع انه
ولي ياء التصغير واو فيهما واجاب بانه قليل وليس بلغة فصيحة وانما كان هذا فيهما ثم
ان من صحح في تصغير اسود نظر الى المكبر ومن اعل نظر الى المصغر فلان التصحيح في
المكبر انما كان لئلا يلتبس بالفعل والتصغير يدفع ذلك ومن صحح في تصغير
جدول فلانه جدول محافظة على الالحاق ومن اعل وادغم وقال جديل
فلان الادغام لا يخرجه عن حركته وسكونه ثم اشار الى كيفية العمل
عند اجتماع ثلث ياءات في اخر الكلمة فقال حذفت الاخيرة استثقالا للياءات
وخصصت الاخيرة بالحذف لتطرفها وكثرة تطرق التغير الى الاخر واذا حذفت

وقياس أحوى أُحَيّ وغير منصرف وعيسى يصرفه وقال أبو عمرو أُحَيٍّ على وقياس أحوى
أسيود أحيوو ...

صار منسيًّا وجعل الإعراب على ما قبلها فيقول هذا عُطَيٌّ ورأيت عُطَيًّا و
مررت بعُطَيٍّ ولو اعتدتها لقيل عُطَيّ في الرفع والجر وعُطَيًّا في النصب كقاض
وكذا إداوة وهي المطهرة فتقول في تصغيرها أُدَيَّة والأصل أُدَيِّيَة لأنه
انقلبت ألفها الواقعة بعد ياء التصغير ياء فصارت أُدَيْوَة ثم انقلبت الواو
ياء لانكسار ما قبلها فصارت أُدَيِّيَة بثلث ياءات حذفت الأخيرة نسيًا و
قيل أُدَيَّة وأصل غُوَيَّة غُوَيْوِيَة لانقلاب ألف غاوية في التصغير واوا ثم قلبوا
الواو الثانية من غويوية ياء وادغمت فصار غُوَيِّيَة بثلث ياءات وأصل
مُعَيَّة مُعَيْوِيَة لانه حذف من معاوية الألف ليمكن بناء التصغير ثم قلبت
الواو ياء وادغمت فاجتمع ثلث ياءات وحذفت الأخيرة نسيا فانه يقتضي
جواز قولك عطيٍ بكسر الياء حال الرفع ولم يقل به احد فهو متعلق بقوله حذفت
الأخيرة فان بعض النحويين جوز وأُعَيْطي حملا على أُحَيّ بسكون الياء الثانية
بحذف الضمة والكسرة منها واثباتها لعدم موجب حذفها هذا حاصل
كلامه وأما أنا فأقول إن ثبت هذا النقل فلوجه في أُحَيّ إذ ليس فيه تنوين
ليلزم التقاء الساكنين الموجب للحذف بخلاف عُطَيٍّ فانه اذا حذفت الضمة
والكسرة عنها التقى الساكنان الياء والتنوين فلا بد من حذف الياء
ولكنه يجوز ان يكون متعلقا بقوله الأخيرة نسيا فانه لما حكم
بحذف الأخيرة من الياءات واراد كلية هذا الحكم من غير الاختصاص ببعض
المتعدد وكان في تصغير أحوى خلاف في هذا الحكم الحذف فيه إعلالي
أو لا أشار إلى أن الحكم كذلك في الجميع على الأفصح فقوله على الأفصح اشارة
إلى أن في بعض صور اجتماع الياءات خلافا في أن الحذف إعلالي أو لا و
يظهر لك من هذا أن الاقتضاء الذي حمل هذا الشارح على تفسيره ممنوع
فان تعلق قوله على الأفصح بقوله نسيا لا يقتضي جواز قولك عطيٍ بحال
الرفع بوجه فتأمل قوله وقياس أحوى اعلم أن أحوى صفة مشبهة
من الحُوّة وهو لون يخالط الكمتة مثل صدأ الحديد فأحوى كأسود في عدم
إعلال العين وهو ما يلي ياء التصغير فيه الواو فلذا ذكره ههنا وفي تصغيره
الوجهان فمن أعل مصغر أسود يعل مصغر أحوى ومن لم يعل لم يعل فتقول
على المذهب الأول أصل مصغر أحوى أُحَيْوِو قلبت الواو الأخيرة ياء لا
نكسار ما قبلها فصار أُحَيْوِي ثم قلبت الواو الأولى ياء وادغمت ياء التصغير فيها

فصار أُحَيِّي بثلث ياءات فحذفت الأخيرة ثم اختلفوا في أن الحذف إعلالي
أو اعتباطي فذهب سيبويه وعيسى بن عمر وكثير من النحويين إلى أن
الحذف اعتباطي وذهب أبو عمرو إلى أنه إعلالي ثم اختلف القائلون
بأنه اعتباطي في أنه منصرف أو لا فاختار سيبويه وكثير من النحويين أنه غير منصرف
للصفة ووزن الفعل فان التصغير لا يمنع من اعتباره بدليل قولهم هو
أُفَيْضِل منك فيقول هذا أُحَيُّ ورأيت أُحَيَّ ومررت بأُحَيَّ واختار عيسى بن عمر ومن
تبعه أنه منصرف فيقول هذا أُحَيٌّ ورأيت أُحَيًّا ومررت بأُحَيٍّ واستدل عليه
بوجهين الأول أنهم صرفوا خيرا وشرا مع أنهما في الأصل أخير و
أشر فلما فات الوزن بالحذف لم يعتبر وكذا ههنا وأجيب عنه بأن مبنى
وزن الفعل في أمثاله على الهمزة الكائنة في الأول فلما حذفت فات
بخلاف ما نحن فيه إذ الهمزة باقية الوجه الثاني أنهم قالوا في تصغير أعلى
أُعَيْلٍ بالتنوين فدل على أنهم صرفوه وأجيب عنه بأن أصل أُعَيْل أُعَيْلِي وأُعِل
إعلال قاض فصار أُعَيْل بإسكان الياء فمن لم يعوض عن الإعلال
التنوين تبقى الياء ساكنة في الرفع والجر بلا تنوين ومن يعوض
عن الإعلال أي التنوين يقول في الرفع والجر أُعَيْلٍ فهذا التنوين
للعوض عن الإعلال لأنه منصرف عنده يدل عليه قولهم أفضل منك كما
تقدم هذا كله على مذهب من يجعل الحذف اعتباطيًّا وأما من يجعله إعلاليا
وهو أبو عمرو فيقول أُحَيٍّ في الرفع والجر فيرد عليه أن التنوين إما أن يجعله
تنوين العوض أو تنوين الصرف وكلاهما باطلان أما الأول فلأنه
يلزم أن يقول عطيٍ بكسر الياء في الرفع والجر وعطيا في النصب لأنه لا
فرق بين الياءين ولا قائل به وأما الثاني فلأنه لزم صرف أفيضل إذ التصغير
كما دخل في أحي دخل في أفيضل فان قال أبو عمرو والفرق أن أفيضل باق على
كمال صيغة أفعل وهذا خرج عنها بالحذف لما أجيب بأن الإعلال
مخل بالزنة بدليل منع صرف أعلى فان قال الفرق بين أعلى لبقاء الألف لفظا
يمنع أُحَيّ لحذف الياء أجيب بأن ثبوت الألف في أعلى ليس بعلة منع صرفه
لأنه لو صرف لزال الألف لالتقاء الساكنين كزوال الياء على مذهبكم
فلو كان منع صرفه لثبوت الألف لزم الدور فثبت أن ما ذكره أبو عمرو
توهم وهذا كله على مذهب من يعل مصغر أسود وأما من لم يعل فيقول

وتزاد في الرباعي التاء نحو عقيرب وقريدعة وتزاد في الثلاثي بغير تاء كعيينة واذينة وعريب وعريس شاذ بخلاف الرباعي كعقيرب وقريدعة
ورباية شاذ وتحذف الف التانيث المقصورة غير الرابعة كحجيجب وجحيلي وحجيبي وحولايان وتثبت
الممدودة مطلقا ثبوت الثاني في بعلبك كحميراء وخنيفساء

اسيود فقياسه ههنا ان يقع اصله احيوو وقلبت الواو الاخيرة ياء
فصل احيوي نصبا ومن ليس يذهب التعويض يقول احيوي في الرفع
والجر واحيوي في النصب **قوله** وتزاد في المؤنث قد ذكرنا ان التغيير الواقع
اما بالقلب او بالحذف او بالزيادة فلما فرغ من الاولين وما يتعلق بهما
شرع في الثالث فنقول تلك الزيادة اما حرف تانيث اولا فان لم يكن
حرف تانيث فلما كلمة براسها كما في بعلبك اولا فان لم تكن كلمة براسها
فاما ان تكون مدة اولا فهذه اربعة اقسام فان كان الاول وهو ان تكون
الزيادة حرف التانيث فاما ان تكون تاء او الفا مقصورة او ممدودة
فان كانت تاء فاما ان تكون ظاهرة او مقدرة فالظاهرة ثابتة ابدا
كضويربة في تصغير ضاربة وضويربة فرقا بين تصغير المذكر والمؤنث وان
كانت مقدرة فتظهر في الثلاثي كعيينة تصغير عين لئلا يجتمع فرعيتا
التصغير والتقدير وعريب وعريس شاذ والقياس بالتاء لانهما مؤنثان
والعرس بالكسر امرأة الرجل والعرس بالضم وليمة العروس يذكر ويؤنث
وانما لم تلحق التاء بهما لان العرب في الاصل مصدر سمي به وللنظر الى المصدر
الذي هو الاعراس وهو مذكر قال في الصحاح الحرب مؤنثة يقال وقعت
بينهم حرب قال الخليل تصغيرها حريب بلا هاء رواية عن العرب وقال المازني
لانه في الاصل مصدر وقال المبرد الحرب قد يذكر وانشد وهو اذا الحرب
هفا عقابه مرجم حرب تلتظي حرابه يقول هفا الطائر بجناحيه اي خفق و
طار وحراب البرج وهو ما من اسفلها الى اعلاها ولا تظهر في الرباعي
استثقالا وشذ قديديمة ووريئة وقيل في وجه لحاق التاء بهما لانهما
الظروف كلها مذكر غيرهما فلو لم تظهر التاء فيهما لظن انهما مذكران
اذ لا يعلم تانيثهما بالاخبار عنهما لانهما لا ازمان للظرفية ولا بوصفهما
ولا باعادة الضمير اليهما بل بالتصغير فقط ولان القدام بمعنى الملك
وبمعنى الجهة والوراء بمعنى ولد الولد وبمعنى الجهة وتصغيرها بلا
التاء اذ التراثهذا الوهم وان كانت الفا مقصورة وهي رابعة تثبت
لخفة الاسم نحو حبيلى وان كانت خامسة فما فوقها حذفت استثقالا
فتقول في جحجبى وهو اسم رجل سيد في قوم حجيجب ونحو لايا وهو
علم مكان حويلي وانما قيل حويلي لانه لما حذفت الف التانيث بقي

والمدة الواقعة بعد كسرة التصغير تقلب ياء ان لم تكن اياها نحو مفيتيح وكريديس وذو الزيادتين غيرها
من الثلاثي يحذف اقلهما فائدة كمطيلق ومغيلم ومضيرب ومقيدم في منطلق ومغتلم ومضارب ومقدم وانه
تنا وبالخير كقلنسية وقليسية وحبينط وذو الثلاث غيرها تبقى الفضلى منها كمقيعس في مقعنسس وتحذف
زيادة الرباعي كلها مطلقا

حولاي قلبت الالف ياء لانكسار ما قبلها عند التصغير وادغمت في الياء
الاخيرة فحصل حويلي ثم خنصرفا لان منع العرف انما كان لالف التانيث و
لا الف تانيث وان كانت ممدودة تثبت سواء كانت في الثلاثي او في غيره
لانها لما زادت على حرفين اشبهت كلمة اخرى فتثبت كما ثبت بك في
بعلبك وانما ثبت الكلمة الثانية في نحو بعلبك لئلا يلتبس بتصغير غير
المركب وتركوا ما قبل الثاني مفتوحا تشبيها بتاء التانيث ولذا صغر
الصدر فان الجزء الثاني بمنزلة تاء التانيث والتنوين من حيث انه
نازل منزلة ذيله وتتمته نزولهما بمنزلة ما نيك المنزل وكذا المركب المتضمن للحرف
والمضاف فتقول خميسة عشر سواء كان اردت العدد او سميت به وفي اثنى
عشر واثنتي عشرة ثنيا عشر وثنيتا عشرة وتقول ابي بكر وعبيد الله
فعلم حكم القسم الثاني ايضا وهو ان يكون الزيادة كلمة براسها **قوله**
والمدة الواقعة هذا هو القسم الثالث وهو ان يكون الزيادة هي المدة
المدة اما ثانية او ثالثة او رابعة ذكر الثانية في قوله فان كانت مدة ثانية
فالواو والثالثة في قوله واذا ولي ياء التصغير للمناسبة المذكورة فاشار
هنا الى ذكر الرابعة وهي ان كانت واقعة بعد كسرة التصغير تقلب ياء
لسكونها وانكسار ما قبلها نحو كريديس في كردوس وهي القطعة العظيمة
من الخيل ومفيتيح في مفتاح وانما قال ان لم تكن اياها اي ان لم تكن ياء
لانها لو كانت ياء تثبت على حالها كقولك منيديل في منديل وان لم تكن
واقعة بعد الكسرة بان لم يكسر ما بعد ياء التصغير كما في سكران وحمراء و
اجمال فتبقى المدة على حالها **قوله** وذو الزيادتين اشارة الى
القسم الرابع فنقول تلك الزيادة اما في الثلاثي او في الرباعي فان كانت
واحدة فقط اذ يمكن بناء التصغير من غير التغيير نحو مكيرم في مكرم
فلذلك لم يذكره ههنا وان تكون اثنين فلا تكون احديهما المدة الواقعة
بعد كسرة التصغير اذ حكم ذلك قد علم في القسم الثالث فاما ان تكون
احديهما افضل اولا فان كانت احديهما افضل فتبقى الفضلى كالميم
في الامثلة المذكورة اذ الميم موضحة للمسمى والزيادة الاخرى تبقى توضح
ما يختص بالافعال وافتعال او غير ذلك والمغتلم من الاغتلام وهو هيجا

غير المدة كقشعر في مقشعر وحريجم في احرنجام ويجوز التعويض عن حذف الزايد بمدة بعد الكسرة فيما ليست فيه كمغيليم في مغتلم ولم جمع الكثرة رده اسمه الى جمع قلة فيصغر نحو غليمة في غلمان او الى واحده فيصغر ثم يجمع جمع نحو غليمون ودويرات متن

شهوة الضراب وان لم يكن احدهما افضل فانت عند التصغير مخير في حذف ايهما شئت كقلنسوة النون والواو فيها زايدتان ولا مزية لاحدهما على الاخرى فان شئت حذفت الواو وقلت قليسنة وان شئت حذفت النون وقلت قليسية وكذا حبنطى فان حذفت الالف قلت حبينط وان حذفت النون قلت حبيط تقلب الفاء كسرة ما قبلها ثم تعل اعلال قاض والحبنطى القصير البطن والنون والالف فيه للالحاق وبسفرجل فلذا يقال رجل حنطى بالتنوين وان كانت الزيادة للتصغير المدة اذ هي تبقى ابدا نحو تعيليم في مقاديم جمع مقدام فتبقى الفضلى من الثلاث فتقول مقيعس في مقعنسس فتحذف النون والسين وتبقي الميم لانها الفضلى من حيث دلالتها على اسم الفاعل واما ان كانت تلك الزيادة في الرباعي فتحذفهما مطلقا سواء كان احدهما فضلى او لا فانك تحذف الجميع فتقول في محرنجم حريجم بحذف الميم والنون لانك لو ابقيت شيئا منهما لخرج عن امثلة التصغير

قوله غير المدة اي غير المدة الواقعة بعد كسرة التصغير فانه لا يحل قبوتها الا انها اذ قلت في احرنجام حريجم بحذف الزيادات كلها غير هذه الالف كان على بناء تفيعيل **قوله** ويجوز لما بين انه قد يحذف الزايد عند التصغير اشار الى جواز التعويض عنه بمدة بعد الكسرة ان لم يكن فيه المدة كما اذا صغر مغتلما وحذفت التاء كان لك ان تقول مغيليم فتاتي بياء بعد كسرة التصغير والغلمة بالضم شهوة الضراب وقد غلم البعير غلمة وتقول اذا هاج والمغتلم الفحل الذي يشتهي الضراب والفائدة في حذف التعويض عنه بمدة ان ذلك لا يخل ببناء التصغير عند عدم بقاء الزايد فانه يخل واما ان كان فيه المدة فلا يمكن التعويض لاشتغال المحل بمثله كما تقول حريجيم في احرنجام **قوله** ولما فرغ من المفرد شرع في الجمع وهو اما جمع قلة او جمع كثرة فان كان جمع قلة فيصغر على بنائه لقرب القلة من معنى التصغير فتقول في اكلب واجمال اكيلب واجيمال ويجوز ان ترده الى الواحد وتقول كليبات وجميلات وتقول في الزيدين والهندات الزييدون والهنيدات لانا جمع الكثرة ردا الى الواحد ويجمع جمع السلامة ولهذا اذا كان جمع قلة واما اذا كان جمع كثرة فلا يصغر على بنائه للتنافي بين الكثرة والتصغير فينظر ان كان لمفرده جمع قلة ايضا كغلمان

وما جاء على غير ذلك كانيسيان وعشيشية واغيلمة واصيبية شاذ وقولهم اصيغر منك ودوين هذا وفويق هذا وفويق ذلك لتقليل ما بينهما نحو ما احيسنه شاذ والمراد التعجب عنده متن

فان شئت رددته الى مفرده وهو الغلام فتصغره ثم تجمعه جمع السلامة لما بالواو والنون مع انه لا يجوز ذلك في مكبره لان المصغر كالصفة فلا يشترط العلمية في جمعه بالواو والنون واما بالالف والتاء كما اذا اردت تصغير دور تردها الى مفرده فتصغره ثم تجمعه على دويرات على حسب ما يقتضيه الاصول وان شئت رددته الى جمع القلة فتصغره فتقول غليمة ودويرة هذا اذا كان له جمع قلة واما اذا لم يكن لمفرده جمع قلة تعين الرد الى المفرد وتصغيره ثم جمعه جمع السلامة كما تقول في شعراء ومساجد شويعرون ومسيجدات ولا يفوت جمع الكثرة بل يكون باستعارة صيغة القلة للكثرة او تقول لا باس بفوت معنى جمع الكثرة لما مر ان تصغير الجمع للدلالة على قلة ما يتوهم كثرته هذا في الجمع واما اسم الجمع فيصغر على بنائه لانه لا واحد له من لفظه ولانه بمنزلة جمع القلة ويعلم مما ذكرنا قوله ويرد انه يجب الرد اي يجب في جمع الكثرة ان يرد الى احد الامرين ولا يجب في جمع القلة ان يرد الى مفرده بل يجوز واما اسم الجمع فلما لم يكن له مفرد علم انه يتعين تصغيره على لفظه وهذا يشكل بمثل سكارى وحمر فانه ليس له جمع قلة ولا يجمع مفرده بالواو والنون على عبيديون وبالالف والتاء على عبيديات **قوله** وما جاء لما فرغ من التصغير القياسي في المتمكن شرع فيما هو شاذ وذلك على ثلثة اقسام الاول شذوذه اما من جهة اللفظ او من جهة المعنى اما الذي من جهة اللفظ فكانيسيان وقياسه انيسان لانه تصغير انسان لكن استغني عنه بانسان كما جاء يدع على ودع ويترك ودع للاستغناء عنه بترك و كذا عشيشية والقياس عشيية وجها انك اذا صغرت عشية العبس بتصغير عشوة وهو ما بين اول الليل الى ربعه فابدلوا الياء الوسطى شينا اذ يهون عليهم زيادة الحروف من جنس العين كما في باب التفعيل وذكر في الصحاح انه يقال جيحنجوا عنكم من الظهيرة اي ابردوا واصله جحنجوا مثلث بالتاء ابدلوا من الياء الوسطى خاء للفرق بين فعل وفعلل و خص الخاء لان في الكلمة خاء ثم قيل جهزه على جميع ما يشابهها في الكلام وكذا اغيلمة واصيبية لان غلاما وصبيا جمعا على غلمة وصبية فقيل كقياس تصغيرهما جمعان في القلة على افعلة كاغربة واقفزة فرد وهما في

ونحو جميل وكعيت لطائرين وكميت للفرس موضوع على التصغير وتصغير الترخيم بحذف كل الزوائد نحو حميد في احمد وخولف بالاشارة والموصول فالحقت قبل آخرها ياء ونزيد بعد آخرها الف فقيل ذيا وتيا والذيا واللتيا واللذيون واللتيات ورفضوا تصغير الضماير ونحو متى واين ومن وما وحيث ومنذ ومع وغير وحسبك والاسم عاملا عمل الفعل ومن ثم جاز ضويرب وامتنع ضويرب زيدا

التصغير الجايي بهما ومن العرب من يجريهما على القياس فيقول غليمة وصبية

واما الذي من جهة المعنى فقسمان لان المراد بالتصغير ان يكون الشيء الذي يصغر عندهم مستصغرا فتسمى هذه المعنوي قال لانه ليس المراد الا بل قرب الشيء من الشيء كقولهم اصيغر منك ولا يستقيم ان يكون المراد التصغير لان لفظ اصغر يدل على الزيادة في الصغر فهو مستغنى عن التصغير بهذا المعنى ولكن افاد تقريب ما بينهما من التفاوت اذ لو قلت هو اصغر منك لجاز ان يكون التفاوت بينهما قريبا او بعيدا وكذلك باقي الامثلة واما لان المراد الاستصغار لكن لا في المصغر بل في شيء آخر كقولهم ما احيسن زيدا فان معنى التصغير الوصف بالصغر والفعل لا يصح وصفه بالصغر وانما المعنى تصغير من نسب اليه الفعل ولذلك قال الخليل في ما اميلحه انما يعنون الشيء الذي تصفه بالملح كانك قلت زيد مليح وعلم من هذا ان الاصل في الفعل ان لا يصغر **قوله** ونحو جميل يريد ان هذه الاسماء وضعت في الاصل على التصغير كانهم فهموا في الاصل تصغير وذلك قليل وجميل طائر على صورة العصفور والكعيت العندليب سيبويه سأل الخليل عن كميت فقال انما صغر لانه بين السواد والحمرة ليدل على ذلك المعنى فاذا جمعوه ردوه الى المكبر للقدر لانه بين الصغير جمع على حاله فقالوا في جميل وكعيت جملان وكعتان فدل ذلك على ان مكبره في التقدير لكن لا ينطق به **قوله** وتصغير الترخيم ان تحذف الزوايد كلها وتصغر الاسم وسمي تصغير الترخيم لما فيه من الحذف لان الترخيم التقليل ويقال صوت رخيم اذا لم يكن قويا فتقول حميد في احمد ومحمد ومحمود ولا يبالي بالالتباس ثقة بالقرائن **قوله** وخولف لما فرغ من كيفية تصغير ما يصغر من الاسماء المعربة قياسا وشاذا وعما ادى التصغير اليه من ذكر حكم الفعل اشار الى حكم الاسماء المبنية وادرج فيها بذكر الاسماء المعربة التي لا تصغر اما الاسماء المبنية فهي باعتبار التصغير قسمان قسم يصغر لكن لا يجري تصغيره مجرى تصغير المتمكن وقسم لا يصغر اما الاول فبعض اسماء الاشارة والموصولات فزادوا قبل آخرها ياء وزادوا آخرها الفا فقيل في ذا وتا ذيا وتيا لانهم لما زادوا ياء قبل الآخر انقلبت الالف ياء واعتبر ياء التصغير فيهما

المنسوب الملحق بآخره ياء مشددة ليدل على نسبته الى المجرد عنها

٢٩

وفتحوا الالف فانما خولف بتحقير المبهمات تحقير ما سواها لخالفتها سائر الاسماء لانها تقع على كل جنس بخلاف نحو رجل وفرس فالزموا الواحد منهما القصد وقد حوا منها الالف في الآخر لان هذه الاسماء مبنية وسكون الآخر هو الاصل في البناء فناسب ان يبقى في الآخر حرف لازم السكون ثم اتوا بالياء الثانية لانهم لو لم يفعلوا ذلك لوقع الياء الساكنة بعد حرف الاول ولا يصغر ذي وته لئلا يلتبس بتصغير المذكر وللاستغناء بتصغير ما عن تصغيرهما ولا يجوز ان يقع زيد قبل آخرها ياء لانه لو كان كذلك لوجب ان يقال في الذي اللذي وفي التي اللتي لكن قالوا اللذيا واللتيا لانهم لما زادوا قبل الآخر ياء اجتمع مع ياء آخر فادغموا ثم الحقوا الالف وفتحوا ما قبل ياء التصغير لئلا يكون ما قبل ياء التصغير فيهما واحدا واما اللذيون فلانهم زادوا في الذين قبل الياء ياء وقبل النون الفا فصار اللذيان ثم ابدلوا الفتحة ضمة والالف واوا لئلا يلتبس بالتثنية واما اللتيات فانما حصل بردة الى الواحد وتصغيره ثم جمعه جمع السلامة ولما يدل بالبعض لانتم وهنا ومن وما وذو الطائية لا تصغر واما القسم الثاني فكالضماير فانها لا تصغر لان التصغير كالصفة وهي لا توصف واين ومتى ومن وما اما للتشبه بالحروف لا يوصف فلا يصغر او لانهما على وجه لا يمكن تصغيرها وحيث استغناء بتصغير المكان عن تصغيره ومنذ للاستغناء بتصغير مدة عن تصغيره ولم يعكسوا لانها يحذف النون والتصغير فيها ادخل في الاسمية من منذ واما الاسماء المعربة التي لا تصغر فهي مع لتقدير انها بمعنى غير لتوغله في معنى الحرف وحسبك لمعنى الفعلية فيه والاسم العامل عمل الفعل في حال عمله فلا تقول ضويرب زيدا ويجوز تصغيره في غير وقت عمله نحو ضويرب لعدم قوة معنى الفعل فيه **المنسوب** الغرض من النسبة ان يجعل المنسوب من آل المنسوب اليه او من اهل تلك البلدة او الصنعة وفايدتها فايدة الصفة وانما اختصت الياء لانها معنى حادث فلا بد لها من علامة وكانت من حروف اللين لخفتها وكثرة زيادتها وانما الحقت بالآخر لانها بمنزلة الاعراب من حيث العروض وموضع زيادتها هو الآخر وانما لم تلحق الالف لانه يصير الآخر تقديرا ولا الواو لانها ثقيلة وانما كانت مشددة لئلا يلتبس بياء المتكلم وانما قال ليدل الى آخره ليخرج نحو كرسي فانها وان كانت ... تقدم الحقت باخره الياء المشددة لكون معناه الشيء المنسوب الى بغداد ولا عرض بعض

وقياس حذف تاء التانيث مطلقا وزيادة التثنية والجمع الا فيما اعرب بالحروف
فلذلك جاء تمري وقلسيري

على هذا التعريف من وجهين الاول انه يقتضي ان يكون المنسوب هو المنسوب
اليه والثاني ان الذي الحق آخره ياء مشددة لا يدل على نسبته الى المجرد عنها
لا اتحاد واحد والجواب عن الاول انه لا يصدق على المنسوب اليه انه يدل
على نسبته الى المجرد عن الياء فانه هو المجرد عن الياء واذا لم يصدق ما ذكر
في تعريف احدهما على الآخر كيف يكون احدهما هو الآخر وعن الثاني انه من الظاهر
ان المراد بالملحق آخره ياء مشددة هو المركب من المنسوب اليه ومن الياء
والمجرد عن الياء المشددة هو المنسوب اليه فقط فظهر انهما ليسا واحدا
ثم اعلم ان اعتراض الثاني يدل على انه توهم ان الضمير في قوله ليدل عائد الى
الملحق لكنه ليس كذلك بل هو عائد الى الالحاق الذي فهم من قوله الملحق ان قرئ بالياء
وان قرئ بالتاء فهو عائد الى الياء المشددة اي ليدل الالحاق والياء المشددة
على نسبة الملحق الى المجرد عن الياء قوله وقياس ما غيرتها النسبة لما فرغ من بيان
الى نحو عليه اي ترى ان قولك دمشقي اسم للبلد ودمشقي للرجل المنسوب
اليه وغيرهما من حالات كان عاريا عن الياء فعارنها وكان اعرابه
على ما قبلها فصار عليها فطرت الى الاسم تغيرات شتى وتلك التغيرات على
ضربين جارية على القياس المطرد في كلامهم ومعدولة عن ذلك ثم انه لما
قدم التغيرات القياسية وبعد الفراغ منها اشار الى غير القياسية اما القياسية
فمنها حذف تاء التانيث وهو واجب لئلا اذا نسبت رجلا الى ضاربة فقلو
بقيت تاء التانيث وهو واجب لئلا اذا نسبت لكنت مؤنثا المذكر ولا يرد على
ما قيل من ان التاء التانيث المنسوب اليه لا التانيث المنسوب لان المراد انهم
استكرهوا اجتماع تاء التانيث في صفة المذكر وايضا يلزم اجتماع التانيثين
في نسبة مؤنث الى مؤنث نحو امراة بصرية وايضا استكرهوا وقوع تاء التانيث
وسطا وانما قيدنا بالتاء لان الف التانيث لا يجب حذفها لان التاء
علم للتانيث وليس الالف كذلك ثم اذا حذفت تاء التانيث وادخلت ياء
النسبة فلو وقع الاسم صفة مؤنث وجب ادخال التاء بعد الياء نحو
بصرية وهذا غير ذلك ومنها حذف زيادة التثنية والجمع المصحح اذا لم يسم بها
فالنسبة الى ضاربان وضاربون ضاربي لان المعنى يحصل بالنسبة
المفرد فيقع الزيادة ضائعة ولانك لو قلت ضاربانيّ وضاربونيّ لجمعت

استكرهوا التاء

ويفتح الثاني من نحو نمر والدئل بخلاف تغلب على الافصح ويحذف الواو والياء
من فعولة وفعيلة بشرط صحة العين ونفي التضعيف مثل حنفي وشنئي

٣٠

على الكلمة اعرابين احدهما بالحروف والثاني بالحركة واما اذا سمي بهما فلا
يخلو اما ان تعرب اعراب المفردات كما تقول قنسرين في حال الرفع والجر فلا
على ما كان عليه كما تقول في حال الرفع قنسرون فعلى الاول تنسبها لانك اذا
اخرجتها عن احكامها التي كانت لها فكانها لغير التثنية والجمع كما في غران
وقنسلين وعلى الثاني تحذفها لان الحكم باق وقنسرين علم تقعه غير منصرف
للعلمية والتانيث قوله ويفتح الثاني هذا شروع في سائر اقسام التغيرات
القياسية فنقول الاسم الذي يراد النسبة اليه اما ان يكون جمعا او لا فان لم
يكن جمعا فاما ان يكون مركبا او لا فان لم يكن مركبا فاقسامه المذكورة في
الكتاب اربعة الاول ان يكون في الاسم كسرة بحيث اذا نسب اليه اجتمع مع
ياء النسبة كسرتان او اكثر الثاني ان يكون في آخره حرف علة الثالث ان يكون في
آخره همزة بعد الف الرابع ان يكون على حرفين بحذف الفاء او العين او
اللام ويمكن جعل الاقسام خمسة بان يجعل القسم الاول اما فيه تاء التانيث
وزيادة التثنية والجمع ثم يذكر بقية الاقسام على الترتيب الذي ذكرنا اما القسم الاول
فنقول في ضبطه لا يخلو اما ان يكون ذلك الاسم على ثلاثة احرف فاما ان يكون لامه
حرف علة او لا فان كان حرف علة فسيذكر في القسم الثاني من الاقسام الآتية
ان شاء الله تعالى وان لم يكن حرف علة فاما ان يكون اثنا فاؤه مكسورا او لا فان
لم يكن فانه مكسور انفتحت عينه سواء كان فيه التاء نحو ستقري في النسبة
الى ستقرة وهي الغراب او لم يكن كنمري كراهة توالي اليائين والكسرتين مع
قلة حروف الكلمة وان كان فاؤه ايضا مكسورا كابل فمنهم من يفتح العين
لما ذكرنا ومنهم من يبقي الكسر لان اللسان يعمل في جهة واحدة فلا يستثقل وان
كان على اكثر من ثلاثة احرف فاما ان يكون على اربعة احرف او على اكثر منها فان
كان على اكثر كقنفعل ومستخرج لم تغير الكسرة البتة ولا تشبهه بنمر لبعده منه
وان كان على اربعة احرف فاما ان يكون قبل الحرف المكسور او بعده حرف
لين او لم يكن فان لم يكن فاما ان يكون الحرف الثاني من ذلك الاسم
متحركا او ساكنا فان كان متحركا كعلبط فلم تغير الكسرة ايضا وان كان
ساكنا فالافصح بقاء الكسرة فتقول تغلبي لان عدد حروف الاسم كثيرة
فلا يجوز عليه الخفة وضع حركة مكان حركة ولان الساكن حاجز
لابحث
عبد

ومن فعيلة غير مضاعف كجهني بخلاف شديدي وطويلي وسليقي وسليمي في الازد و
عميري في كلب شاذ و من

التي كان تخفيف اللفظ ومنهم من يفتح فيقول تغلبي لان الثاني ساكن فهو كالمعدوم
فصار كثير وحكم تفعل ومستخرج وعلبط كما ذكرت وكذلك في شرح الهادي و
يمكن ان يوفق كلام المصنف عليه فان تقدير ويفتح الثاني من نحو تغلب ونحو
تغلبي بحذف لفظة نحو لتقدم ذكره ثم اراد بنحو تغلبي ما زاد على ثلاثة احرف من القسم
الذي نحن فيه سوى الذي تقدم فيه على المكسور اقل اخره بحرف لين ويكون قرينة
ذكر ذلك من بعد دون الثوالث فانهم ما قالوا الا الافصح مع انه لا خلاف في
البعض كتفعل ومستخرج وعلبط ونحو لما اراد ان يحكم جميع ما كان على اكثر من ثلاثة
احرف سوى المستثنى بحكم يخالف حكم نحو نمر وجاز في تغلبي الفتح كما مر ثانيا
الى ان حكم الجميع خلافه على الافصح فان الفتح في تغلبي ليس بالافصح هنا اذا لم يكن
قبل المكسور ولا بعده حرف لين واما ان كان فاما ان يكون بعده او قبله
فان كان بعده فيكون على وزن فعيل او فعيلة لا محالة اذ الكلام فيما لا يزيد على
اربعة احرف ولا عبرة بالتاء والى هذا القسم اشار بقوله ويحذف الياء منهما
كان فعيل وفعول او فعيلة قريبة من كفعل وفعل لفظا وحكما اذ ذكر الجميع
فنقول اما ان يكون معتل اللام او لا فان لم يكن معتل اللام تحذف من فعيلة
فعولة دون فعيل وفعول لكن بشرط صحة العين ونفي التضعيف فتقول في
وشنوءة حنفي وشنئي وفي حنيف وشنوء حنيفي وشنوءي
والمؤنث اولى بالحذف لاستثقالهم اياه واما المعتل العين فلم يفرق بين المذكر والمؤنث
طويلي في طويل وطويلة لانهم لو قالوا طولي في طويلة لتحركت الواو وانفتح ما قبلها
فلو قلبوها لزم زيادة التغيير مع اللبس ولو لم يقلبوا لزم الاستثقال وكذا تقول في
فعول وفعولة واما المضاعف فلم يفرق فيه ايضا كشديدي وحروري في المذكر
والمؤنث لانهم لو حذفوا الياء والواو لالتقى [illegible] كذا الى
الثقل ولو ادغموا لزم زيادة التغيير مع اللبس ولحرف الريح الحارة و
الحرارة ايضا قوله ومن فعيلة اي ويحذف الياء ايضا من فعيلة بشرط ان لا
يكون مضاعفة فتقول في جهينة جهني و في عيينة وقويمة عيني و
قومي ولا يشترط فيها صحة العين لانه لا تتحرك العلة اذا تحرك وانفتح
ما قبلها لا تنقلب الفا فلا يلزم المحذور واما المضاعف فلا يفرق فيه فتقول في
حبيبة حبيبي لان حذف الياء يؤدي الى الثقل لو لم يدغم احد المثلين

قوله وعبدي وجذمي في عبيدة وجذيمة اشذ وخريبي شاذ وثقفي وقرشي وفقمي في كنانة وملحي
في خزاعة شاذ ويحذف الياء من المعتل اللام من المذكر والمؤنث وتقلب الياء الاخيرة واوا كغنوي و
قصوي واموي وجاء اميي بخلاف عدوي واموي شاذ واجري مجرى فعيل في تحقير بجري عدوي فقالوا

٢١

في الآخر وزيادة التغيير مع اللبس لو ادغم بخلاف شديدي وطويلي اشارة الى
ما احترز عنه في فعيلة بقوله بشرط صحة العين ونفي التضعيف ولم يذكرها
احترز عنه في فعولة بهذا القول لعلها احترز عنه في فعيلة بضم الفاء و
فتح العين اشارة الى ان الغرض الاصلي هنا ذكر فعيل وفعيلة واما فعول و
فعولة وفعيل وفعيلة فالغرض المشابهتهم المذكورة قوله وسليقي وسليمي مبتدأ
وما بعده عطف عليه وهذه كانت ترد اعتراضا على فعيلة فاخبر بانهما شاذ
والقياس سلقي وسلمي وعمري بحذف الياء وابدال الكسرة فتحة
والسليقي من يتكلم بسليقته اي بطبيعته معربا من غير تعلم قال الشاعر
ولست بنحوي يلوك لسانه ولكن سليقي اقول فاعرب وقيل في سليمي و
عميري انما جعل كذلك لئلا يلتبس بسليمة في غير الازد وعميرة التي في غير
كلب قوله وعبيدي وجذمي هذان ايضا كانا واردين اعتراضا على فعيلة
حيث ضموا اولهما والقياس الفتح كحنفي في حنيفة لكن ضم العين للفرق
بين هذا المنسوب والمنسوب الى عبيدة اسم رجل وكذا ضم الجيم لجذيمة
للفرق ايضا لان الجذيمة جذيمتان فالنسبة الى جذيمة عبد القيس بالفتح
على الاصل والى جذيمة اسد بالضم وانما قال اشذ لان فيه عدم الحذف
الواقع في الصورة الاولى رجوعا الى الاصل واما الضم فلا وجه له قوله
وخريبي وارد على فعيلة والقياس خربي وخريبة موضع بالبصرة الصغرى
تركت ياؤه في النسبة لئلا يلتبس بالنسبة الى خرب وهو جمع خربة وهي
عروة المزادة قوله وثقفي وارد على فعيل والقياس ثقيفي قوله وقرشي و
فقمي وملحي وارد على فعيل والقياس قريشي وفقيمي ومليحي وقيل انما فعل
كذلك لدفع اللبس فانهم قالوا قرشي في قريش وفقمي في فقيم بني تميم وملحي في مليح
بني سعد مليحي فقوله ثقفي مبتدأ وما بعده عطف عليه وقوله شاذ خبر المبتدأ
قوله ويحذف الياء لما تكلم فيما لم يكن معتل اللام من فعيل وفعيلة وما شابههما
شرع في المعتل منهما وقدم فعيلا وفعيلة مذكرا ومؤنثا فتقول اذا نسبت الى
غني وغنية حذفت الياء الاولى وقلبت الاخيرة واوا كراهة اجتماع الياءات
مع الكسرتين ثم قلبت كسرة النون فتحة كما في نمر فتقول غنوي واذا نسبت
الى قصي وقصية وامي وامية حذفت الياء الاولى وقلبت الاخيرة واوا

واجري نحوي نحية مجرى تنوي واما نحو عدوي اتفقا ونحو عدوة قال المبرد مثله وقال سيبويه عدوي
ويحذف الياء الثانية من سيّدي وميّتي ومهيّمي من هيّم وطائي شاذ فان كان نحو مهيّيم تصغير
مهوّم قيل مهيّيمي بالتعويض من

وجاء أميّي بأربع ياءات اذ ليس قبلها كسرة ولم يجي غنيي للكسرة وأموي
بفتح الهمزة شاذ والقياس الضم قوله واجري لما كان حكم تحية مثل حكم
غنية ذكر حكمها ههنا مع انها تفعلة لا فعيلة فاذا انسب اليها تحذف
الياء الاول وتقلب الاخيرة واوا فيقال تحوي قوله واما نحو عدو لما فرغ
من فعيل وفعيل معتل اللام شرع في فعول منه فتقول اذا انسب الى عدو فيقال
عدوي بالواوين اتفاقا واختلف في عدوة فقال المبرد عدوي كما خالف
ههنا باب الصحيح اذ كان يفرق فيه بين المذكر والمؤنث وفيهما لا يفرق فنظر
الى مقتضى الاصل النسب فلم يجعله مما استثني كباب شنوءة لان الاول
اجري مجرى الحرف الواحد وقال سيبويه عدوي بحذف احدى الواوين وفتح
الدال للفرق بين المذكر والمؤنث كما في الصحيح ثم ان المص ضم فعولا الى
فعيل في الاول لاشتراكهما في الشرط واخر فعولة منهما في الثاني ثم فعيلة
الى فعيلة لاشتراكهما في الحكم واخر فعولا عنهما وما للاختصار ولنا فيها
قوله ويحذف الياء الثانية لما فرغ مما وقع فيه بعد المكسور حرف لين مما يتعلق
به من الايجاب والقبول شرع فيما وقع فيه اللين قبل المكسور فتقول لا يخ
اما ان يكون اللين حرف علة بحيث يجب الادغام ام لا فان كان الثاني فاما ان يكون
حرف علة كالقاضي ويذكر في القسم الثاني ام لا او صح ينسب الى ذلك الاسم
كما هو كعالمي وقائلي وعاوري وان كان الاول فحصل ياء مشددة لا محالة
كسيد وميت فيحذف الياء الثانية وتقول سيدي وميتي كراهة كسرتين
واربع ياآت ولم تحذف الاولى لئلا ترجع الى تحرك حرف العلة وانفتاح ما قبلها
فيلزم الثقل لو لم تنقلب الفا ويلزم زيادة التغيير مع اللبس لو انقلبت قوله
مهيمي لما كان حكم مهيم حكم سيد في حذف احدى الياءين حال النسبة
وان كان على اكثر من اربعة احرف والكلام فيما هو على اربعة احرف ذكره
ههنا فتقول مهيم ان كان اسم فاعل من هيم به العشق يهيمه اذا
جعله هائما تحذف منه الياء الثانية في النسبة كما في سيد وبقي مهيمي فان
تصغير مهوم اسم فاعل من هوم الرجل اذا حرك راسه من النعاس فتق
فيه مهيمي وذلك لانه لما صغر مهوم حذف منه الواو لانها زائدة فصار مهيوما ثم
قلبت الواو ياء لوقوع الياء الساكنة قبلها ثم ادغم فقيل مهيم ولفظ اسم الفاعل

وتقلب الالف الاخيرة الثالثة والرابعة المنقلبة واوا كعصوي ورحوي وملهوي ومرموي
ويحذف غيرها كحبلي وجمزي ومرامي وقبعثري ومحار في نحو حبلي وحبلوي وحبلاوي بخلاف جمزي

من هيم ايضا مهيم فلو نسبوا الى هذا ايضا بحذف احد الياءين لالتبس و
لو بقى الياء بحاله ونسبوا اليه كما هو حقه لو اسم مهيم لزم الاستثقال فرادوا
لان التكون من غير الادغام كالاستثقال وخص مهيم مصغر مهوم بهذه
الزيادة دون مهيم اسم فاعل من هيم لان تحذف فيه احدى الياءين
فكان التعويض احق وذكر ان طائيا شاذ لان اصله طيئي حذفت الياء
الثانية وقلبت الاولى الفا فهذا وجه شذوذه وقيل فيه نظر لان هذا
لا تعلق بهذا الباب ومقتضى هذا الباب كما ذكرنا حذف الياء الثانية وقد
حذف فوجه شذوذه ان يقال حذفت الياء الاولى الساكنة وقلبت الثانية
المتحركة الفا فطائي شاذ من حيث حذف الاولى والقياس حذف الثانية
وهذا ليس بسديد اذ لو كان كذلك لا يكون القلب فيه شاذا وقد ذكر شذوذه
في الاعلال فالوجه انه حذف الثانية كما ذكرنا اولا لكن لما كان هذا
القلب مختصا بحال النسبة ذكر شذوذه فيها ولما كان القلب في نفسه ايضا
شاذا ذكره في الاعلال قوله وتقلب الالف لما فرغ من القسم الاول
شرع في القسم الثاني وهو ما يكون آخره حرف علة فهي اما الف او ياء
او واو فان كان الفا فاما ثالثة او رابعة او خامسة او سادسة فان كان
ثالثة فتقلب واوا سواء كانت منقلبة عن واو او ياء اما اثباتها فلانها
بدل عن اصل فحذفها اجحاف بالاسم لنقصه عن اقل الاصول وان لم يكن
منقلبة اما قلبها واوا فلانها ان كانت عن واو كعصا فظ وان كانت عن
ياء كرحا فلئلا يجتمع الكسرة والياءات وان كانت رابعة فاما منقلبة
او لا فان كانت منقلبة فالاحسن ابدالها واوا سواء كانت من الواو او
من الياء كملهوي من اللهو ومرموي من الرمي لانها بدل من الاصل
فهي كالاصل ويجوز حذفها فتقول ملهي ومرمي لان الاسم لم ينقص
بحذفها عن اقل الاصول وان لم يكن منقلبة فاما ان يكون الحرف
الثاني من الاسم الذي هو فيه ساكنا او متحركا فان كان ساكنا
كحبلى فيجوز فيه الحذف لزيادتها وقلبها واوا مع زيادة الالف قبلها
تشبيها لها بالالف الممدودة كصحراوي وان كان الحرف الثاني
من ذلك الاسم متحركا فلم يجز فيه الا الحذف كجمزي وجمزى لان الحركة

وتقلب الياء الثالثة المكسورة ما قبلها واوا ويفتح ما قبلها كعموي وشجوي وتحذف الرابعة على الافصح كقاضي و
يحذف ما سواها كمشتري وباب تحية تحوي وجاء تحيوي كاموي وتحوطية وقنية ورقية وغزوة وعروة و
رشوة على القياس عند سيبويه وزنوي وقروي شاذ عنده وقال يونس ظبوي وغزوي واتفقوا في ظبي وغرو وبركي
شاذ مقرا

الحرف الثاني عشر الحرف آخره الالف فيها في حكم الخامسة الاترى انه ...
هنا او دعلها ... وقدمه عليه لان الحركة صيرتها في حكم زينب وسعاد
بوجمار جمزي اي سريع من الجمز وهو ضرب من السير واعلم ان الرابعة المنقلبة
ما كانت منقلبة عن حرف اصلي فالالف لالحاق وان كانت منقلبة عن الياء حكمها
حكم الف التانيث فيجوز فيه قري معزوي تشبيها بالمنقلبة عن الاصل كملهوي
ويجوز معزي تشبيها بالف التانيث كحبلي في معزاوي كحبلاوي وان كانت خامسة
كرامي وهو مفعول من المرامي او سادسة كقبعثري وهو الجمل العظيم الشديد فالحذف
لا غير لطول الاسم فقول العامة مصطفوي خطأ والصواب مصطفي قوله وتقلب
الياء لما فرغ مما آخره الف شرع فيما آخره ياء او واو وخلط حكم احدهما بالآخر
لتقاربهما في الحكم فقول الياء المتطرفة اما ان تكون مخففة او مشددة فان
كانت مخففة فاما ان يكون ما قبلها متحركا او ساكنا والواو المتطرفة ايضا
مخففة او مشددة لكن المخففة لا يكون ما قبلها الا ساكنا اذ لو انفتح ما قبلها
انقلبت الفا وليس في الكلام اسم متمكن في آخره واو قبلها ضمة او كسرة واذا
كان كذلك فلنتكلم في الياء المتطرفة المخففة التي تحرك ما قبلها فنقول تلك
الحركة لا تكون الا الكسرة لانها لو كانت فتحة انقلبت الفا فلا يكون مما نحن فيه
وليس في الكلام اسم في آخره ياء قبلها ضمة فالياء المتطرفة المخففة المكسورة
ما قبلها اما ثالثة او رابعة او خامسة او سادسة فان كانت ثالثة كما في عم
عمي عليه الامر اذا التبس ورجل عمي القلب اي جاهل وكما في شج من شجي اي حزن
قلبت في النسبة واوا كراهة اجتماع الياءات ويفتح ما قبلها كما في نمر وان
كانت رابعة فمنهم من يحذفها فيقول قاضي وهو الافصح كراهة اجتماع الياءات
والكسرتين لو لم يغيره والوضيرات بان قلبت واوا وفتح ما قبلها كما فعل بعضهم
اجراء لها مجرى الياء الثالثة لسكون ثانيه كما اجري ملهوي مجرى جوي
زيادة التغيير مع اجتماع حروف العلة وهذان القسمان قد دخلا تحت القسم الاول في
القسم الاول ان كانت خامسة فاما ان يكون قبلها ياء مشددة كما في ...
حذفت فيقال مشتري وان كانت قبلها ياء مشددة كمحيي اسم فاعل من حيي يحيي
اصله محيي على الاخيرة كما في مشتري فيصير محيي بأربع ياءات كامتي فيحذف
كما تقدم وان كانت سادسة حذفت كما في مستسقي قوله وتحوطية

وباب طي وحي ترد الاولى الى اصلها وتفتح فتقول طووي وحيوي بخلاف دوي وكوي وما آخره ياء
مشددة بعد ثلاثة ان كانت اصلية نحو مرمي قيل مرموي ومرمي وان كانت زائدة حذفت ككرسي و
بخاطي في بخاطي اسم رجل ...

... في آخره ياء مخففة قبلها حركة شرع فيما آخره ياء او واو مخففة قبلها
سكون فتقول فاء ... مفتوح او مكسور او مضموم على التقادير فاما
مذكرا او مؤنث واختلف في مثل ذلك فاختار سيبويه ان النسبة اليها
كما هي من غير تغيير غير حذف التاء من المؤنث فيقول في النسبة الى ظبي و
ظبية ظبيي كما في نمر وقمرة لان حرف العلة اذا سكن ما قبلها كان حكمها
حكم الصحيح ووافقه يونس فيما لا تاء فيه واما ما فيه التاء فقال يحرك فيه
الساكن ويقلب اللام واوا ان لم تكن واوا فيقول في ظبية وغزوة ظبوي و
غزوي قياسا على عموي في عم وهذا القياس بعيد لان ما قبل الياء والواو
في ظبية وغزوة ساكن وفي عم متحرك وكان الخليل يعذره في بنات
الياء دون بنات الواو لوجهين الاول انه حمل ظبيا على عم لئلا
يجتمع الياءات فانه مستكره والثاني انه قد جاء مثل ذلك في الياء
حيث قالوا زنوي في النسبة الى بني زنية وقروي في النسبة الى قرية
ولسيبويه ان يجيب عن الاول بان اجتماع وان كان مستكرها لكن السكون
يخففه وعن الثاني بانه شاذ لا يحمل عليه ويرويه بفتح الدال شاذ عنده
والقياس السكون قوله وباب طي لما فرغ من الياء والواو المخففة المتطرفة
شرع في المشددة وهي اما بعد الحرف الاولى فان كانت آثر ترد الياء الاولى
الى اصلها ويفتح كما في نمر وتقلب الثانية واوا لئلا يجتمع الياءات فيقول
في طي طووي لانه من طويت وفي حي حيوي وان كانت واوا بقيت
اذ ليس اجتماع الواوين والياءين في الاستثقال كاجتماع الياءات فيقول
دوي وكوي في النسبة الى دو وهي البادية والى كو وكوة وهي ثقب
البيت وان كانت بعد الحرف الثانية كغنو وعدو وقد تقدم في القسم
الاول وان كانت بعد الثالثة والياء اشار بقوله وما آخره ياء مشددة
بعد ثلاثة فلا يخلو اما ان يكون الياء الاخيرة اصلية او زائدة فان كانت
اصلية كرمي ففيها وجهان الاول حذف احديهما وقلب الاخرى واوا
كما في غزو والثاني حذفهما استثقالا وان كانت زائدة ككرسي حذفهما مع
ما قبلها ويقال في النسبة كرسي ايضا فهذه الياء هي ياء النسبة والتي كانت
قبلها حذفت وان كانت بعد الرابعة كبخاتي اسم رجل فانك اذا نسبت اليه

وما آخره همزة بعد ألف ان كانت للتانيث قلبت واوا صنعاوى وبهراني وروحاني وحلولى و
حرورى شاذ وان كانت اصلية تثبت على الاكثر كقرائي والا فالوجهان ككساوى وعلباوى

حذفنا الياء واتيت بياء النسبة وانما قيد بقوله اسم رجل لانه لو كان
جمعا رد الى الواحد كما سيجي والبختي نوع من الابل وجمعه بخاتي غير
منصرف واذا سمي به فلا ينصرف ايضا كما سمي بمصابيح لكن اذا نسبت
اليه صرفته لان ياء النسبة ليست من بنية الكلمة الا ترى انك لو نسبت
الى حال لقلت حالي منصرفا ولو كانت غير ياء النسبة لم ينصرف
هكذا ذكر في شرح المنسوب الى المص وفيه نظر لانه ليس بجمع ولو قيل
المراد لو كان الياء للجمع لكان بعيدا عن التوجيه يعرف بالتامل ثم
قيل فيه ومن ثم قيل لو رايت يمانيا ولم يكن واردا على الزنة التي لا تقع
الا جمعا يعني من جهة ان ياء النسبة ليست من البنية لم يكن يمانيا
ويمانيا بتشديد الياء وتخفيفه واردا بطريق الاعتراض على ما قالوا
مفاعل ومفاعيل ونحوهما لا يكون الا جمعا او نقول المعنى لاجل ان ياء
النسبة لم يكن داخلا في بنية الكلمة قالوا رايت يمانيا يعني با
لتنوين منصرفا ولم يجعلوها من الصيغ التي لا تكون الا جمعا وهذا
اقرب الى اللفظ لكن يرد عليه الاعتراض المتقدم وكذا تقول في النسبة
الى الشافعي شافعي وشفعوي خطا ذكر في الصحاح ان النسبة
الى اليمن وهو من بلاد العرب يمني ويمان مخففة والالف عوض
من ياء النسبة فلا يجتمعان قال سيبويه وبعضهم يقولون يماني بالتشديد
ولم يذكر المص ما في آخره الواو المشددة بعد الثلاثة كمغزو والظاهر ان النسبة
اليه مغزوي ولم ار له نقلا **قوله** وما آخره همزة لما فرغ من القسمين الاول
من الاقسام الاربعة شرع في القسم الثالث منها وهو ما آخره همزة بعد
الف وهي اما للتانيث او اصلية او منقلبة عن حرف اصلي او عن حرف
الالحاق فان كانت للتانيث قلبت واوا كحمراوي في حمراء لكون الهمزة
اثقل من الواو ولم تقلب ياء لئلا يجتمع ثلاث ياءات مع الكسرة وشذ صنعاني
في النسبة الى صنعاء اليمن وبهراني في النسبة الى بهراء اسم قبيلة
والقياس صنعاوي وبهراوي ومن العرب من يقول فابدلوا من
الهمزة النون لان الالف والنون تشابهان الفي التانيث وروحاني
بفتح الراء في النسبة الى روحاء وهو بلد والكلام فيه كما في صنعاني

باب سقاية سقائي بالهمزة وباب شقاوة شقاوي بالواو وباب راي ورآية راي وراوي وما كان على حرفين
ان كان متحرك الاوسط اصلا والمحذوف هو اللام ولم يعوض همزة وصل او كان المحذوف فاء وهو المعتل اللام
وجب الرد كابوي واخوي وستهي في سه وشيتي في شية وقال الاخفش شيوي على الاصل

الراء في النسبة الى الملائكة والجن ويقال لهم الروح للطافتهم
واستتارهم عن الناس وزادوا الالف والنون للفرق بينه وبين
المنسوب الى روح الانسان قال ابو عبيدة يقول العرب روحاني
لكل ما فيه الروح من الناس والجن والدواب وجلولاء قرية وحروراء
ايضا قرية تنسب اليها الحرورية من الخوارج اذ كان اول مجتمعهم بها
وتحكيمهم فيها وان كانت اصلية تثبت على الاكثر لقوتها باصالتها فتقول
في قراء وهو الرجل المتنسك من قرا اذا تنسك قرائي ومنهم من يقلبها
واوا استثقالا وان كانت منقلبة عن حرف اصلي ككساء ورداء واصلهما
واصلهما كساو ورداي قلبت حرف العلة همزة لوقوعها طرفا بعد
الف زائدة كما سيجي او عن حرف الالحاق نحو علباء وهو عصب العنق
والهمزة فيه منقلبة عن ياء زيدت للالحاق ففيهما وجهان الابقاء تشبيها
بالاصلية والقلب واوا تشبيها بالهمزة التي للتانيث **قوله** وباب سقاية
لما بين حكم ما انقلب فيه حرف العلة بعد الالف همزة لوقوعها طرفا بعد
الف زائدة اشار الى بيان حكم ما لم ينقلب فيه حرف العلة الواقع بعد
الالف همزة وذلك بان لا يكون طرفا او لا يكون الالف زائدة فباب سقاية
وشقاوة اشارة الى الاول وباب راي ورآية الى الثاني فتقول في الاول
حرف العلة الواقعة بعد الالف ان كانت ياء قلبت همزة فيقال سقائي بالهمزة
لئلا يجتمع الياءات مع ذهاب المانع وهو التاء او تقلب واوا والوجه
كالوجه في رداوي وان كانت واوا بقيت فيقال شقاوي في شقاوة اذ
لم يستثقل الواو مع الياءين كما استثقال الياءات فيقوم التاء مقامها
تقديرا ويخلف ياء النسبة عنها واما في الثاني وهو باب راي ورآية
وهو الاسم الثلاثي الذي تقع فيه الياء بعد الف منقلبة عن
حرف اصلي ويكون تاء التانيث فارقة بين الواحد وغيره فيجوز في
ياءات كظبيي لسكون ما قبلها وراثي بالهمزة كسقائي اذ الياء
فيهما وقعت بعد الالف وراوي لاستثقال الياءات فالتقدم حرف
العلة عليها بخلاف ظبيي والياء اذا استثقلت قبل ياء النسبة قلبت
واوا كما هنا **قوله** وما كان على حرفين لما فرغ من الاقسام الثلاثة شرع
في القسم الرابع والمراد بيان ما يردونه لاجل ياء النسبة من الاسم

قوله وان كانت لامه صحيحة

الذي صار الحرفين بالحذف وذلك على ثلثة انواع ما يجب فيه الرد و
ما يمتنع وما يسوغ فيه الامران اما الذي يجب فيه الرد فصنفان
الاول ان يكون متحرك الاوسط في الاصل والمحذوف لامه ولم تعوض
عن المحذوف همزة وصل كابوي واخوي وستهي في ست
واصله ستة وهو الاست وانما يجب فيه الرد لانهم لو لم يردوا لاخلوا
بالكلمة بسبب اللام وحركة العين لان الحركة انما هي لاجل ياء النسبة مع
ان المحذوف لام وهو قابل التغييرات فان قلت هذا منقوض بقولهم دمي
ودموي مع ان دما متحرك الاوسط في الاصل والمحذوف لام ولم تعوض
همزة وصل قلت ان دما في الاصل فعل بسكون العين عند سيبويه والاخفش
نعم عند المبرد فعل بفتح العين واستدل عليه بقولهم دمي يدمى دما
كالفرق فرق يفرق فرقا وحذر يحذر حذرا والصفة منه دم كحذر وفرق وهذا
ضعيف لجواز ان يكون الشيء على وزن فاذا اشتق منه فعل كان مصدر
ذلك الفعل على غير وزنه ذلك نحو جنب الرجل يجنب جنبا اذا اشتكى جنبه
والفعل ماخوذ من الجنب بسكون النون والمصدر فعل بفتح العين وكذا
فيما نحن فيه واستدل ايضا بقولهم في التثنية دميان وبقول الشاعر فلسنا
على الاعقاب تدمى كلومنا ولكن على اقدامنا يقطر الدما فانه لما اضطر اخرجه
على اصله وقال المص في شرح المفصل ان قولهم الدميان ويقطر الدما لا
ينهض دليلا لكونه شاذا اما قال سيبويه انه يجمع على دماء ودمي كظباء وظبي
وظبا وظبي ولو كان متحرك العين كعصا لا يجمع على ذلك وقال المبرد جمعه
مخالف لنظائره وبالجملة بنى المص الكلام على مذهب سيبويه الصنف الثاني
ان يكون المحذوف فاء وهو معتل اللام كشية وهو كل لون يخالف معظم اللون
واصلها وشية حذفت فاؤها كما سيجي فاذا نسب اليها يرد المحذوف لانه لو لم يرد
فاما ان يبقى شيي فيجتمع الياءات وهو مستكره او يبقى شوى فلا يكون فيه
تنبيه على حذف الواو اذ ليس في كلامهم كلمة فاؤها ولامها واو الا الواو فلما
رد المحذوف وجب فتح الشين لانه لو ابقيها كنا الزم بقاء الواو مع موجب
الحذف ثم تقلبها تقلب لامها واوا فبقي وشوي ولجاز للاخفش وشيي
بالسكون على الاصل كما في ظبيي والفرق ان الواو في وشيي مفتوح
ما نحن فيه قوله وان كانت لامه صحيحة هذا شروع فيما يمتنع فيه الرد وهو ايضا

حذفه

وشليكم

والمحذوف غيرها لم يرد كعدي وزني وسهي في سه وجاز عدوي وليس برد وما سواها يجوز فيه الامران نحو
غدي وغدوي وابني وبنوي واخي واخوي وحري وحرحي وابو الحسن يكس ما اصله السكون فيقول غدي وحرحي
اصلها

صنفان الاول ان يكون لامه صحيحة والمحذوف الفاء كعدة واصلها
وعدة فاذا نسب اليها يقال عدي ولا يرد المحذوف لانه لو رد فاما ان لا
يفتح العين فيلزم بقاء الواو مع موجب الحذف او يفتح فيكون التحريك
من غير موجب مع ان المحذوف غير اللام التي هي محل التغييرات وكذا زني
في زنة واصلها وزنة والثاني ان يكون اللام صحيحة ايضا والمحذوف العين
كسهي في سه والاصل سته وانما لم يرد فرقا بين النسبة الى ما حذف
الى ما حذف منه العين ولم يعكس لان اللام محل التغيير فهو اولى
بالرد فقوله والمحذوف غيرها اي غير اللام سواء كان فاء او عينا وجاز
عدوي في النسبة الى عدة وليس هذا رد اللفظ المحذوف قوله وما سواهما
لما فرغ مما يجب فيه الرد ويمتنع شرع فيما سواهما وهو ثلثة اصناف الاول
المحذوف اللام الذي سكن وسطه اصلا ولم تعوض همزة وصل كغد
والثاني المحذوف اللام المتحرك الوسط الذي عوض فيه عن المحذوف
همزة وصل كاسم واصله سمو استثقلوا الحركة على الواو فحذفوها ونقلوا
وانما خصهما لان المحذوف ان كان غير اللام فاللام ان كانت صحيحة
فهو داخل فيما يمتنع رده حيث اشار بقوله وان كانت لامه صحيحة والمحذوف
غيرها لم يرد وان لم يكن اللام صحيحة فلا يكون المحذوف الا الفاء
اذ لو ثبت حذف العين الا في سه ومذ وثبة على تقدير ان يكون من ثاب
يثوب فلانه قال الامام عبد القاهر انه لا يوجد شي حذف ثبت
ولجاز ابو اسحق ان يكون من باب ثاب يثوب لان معنى الاجتماع العود
بعض الى بعض والثوب الرجوع وايضا فانه قال بعض الفضلاء في
شرح تصريف ابن مالك نص اهل التصريف على انه ليس في اللغة
العربية ما حذفت عينه سوى منذ وسه وثبة على قول فثبت ان ان
كان المحذوف غير اللام فهو داخل في الوجوب لا يكون المحذوف
الا الفاء فدخل فيما يجب فيه رد المحذوف حيث اشار اليه بقوله
او كان المحذوف فاء وهو معتل اللام وجب رده فثبت انه ان كان
المحذوف غير اللام فهو داخل في الواجب والممتنع واما ان كان
المحذوف اللام فان جمع الشرطين بان يكون متحرك الاوسط اصلا
ولم تعوض همزة وصل فهو ايضا مما يجب فيه الرد كما مر بقي ثلثة

والا لوجب ان يق وعدي بل هو كالعوض عن المحذوف

٣٥

واخت وبنت كاخ وابن عند سيبويه وعليه كلوي وقال يونس اختي وبنتي وعليه
كلتي وكلتوي وكلتاوي وثنتي

اصناف كما ذكرنا لانه اما ان ينتفي الشرط الاول والثاني وهما جميعا
وحكم الكل جواز الامرين اما في الاول كغد والاصل غدو وجر والاصل
جرح فان شئت رددت المحذوف لان اللام قابل التغيير وان شئت لم
ترد لان اصله سكون العين فلا يلزم من تحريكه اخلال بالكلمة
بخلاف اب واخ كما مر واما في الثاني كابن واصله بنو فان شئت حذفت
همزة الوصل ويكون حكمه حكم اب فتقول بنوي وان شئت بقيت همزة الوصل
وتقول ابني ولا يجوز ابنوي لئلا يلزم الجمع بين العوض والمعوض واما في
الثالث كاسم فتقول اسمي وسموي ولم يذكر القسم مثاله وابو الحسن الاخفش
يسكن ما اصله السكون كغد وجر لانه لما رد واصله السكون صار كغدو
وقد يطابق بينهما عدوي وجرحي فكذا يقال هنا غدوي وجرحي واما
من لم يسكن فلان التغيير في غير حال النسبة وقع بواو لم يكن في آخر
المنسوب اليه وقبله سكون مثل طووي في طي فكما يفتح في طووي فكذا
في غدوي لم يجعل غير المعتل كجر على المعتل كغد لما كان من اتفاقه في
الحذف والرد لكن مذهب الاخفش اقيس قوله واخت وبنت
اختلف في النسبة الى اخت وبنت فقال سيبويه هي كالنسبة الى اخ و
ابن لان التاء يحذف في النسبة فيقال في اخت اخوي كاخ وفي بنت بنوي
كما ينسب الى ابن بحذف همزته وعلى هذا يقال في كلتا كلوي لان اصل
كلتا على المختار كلوى ووزنه فعلى ابدل الواو تاء اشعارا بالتانيث
ولم يكتف بالالف لانها تنقلب ياء في النصب والجر فاذا نسب اليها وجب
حذف التاء لانها انما ابدلت من الواو دلالة على التانيث كما عوضت
في اخت وبنت عن المحذوف كذلك وهو [illegible]
ورد الواو التي ابدل عنها التاء كما في اخت وبنت لانها لما كانت عوضا
وحذفت الالف كراهة اجتماع الواوين لو قلبت واوا والياء اثقل لو
قلبت ياء فيقال كلوي وقال يونس يجب ابقاء التاء في اخت وبنت لانها
لما كانت عوضا عن المحذوف فكانها اصل فيقال اختي وبنتي ويجب
ان يعلم ان النسبة الى ابنة ابني وبنوي اتفاقا اذ التاء فيها ليس عوضا
كتاء بنت حتى يتغير يونس وعلى مذهب يونس يكون النسبة الى
كلتا كالنسبة الى حبلى بالوجوه الثلثة لان التاء عنده كالاصل هذا كله

والمركب ينسب الى صدره كبعلي وتابطي وخمسي في خمسة عشر علما ولا ينسب اليه عددا والمضاف ان كان الثاني
مقصودا اصلا كابن الزبير وابي عمرو قيل زبيري وعمري وان كان كعبد مناف وامرئ القيس قيل عبدي ومرئي

على قول من يقول كلتا فعلى واما على قول من يقول ان التاء للتانيث
غير عوض وان الالف لام ووزنه فعتل فقياس النسب كلتوي
وهذا القول ليس بشيء اذ لا يعرف فعتل ولا يكون تاء التانيث متوسطة و
ذكر في الشرح المنسوب الى المص ان النسبة الى كلتا عند سيبويه كلوي وعنده
لان التاء عنده للتانيث فتحذف فتقلب اللام واوا وفيه نظر لان هذا
الكلام يدل على ان وزن كلتا عند سيبويه فعتل وليس كذلك لانه قد
صرح في شرح المفصل بان اصل كلتا عند سيبويه كلوى ووزنه فعلى ابدل
الواو تاء اشعارا بالتانيث قوله والمركب لما فرغ من بيان التغييرات
القياسية في غير المركب شرع في المركب وهو اما اضافي او غير اضافي اسنادي
للحرف وامتزاجي فالاقسام اربعة اما غير الاضافي فينسب الى صدره
الى كلمتين بعد حذف الثانية كما حذف تاء التانيث ولان الاسم اذا
تلفظ به غلب على ظن السامع المراد منه قبل تمامه فكان الباقي كالعدم
فكان اولى بالحذف من الاول ولهذا لا ينسب الى خمسة عشر عددا لان الجزئين
مقصودان فلو حذف احدهما اختل المعنى ولو لم يحذف استثقل و
اما في خمسة عشر اسما للانسان بحالهما علم لا دلالة لعشرة ولا لخمسة
فكان الثاني كتاء التانيث ولم يكن في حذفه اخلال واما الاضافي فان
قصد الواضع بالثاني منه معنى مقصود ثم اضاف اليه الاول فاذا نسب اليه
حذف المضاف فقيل زبيري في ابن الزبير لان المضاف اليه وهو الزبير مقصود
بمدلوله والنسبة الى ابن الزبير نسبة قصدية وان لم يكن الثاني مقصودا
كما ذكر حذف المضاف اليه كعبدي في نحو عبد مناف وامرئ القيس
لانه لم يقصد الى المناف والقيس واضافة عبد وامرئ اليه فليس
للثاني مدلول على حياله فينزل منزلة بعلبك فان الثاني ليس له
مدلول على حياله فيفعل بهما ما فعل ببعلبك وجاء منافي في عبد مناف
فقال اما القياس فكما ذكرت لك الا انهم قالوا منافي لخوف
اللبس وفي هذا الكلام نظر لان لقائل ان يقول لا نسلم ان
الثاني ليس بمقصود في عبد مناف فان منافا اسم صنم وقد قصد
المضاف اليه واضيف اليه تحقيق هذا المعنى ما ذكر في الكشاف في اخر
سورة الاعراف في تفسير قوله تعالى هو الذي خلقكم من نفس واحدة

والجمع يرد الى الواحد فتقول فى كتب صحف ومساجد وفرايض كتابى وصحفى ومسجدى

وفرضى واما مساجد علما فمساجدى كانصارى وكلابى متن

ان الخطاب لقريش والمعنى خلقكم من نفس قصى وجعل من جنسها

عربية قرشية فلما اتاهما الله ما طلبا من الولد جعلا له شركا

فيما اتاهما الله تعالى حيث سميا اولادهما الاربع بعبد مناف وعبد العزى و

عبد قصى وعبد الدار وذكر فى شرح حواشيه انه اضاف قصى والديه

الى صنميه مناف والعزى وواحدا الى نفسه وواحدا الى داره التى هى دار

الندوة وانما قال مقصودا اصالة فيهما لكنى الاطفال كابن عمرو فان حكمه

كذلك وان لم يخطر بالبال اب منسوب اليه بل سمى بعمرو لكن اصل الكنى

القصد الى الثانى وانما اجريت فى هذه المواضع تقول لا تقول فى ذات الحال

زروى كعصوى لانك تحذف تاء التانيث وتردها الى اصلها وهو زرق

كعصى تقول زروى كعصوى وقولهم ذاتى خطأ قوله والجمع لما فرغ

من المفرد شرع فى الجمع وهو اما مصحح او مكسر اما المصحح فقد ذكر حكمه مع

حكم التثنية فى اول الباب لما وافق ما فيه التثنية حكما ولا فى هذا الموضع ذكره

واما المكسر فان كان باقيا على معنى الجمعية وجب رده فى النسبة الى الواحد

لان الغرض من النسبة الى الجمع الدلالة على ان بينه وبين هذا الجنس ملابسة

وهذا يحصل بالمفرد فيقع لفظ الجمع ضايعا فتقول فى النسبة لمن يعلم علم الفرايض

فرضى ولمن يكثر النظر فى الصحف صحفى بفتحتين وفرايضى وصحفى بضمتين خطأ

وان لم يكن باقيا على معنى الجمعية بل صار علما وجب بقاؤه على لفظه

فتقول فى مساجد علما مساجدى اذ لو قلت مسجدى لم يحصل المقصود وفى

الانصار انصارى لانه غلب حتى صار علما فحكمه حكم الاعلام واما قولهم

الاعرابى فلكونه جاريا مجرى القبيلة ولانه ليس بجمع لا ترى انه جمع عرب ... لان الاعراب

سكان البوادى من العرب والعرب غير العجم سواء كان ساكن الحضر

او البادية فلو كان جمعا له لكان المفرد اعم من جمعه وابابيل واذا لم

يكن للجمع واحد ينسب اليه نحو عباديد وهى الخيل المتفرقة فى ذهابها و

مجيئها وقال الاصمعى هى المختلفة وقال يقال صاروا عباديد وعبابيد

اى متفرقين ولم يرد الى ما جاز ان يكون واحدا فى القياس كما رد ما اليه

فى التصغير لانه يرد الى فعلول او فعليل او فعلال او لمن رده الى الاخر

بخلاف التصغير لانه تصغير الكل واحد وليست النسبة الى الكل واحدة

وكذلك لا يرد الجمع الذى ليس على لفظ واحده الى واحده نحو محاسنى

زوجها

الترقم

ليس

وما جاء على فعال وفاعل فى معنى ذى كذا كتات ولابن ودارع ونابل ومشرعيشة راضية وطاعم وكاس متن

كما ذكرنا ومنه فى المهن كثيرا نحو بتات وعواج وثواب وجمال وحمار فاعل اسم

٣٧

فى النسبة الى محاسن قوله وما جاء اشارة الى ما فيه التغيير الغير

القياسية بعضها تقدم كصنعانى وبعضها لم يتقدم كرازى فى النسبة

الى الرى وبدوى منسوب الى البادية وهندى ... وضمها سيف

منسوب الى الهند ومروزى منسوب الى مرو هذا فى الاناسى وقالوا

هذا ثوب مروى على القياس كانهم فرقوا فيه بين الانسان وغيره والى

منسوب الى الم يزل ولا يستقيم الا بالاختصار فقالوا ازلى لتوالى الواوين

الياء الالف فقالوا ازلى كما قالوا فى ذى يزن اسم ملك ازنى وثلاثى منسوب

الى ثلاث لا الى ثلث لانه ليس المراد المنسوب الى ثلث الذى هو بمعنى ثلثة

بل المراد به لفظ منسوب الى ثلثة وكذا رباعى وخماسى وغيرهما ومن قولهم

عبقسى وعبشمى وعبدرى فى المنسوب الى عبد القيس وعبد الدار

وعبد الشمس قوله وكثر لما فرغ من المنسوبات شار الى ما كان شبيها به

هو قسمان قسم لمن يكثر ملابسته الشىء وكان الشىء من هذه الاسماء

ملابسة صنعة ومعاشا بدا وهو على فعال بالتضعيف لان التضعيف

للتكثير فقالوا العامل البتوت وبايعها بتات والبت الطيلسان و

لصاحب العاج وهو عظم الفيل عواج ولصاحب الجمال جمال وقسم

لمن يلابس الشىء لا على صفة التكثير وهو على فاعل كتامر لذى تمر وفاعل

هيهنا ليس بجار على الفعل وانما هو اسم صيغ لذى الشىء الا ترى انك

لا تقول تمر ولا درع ولذلك قيل الفرق بينه وبين اسم الفاعل انه لا

يؤنث اذا كان بمعنى ذى كذا فيقال جمل شائل وناقة شائل كقوله تعالى السماء

منفطر اى ذات انفطار لانه لو كان بمعنى اسم الفاعل لقال منفطرة و

قوله تعالى بقرة لا فارض اى ذات فروض ولو لا لقال فارضة ومن

هذا القبيل رجل كاس اى ذو كسوة وطاعم اى ذو طعام وهو تامر

اى ليس له فعل غير انه يأكل ويشرب قال الحطيئة دع المكارم لا ترحل

لبغيتها واقعد فانك انت الطاعم الكاسى قال الخليل وعيشة راضية

اى ذات رضى لان العيشة لا توصف بالرضية بمعنى فاعلة بل بذات رضى

حتى يكون بمعنى مرضية وهو يشكل بدخول التاء فيه فان يحمل ذلك

على المبالغة كما فى علامة ويجوز ان تجعلها راضية مجازا و الراضى فى

الحقيقة صاحبها ومن هذا القبيل طالق وحائض بمعنى ذات طلاق

لجمع الثلاثي الغالب في نحو فلس على أفلس وفلوس وباب ثوب على أثواب وجاء زناد في غير باب
سيل ورئلان وبطنان وغردة وسقف والحجة كشاذ [illegible]
[illegible] وفلك وباب عود على عيدان [illegible]

وذات حيض اي ان ذلك ثابت وحاصل لها غير متعرض لحدوثها في زمن حتى
لو اراد الاجراء على الفعل لاتى بالتاء فقالوا حائضة الآن وطالقة غدا
كانك قلت تحيض الآن وتطلق غدا هذا مذهب الخليل وحمل سيبويه
على انه صفة شيء او انسان لان المرأة شيء وانسان وليحمل على المعنى
[illegible] وذهب الكوفيون الى ان سقوط التاء من هذا القبيل لاختصاص
معناه بالمؤنث ويبطل طرده بقولهم امرأة حامل ومرضعة وعكسه بقولهم رجل
عاشق ورجل ضامر وامرأة عاشق وناقة ضامر قوله لجمع الثلاثي ذكر في النحو بعض
الجمع الصحيح والمراد هنا بيان الجمع المكسر فان وقع في البين ما يتعلق بالجمع الصحيح
فهو بالعرض لغرض يذكر في موضعه وينبغي ان تعلم ان اكثر الجموع سماعي لكن
ما يغلب فيذكر الغالب ليحمل عليه ما لم يسمع جمعه فالاسم المراد جمعه
ثلاثي او رباعي او خماسي وقدم الثلاثي لخفته وكثرة ابنيته ثم من الثلاثي
ما يكسر ومنها ما لا يكسر استغناء عنه بجمع التصحيح اما الاول وهو الذي
يجمع جمع التكسير فاما مجرد او مزيد فيه والمجرد اما اسم او صفة والاسم
اما مذكر او مؤنث والمذكر اما ان يكون عينه ساكنا او متحركا فان كان
ساكنا فالفاء اما مفتوح او مكسور او مضموم فان كان مفتوحا فاما
ان يكون معتل العين او لا فان لم يكن كفلس فيجمع غالبا في القلة على
أفلس وفي الكثرة على فلوس وان كان معتل العين فان كان واويا
كثوب فيجمع غالبا على اثواب وقد جاء في الكثرة على ثياب كما يجمع زند
وهو عود يقدح النار على زناد وان كان يائيا كسيل فلا يقال فيه
اسيال لاستثقال الكسرة قبل الياء المتحركة وسيفان وضيفان في ضيف [illegible]
جوزوا في ثياب لان الواو تقلب ياء فتحصل الخفة بل يقع فيه سيول كما
سيجيء قوله ورئلان يريد ان فعلا قد يجمع على هذه الاوزان الاخر
فيقع رئلان في رأل وهو ولد النعامة وبطنان في البطن وهو المطمئن
من الارض وغردة في غرد وهو ضرب من الكماة وسقف في سقف
قوله والحجة يعني ان فعلة في جمع فعل شاذ لانه جمع مخصوص
بما قبل آخره حرف مد نحو حمار واحمرة وكساء واكسية والنجد ما ارتفع
من الارض [illegible] القاهر ان عبيدا ليس بتكسير وانما هو اسم جمع
بجواز تصغيره على لفظه وذكر في الصحاح العبيد خلاف الحر

وشذ حمل على احمال ومحال وباب تاج على تيجان وجاء على [illegible] وأزمن وغربان وجلان وحجيرة [illegible]
ونحو حمل على احمال وحمول وجاء على [illegible] وارجل وصنوان وذوبان وقردة ونحو قرء على اقراء وقروء
وجاء على قرطة وخفاف وفلك وباب عود على عيدان

اعترض

٣٨

والجمع عبيد مثل كلب وكليب وهو جمع عزيز وبعض الشارحين
بان قوله وباب ثوب يوهم ان نحو بيت لا يجمع على افعال لكن ليس
كذلك لانه يقال بيت وابيات وسيف واسياف وجوابه ان المراد
بقوله باب ثوب وهو معتل العين سواء كان واويا او يائيا فالمعنى
المعتل العين يجمع على افعال سواء كان واويا او يائيا وانما يجمع على فعال
اذا لم يكن يائيا وكلام المص يدل على هذا المعنى فانه لما قال وجاء ثياب في
غير سيل خص فعالا لا دون افعال بهذا الحكم علم ان افعالا غير مختص
بالواوي وانما لم يقل بزناد لئلا يوهم اختصاص فعال بالمعتل العين فان
قلت هذا الكلام يدل على ان فعالا لا يختص بالمعتل العين وقد قالوا زند وزناد
وفرخ وافراخ وفرد وافراد وانف وآناف ورأد وهو اصل اللحي والمراد
فما جوابك عن هذا قلت اجيب عنه بوجهين الاول ما نقل عن ابن جني انه
من التداخل يعني شبهوه بفعل مفتوح العين اذ ليس بينهما الا سكون
العين وهذا معنى التداخل ههنا والثاني انهم حملوا زندا على عود وفرخا على
طير او على فرد وفردا على احد وانفا على عضو ورأدا على ذقن فجمعوها جمعها وعلم
مما ذكرنا ان ما ذكر بعض الشارحين من انه لو قال المص وجاء فعال في باب ثوب دون
باب سيل لكان اولى ليس بصحيح فانه اراد الاشارة الى نحو كلاب وكعاب وفراخ ونعاج
قوله ونحو حمل لما فرغ من مفتوح الفاء شرع في مكسور الفاء كحمل فيجمع غالبا
في القلة على احمال وفي الكثرة على حمول والحمل بالكسر ما كان على ظهر او
رأس وبالفتح ما كان في بطن او على شجرة قوله وجاء يريد ان فعلا قد
يجمع على هذه الاوزان الخمسة ايضا فيقع قداح في قدح وهو السهم قبل ان
يراش ويركب نصله وقدح الميسر وارجل في رجل وصنوان في صنو اذا خرج
نخلتان او ثلاث من اصل واحد فكل واحدة صنو والاثنان صنوان بكسر
النون والجمع صنوان برفع النون وذوبان في ذئب وقردة في قرد قوله
ونحو قرء هذا شروع في المضموم الفاء وهو اما ان يكون معتل العين او لا
فان لم يكن معتل العين كقرء فيجمع في القلة على اقراء وفي الكثرة على قروء قوله
وجاء على قرطة اي جاء في جمع هذه الثلاثة كقرطة في قرط وهو ما يعلق من
شحمة الاذن وخفاف في الخف الذي يلبس ولما خف البعير فيجمع على اخفاف
فلك فان النحويين يزعمون ان الضمة في الفلك جمعا كالضمة في الاسد
وفي المفرد كالضمة في القفل وان كان معتل العين كعود فيجمع على عيدان

ونحو جمل على اجمال وجمال وباب تاج على تيجان وجاء على كور وازمن وخربان وحملان وجيرة واسد
وحجلى ونحو فخذ على افخاذ غالبا فيهما وجاء على نمر ونمرة ونحو عجز على اعجاز وجاء سباع على سبع وليس
رجلة بتكسير ونحو عنب على اعناب وجاء اضلع وضلوع ونحو ابل بكسرتين على آبال فيهما ونحو صرد على صردان
وجاء على رطاب ورباع ونحو عنق
على اعناق فيهما وامتنعوا من افعل ونحو جمل لما فرغ من ساكن العين شرع فيما يكون عينه متحركا فهو اما ان
في المعتل العين واعترض
يكون الفاء مفتوحا او مكسورا او مضموما فالعين اما مفتوح او مكسور
فان كان مفتوحا
او مضموم فان كان مفتوحا فاما ان يكون صحيح العين كجمل فيجمع غالبا في
القلة على اجمال وفي الكثرة على جمال او معتل العين كتاج فيجمع على تيجان
وجاء اي جاء جمع فعل متحركتين على هذه الابنية التي ايضا كذكور في ذكر
وهو خلاف الانثى من الحديد وازمن في زمن وخربان في خرب وهو ذكر
الحبارى وحملان في حمل وجيرة في جار وحجلى في حجل وهو القبج ونحو فخذ
هذا هو مكسور العين من مفتوح الفاء فيجمع على افخاذ في القلة والكثرة وجاء فيه
بناءان آخران كنمور ونمر في نمر وهو سبع ونحو عجز هذا هو مضموم العين
من مفتوح الفاء فيجمع على اعجاز والعجز مؤخر الشيء وجاء سباع في سبع
وليس رجلة بتكسير يريد ان فعلة بفتح الفاء وسكون العين ليس بجمع تكسير
بل هو اسم جمع وذكر ابن الخباز في شرح الدرة الالفية ان فعلة لم يكسر عليه الاسم
واحده هو رجل ثم اشار فيه الى انه لم يعد هذه الصيغة تكسيرا غير ابن السراج فانه
جعلها تكسير الرجل هذا حاصل ما ذكره فلذلك الفاضل في شرح الدرة والظاهر انه ليس
المراد بالرجل هنا الرجل الذي هو خلاف المرأة لان المخففة رجلة بمعنى الرجال وقد
وجدنا رجلة بمعنى الرجالة وهو خلاف الفرسان فيكون المراد به الرجل بمعنى الراجل
فانه ذكر في شرح الهادي انه جاء رجل بمعنى راجل واستشهد بقول الشاعر
اما اقاتل عن بني فطرفي او هكذا رجلا الا باصحابي ومعنى البيت الانكار على
من يرغب في مقاتلة هذا الشاعر لا يجوز الا في حال مصاحبة مع اصحابه فقال لا
اقاتل منفردا سواء اكون فارسا او راجلا وذكر في الكشاف انه يقال جاء رجل رجلا اي
راجلا وقول الشاعر ما زلت تحسب كل شيء بعدهم خيلا تكر عليهم ورجالا اي
رجالة ونحو عنب لما فرغ مما فتح فاؤه شرع في مكسور الفاء فعينه اما مفتوح
او مكسور ولا يكون مضموما فان كان العين مفتوحا كعنب فيجمع على اعناب وقد
جاء اضلع وضلوع جمع ضلع بكسر الضاد وفتح اللام وهو لغة في ضلع بالسكون و
ان كان العين ايضا مكسورا كابل فيجمع على آبال في القلة والكثرة ونحو
صرد هنا شرع في مضموم الفاء وعينه اما مفتوح او مضموم فان كان مفتوحا
كصرد وهو طائر فيجمع على صردان وجاء ارطاب في رطب ورباع في ربع وهو
الفصيل الذي ينتج في الربيع وهو اول النتاج وان كان عينه مضموما ايضا
كعنق فيجمع على اعناق في القلة والكثرة هذه قاعدة متعلقة بالاجماع

وامتنعوا م

المؤنث نحو قصعة على قصاع وبدور وبدر ونوب ونحو لقحة على لقح غالبا وجاء على لقاح وانعم ونحو برقة على برق
غالبا وجاء على حجور وبرام ونحو رقبة على رقاب وجاء على انيق وتير وبدك ونحو معدة على معد ونحو تخمة على تخم
واذا صحح باب تمرة قيل تمرات بالفتح والاسكان ضرورة والمعتل العين ساكن وهذيل تسوى

المتقدمة فلا يجمع المعتل العين من الابواب المذكورة على افعل واويا كان او
يائيا فلا يقولون اسيل في سيل ولا اعوذ في عوذ لاستثقال الضمة على حرف العلة
وما جاء اعين شاذ والناب من السن فكذا لا يجمع المعتل العين الواوي على فعول
الواوين والضمتين ويجوز ذلك في اليائي فيمتنع ثووب ويجوز سيول
المؤنث لما فرغ من المذكر شرع في المؤنث فعينه اما ساكن او متحرك فان كان
ساكنا فالفاء اما مفتوح او مكسور او مضموم فان كان مفتوحا فقد ذكر
لجمعه ابنية كقصاع في قصعة وبدور وبدر في بدرة وهي عشرة آلاف درهم
ونوب في نوبة ونحو لقحة هذا هو المكسور الفاء من الساكن العين
كلقحة وهي الحلوب من الابل فيجمع غالبا على لقح وجاء على لقاح وانعم في نعمة
ونحو برقة هذا هو المضموم الفاء من الساكن العين كبرقة وهي ارض
غليظة فيها حجارة فيجمع غالبا على برق وجاء فيها بناءان آخران وهو حجور في
حجرة وهي ما فيه الكلاءة من السراويل وبرام في برمة وهي القدر من الحجر ونحو رقبة
لما فرغ من الساكن العين شرع في متحركه ففاؤه اما مفتوح او مضموم ولم يكن
مكسور الفاء فان كان مفتوحا كرقبة فيجمع على رقاب وجاء على انيق اي
بعضهم اصله انوق ثم استثقلوا الضمة على الواو فنقلوها فقالوا انوق ثم
عوضوا من الواو ياء ردا للتغيير بالتغيير فقالوا انيق فوزنه افعل
قال آخرون اصله انوق كما ذكرنا لكن حذفت العين ثم عوضوا عنها ياء
فوزنه ايفل وما ذكرنا مبني على ان الالف الناقة من الواو وهو كذلك لقولهم
بعير منوق اي مذلل في المثل لما استنوق الجمل اي صار ناقة يضرب هذا المثل
لرجل يكون في حديث وصفة شيء ثم يخلطه بغيره واصله ان طرفة كان عند بعض
الملوك فانشده شاعر شعرا في وصف جمل ثم حوله الى وصف ناقة فقال طرفة قد
استنوق الجمل وتير جمع تارة وقال في الصحاح اصل تير تير حذفت منه الالف
وبدك جمع بدنة ونحو معدة اي ان كان مكسورا عينه وهو مفتوح الفاء
كمعدة فيجمع على معد ونحو تخمة لما فرغ من مفتوح الفاء ذكر مضمومها و
لم يذكر مكسورها لما كان عينه مفتوحا واذا صحح باب تمرة لما فرغ من تكسير
الاسم الثلاثي المجرد غير الصفة مذكرا او مؤنثا وكان بعض منه اذا صحح يحله
تغيير ما ذكره ههنا اما لانه بسبب ذلك التغيير قريب من التكسير او لانه لو
لم يذكر لم يعلم حكمه من القاعدة المذكورة في النحو وهو تمرات ثم جمعا

وباب كسرة على كسِرات بالفتح والكسر والمعتل العين والمعتل اللام بالواو ليسكن العين فيهما ويفتح متن

لالف والتاء وقسم جمع بالواو والنون وقدم ملجمع بالالف والتاء اما
لان الابحاث المتعلقة به اكثر ولان كلا القسمين من الاسماء المؤنثة والاصل
فيهما انما يصح ان يجمع بالالف والتاء اما لان الابحاث المتعلقة به اكثر او لان
ما جمع بالواو والنون منهما خارج عن القياس لما سيجي ثم الكلام وان كان
في الاسم غير الصفة لانه لم يشرع بعد في الصفة لكن ذكرها هنا ايضا ليلا يحتاج
الى الذكر في بحث الصفات فيطول اذا عرفت ذلك فنقول المونث الذي جمع جمع التصحيح
فاما بالالف والتاء او بالواو والنون فان كان بالالف والتاء فان تحرك عينه
فلا كلام فيه اذ هو على القياس وان سكن عينه فالتاء التي في مفرده اما ملفوظ
او مقدرة فان كانت ملفوظة فهو اما اسم او صفة فان كان اسما فاما معتل العين
او لا فان لم يكن مضاعفا فهو اما مفتوح او مكسور او مضموم فان كان
مفتوحا فاما ان يكون معتل العين او لا فان لم يكن معتل العين كثمرة ورمية
بقي فيه ثمرات ورميات بفتح العين فرقا بين الاسم والصفة فان كان الصفة بقي
على السكون كما سيجي ولم يعكسوا لان الصفة لثقلها بالخفة اجدر وجاء الاسكان
في ضرورة الشعر كقوله فتستريح النفس من زفراتها وان كان معتل العين فينبغي
سكونه وبقي بيضات لانهم لو حركوا فان قلبوها الفا لزم زيادة التغيير وان لم
يقلبوا لزم الاستثقال وبنو هذيل تسوي بين المعتل وغيره فيحركون ايضا
ولم يعتبروا الحركة لعروضها قال قائلهم في صفة النعامة اخو بيَضات رائح متأوب
والمتأوب اسم فاعل من قولهم تأوب اذا جاء اول الليل وباب كسرة لما فرغ
من مفتوح الفاء شرع في مكسوره وهو اما صحيح العين واللام او لا فان كان
صحيح العين واللام ككسرة وهي القطعة من الشيء المكسور فتحرك عينه للفرق الذي
ثم يجوز ان تكون تلك الحركة فتحة للخفة وكسرة للاتباع لاجل لعدم مقتضيهما
ولئلا يلزم فعِل وتميم يجوز السكون كما سيجي وان كان معتل العين كديمة وهي
المطر الدائم ليس فيه رعد ولا برق وهي في قولهم ديمت السماء تديما هكذا ذكر
في الصحاح وحقه واوي لما سنذكر ومثال الياء بيعة فيجوز فيه السكون مراعاة
لحروف العلة والفتح ايضا ليحصل الفرق المذكور لا الكسر لاستثقالهم تحريك الياء
بالكسر وان كان معتل اللام فان كان واويا كرشوة فيجوز فيه السكون كرشوات
مراعاة لحروف العلة والفتح على الاصل كرشوات ولا باس بتحركها وانفتاح ما قبلها
لما بعدها من الساكن كغصوان ولم يحرك الكسر لما يلزم من واو متحرك بما قبلها

ونحو حجرة على حجرات بالضم والفتح والمعتل العين والمعتل اللام بالياء يسكن ويفتح وقد تسكن العين في تميم في حجرات وكسرات والمضاعف ساكن في الجميع واما الصفات فبالاسكان ونحو قالوا لجبات وربعات للحم اسميته اصليه وحكم عوارض واهل وعرس وغير كذلك متن

٤٠

كسرة في آخر الاسم وهو مرفوض وان كان يائيا كلحية يجوز فيه الكسر ايضا لان
الياء اذا انفتحت وانكسر ما قبلها كانت كالصحيح قوله ونحو حجرة هذا هو
مضموم الفاء فان كان صحيح العين واللام كحجرة يحرك عينه ايضا للفرق
المذكور وتلك الحركة يجوز ان يكون فتحة للخفة وضمة للاتباع لا كسرة و
هو ظاهر وتميم يجوز السكون ايضا كما سيجي وان كان معتل العين كدولة
فيجوز فيه سكون العين لحرف العلة والفتح لانها يحتمل الفتح مع ضمها قبلها
ولا يجوز فيه ضم العين لان ضم الواو بعد الضم مستثقل والدولة اسم الشيء
الذي يتداول بعينه وقال بعضهم الدولة والدولة لغتان بمعنى واحد وان
كان معتل اللام فاما يائي كرقية ويجوز فيه السكون لحرف العلة والفتح
الاصل لا الضم لئلا يلزم ياء متطرفة قبلها ضمة وهو مرفوض واما واوي
كخطوة ويجوز فيه الضم ايضا كقوله وقد تسكن في تميم كما انهم جوزوا السكون
فيهما وان لم يحصل الفرق المذكور لاستثقال الكلمة بكسر الفاء او ضمها قوله
والمضاعف لما فرغ من غير المضاعف شرع في المضاعف وهو سواء كان
مفتوح الفاء او مكسوره او مضمومه لاجتماع المثلين اذا جمع بالالف
والتاء لئلا يلزم ترك الادغام الواجب لاجتماع المثلين فيقال في شدة
وردة وغدة شدات وردات وغدات واما الصفات لما فرغ من الاسم
شرع في الصفة وقال تسكن عينها اذا جمعت بالالف والتاء سواء كانت
مفتوح الفاء او مكسورها او مضمومها لما مر فتقول في صعبة و
صفرة وصلبة صعبات وصفرات وصلبات قوله وقالوا لجبات جواب
سؤال وهو ان يقال ما ذكرتم في الصفات منقوض بلجبات وربعات بفتح
العين مع كونهما من الصفات واللجبة هي الشاة التي عليها بعد نتاجها
اربعة اشهر فخف لبنها ويقال رجل ربعة اي مربوع الخلق لا طويل ولا
قصير وامرأة ربعة واجاب بانهما في الاصل اسمان ووصفهما فيفتح نظرا
الى الاصل قوله وحكم لما فرغ مما فيه التاء لفظا اشار الى ان ما فيه التاء
تقديرا حكمه حكم ما فيه التاء لفظا فيفتح في ارضات لفظا واهلات
كما في تمرات ويجوز الاسكان في اهلات لان الاهل فيه معنى الصفة والفتح
نظرا الى الاسمية والاسكان نظرا الى الوصفية ويفتح ويضم في عرسات
كما في حجرات والعرس وليمة العروس وتسكن وتفتح في عيرات كما في ديمات

تسكن عينه م

وباب سنة جاء فيه سنون وقلون وثبون وسنوات وعضوات وثبات
وهنات وجاء آم كاكم

والعير الابل التي عليها الاحمال نص سيبويه على ان العرب لا تجمع الارض
جمع تكسير وحكى ابو زيد في جمع ارض اروض وزعم ابو الخطاب انهم يقولون
ارض وآراض كما قالوا اهل وآهال والاراضي ايضا على غير قياس وجاء في جمع
عير عيرات **قوله** وباب سنة لما فرغ مما جمع بالالف والتاء من الاسماء
المؤنثة شرع فيما جمع بالواو والنون منها وهو قسمان قسم لا يكون محذوف
اللام ولم يذكره اذ لم يتعلق الغرض ببحثه وقد علم شذوذه وقسم يكون محذوف
اللام فشرع فيه وذكر من الابحاث المتعلقة بالاسم المحذوف اللام الذي فيه
التاء ما يناسب هذا الموضع وقسمه ثلاثة اقسام قسم جمع بالواو والنون
وقسم جمع بالالف والتاء وقسم جمع على افعل اما الاول فمنه ما غير اوله
كسنون وقلون في جمع سنة وقلة واصل سنة سنوة بدليل سنوات وسنهة
لقولهم سانهت الاجير مسانهة وسنهت النخلة اتت عليها السنون والقلة
عودان طويل وقصير يلعب بهما الصبيان والمقلاء الذي يضرب به والقلة
الصغيرة التي تنصب والاصل قلوة فلما حذف منهما اللام جمع بالواو
والنون عوضا عن النقصان وكسروا السين والقاف تنبيها على
انهما لم يجمعا جمع زيد ومسلم لان جمع السلامة الحقيقي لا يكون فيه
تغيير ومنه ما لم يغير اوله كثبون في ثبة والاصل ثبية وهي الجماعة وقلون
في قلة ايضا فعلم جواز الوجهين في جمعها الى تغيير واما الثاني وهو ما
جمع بالالف والتاء فمنه ما رد محذوفه كسنوات وعضوات جمع سنة
وعضة وهي قطعة الشيء وقوله تعالى جعلوا القرآن عضين قيل
هو من عضوته اي فرقته لان المشركين فرقوا اقاويلهم فيه فجعلوه كذبا
وشعرا وسحرا فنقص الواو وقيل بل نقص الهاء والاصل عضهة
العضة في لغة قريش السحر ويقولون للساحر عاضه ومنه ما لم يرد
محذوفه كثبات في جمع ثبة وهنات في جمع هنة واصلها هنوة واما
الثالث وهو ما جمع على افعل فهو امة وهي خلاف الحرة والاصل
بالتحريك فجمعت على اموك كاكم في جمع اكمة وهي الربوة ثم قلبت الواو
والضمة كسرة ثم اعل اعلال قاض فبقي هنا آم ومررت بآم ورأيت
آميا فان قلت جمع التصحيح ما سلم فيه بناء الواحد وفي بعض
من قوله اذا صحح باب تمرة الى هنا لم يسلم بناء الواحد لسقوط الواو

الصفة نحو صعب على صعاب غالبا وباب شيخ على اشياخ وجاء ضيفان وغلدان وكهول ورطلة وشيخة وورد
وسحل وسمحاء ونحو جلف على اجلاف كثيرا واجلف نادر ونحو حر على احرار ونحو بطل على ابطال وحسان
اخوان وذكران ونصف ونحو نكد على انكاد ووجاع وحشن وجار ووجاعى وجاطى وحطارى ونحو نقط على
ايقاظ وباب التصحيح ونحو جنب على اجناب والجميع يجمع جمع السلامة العقلاء المذكور واما مؤنثه فبالالف
والتاء لا غير نحو عبلات وحلوات ويقظات الا نحو عبلة فانه جاء على عبال وكاش وقالوا علج في جمع علجة
التاء وتحرك العين فكيف عدها المص من جمع التصحيح قلت لم تحرك
العين ولم تحذف التاء منها الا بعد مجيء الالف والتاء للجمع فقد صدق
الجمع على ما سلم بناؤه ونظمه **قوله** الصفة لما فرغ من الابحاث المتعلقة با
لاسم الثلاثي المجرد الذي لا يكون صفة مذكرا ومؤنثا باعتبار التكسير و
التصحيح للغرض المذكور شرع في الصفة وهي اما مذكر او مؤنث و
المذكر اما ساكن العين او متحركها وساكن العين اما مفتوح الفاء او
مكسورها او مضمومها فان كان مفتوح الفاء فان لم يكن معتل العين
كصعب اي منيع فيجمع على صعاب غالبا وان كان معتل العين كشيخ على اشياخ
قوله وجاء في جمع هذا القسم ثمانية ابنية اخرى كضيفان في ضيف و
وغلدان في وغد اي لئيم وكهول في كهل ورطلة في رطل يقال غلام رطل اي
لم يستحكم قوته وشيخة في شيخ وورد في ورد يقال فرس ورد اذا كان بين
الكميت والاشقر وسحل في سحل وهو الثوب الابيض من القطن وسمحاء في
سمح اي كريم ثم شرع في بيان مكسور الفاء ثم مضموم الفاء وكلاهما من
ساكن العين وهو ظ ويقال اي جلف اي جاف **قوله** ونحو بطل لما فرغ مما
ساكن عينه شرع في متحرك العين فقال اما مفتوح او مكسور او مضموم
فان كانت الفاء مفتوحا كبطل اي شجاع ونصف اي عوان وذكر لجمعه ثلاثة
امثلة واشار الى انه جار على فعالى كعباطى في حبط وهو المنتفخ البطن او
مضموم وذكر له مثالا واحدا كيقظ ويقاظ واشار الى ان اصله التصحيح
وقل التكسير فيه لما فرغ من مفتوح الفاء شرع في مضموم الفاء وذكر منه ما
عينه ايضا مضموم كجنب واجناب ولم يذكر منه ما يكون عينه مفتوحا كحطم نحو
رجل حطم اي قليل الرحمة للماشية ولا يكون في هذا القسم مكسور العين
لعدم فعل ثم لم يذكر بعد الفراغ من مفتوح الفاء ومضمومها مكسور الفاء
كزيم اي متفرق وكبلز اي ضخم ولا يكون الى في هذا القسم مضموم العين
انما لم يذكر هذه الثلاثة لما قيل انها لا تكسر انما تجمع اما بالواو والنون
او بالالف والتاء **قوله** والجميع يجمع كان مستغنيا عن هذا بالقاعدة
في النحو لكن لما اراد ان يذكر بعد ذلك ان مؤنثه لا يجمع الا بالالف والتاء
وكان مظنة ان يتوهم كما اختص مؤنث هذا القبيل بالتصحيح دون التكسير
فهل اختص المذكر بشيء منهما فدفع هذا الوهم فكانه قال اما المذكر من هذا

٤١

اى وجارم

فالعين اما مفتوح

عضه

وما زيادته مدة ثالثة الاسم نحو زمان على ازمنة غالبا وجاء غزل وغزال وعنق ونحو حمار على احمرة وحمر
غالبا وجاء صيران وشمايل ونحو غراب على اغربة وجاء غرد وغربان وزقان وقلبة قليل وذبب نادر
وجاء في مونث الثلاثي عنق واذرع واعقب وامكن شاذ ونحو رغيف على ارغفة ورغف ورغفان
غالبا وجاء انصباء وفصال وفايل وظلمان قليل ونحو صاحب مضاعفه على سرر

القليل فجمع جمع التكسير التصحيح وجمع التكسير واما مونثه فلا يجمع الا
جمع التصحيح بالالف والتاء الا ما كان على فعلة بسكون العين وفتح الفاء
او كسرة فانه جاء تكسيره ايضا كما ذكر والعيلة المرة التامة الخلق والكمة
الناقة الصغيرة الفرع والعلج الكافر العجم **قوله** وما زيادته لما فرغ من
الثلاثي المجرد شرع في المزيد واقسامه مما يجمع جمع التكسير على ما ذكر اربعة
الزيادة اما مدة او همزة في الاول او الف ونون في الآخر او ياء ثانية
ساكنة كسيد فان كانت مدة فهي اما ثانية او ثالثة او رابعة او خامسة
مقدم ما زيادته مدة ثالثة لكثرة ابحاثه وهو اما اسم وصفة والاسم اما
مذكر او مونث والمذكر اما مدته الالف والياء او الواو فان كان مدته الالف
ففاوه اما مفتوح كزمان ويجمع غالبا على ازمنة وجاء ثلثة امثلة اخرى كقذل
في قذال وهو ما بين نقرة القفا الى الاذن وهما قذالان من اليمين
قذال ومن الشمال قذال وغزلان في غزال وعنوق في عناق وهي الانثى
من ولد المعز واما مكسور كحمار ويجمع على احمرة وحمر غالبا وجاء مثالان
آخران وهما صيران في صوار وهو قطيع من بقر الوحش وشمائل في شمال
هو الخلق واما مضموم كغراب فيجمع غالبا على اغربة وجاء ثلثة امثلة اخرى
كقردان في قراد وغربان في غراب وزقاق في زقاق وهو السكة يجمع وجمع على فعلة
كغلمة في غلام قليل هذا اذا لم يكن مضاعفا فلا يجمع على فعل بضمتين
في جمع ذباب نادر والاصل ذبب هكذا ذكر في المفصل وبعض شارحيه قال
وانما قال والاصل ذبب الاحتراز عن الالتباس لان الادغام ينبغي على فعل
العين **قوله** وجاء مراده من هذا الكلام بيان ان ما مدته الالف
يجمع على افعل اذا كان مذكرا اما اذا كان مونثا فقد جاء قليلا كاعنق
في عناق بفتح الفاء واذرع في ذراع بكسرها واعقب في عقاب بضمها
لطابقها فامكن شاذ لكون المكان مذكرا وانما قلنا ان مراده ذلك لان
جمع الغالب لمونث هذا القسم لم يذكره وسنشير اليه **قوله** ونحو رغيف هذا
شروع فيما مدته الياء وفاؤه لا يكون الا مفتوحا العدم فعيل وفعيل ويجمع على
ارغفة ورغف ورغفان غالبا وجاء ثلاثة امثلة اخرى كما
نصباء في نصيب وفصال في فصيل وهو ولد الناقة وافائل في افيل
هو الصغير من الابل وكل على فعلان كظلمان في ظليم وهو مذكر من

ونحو عمود على اعمدة وعمد وجاء قعدان وافلاء وذنائب الصفة نحو جبان على جبناء وضيع وجياد ونحو كناز
على كنز وهجان ونحو شجاع على شجعاء وشجعان وشجعان ونحو كريم على كرماء وكرام ونذر وثنيان وثني و
خصيان واشراف واصدقاء واشحة وظروف ونحو صبور على صبر غالبا
وعلى جدد وادفلاء وفعيل بمعنى مفعول بابه فعلى كجرحى واسرى وقتلى وجاء اسارى وشفاء وقتلاء ولا يجمع جمع التصحيح فلا يقال جرحيون ولا
جريحات ليتميز عن فعيل الاصل ونحو مرضى محمول على جرحى واحوانا على نحو هلكى وموتى وجرحى فعالا
النعام والمضاعف من هذا القسم يجمع على فعل بضمتين لو تم اظهارها
التبس والا لزم الثقل وقد جاء بفك الادغام قليلا ككسر في سرير **قوله**
ونحو عمود هذا شروع فيما مدته الواو ولا يكون فاؤه الا مفتوحا لان كسر
الفاء وضمه ليس من ابنيتهم والضم من ابنية المجموع الا ما شذ من نحو سدوس
للطيلسان الاخضر قد رواه الاصمعي بالفتح هكذا ذكر المص في شرح المفصل
واما نحو قعود وركوب ليس من هذا القبيل لبيرة نقضا يعرف بالتامل ويجمع غالبا
على اعمدة وعمد وجاء ثلثة امثلة اخرى كقعدان في قعود وهو الابل الذي يركب
في كل حاجة وافلاء في فلو بتشديد الواو وهو ولد الفرس الذي يفتلى اي يفطم
وذنائب في ذنوب وهو الدلو هكذا حكم المذكر من الاسم الذي زيادته مدة ثالثة
فلم يذكر المص حكم المونث منه فنقول نحو حمامة وربما تردد ذوابة وسفينة وحمولة
يجمع على حمائم ورسائل وذوائب وسفائن وحمائل وجاء سفن ايضا فالاقسام خمسة كما ذكر
فتأمل **قوله** الصفة لما فرغ من الاسم الذي زيادته مدة ثالثة ولم يذكر المص شرع في
الصفة منه وتنقسم الى مذكر ومونث والمذكر الى ما يكون مدته الفا او واوا او
ياء وما مدته الفا اما مفتوح الفاء كجبان ويجمع على جبناء او صنع في صناع وجياد
في جواد للفرس واما مكسور الفاء ككناز وهي الناقة المكتنزة من اللحم ويجمع على كنز
وعلى هجان فان جعلته مفردا يكون الكسرة ككسرة كتاب وان جعلته جمعا تكون
ككسرة رجال واما مضموم الفاء ويجمع على ثلثة امثلة كما ذكر **قوله** ونحو كريم هذا ما
مدته الياء وفاؤه لا يكون الا مفتوحا لما مر وهو اما بمعنى مفعول ويجيء او لا يكون
بمعنى مفعول وذكر لجمعه تسعة امثلة والثني هو الذي يلقي ثنيته وهي واحدة الثنايا
وهي الاسنان المتقدمة اثنتان فوق واثنتان اسفل **قوله** ونحو صبور هذا ما مدته
الواو واوله لا يكون الا مفتوحا لما مر وذكر لجمعه ثلثة امثلة **قوله** وفعيل
طريقة المص في هذا الكتاب تقديم ما فيه الكسرة او الياء على ما فيه الضم او الواو لان
الكسرة والياء اخف من الضم والواو وهذا والمناسبة ايضا تقتضي تقديم هذا البحث على
نحو صبور وكانه لما كان نحو في القياس اذ الاصل في فعيل ان يكون بمعنى فاعل
فصل بينه وبين فعيل الاصلي بنحو صبور ثم مذكر هذا لا يجمع بالواو والنون
رفا بينه وبين فعيل بمعنى فاعل ككريم ولم يعكس اذ الاصل بالتصحيح اجدر
لا مونثه بالالف والتاء لان المذكر اذا لم يجمع جمع التصحيح فالمونث اولى **قوله**
ونحو مرضى جواب سؤال وهو ان مريضا فعيل بمعنى فاعل لا بمعنى مفعول مع

كما حملوا ايامى ويتامى على وجاعى وحباطى المؤنث نحو صبيحة على صباح وصبايح وحار
خلفاء وجعله جمع خليف اولى فاعل الاسم كاهل على كواهل وجا جران وجنان المؤنث نحو
كاثبة على كواثب وقد تزلوا فاعلاء منزلة فقالوا قواصع وكوائن ودوام وسوابى الصفة
نحو جاهل على جهل وجهال غالبا وفاسق كبرا وطاقضاة في المعتل اللام على بزل وشعراء وصحار
انه جمع على فعالى وكلامكم يدل على ان ذلك في فعيل بمعنى مفعول لما
بانه محمول على جرحى لان المريض لما كان لمن اصابه وجع داء كان كجريح لمن
اصابه جرح فلذا حمل ثم قوى ذلك بانهم لما حملوا باب هالك وميت
واجرب على فعيل بمعنى مفعول مع المخالفة لفظا للموافقة معنى فحمل المريض
للموافقة لفظا ومعنى اجدر **قوله** كما حملوا ايامى لما حمل يتيمى هالك و
اخواه على الفعيل اشار الى انهم قد يحملون مع مخالفة اللفظ كما حملوا ايما و
هو الذى لا زوج له من الرجال والنساء وهو فيعل ويتيما وهو فعيل على
الفعيل كوجيع ويجوز ان يكون متعلقا بالا ولا اى نحو مرضى محمول على جرحى
كما حملوا ايامى على وجاعى وكلاهما مستقيم وبيان ذلك ان نقول لان جعل
محيط اجماعا على وجاعى وحباطى تشبيها الفعل بفعلان لاشتراكهما كثيرا
كصد وصديان وغرث وغرثان وعطش وعطشان وفعلان تجمع على فعالى
لما يحمل عليه موافقة وهو فعل فجمع جمعه وايامى ويتامى حملا على وجاعى لقرب
ما بينهما من الوزن لان فيعلا وفعيلا لا يفارقان فعلا الا بزيادة ياء
حملا عليه مع موافقتهما اياه في معنى الآفة **قوله** المؤنث لما فرغ من المذكر
شرع في المؤنث ولم يذكر ما مدته الالف شرع فيما مدته الياء وفائه لا يكون
الا مفتوحا لما ذكر كصبيحة وهو المستنار من صبح وجهه حسن وذكر الجمع الغا
مثالين ثم اشار الى ان الاولى ان يكون الخلفاء جمع خليف لا خليفة لما ثبت
من نحو قولهم كريم وكرماء فيحتمل خلفاء ان يكون جمعا لخليف فلا يجعل
اصلا في جمع خليفة عليها اذ لا يثبت باب باحتمال بل لا بد من ثبت قال الواحدي
في الوسيط اصل الخليفة خليف بغير هاء لانه فعيل بمعنى الفاعل كالسميع
العليم فدخلت الهاء للمبالغة بهذا الوصف كما قالوا راوية وعلامة الا
ترى انهم جمعوه على خلفاء كما يجمع على فعيل ومن انث لتانيث اللفظ
قال في الجمع خلائف وقد ورد التنزيل بهما قال الله تعالى خلفاء من بعد قوم
نوح وقال الخلائف في الارض ثم ذكر المؤنث ما مدته الواو وفاؤه مفتوح
لا غير وذكر الجمع مثالا واحدا **قوله** فاعل لما فرغ مما زيادته مدة ثالثة
شرع فيما زيادته مدة ثانية وهي الالف لا غير وقسمه الى الاسم والصفة
والاسم الى المذكر والمؤنث فالمذكر كاهل وهو ما بين الكتفين يجمع
غالبا على كواهل وجابر باز ان آخران كجاران في حاجر وهو الموضع الذى يحبس

٤٢

فيه ماء المطر وهو بالراء المهملة واما بالزاى المنقوطة فتصحيف وجنان
في جان وهو ابو الجن والعظيم من الحية ايضا سميت بذلك لاعتقادهم انها
من الجن ثم قسم المؤنث على قسمين قسم بالتاء ككاثبة وهي من الفرس مقدم
اسفل فرع الكتفين ويسمى بالفارسية بالاسب ويجمع على كواثب وقسم بالا
لا الف وقد نزلوها منزلة العلمى في الجمع لكونها للتانيث فقالوا قواصع في
قاصعاء وهي جحرة من جحرة اليربوع وهي التي تقصع اى تدخل منها ونوافق
في نافقاء وهي احدى جحرته ايضا يكتمها ويظهر غيرها وهو موضع يرققها
اذا اتى من قبل القاصعاء ضرب النافقاء برأسه فانتفق اى خرج ودوام واصله
دوامم في داماء واصله داماماء وهي احدى جحرته ايضا التي يدفنها بالتراب اى يطلى
رأسها به وقالوا في سابياء وهي المشيمة التي يكون فيها الولد سوابى واصله
سوابى على اعلال قاض فقال هذه سواب ومررت بسواب ورأيت سوابى
وانما قلبت الفاعل واوا تشبيها له للتكسير بالتصغير ثم شرع في الصفة وقال في
المذكر يجمع المعتل اللام على فعلة كقضاة واصله قضية بفتح القاف فضموها بعد قلب
الياء الفا فرقا بينها وبين المفرد من نحو فتاة وانما قدروا كذلك لانهم لم يروا
جمعا على هذا الوزن في الصحيح والمعتل اذا اشكل حكمه حمل على الصحيح وقد جاء
فعلة بفتح الفاء في الصحيح فقبل اصل قضاة قضية بفتح القاف حملا على الصحيح
ويمكن دفعه بجواز ان يكون من الاوزان المختصة بالمعتلات وستحقق زيادة
تحقيق فيما بعد ان شاء الله تعالى والبازل البعير الذى انشق نابه وذلك في
السنة التاسعة ثم ذكر ان فواعل في فاعل المذكر شاذة نحو فوارس في فارس
قال المرزوقي فوارس شاذ وفي الجموع عند سيبويه لان فواعل انما يكون جمع
فاعلة في صفات من يعقل دون الفاعل واستدرك على سيبويه هالك في
الهوالك وبيت الفرزدق واذا الرجال رأوا يزيد رأيتهم خضع الرقاب
نواكس الابصار وبيت عنترة بن الحارث احامى عن زمار بنى سليم وهل
في عواسكم قليل ثم نقل عن المبرد انه لا يجمعه ويجوز في الشعر وقال المصنف
في شرح المفصل اما فوارس فالذى حسنه انتفاء الشركة بينه وبين
المؤنث لانهم لا يقولون امرأة فارسة اى بعضهم بهذا من الصفة لان الفرق
بين المذكر والمؤنث بالتاء من خواص الصفات فهو كالاسم واما هوالك فجاء
في مثل هالك في الهوالك والاكثر انما يخرج عن القياس واما نواكس

المونث بالالف رابعة نحو انثى على اناث ونحو صحراء على صحارى والصفة نحو عطشى على عطاش ونحو حبلى
على حبالى ونحو بطحاء بالمد على بطاح ونحو عشراء على عشار وفعلى انثى
على افعل نحو الصغرى على الصغر م‍ص

فالضرورة اى جاء فى الشعر فلا يعتد به ثم قال رح ويجوز فى فاعل اذا كان مما لا يعقل
ان يجمع على فواعل قياسا مطردا تقول فى خيل ذكور كوافس من الركض وهو الضرب
بالرجل وسره هو ان الجمع فيما لا يعقل من المذكر يجرى مجرى المونث فمن حيث ولما
كانت هذه صفات لما لا يعقل اجرى ذلك المجرى ثم شرع فى المونث بالتاء وبغير
التاء وذكر ان حكمهما واحد قوله المونث بالالف هذا شروع فيما زيادته مدة رابعة
وقسمه الى الاسم والصفة ثم الاسم الى المقصور والممدود وذكر حكمهما
واصل صحارى الصحارى بكسر الراء واصل صحارى الذى بتشديد الياء فحذفت فى
الشعر لانك اذا جمعت صحراء ادخلت بين الحاء والراء الفا وكسرت الراء كما فى
يكسر ما بعد الف الجمع لان الاولى التى بعد الراء ياء للكسرة التى قبلها وتقلب
الالف الثانية التى للتانيث ايضا ياء فتدغم ثم حذفوا الياء الاولى وابدلوا من
الثانية الفا فقالوا صحارى بفتح الراء لتسلم الالف لحذف منه التنوين
وانما فعلوا ذلك ليفرقوا بين الياء المنقلبة من الالف التى ليست للتانيث نحو الف
مرمى ومعزى كذا قالوا مرامى ومعازى وبعض العرب لا يحذف الياء الاولى
لكن يحذف الثانية فتقول الصحارى بكسر الراء وهذه صحار كما تقول جوار
قال فى شرح الهادى فى حبلى وبيضاء وصحراء وعشراء بدل من الف التانيث
كالتى فى حبلى وسكرى والاصل فيها القصر للتانيث فزادوا قبلها الفا
اخرى للمد توسعا فى اللغة وتكثير الابنية التانيث ليصير لها بناء ان ممدود
ومقصور فالتقى الفان ولم يمكن حذف احديهما لان الاولى للمد
والثانية علم التانيث فحذفها يخل بمدلولها ولم يمكن تحريك الاولى لانها
لو حركت لفارقها المد فتعين تحريك الثانية فانقلبت همزة وقيل ان الاولى
فى حمراء للتانيث والثانية مزيدة للفرق بين مونث فعلان نحو سكران
وسكرى وهو ضعيف لان علم التانيث لا يكون الا علما وقيل ان الالف
معا للتانيث وهو باطل اذ لا تعلم علامة تانيث على حرفين ثم قسم
المص الصفة الى ما جاء مذكره على افعل الى المقصور والممدود
والمقصور الى ما مذكره على فعلان كعطشان والى ما ليس له
مذكر كحرمى بفتح الحاء وهى الشاة تشتهى الفحل ثم ذكر الممدود كبطحاء
وهو مسيل واسع فيه دقاق الحصى ومنه بطحاء مكة وعشراء وهى الناقة
التى اتت عليها من يوم ارسل عليها الفحل عشرة اشهر ثم ذكر ما جاء مذكره

على افعل واشار الى حكم الجميع وهو ظاهر لكن ترك المص هيهنا قسما وذلك
لان ما مذكره على افعل فهو اما مقصور ويجمع على فُعْل بضم الفاء وسكون
العين نحو حمراء وحمر ولم يذكره فان قيل فقد جمع اخر اخر ايضا هكذا كما سيجى فما
سبب الاتحاد بين الجمعين قلنا السبب انهم لما استانفوا الحل من المذكر و
المونث فى هذا النحو صيغة على حدة نحو احمر وحمراء ولم يقولوا احمرة كما قالوا كريم
وكريمة وضارب وضاربة اثروا الاتحاد فى صيغة جمعهما لتكون هذه الموافقة
بازاء تلك المخالفة قوله وبالالف خامسة هذا بيان ما زيادته مدة خامسة
وهو ظاهر ولا يجمع الا بالالف والتاء لان تكسيره وهو على خمسة احرف غير ممكن
فلا بد من الحذف فان حذفت الف التانيث وقلت حبارى اشتبه بسائل
وان حذفت الاولى وقلت حبارى اشتبه بحبالى قال فى الصحاح الحبارى
يقع على المذكر والمونث والواحد والجمع وان شئت قلت فى الجمع حباريات
والفه ليست للتانيث ولا للالحاق وهى لا تنصرف معرفة ولا نكرة هذا هو المذكور
فيه وهو متناقض لانها لو لم تكن للتانيث لانصرف وصرح فى شرح الهادى
بانها للتانيث وكلام المص هيهنا وفى شرح المفصل ايضا يدل عليه لانه علل فى
عدم تكسيره بانهم اذا كرهوا التكسير الخماسى المذكر فالمونث اولى وان كانت
الالف الخامسة زايدة ومعها زايد آخر حذفت ايهما شئت كسرندى وهو الشديد
ووزنه فعللى فالنون والالف للالحاق بسفرجل فان حذفت الالف يبقى سرند
ينقل الى سرندد كجعفر فيقال سراند كجعافر وان حذفت النون فيبقى سردى
الى سردى كارطى فيقال سراد بقلب الالف ياء لانكسار ما قبلها وانما قيل لان
معها زايدا اخر لانه لو لم يكن كذلك لكان رباعيا وسيجى حكمه قوله افعل
هذا شروع فيما زيادته الهمزة فى الاول وقسمه الى الاسم والصفة اما الاسم
فسواء فتح لامه او كسر او ضم كما فى انملة بضمتين يجمع على افاعل ثم اشار الى
الاعتراض بقول الشاعر اتانى وعيد الحوص من آل جعفر فيا عبد عمرو لو نهيت
الاحاوصا فان الاحوص فيه جمع حوص وجوابه انه منظور فيه الى الوصفية
الاصلية فجمع جمعها كما سيجى فيقال حوص والى الاسمية العارضة بالعلمية
فجمع جمعها والاحوص اسم رجل من حوص صار ضيق العين والمراد بالاحاوص
الاحوص واولاده ولو فى البيت للتمنى اى جعلت ان تنهاهم واما الصفة
فان لم يكن للتفضيل فلا يجمع بالواو والنون فرقا بينه وبين ما للتفضيل
ولم يعكس لانه الاصل فيكون بالتصحيح اجدر ولا بالالف والتاء لما مر ثم

ونحو شيطان وسرحان وسلطان على شياطين وسراحين وسلاطين وجاء سراح والصفة نحو غضبان وسكران
على غضاب وسكارى وقد تمت اربعة كسالى وسكارى وعجالى وغيارى ومن المزيد فيعل نحو ميت وجيد وبين على اموات
وجياد وابيناء ونحو سرابون وحسانون وفسيقون ومضروبون ومكرمون ومكرمون استغني عنها بالتصحيح وجاء
عواوير وملاعين ومشائيم وميامين ومياسير ومفاطير ومناكير ومطافل ومشادن والرباعي نحو جعفر وعجز
على جعافر قياسا ونحو قرطاس على قراطيس وما كان على زنته ملحقا او غير ملحق بغير مدة او بها يجري مجراه نحو

اشار الى الاعتراض بقوله عليه السلام ليس في الخضراوات صدقة والجلب
بغلبته اسما اي لا تصحب الموصوف فكانه قيل ليس في البقول صدقة
فان كان للتفضيل كما ذكره **قوله** ونحو شيطان هذا شروع فيما زيادته
الالف والنون وذكر حكم اسما وصفة وهو ظ والسرحان الذئب و
العجلان بين العجلة ثم ذكر ما زيادته الياء الثانية كجيد وبين وهو
ظاهر **قوله** ونحو سرابون هذا شروع فيما استغني فيه بالتصحيح عن التكسير
وجاء التكسير في البعض منه كما ذكره والعوار الجبان والمشوم الشوم
ومياسير جمع موسر ومفاطير جمع مفطر والمطفل الظبية التي معها طفلها و
المشدن ولد الظبية اذا طلع قرناه **قوله** والرباعي لما فرغ من بيان تكسير
الثلاثي شرع في الرباعي واراد بنحو جعفر ما كان مفتوح الفاء وما كان
على زنة الرباعي حكمه حكمه فقوله كوكب وجدول وهو النهر الصغير وعثير
وهو الغبار ملحق بغير مدة وتنضب وهو شجر تتخذ منه السهام ومنعس
وهو الزنج غير ملحق بغير مدة وقرواح وهو الارض المستوية وقرطاط وهو
البرذعة ملحق مع مدة ومصباح غير ملحق مع مدة ثم حكم الرباعي اذا الحقه
حرف لين رابع ان يثبت في جمعه موضعه لانه تقلب ياء ان لم يكن ياء
لانكسار ما قبلها كقرطاس وقراطيس كما ذكر في بعض الحواشي فان نحو فاعل
وفعول وفعيل ليس رباعيا ولا على زنته وليس قوله بغير مدة احترازا عنه
فانما ذكر المص في شرح المفصل لبيان لفظ المفصل تحديثا آخر لمناسب
هذا الموضع فانه ذكر في المفصل ان كل ثلاثي فيه زيادة للالحاق بالرباعي
او لغير الالحاق وليست بمدة يجمع على مثال جمع الرباعي ولما كان قوله كل ثلاثي
شاملا لفاعل وفعول وفعيل احترز عنها بقوله وليست بمدة ولما قال المص
في هذا المختصر وما كان على زنته خرج فاعل وفعول وفعيل مع ذكرها فيما تقدم
وفائدة قوله بمدة ان يدخل نحو قرطاط ومصباح هذا اذا لم يكن الرباعي اعجميا
ولا منسوبا فان كان اعجميا كجورب او منسوبا كاشعثي لحقوا باخره التاء لان
الاعجمي فرع العربي فزيد فيه امارة الفرعية وهو التاء ليدل على عجمته واما النسبة
كالتاء من حيث انهما يجيئان للفرق بين المفرد والجنس كتمرة وتمر وزنجي و
زنج فناسب ان تقوم التاء مقام الياء في الجمع وكل رباعي فيه زيادة
ليست بمدة واقعة قبل الطرف يجمع بحذفها على فعالل نحو جبارك في جبركى
وهو القراد وعناكب في عنكبوت **قوله** وتكسير الخماسي مستكره كتصغيره

ونحو تمر وحنظل وبطيخ مما تميز واحده بالتاء ليس بجمع على الاصح وهو غالب في غير المصنوع ونحو سفين وقلنس
سفينة ولبن لما ينعكس كمقلس وكماة وكما بجياة وجبأ عكس تمرة وتمر ونحو ركب وحلق وجامل وسراة وفرهة
وغزى وتوام ليس بجمع على الاصح ونحو اراهط واباطيل واحاديث واعاريض واقاطيع واهالي وليال وحمير و
امكن على غير الواحد منها وقد يجمع الجمع نحو اكالب واناعيم وجمائل وجمالات وكلابات وبيوتات وحمرات وجزرات بميم

للثقل فيحذف خامسه على الاكثر اذا اتفق ثقلت منه فيقول فرازق في فرزدق
وبعضهم يحذف ما اشبه الزائد اذا كان قريبا من الطرف فتقول فرازد
ولا تقول جحارش في جحمرش لبعد الميم من الطرف قال ابو سعيد معنى استكراهم
انهم لا يكسرونها الا اذا سئلوا فيقال لهم كيف تجمعون **قوله** ونحو تمر اشارة
الى الفاظ توهم انها جمع وليست به وهي قسمان قسم تميز واحده بالتاء كتمر
وتمرة وذلك غالب في غير المصنوعات فنحو سفين وسفينة من المصنوعات
ونحو كماة وكمء وجباة وجبء نوع منه عكس تمرة وتمر لان التمرة
بالتاء للواحد وبغير التاء للجنس وفي هذه بالعكس وقيل انما انقلبت القضية
في الجبأة ليطابق اللفظ المعنى لانها من جباء مرادا تأخر وذلك لانها تخفيه
في الارض فكانها متراجعة الى الجهة التي من شأن النوابت ان تذهب منها
وقسم لا يميز واحده بالتاء فليس ركب جمع راكب ولا حلق جمع حلقة ولا جامل
جمع جمل ولا سراة جمع سري وهو السيد ولا فرهة جمع فاره وهو الحاذق و
لا غزى جمع غاز ولا توام جمع توام وانما حكم بذلك لصلاحيته لتمييز جمعه
عشرة ولانها تصغر على بنائها فلا يكون جمع كسرة وليست من ابنية القلة **قوله**
ونحو اراهط القواعد المتقدمة اقتضت ان لا يجمع رهط وباطل وحديث
وعروض وقطيع واهل وليل وحمار ومكان على الطريقة المذكورة ههنا
لكن جمعت عليها فيكون جمعا على غير المفرد كنساء في جمع المرأة وقد جاء في جمع
رهط ارهط وارهاط واراهط فكان اراهط جمع ارهط لما عرفت ان
افعل الاسم كيف يجمع على افاعل فكان اباطيل جمع ابطيل واحاديث
جمع احدوثة واعاريض جمع اعريض واقاطيع جمع اقطيع واهالي جمع
اهلاة كوماة وليالي جمع ليلاة كوماة وامكن جمع مكن كفلس وقد
ذكرنا مكنا قبل ذلك فذكره ههنا اشارة الى انه يمكن ان يكون على غير الواحد جمع
لا على انه على واحده وشاذ كما تقدم **قوله** وقد يجمع الجمع وذلك قسمان جمع
التصحيح وجمع التكسير واذا اراد والتكسير مفرد جموعه مثل جمع الواحد
الذي على زنته فيجمعون اكلبا على اكالب كاصبع على اصابع وانعاما على
اناعيم كقرطاس على قراطيس وجمالا الذي هو جمع جمل على جمائل كشمال
وهي الريح التي تهب من ناحية القطب على شمائل واذا ارادوا ان يجمعوه
جمع التصحيح الحقوا باخره الالف والتاء نحو جمالات في جمع جمال وكذا البواقي

التقاء الساكنين يغتفر في الوقف مطلقا وفي المدغم قبله لين في كلمة نحو خويصة والضالين وتمود الثوب وتحو ميم قاف عين وقفا ووصلا نحو الحسن عندك وايمن الله يمينك لا ها الله ذا في قولك لا ها الله وإي الله جائز وحلقتا البطان

شرح متن

واعلم ان جمع الجمع لا يطلق على اقل من تسعة كما ان جمع المفرد لا يطلق على اقل من ثلثة الاحجار انما قال بلفظ قد المفيدة للجزئية ليعلم انه لا يطرد فيها لكنه كثر في جمع القلة وقل في جمع الكثرة الا باب الالف والتاء قوله التقاء الساكنين متى التقى ساكنان فاما ان يكون التقاؤهما في الوقف او في الدرج فان كان في الوقف فيغتفر مطلقا اي لا فرق بين ان يكون الساكن الاول حرف لين او غيره وهل نعم ولا بين ان يكون حرف لين او غيره لان الوقف على الحرف يصيره مستحركة لانه يمكن جرسه وتوفر الصوت عليه فانك اذا وقفت على عمرو مثلا وجدت للراء من التكرير وتوفر الصوت عليه فانك اذا وقفت على ما ليس كذا او وصلته بغيره ومتى ادرجتها زال ذلك الصوت لان اخفاك في حرف سوى المذكور شغلك عن اتباع الحرف الاول صوتا فبان بما ذكرنا ان الحرف الموقوف عليه اتم صوتا واقوى جرسا من المدرج فسد ذلك مسد الحركة فجاز اجتماعه مع ساكن قبله كما في عمرو ولان الوقف محل تخفيف وقطع فاحتمل ذلك فيه وان كان في الدرج فلا يغتفر الا في صور فذكرها المص منها ان يكون الاول حرف لين والثاني مدغما ويكون في كلمة واعلم اولا ان حرف العلة اذا سكن يسمى حرف لين ثم اذا جانسه حركة ما قبله فهو حرف مد فكل حرف مد حرف لين ولا ينعكس والالف حرف مد ابدا والواو والياء حرفا لين كما في قول وبيع واخرى حرفا مد كما في يقول وبيع وحالتهما ليستا حرفي لين ولا حرفي مد بل هما بمنزلة الصحيح وفي الياء اذا تحركتا كما في وعد هكذا ذكر في بعض شروح المفصل وكثيرا ما يطلقون على هذه الحروف حروف المد واللين مطلقا فهو اما محمول على التفصيل وتسمية الشيء بما يؤول اليه وانما جاز التقاء الساكنين في هذه الصورة لما في حروف المد واللين من المد الذي يتوصل به الى النطق بالساكن بعده مع ان المدغم مع المدغم فيه بمنزلة حرف واحد لان اللسان يرتفع عنهما دفعة واحدة والمدغم فيه متحرك فيصير الثاني من الساكنين كلا ساكن فلا يتحقق التقاء الساكنين الحقيقي بالسكون نحو خويصة تصغير خاصة وتمود مجهول تمادنا الثوب وقوله في كلمة احتراز عما يكونان في كلمتين نحو قالوا ادارأتم فانه تحذف الاول الساكن الاول لما سيجيء واصله تدارأتم اي اختلفتم وتدافعتم فادغمت التاء في الدال واجتلبت الالف ليصح الابتداء بها وكذا ادارأتم

الالف

٤٦

وهذا المثال الاخير انما يصح باعتبار اللفظ باقيا لوفي ادارأتم الثاني الدال ثم اعلم انه يجوز التقاء ثلث سواكن اذا اجتمع اربع سواكن يمتنع في كل لغة وعلى كل حال ومنها ان يكونا في اسماء نيف لعدم التركيب وقفا المكرر ووصلا وهو قابينها وبين المبني لوجود المانع ولم نعكس لان اكثر الاسماء المبنية انما بنيت لوجود المانع فاجرى الكثير على الاصل ومنهم من يزعم ان التقاء الساكنين فيها للوقف ايضا وعليه تخلف في الم الله من زعم ان ذلك لاجل الوقف جعل الحركة في الميم نقلا من الهمزة لانه لا تسقط الهمزة اذ لا يكون في الدرج فتنقل الحركة فلذا كان الميم مفتوحا ومن قال ان ذلك ليس لاجل الوقف فيقول سقطت الهمزة في الدرج والتقى ساكنان وهما الميم واللام فحركوا الاول لما سيجيء ولم يكسروها بل فتحوها محافظة على بقاء التفخيم في اسم الله تعالى ولانهم لو كسروا الميم لاجتمع كسرتان وياء ومنها ومنها كل كلمة اولها همزة وصل مفتوحة دخلت عليها همزة الاستفهام فذلك في صورتين الاولى لام التعريف والثانية ايمن الله وايم الله فان همزة الوصل لا يكون مفتوحة الا فيهما لما سيجيء قال في الصحاح ايمن الله اسم وضع للقسم هكذا بضم الميم والنون والفه الف وصل عند اكثر النحاة وانما سوغوا التقاء الساكنين ههنا لانهم لو حذفوا همزة الوصل وقالوا الحسن عندك وايمن الله يمينك لم يدر اخبر هو او استخبار فابدلوا الهمزة الفا لذلك وبعض العرب يجعل همزة الوصل فيما ذكرنا بين بين قال الشاعر وما ادري اذا يممت وجها اريد الخير ايهما يليني االخير الذي انا ابتغيه ام الشر الذي هو يبتغيني ولو لم يجعلها بين بين لم يقم وزن البيت ولا يجوز ان يقال حققها لانه لم يجوز احد على ما جوزه هو الوجه ونقل عن القراء الوجهان في قوله تعالى آلآن وآلذكرين والمشهور الاول ومنها نحو لا ها الله لان الهاء نزلت منزلة الجزء من الكلمة لكونها عوضا عن حرف القسم الذي هو كجزء من الكلمة وكذا نحو اي الله لكن الا يجوز لفظ اسم الله مكسور الهمزة فلا يعرف معناها لكن يجوز في نحو لا ها الله حذف الالف وفي اي الله حذف الياء وفتحها فانت في لا ها الله واي الله مخير ان شئت جمعت فيهما بين ساكنين وان شئت لم تجمع فلذا فصلهما المص عن الصور المتقدمة اذ لا خيار فيها اما في غير

فان كان غير ذلك واو فهما امة محذوف نحو خف وقل وبع وتخشين واغزوا وارمى واغزن وارمن ونحو يخشى القوم ويغزو الجيش ويرمى الغرض

لحن وآيمن الله فقط واما فيهما فكذلك واما بناء على المذهب المشهور اولان بين بين قريب من الساكن ثم اعلم ان الافصح اى الله بنصب الله لان الاصل اى والله فلما حذفت حرف الجر انتصب كقوله تعالى واختار موسى قومه اى من قومه وفى لاها الله لا يجوز الا الجر لانها عوض عن حرف القسم لما بينها وبين الواو من التناسب فى الطرفية فى المخرج فكان حرف القسم باق ولذلك لا تجامعها لئلا يلزم الجمع بين العوض والمعوض وقيل ليست عوضا بل هو جواب لمن سال وفى غير ما ذكرنا من الصور لا يغتفر التقاء الساكنين فقولهم التقت حلقتا البطان بالحلم وجاءت باثبات الالف شاذ والقياس الحذف كما تقول غلاما الامير وثوبا ابنك فانك لا تتلفظ فيهما بالالف قال اوس وازدحمت حلقتا البطان باقوام وجاشت نفوسهم جزعا الا انهم فى هذا المثل لم يحذفوها ايذانا بتقطيع الحادثة بتحقيق التثنية فى هذا اللفظ والبطان الحزام الذى يجعل تحت بطن البعير وفيه حلقتان واذا التقتا دل على نهاية الهزال وقيل ان الانسان يمعن فى الهرب ويضطرب بطان رحله ويتقارب الحلقتان لخوفه ان يترك فيشد وهذا المثل يضرب فى شدة المثل الامر وتفاقمه

الشرح **قوله** فان كان غير ذلك اى غير المذكورات فلنتذكر بعض ما ذكرنا ونقول التقاء الساكنين اما ان يكون فى الوقف او فى الدرج فان كان فى الوقف فيغتفر مطلقا وان كان فى الدرج فاما ان يكون فى شئ من الصور المذكورة فيغتفر ايضا لما عرفت وان كانت فى غيرها فاما ان يكون اول الساكنين مدة او غير مدة ونعنى بالمدة حرف لين قبله حركة من جنسه فان كانت مدة حذفت سواء كان الساكنان فى كلمة او كلمتين لانها اما الف او واو او ياء فان كانت الفا فلانها لو حركتها لانقلبت همزة وهو مستثقل وان كانت واوا او ياء فلو حركتها لزم واو مضموم قبلها ضمة او ياء مكسورة قبلها كسرة وذلك مستثقل فتعين الحذف وانما حذف الاول دون الثانى اما فى خف وقل وبع فلان حذفه حرف العلة اولى لقوة الصحيح ولا يمكن حذف اللام من لم يخف ولم يقل ولم يبع لانه لو حذفت لصار لم يخا ولم يقو ولم يبى ولسقط العين اذا لقيه ساكن فيبقى الكلمة المعربة على حرف واحد اصل خف وقل

٤٧

ولحركة فى نحو خف الله واخشوا الله واخشى الله غير معتد بها بخلاف نحو خافا فاخافوا

بع عليه واما فى البواقى فلانك لو حذفت الساكن الاول لدل عليه حركة ما قبله اذ الفتحة يدل على الالف والضمة على الواو والكسرة على الياء واما الساكن الثانى فليس كذلك ولو حذفته لا يدل عليه شئ فلذلك كان حذف الاول اولى وهذه العلة تصلح للجميع ثم ان الساكنين ان كانا فى كلمتين فالكلمة الثانية اما ان يكون كالجزء من الاولى او لا فان كانت كالجزء منها فالمحذوف ايضا قد يكون الفا نحو تخشين والاصل تخشيين تحركت الياء وانفتح ما قبلها فقلبت الفا فالتقى ساكنان الالف التى هى اللام والياء التى هى ضمير ثم حذفت اللام فصار تخشين على وزن تفعين وهو للواحدة المخاطبة واما تخشين الذى لخطاب جماعة النساء فهو على تفعلن لم يحذف منه شئ وقد يكون واوا نحو اغزوا والاصل اغزوا واحذفت الضمة استثقالا ثم الواو لالتقاء الساكنين وقد يكون ياء نحو ارمى والاصل ارميى حذفت كسرة الياء ثم الياء لما مر وان لم يكن الثانية كالجزء من الاولى فاما ان يكون لها استقلال بحيث يتلفظ بها من غير افتقار الى اتصالها بما قبلها او لا فان لم يكن لها استقلال كما بان يكون الثانية نون التاكيد مثلا فالمحذوف اما واو نحو اغزن فانه لما اتصل النون بقولك اغزوا الجمع ساكنان فحذف الواو وهو ضمير الفاعل وقد يكون محذوفا اما ياء نحو ارمن واصله ارمى امر الواحدة المخاطبة فلما اتصل به نون التاكيد وان كان من نحو هل تخشى ينقلب فيه الالف ياء فتقول هل تخشين وان كان من نحو اضربا فتبقى الالف ويقال اضربان وتقرب منه اضربنان وهذا يعرف ما ذكر فى آخر الكافية فلذا لم يذكر المص هيهنا وان كان للكلمة الثانية استقلالا بالمعنى المذكور فالمحذوف ايضا اما الف او واو او ياء نحو يخشى القوم ويغزو الجيش ويرمى الغرض اى الهدف

قوله ولحركة جواب سؤال وهو ان يق انما حذف العين من خف وهو الالف المنقلبة عن الواو واللام من اخشوا واخشى وهو الالف المنقلبة عن الياء لالتقاء الساكنين وقد انتفت هذه العلة فى خف الله فحينئذ وجب ان يرد المحذوف فاجاب بان الحركة فيها غير معتد بها لانها عارضة التى لمجئ ساكن بعدها فى كلمة اخرى منفصلة اما فى خف الله واخشوا الله فظ واما فى اخشين واخشون فلان نون التاكيد مع الضمير البارز كالمنفصل بخلاف نحو خافا وخافن لان الحركة فيهما كالاصلية لاتصال

وثلثة فالمحذوف اما الف او واو او ياء نحو خف وقل وبع وان كان شاء م

فان لم يكن مدة حرك نحو اذهب الذهب ولم ابنه والم الله واخشوا الله واخشى الله ومن ثم قيل
اخشونّ واخشينّ لانه كالمنفصل من

مابعدها بالكلمة اتصال الجزء اما فى خافاً فظاً واما فى خافن فلان
النون مع الضمير المستتر كالمتصل ثم ان بعض الشارحين قال فى
تقرير السؤال حذف الالف من خف الله والواو من اخشوا والياء
من اخشى كانه توهم ان اخشوا واوى وليس كذلك بل هو يائى
وعلى توهمه يجب عليه ان يحكم بحذف الواو من اخشى ايضاً فان المحذوف
منهما اللام وليت شعرى اى شيء اوقعه فى الحكم بحذف الواو من
اخشى ايضاً احديهما والياء من الاخرى قوله فان لم يكن مدة قسيم
لقوله واولهما مدة اى فان لم يكن اول الساكنين مدة فلا يحذف سواء
كان صحيحاً او حرف علة اما اذا كان صحيحاً فظ واما اذا كان حرف علة
فلان حركة ماقبله ليست من جنسه فلا يلزم المحذور المذكور من التحريك
ولان الواو والياء الساكنين اذا كان ماقبلهما من غير جنسهما فلا يكون
الا مفتوحاً لانه لو انكسر ماقبل الواو وانضم ماقبل الياء الساكنتين
لانقلبت الواو ياء والياء واواً واذا انفتح ماقبلهما وهما ساكنان لم يجز
حذفهما لالتقاء الساكنين لان قبلهما فتحة والفتحة لاتدل على
الواو ولا على الياء ولانك لو اسقطتهما لصار اللفظ فى اخشوا الله واخشى
الله اخش الله فيلتبس بخطاب الواحد المذكر فلابد من التحريك وقياسه
ان يحرك الاول لان سكونه يمنع الوصل الى الثانى فبتحريكه يتوصل الى النطق
بالساكن بعده فهو بمنزلة الفات الوصل التى تدخل متحركة توصلا الى
النطق بالساكن بعدها فلذلك كان تحريك الاول هو الاصل واصل ابِلَّم
ابالى حذفت الياء للجزم ثم كثر فصار كان لم يحذف منه شيء فاسكنوا
اللام وحذفوا الالف للساكنين وليس هذا موضع الاستشهاد ثم الحقوا
ها السكت مراعاة للحركة الاصلية فالتقى ساكنان اللام والها فحركوا
الاول وهو موضع الاستشهاد والم الله قد ذكر فى اول الباب فى
الكلام فى حذف اللام من اخشوا واخشى قدم والمراد هنا ان الواو و
الياء اللتين هما ضمير الفاعل لما اجتمعتا ساكنتين مع ساكن بعدهما حركتا
قوله ومن ثم اى لما ذكرنا انه ان لم يكن اول الساكنين مدة حرك الاول
قيل اخشونّ واخشينّ فى اخشوا واخشى فانه لما اجتمع الواو والياء ساكنتين
مع نون التاكيد حركتا ثم اشار الى الفرق بينهما وبين نحو خافن و

الا فى نحو انطلق ولم يلد وفى ردّ ولم يردّ مما فرّ من تحريكه للتخفيف فحرك الثانى ومتى

٤٨

واخشينّ فى خف واخش حيث لم يردوا المحذوف ههنا كارة والهنا
بان النون فيما نحن فيه كالمنفصل لان الضمير فيه بارز فى خافن
واخشين ليس كذلك وقد عرفت ان النون مع الضمير البارز كا
لمنفصل ومع المستتر كالمتصل ولو عاملوا اخشو معاملة خف
لقالوا اخشينّ لوجوب رد الياء المحذوفة ثم حذف الواو لالتقاء
الساكنين او نقول لقالوا اخشاونّ وهو ظاهر ويمكن ان يكون
قوله كالمنفصل اشارة الى انهم لم يسوغوا التقاء الساكنين
ههنا ولم يجعلوها كخويصة مع ان الاول حرف لين والثانى مدغم
اذ ليس الساكنان فى كلمة لان النون كالمنفصل لما عرفت وقال الشارح
فى تفسير قوله ومن ثم اى ومن اجل ان نون التاكيد كالمنفصل فى
اصل الكلام على ما ذكروه هكذا الاجل ان نون التاكيد كالمنفصل
قيل اخشونّ واخشينّ لانه كالمنفصل وفساده لا يخفى قوله الا فى
نحو انطلق اى حرك الاول فى جميع الصور الا فى نحو انطلق الخ و
هو كل موضع اجتمع فيه الساكنان باسكان الاول لغرض فلو حرك الاول
لزال الغرض الذى لاجله سكن فيصير اعمالا ممتنعة لا فائدة فيها
واصل انطلق انطلق بكسر اللام وسكون القاف فشبهوا اطلق
بكتف فاسكنوا اللام فالتقى ساكنان فحركوا القاف وفتحوها
اتباعاً لحركة اقرب المتحركات اليها وهى فتحة الطاء ولانهم لو كسروا
لزمهم ما فروا منه فى الساكن الاول وهو الكسر وكذلك قول الشاعر
عجبت لمولود وليس له اب وذى ولد لم يلده ابوان وذى شامة
سوداء فى حر وجهه مجللة لا تنجلى لزمان ويكمل فى خمس وتسع
شبابه ويهرم فى سبع مضت وثمان فان اصل لم يلده لم يلده ثم لما
سكن اللام تشبيها بكتف والتقى ساكنان حرك الدال بالفتح لما مر و
اراد بالمولود عيسى وبذى الولد آدم عليهما السلام وبذى شامة الى الاخر
القمر قوله وفى ردّ ولم يردّ والاصل اردد ولم يردد فمن ادغم اسكن
الساكن الاول وحرك ماقبله بحركته فالتقى ساكنان فحركوا الثانى
لانهم لو حركوا الاول لبطل الغرض من الادغام وهو التخفيف
واهل الحجاز يقولون اردد ولم يردد على الاصل من غير ادغام لان شرط
غيره

وقراءة حفص ويتقه ليست منه على الاصح والاصل هو الكسر فان حول فلعارض كوجوب
الضم في ميم الجمع في منه وكاختيار الفتح في الم الله ولجواز الضم اذا كان بعد الثاني منهما ضمة
اصلية في كلمة نحو قالت اخرج وقالت اغزي بخلاف ان امرؤ وقالت ارموا فان الحكم ونحو اختيار
في نحو اخشوا القوم عكس لو استطعنا وكجواز الضم والفتح في نحو رد ولم يرد بخلاف نحو رد
القوم على الاكثر كوجوب الفتح في نحو ردها والضم في رده والكسر لغيّة وغلط ثعلب في جواز الفتح

الادغام ان لا يكون الثاني ساكنا وبنو تميم لم يعتبروا السكون لعروضه
اشار الى الضابط المقتضي تحريك الثاني بقوله مما فرق قد بيناه قوله و
قراءة زعم بعضهم ان قراءة حفص قوله تعالى ومن يطع الله ورسوله و
يخش الله ويتقه فاولئك هم الفائزون باسكان القاف وكسر الهاء
من هذا الباب والاصل يتقي حذفت الياء للجزم ثم ادخل هاء السكت
مضارع تقي لكنه فاسكن القاف فالتقى ساكنان فكسرت الهاء لالتقاء
الساكنين وذكر عبد القاهر ان الهاء ضمير مفعول عائد الى الله تعالى والاصل
يتقيه حذفت الياء للجزم وسكنت القاف على ما ذكر بقي ما يتقه فلا اجتماع
ساكنين ولا تحريك لاجله واختاره المص لما يلزم على الاول من تحريك هاء
السكت ما اثباتها في الوصل قوله والاصل لما عرفت انه لا بد من التحريك في
بعض الصور اشار الى ان الاصل ان يحرك بالكسر لما قيل الجزم في الافعال
عوض الجر في الاسماء واصل الجزم السكون فلما ثبت بينهما التعاوض وامتنع
السكون في بعض المواضع جعلوا الكسر عوضا منه فان حرك بغير الكسر فذلك
لعارض اقتضى وجوب غير الكسر او اختياره او جوازه ثم شرع في ذكر الامثلة
على اختلاف الانواع كوجوب الضم في ميم الجمع اذا لم يكن بعد الهاء التي
يكون بعد ياء او بعد كسرة مثل قولهم المضمومون اذ اصلها الضم بدليل
قراءة اهل مكة فيها براو بعدها وان كانت بعد الهاء التي يكون بعد
ياء نحو عليهم اليوم او بعد كسرة نحو بهم فمنهم من يضم ومن يكسر اتباعا
لكسرة الهاء وكذلك ضموا في منذ لان اصله منذ لما حرف حركوا اختير
الاختيار بالحركة الاصلية وكاختيار الفتح في نحو الم الله وقد روى
قال كاختيار الفتح لان الاخفش اجاز الكسر على قياس التقاء الساكنين
وقد قرأ به عمرو بن عبيد لكن لم يقبله القراء ولجواز الضم اذا كان بعد
الساكنين ضمة اصلية في كلمة الساكن الثاني فيجوز في قالت اخرج على
الاصل والضم للاتباع وكذا في قالت اغزي اذ الاصل اغزوي بالضم بخلاف
ان امرؤ لان ضم الراء ليس باصلي لانك تقول هذا امرؤ ورايت امرءا
ومررت بامرئ فضمتها بعلامة ونحو قالت ارموا فالضم عارض
الاصل ارميوا بخلاف ان الحكم فان ضم الحاء وان كان اصليا
لكن ليس في كلمة الساكن الثاني فان لام التعريف كلمة والحكم كلمة اخرى

ونحوه اذا كان في كلمة اخرى كان يكون لازما للساكنين ولا يعتد به
وكاختيار الضم في واو الضمير نحو اخشوا القوم ولا تنسوا الفضل بينكم
ودعوا الله وكاختيار الضم لان الضمة من جنس الواو فهي اشد مناسبة
لها من غيرها مع ان قبلها ياء او واو مضمومة محذوفة فتحريكها بحركة
الحرف المحذوف اولى ونزلوا واو الجمع منزلة واو الضمير نحو هؤلاء
الله لان كليهما يدل على الجمع المذكر وحذف قبلهما حرف مضموم و
هو لام الكلمة وكسرت في غير ذلك نحو لو استطعنا وهو قليل وكجواز
لو انطلقت انطلقت ثم شبهت كل منهما مصاحبتها فكسرت واو
نحو اخشوا القوم وضمت في نحو لو استطعنا وهو قليل وكجواز
الضم في نحو رد مما ضاد عه مضموم العين للاتباع والفتح للخفة والا
والكسر على الاصل بخلاف ما اذا لقي ساكنا بعده نحو رد القوم فان المختار
الكسر لانه لو لم يدغم وقيل اردد القوم لزم الكسر فلما ادغموا اجري
الثاني على حركته ومنهم من يفتحه قال جرير ذم المنازل بعد منزلة اللوى
والعيش بعد اولئك الايام وقد روى ذم بالكسر ايضا ومنهم من
يضم وهو قليل وكوجوب الفتح في نحو ردها ليناسب الالف اذ الهاء
خفيفة والضم في رده ليناسب الواو وانما قلنا على الاصح لانها
قبل الواو لا يجعل يكون من جنسه فلذلك وقع بين الخلاف و
الكسر لغة لان الواو تنقلب ياء لكسرة الهاء فلا يبقى الاستكراه
وغلطوا ثعلبا في جواز الفتح كوجوب الفتح في نون من مع التعريف
لكثرة الاستعمال فلو كسروا لاجتمع كسرتان فيما هو كثير الاستعمال
والكسر ضعيف عكس من ابنك اذ لم يكثر كثرته فلذا ضعيف فيه الفتح
في نحو والمراد انهم كسروا نون من عند ملاقاتها كل ساكن سوى لام التعريف
فهي عندنا مفتوحة وضم على الاصل لانهم يكسرون عند ملاقات
الساكن وضم الرجل بالضم ضعيف وكانهم حركوا النون بالضم لاتباع
ضمة الجيم كقوله تعالى قل انظروا كان الراء في حكم الساكن اذ المدغم
ساكن واللسان يرتفع عنهما دفعة واحدة ولا يجوز عن الرجل بالفتح
للاتباع لان الاتباع ليس باصل وانما يؤخذ ما ورد عنهم ولا يقاس
عليه قوله وجاء في المغتفر سيجيء في الوقف انشاء الله تعالى انه يجوز
الوقف على النقر رفعا وجرا بنقل الحركة والمراد هنا بيان انه اذا وقف

من غير نقل الحركة والتقا ساكنان وبعضهم يجوز تحريك الاول بحركة
الساكن للتوقف وتقول هذا النقرُ ومن النقرِ لمايات وذلك في نزلت
النقر الاعلى شذوذ لله هرب من التقاء الساكنين مع انه مغتفر في الوقف
والنقر النقاط الطاير الحبة وكذا حركوا الالف في دابة وشابة وضارب
همزة وهذا اذا لم يمنع مانع فلم يغيروا الواو في تارونى لبعد الهمزة عنها
وتنقل الضم عليها مع ما ضم قبلها قوله الابتدا بالساكن ما وتحمل الثلث
حركات غير صورته كميم عمرو والمتحرك مما يحتمل حركتين غير صورته
كعين عمرو والحرف الذى يبتدا به لا يكون الا متحركا لان الحرف المنطوق
به اما معتمد على حركته كبا بكر او على حركة بعدها ورم كميم عمرو او على لين
قبله يجرى مجرى الحركة كبا دابة وطا د خويصة فمن فقد هذه
الاعتمادات تعذر التكلم وليله التجربة ومن انكر ذلك فقد انكر العيان
وكابر المحسوس وبعضهم يجوز الابتدا بالساكن لان التلفظ بالحركة انما
يحصل بعد التلفظ بالحرف وتوقيف الشىء على ما يحصل بعده محالٌ
وجوابه منع انها بعده بل هى معه والا لامكننا الابتداء بالحرف من غير
الحركة وانه محال والمراد بالابتداء الاخذ فى النطق بعد القصد الاخذ
فى النطق بالحرف بعد ذهاب الذى قبله كما تخيله بعضهم حتى الزم
وقوع الابتداء بالساكن والوقف فى الصناعة ضد الابتداء يجب ان
علامته ضد علامة الابتداء فلو وقفت على متحرك كان خطأ بل الموقوف
عليه لا يكون الا ساكنا او فى حكمه لان الابتداء بالمتحرك ضرورى
لما بينا والوقف على الساكن استحسانى عند كلال اللسان من ترادف الحروف
والحركات قوله فان كان وقوع همزة القطع فى الكلام اكثر من وقوع
همزة الوصل فينبغى ان يحصر مواضع الوصل ليعلم ان ما عداها
همزة قطع فنقول لما ظهر ان الابتداء لا يمكن الا بمتحرك فاول الكلمة ان
كان متحركا فذاك وان كان ساكنا فيحتاج الى همزة الوصل وذلك
يكون فى الاسماء والافعال والحروف اما فى الاسماء فعلى ضربين
سماعى وقياسى اما السماعى فعشرة اسماء قوله ابن واصله بنو
بحمل فى تكسير الخماسى ابناء وافعال فى الاصل جمع فعل فاعل
بحذف اللام واسكن الاول وادخلت عليه الهمزة الثانى ابنة
واصلها بنوة كشجرة لانها مؤنثة ابن وحكمها حكمه قوله ابنم

لقولهم

يعنى

بمعنى ابن والميم زايدة للتوكيد والمبالغة كما فى زرقم بمعنى ازرق
وليست هى بدلا من لام الكلمة كما فى فم والا لكانت اللام فى حكم الثانية
فلا يحتاج الى همزة الوصل ويتبع نونه ميمه فى الاعراب فتقول هذا ابنم
ورايت ابنما ومررت بابنم نحو قريب تمام امرء قوله اسم واصله سمو
بوزن قنو حذفت الواو لاستثقالهم تعاقب الحركات الاعرابية عليها و
ونقل سكون الميم الى السين لتعاقب تلك الحركات عليها واتى بهمزة الوصل
هذا مذهب البصريين ومذهب الكوفيين ان اصله وسم اى علامة لان
الاسم علامة للمسمى يعرف بها والمختار هو المذهب الاول لانهم يقولون فى
تكسيره اسماء وفى تصغيره سُمَىٌّ وعند استناد الضمير المرفوع المتحرك سميت ولو صح
الثانى من المذهبين لقيل اوسام كوقت واوقات ووسيم كوجه ووجيه ووسمت
كوعدت قوله اِسْتٌ واصله سَتَهٌ كجمل لتكسيره على استاه
اثنان واثنتان وثنيتان كجملان وشجرتان بدليل قولهم فى النسبة
ثَنَوِى بفتحتين ولو كانت الثاء مضمومة ومكسورة لظهر ولذلك فى النسبة
ولو كانت العين ساكنة فقالوا اثنى كظبى فحذفت اللام واسكن الثاء و
جى بالهمزة امْرُؤٌ وامْرَءَةٌ وفيهما لغتان هذه ومرءٌ ومرأة
وانما ادخلوا الهمزة وان كانا تامين من حيث ان لامها همزة ويلحقها التخفيف
فيبقى مَرٌ ومَرَةٌ فجريا مجرى ابن وابنة ايمن الله ذهب البصريون الى
انه مفرد على وزن افعل قد جاء عليه المفرد نحو اجر وآنك وهو الاسرب و
فى الحديث من استمع الى قينة صب فى اذنيه الآنك فالمفرد هو الاصل ولان
العرب قد تصرفت فيه وغيرته تغيير لم يجئ مثله فى الجمع فقالوا ايمن الله
وايم الله وام بفتح الهمزة وكسرها فى الثلثة والاصل منها الكسر لانها
همزة وصل والا لما سقط فى الدرج وهو عند سيبويه من اليمن بمعنى
البركة يقال يمن فلان علينا فهو ميمون فاذا قال المقسم ايمن الله لافعلن
فكانه قال بركتى الله قسمى لافعلن وذهب الكوفيون الى انه جمع يمين
لانه لم يجئ على زنته واحد وآجر وآنك اعجميان وايضا ليس جعله افعلا اولى
من فاعل فهمزته همزة قطع وانما سقطته فى الوصل لكثرة الاستعمال و
اعلم ان الهمزة فى تثنية ما جاء تثنيتها من هذه الاسماء فهى همزة وصل ايضا
وذلك ابنان وابنتان وابنمان وامرآن وامرأتان واسمان واستان و
اما القياسى فكل مصدر بعد الف فعله الماضى اربعة فصاعدا وهى

احد عشر بناء انفعال كانطلاق وافتعال كاكتساء وافعلال كاحمرار
وافعيلال كاحميرار واستفعال كاستخراج وافعيعال كاعشيشاب
وافعوال كاخرواط يقال اخروط بهم السير اخرواطا اى امتد وا
افعنلال كاقعنساس وافعنلاء كاسلنقاء وافعنلال كاحرنجام
وافعلال كاقشعرار وانما قال ربعة مضاعدا احترازا من نحو اكرم و
اكرام فان الهمزة فيه همزة قطع لانها جارت لمعنى وليست همزة الوصل
كذلك لانها انما جاءت وصلة الى النطق بالساكن واما فى الافعال
ففى افعال تلك المصادر من الابنية الاحد عشر ماضيا وامرا كانطلق
وانطلق وفى صيغة امر الثلاثى والمراد ما لم يعتل من مضارعه الفاء
الفاء ولا العين فان اعتل شئ منهما فلا يحتاج اليها تقول عد و
قل وانما لم يفصل المصنف لانه قد علم انه لا يحتاج الى الهمزة فى هاتين
الصورتين ومراده بيان ان الهمزة اذا اتى بها ففى الصور يكون للوصل
ولا ينتقض ما ذكر بنحو اهراق واسطاع لان اصلهما اراق واطاع فبعد
الف فعله الماضى ثلثة احرف واما فى الحروف فهى لام التعريف و
فى ميمه التعريف باللام وحده والهمزة زائدة اذ لو كانت مقصودة
لم تحذف همزة امرؤ ان ولان التنوين يدل على التنكير وهو حرف واحد
فوجب ان يكون دليل التعريف ايضا حرفا واحدا حملا للنقيض
على النقيض هذا مذهب سيبويه وذهب الخليل الى ان الحرف
حرف ثنائى تفيد التعريف لانها من خصائص الاسماء وتفيد معنى
فيها وهى بمنزلة قد فى الافعال وذلك ثنائى فكذلك هذه ولان
حروف المعانى ليس فيها ما وضع على حرف مفرد ساكن فوجب ان
يحمل هذا على ما ثبت دون ما لم يثبت وطى تبدل من لامها ميما يقولون
ام رجل عندك يريدون الرجل ويقال ان النمر بن تولب سال
النبى عم امن امبر امصيام فى امسفر فقال عليه السلام ليس من امبر
امصيام فى امسفر وقيل انه لم يروا عن النبى عم غير هذا الحديث
لحق جواب الشرط اى ان كان الاول ساكنا الحق همزة وصل
وانما تعين الهمزة لكونها اقوى الحروف والابتداء بالاقوى اولى
والهمزات التى فى اول الكلم نوعان همزات قطع وهمزات وصل وتسمى
ايضا الفات القطع والفات الوصل لان الهمزة اذا كانت اولا كتبت

على صورة الالف ولانهما متقاربان فى المخرج ولذلك اذا احتاجوا الى
تحريك الالف قلبوها همزة قال فى الصحاح الالف على ضربين لينية
ومتحركة فاللينية تسمى الفا والمتحركة تسمى همزة ولهذا المعنى
حكم الفقهاء زاد الله رفعة اعلامهم وتشييد الاسلام باقلامهم
بان الحروف ثمانية وعشرون ولا نظن بهم خلاف هذا فانه لا يذهب
عليهم الخفايا فما ظنك بالجلايا فهمزة القطع تثبت فى الدرج فينقطع باللفظ
بها ما قبلها عما بعدها فتقول نصر احمد فهمزة احمد لما ثبت حجزت بين الراء
والحاء فقطعت احدهما عن الاخر ولهذا سميت همزة قطع وهمزة الوصل
تسقط فى الدرج فيتصل ما قبلها بما بعدها تقول كتبت اسمك فسقطت
همزة اسم فاتصل التاء بالسين ولهذا سميت همزة الوصل وقيل انما
سميت همزة وصل لانه يتوصل بها الى النطق بالساكن ولهذا سماها
سلم اللسان فقوله خاصة اشارة الى سقوطها فى الدرج وانما
كانت الهمزة مكسورة لانها اجى بها لدفع الابتداء بالساكن
فناسب الكسرة لما بينهما وبين السكون من التقابل ولتستثنى ما بعد
ساكنه ضمة اصلية نحو اغزى فان اصلها اغزوى فلذلك ضمت الهمزة
بخلاف ارموا اذ الضم عارض والاصل ارميوا فتكسر الهمزة على الاصل
وانما ضمت فى نحو انطلق به فعل ما لم يسم فاعله لان ضم التاء بالنسبة
الى هذا البناء اصلية وان كانت عارضة بالنسبة الى ما سمى فاعله
ثم استثنى الداخلة على لام التعريف فانها تفتح اما على مذهب الخليل
فظاهر اذ ليست عنده همزة وصل بل همزة قطع وانما حذفت فى الدرج
تخفيفا لكثرة استعمالها واما عند سيبويه مع كونها همزة وصل
فلكثرتها فى كلامهم كما فتحوا نون من اذا دخلت على ما فيه اللام
وانما فتحت فى ايمن لان هذا اسم غير متصرف ولا يستعمل الا فى
القسم فضارع الحروف ففتح همزته تشبيها بالداخلة على لام التعريف
واثباتها وصلا لحن اى خطأ لان وضعها للتوصل
الى النطق بالساكن فاذا وصل بما قبله فقد استغنى عنها قال
صاحب الكشاف فيه اللحن ان تلحن بكلامك اى تميله الى نحو من
الانحاء ليفطن له صاحبك كالتعريض والتورية قال وقد لحنت
لكم لكيما تفقهوا واللحن يفهمه ذووا الالباب وقيل للمخطئ لاحن لانه

هو

يعلل بالكلام عن الصواب وشذ اثباتها في الضرورة كقوله اذا
جاوز الاثنين سر فانه ببث وتكسير الوشاة قمين يقال بث الخبراي
نشره والقمين الجدير والتزموا انما كان الافصح جعلها الفا
لا بين بين لان بين بين قريب من الهمزة فلو جعلوها بين بين
لكانوا كأنهم اثبتوها في الوصل وهو خلاف وضعها فقلبوها الفا
ليندفع اللبس ولا يلزم المحذور وينبغي ان تعلم ان هنا اذا كان همزة
وصل مفتوحة واما ان كانت مكسورة او مضمومة فتسقط
كقولك ابن زيد عندك استخرج المال لانه لا قياس لانه علم بفتحة
الهمزة انها همزة استفهام لا همزة وصل واما سكون جواب
سؤال وهو ان يقال اول هذه الكلمات ساكن كقوله تعالى وهي
خير لكم فهي كالحجارة لهو خير الرازقين لهي الحيوان فلينفق ان يمل
هو وقول الشاعر وقمت للزور مرتاعا وارقني فقلت اهي سرت
ام عادني حلم فعلى ما ذكر يجب الاتيان بهمزة الوصل واما تو
بها واجاب بان سكونها عارض بدليل قولك هو وهي لينفق لكن
نزل فولك وهو وهي منزلة عضد وكتف لجوز والسكون فصيحا
مع الواو والفاء واللام لانها صارت كالجزء مع كثرة الاستعمال
وشبه بالمذكورات ما فيه الهمزة لانها وان لم تكثر كثرته لكنه على
حرف واحد وكذا ما فيه ثم لكونهما للعطف مثل الواو والفاء و
اما نحو ان يمل هو فقليل لعدم الجزئية وكثرة الاستعمال و
الوقف وفي الوقف اللغة مصدر وقفت الدابة وقفا اي حبستها
فوقفت بمعنى وقوفا وفي الصناعة قطع الكلمة عما بعدها اي
على تقدير ان يكون بعدها شيء وانما قلنا المراد هذا لانه قد يقف
الواقف ولا يكون بعد ذلك شيء وقال بعضهم الوقف قطع الكلمة
عن الحركة واورد عليه انه ليس بواضح لانه قد لا يكون متحركا وجوابه
قريب تمام في التعريف الالف لكن يرد عليه اي على التعريف الثاني
انه ليس بجامع ولا مانع اما انه ليس بجامع فلانه لو حرك الكلمة
وقطعت عما بعدها يسمى وقفا ولهذا يقال واقف واخطأ في ترك
حكمه وهو خارج من هذا التعريف واما انه غير مانع فلانه لو
اسكن آخر الكلمة ووصل ما بعدها بها من غير سكتة تؤذن بتوقفه

لا يسمى هذا وقفا ان الحد يشمله وفيه وجوه وهي احدى
عشر وجها الاسكان المجرد والثاني الروم والثالث الاشمام والرابع ابدال
الالف والخامس ابدال تاء التانيث هاء والسادس زيادة الالف و
السابع الحاق هاء السكت والثامن اثبات الياء والواو وحذفها والتاسع ابدال
الهمزة والعاشر التضعيف والحادي عشر نقل الحركة وهذه الوجوه مختلفة
في الحسن فبعضها احسن من بعض لما يجيء وكذا مختلف في المحل
لان الاسكان المجرد محلا مخصوصا وكذا للروم والاشمام الى غير ذلك
فقوله مختلفة صفة وجوه والجار في قوله في الحسن متعلق بقوله
مختلفة فالاسكان مبتدأ وفي المتحرك خبره وهو اول الوجوه
الاحد عشر والمراد بالمجرد المجرد عن الروم والاشمام سواء كان ذلك في
المنون وغيره والمعرب والمبني وهذا هو الاكثر الاكثر الاغلب وهو
الاصل لان سلب الحركة ابلغ في تحصيل غرض الاستراحة قوله والروم
في المتحرك مبتداء وخبر وهو الوجه الثاني من الوجوه الاحد عشر
وهو تصوت ضعيف كانك تروم الحركة ولا تتمها بل تختلسها اختلاسا
تنبيها على حركة الوصل والاكثر منعه في المفتوح لخفة الفتحة و
سرعتها في النطق فلا تكاد تخرج الا على حالها في الوصل وايضا فانه يشبه
في التوبا فيفضي الى تشويه صورة الفم والاشمام في المضموم
مبتداء وخبر وهو الثالث من تلك الوجوه والاشمام ان تضم شفتيك
بعد الاسكان وتدع بينهما بعض الانفراج من النفس فيراهما المخاطب
مضمومتين فيعلم انك اردت بضمهما الحركة فهو شيء يختص
بادراكه العين دون الاذن لانه ليس بصوت يسمع وانما هو تحريك
عضو فلا يدركه الاعمى والروم يدركه الاعمى والبصير لان فيه مع
حركة الشفة صوتا تكاد الحرف يكون متحركا واشتقاقه من الشم كانك
اشممت الحروف رائحة الحركة بان هيئة العضو للنطق بها و
الغرض منه الفرق بين ما هو متحرك في الوصل فاسكن للوقف
وبين ما هو ساكن في كل حال وهو مختص بالمضموم لانك لو
اضممت الشفتين في غيره او ضمت خلافه فرضوه لئلا يؤدي
الى ما نقيض ما وضع له والاكثر اشارة الى ثلث صور

اختلف في انه هل يكون فيها روم واشمام ام لا الاولى تاء التانيث
التانيث المبدلة هاء في الوقف والاكثر على انه لا روم فيها ولا اشمام
اذ المراد بهما بيان حركة الحرف الموقوف عليه حال الوصل ولم يكن على
الهاء حركة في الوصل اذ هي مبدلة من التاء ومن جوز فلدلالته على
حركة حالة الوصل المتصل واما ان لم يبدل هاء كاخت وبنت فيجري الروم
والاشمام فلذا قال المص هاء التانيث ولم يقل تاء التانيث الثانية
ميم الجمع نحو لكم واليكم والاكثر على ان لا روم ولا اشمام فيها اما من وصل
باسكان الميم فواضح اذ الروم والاشمام لبيان الحركة واما من وصل
فلانها حذفت في الوقف فلا يجنس الروم والاشمام اذ المراد بهما
بيان حركة الحرف الذي هو آخر الكلمة ولم يكن حركة حالة الوصل فلا
وجه للروم لكنها على لغة من اسكن لانه اذا وقف على الواو للروم وبين ما يحذف
يجوز الروم والاشمام فكذا ههنا لكن فرق بينهما بانهما ثبتا السكون
على الميم حالة الوصل في اللغة الفصيحة عن وصل بالواو ووافق اللغة
الاخرى في السكون الثالثة الحركة العارضة نحو قل ادعوا الله لا روم
ولا اشمام لانه لما لم يكن للحرف حركة في الاصل وانما عرضت لساكن لقيه
وزالت عند الوقف لذهاب المقتضي لم يعتد بها فلا وجه للروم و
الاشمام وابدال الالف في المنصوب مبتداء وخبر وهو الرابع
من الوجوه الاحد عشر يبدلون الالف في ثلثة مواضع الاول المنون وفيه
ثلثة مذاهب منهم من يقلب نون التنوين حرف مد في الاحوال فيقول
جاء زيدو ورايت زيدا ومررت بزيدي لان التنوين زائد يجري مجرى حركة
الاعرابية لانه تابع لها فكما لا يوقف على الاعراب لا يوقف على الاعراب
لا يوقف على التنوين ولانهم فرقوا بينه وبين الاصلية نحو حسن او الخفيفة
نحو ضيفن ولم يحذفوه لما سيجي فقلبوها بحرف حركة ما قبلها ومنهم
من يسكن في الاحوال كغير المنون فيقول زيد ومنهم من يبدله
في المنصوب الفا لانه حرف جيء به للدلالة على الامكنية وليس في
ابداله الفا ثقل الواو ولا الباس الذي في الياء ولا يبدل في المرفوع
والمجرور لما عرفت وهذا هو الافصح فتقول جاء زيد ومررت بزيد
الدال فيهما ورايت زيدا بابدال التنوين الفا نعلم من قوله بخلاف

المرفوع والمجرور فانهم لا يبدلون التنوين واوا ولا ياء واما انهم يحذفون نونها
ويسكنون اللام فعلم من قوله والاسكان المجرد في المتحرك ثم انه اطلق قوله في
المنصوب المنون والمراد ما لم يكن فيه تاء التانيث الاسمية وانما فعل
ذلك اعتمادا على ذكر حكمه بعده لثالث الثاني اذن فانهم يبدلون نونها
الفا لان صورتها صورة المنصوب المنون والثالث نحو اضربن فانهم
يقلبون نونه الفا ولا يثبتونه لئلا يكون للفعل على الاسم مزية وقيل
النون الخفيفة يشبه التنوين والفتحة يشبه النصب فتبدل النون عند
الوقف الفا كما ابدلت التنوين في المنصوب عند الوقف الفا ومنه قوله تعالى
القيا في جهنم على قول اجراء للوصل مجرى الوقف اذا يخاطب لخازن النار
ويوقف على الالف في باب ما لم يذكر حكم المنون الغير المنصوب واما
انه كان مقصورا كعصا ورحى ومستقى ومعلى فيوقف بالالف اتفاقا
لكنهم اختلفوا بعد ذلك فقال سيبويه الالف في النصب الف التنوين و
اما في الرفع والجر فالالف الاصلية لان المعتل اذا اشكل يحمل على الصحيح
وقد ثبت انهم يقلبون التنوين في الصحيح الفا حالة النصب ويحذفون
حالة الرفع والجر وقال المبرد هي الالف الاصلية في الاحوال الثلث
لانهم اما لوا رحى ومسمى ومعلى في الوقف رفعا ونصبا وجرا ولو كان
الف التنوين لم يمل وايضا كتبوا معلى ونحوه في الاحوال الثلث بالياء
ولو كان الف التنوين لوجب كتبها الفا واجيب بان الامالة والكتابة
بالياء لمن راى من مذهبه مذهب المبرد فلا ينهض دليلا على غيرهم وقال
المازني هي الف في التنوين في الاحوال الثلث لانهم انما قلبوا التنوين
في النصب الفا لوقوعه بعد الفتحة وتنوين مستقى وبابه في جميع الاحوال
واقع بعد الفتحة فوجب قلبه الفا وجوابه انهم يراعون المقدر لا العارض
في الاكثر ولذلك يضمون في الهمزة من اغزي لان اصله اغزوي ويكسرون
الهمزة في ارموا لان اصله ارميوا فثبت انهم يراعون المقدر فمن المعلوم
ان قبل التنوين في مستقى وبابه حالة الرفع والجر ضمة او كسرة في التقدير فوجب
اعتبارهما وحذف التنوين واما في النصب فلما رايت سيما فالوجه
قلبها الفا للفتحة المقدرة لا للفتحة الملفوظة بها وقلبها اي قلب
الالف المبدلة من التنوين همزة ضعيف نحو رايت رجلا وكذا قلب كل الف

اى سواء كانت للتانيث كحبلى او لا كعصا همزة ضعيف وكذا قلب الف
التانيث فى نحو حبلى همزة او واوا او ياء ضعيف ووجه قلبهما ياء ان الالف
خفية حلقية والياء ابين منها لانها الالف فى سعة مخرجها والقلب الى
الواو ابين من الياء باعتمادها والتهما التى هى ضم الشفتين والياء ادخل فى الفم

لان الواو

فيكون اخفى وابدال الهمزة من الالف لان الهمزة ابين من الالف وليست الهمزة
فى رجلاه بدلا من التنوين لبعد ما بينهما ولهذا تقول حبلى وهو يفرحها بانه
لا تنوين فيها وانما هى رجلاه بدلا من الالف التى هى بدل من التنوين وكل ذلك
ضعيف اى قليل فى استعمالهم غير فصيح وقال بعض الشارحين فى عبارته
نظر لان قوله وقلب كل الف يغنى عن قوله وقلبها وعن ذكر الهمزة فى قوله
وكذا قلب الف نحو حبلى همزة ويمكن ان يقال عدل الى هذه العبارة لانه لو اكتفى
بقوله وقلب كل الف همزة لاحتمل ان يتوهم متوهم ان المراد هى التى يكون
ثابتة حالة الوصل والف التنوين لم تكن ثابتة حالة الوصل ومنشا
ذلك التوهم استبعاد ان التنوين اذا انقلب فى الوقف الفا انقلبت
الالف بعد ذلك همزة وهو ظاهر وايضا لما كان يذكر ان الف حبلى ينقلب
واوا او ياء لتوهم انه مختص بهذا ومخرج من قوله كل الف فلذلك افردها
بالذكر ثم لما كان هذا القلب ضعيفا لم يعد من جملة تلك الوجوه
وابدال المبتدا فى نحو رحمة خبره هذا هو الخامس من تلك الوجوه
اذا كان آخر الاسم المفرد تاء التانيث فتبدل هاء فى الوقف فرقا بينه
وبين تاء التانيث الفعلية ولم يعكس لانهم لو قالوا ضربه فى ضربت لالتبس
بالضمير ومن العرب من يقف عليها بالتاء ومنه قوله عليك السلام والرحمة

المفعول

ومنه قول الشاعر ما بال عين مسبلة تنثنى لما عرفت دار السلمى بعد
حول قد عفت بل جوزتيها كظهر الجحفت والجواز الوسط والتيهاء
البادية والجحفة الترس من الجلد يشبه البادية بظهر الترس الذى من الجلد
وبل بمعنى رب ورب بعدها مقدرة كقول آخر بل مهمة قطعت بعد
مهمة المهمة هى البادية ومنه قول آخر الله نجاك بكفى مسلمت من بعد ما
وبعدما وبعدمت صوارت نفوس القوم عند الغلصمت وكانت
الحرة ان تدعى امت والمراد بقوله بعدمت فابدل فى التقدير من الالف هاء
ثم ابدلها تاء ليوافق بقية القوافى والغلصمة رأس الحلقوم وهو الموضع

الثانى فى الحلق وقال النحويين ان جعل الهيهات جمعا قدر انه هيهات
حذفت ياؤه التى هى اللام ويوقف عليه بالتاء فوزنه فعلات والجمع
فعللات وان جعل مفردا فاصله هيهية على فعللة من المضاعف كالقلقلة
ويوقف عليه بالهاء قال المص فى شرح المفصل انه امر تقديرى اذ
هيهات اسم الفعل فلا يتحقق فيه افراد وجمع وانما ذلك لشبهها بتاء
التانيث لفظا دون افراد وجمع اما جمع المونث كمسلمات كالضاربات يوقف
عليه بالتاء لا غير على المشهور المستعمل لانهم لما ارادوا ان يكون فى جمع المؤنث
السالم زيادتان كما بينوه فى موضعه لم يمكنهم ان يزيدوا الواو والياء مع
الالف لانهم لو زادوهما لانقلبتا همزة فزادوا التاء معه لانه يصير بدلا من
الواو كما فى تجات وتخمة وصارت علامة التانيث واغنت عن ان يقال
فى مسلمة مسلمتات فلما افاد هذه التاء الجمع والتانيث واغنت عن علامة
التانيث الملحقة فى الواحد تثبت فى الوقف ولم يبدلها هاء وما روى
قطرب عن طى انهم يقولون كيف البنون والبنات وكيف الاخوة والاخوات
بابدال تاء الجمع هاء فى الوقف تشبيها بتاء التانيث الخالصة ضعيف
والعرقات الفتح فان فتحت تاؤه فى النصب ويقال استاصل الله عرقاتهم
يكون مفردا كسعلاة ويقف بالهاء وان كسرت يكون جمعا ويوقف
بالتاء والراء من عرقات تسكن وتكسر وامّا ثلثه اربعة اشارة الى
انهم قلبوا تاء ثلثة فى الاصل هاء وهذا من احكام الوقف اجراء للوصل
مجرى الوقف لان الضد يحمل على الضد ثم نقلوا حركة همزة القطع وهى
همزة اربعة اليها وقالوا ثلثه اربعة وهذا بخلاف الم الله فانه فيه
ليس من نقل الحركة من همزة الله بل حذفت همزة الله فى الدرج والتقى
ساكنان ففتح الميم محافظة على التفخيم وقال بعض الشارحين انما
ذكر هذا الكلام ههنا لان بعض الناس يتوهم ان حركة الميم هى الحركة
المنقولة من لام الله وهذا سهو منه وصوابه ان يقال من همزة الله
كما ذكرنا وزيادة الالف فى انا مبتدا وخبره هو السادس من
الوجوه الاحد عشر انا للمتكلم لا يكون الا من ذوى العلم مذكرا كان
او مونثا لان تكلمه يغنى عن الفرق بين المذكر والمؤنث وهذا الاسم
لما اخبر به وهو ضارع الاسماء المتمكنة فبنى على الحركة وجاء فيه ان

بالاسكان وان بالالف وكثر ذلك حتى قال الكوفيون انها من الكلمة
وليست بزايدة هذه احوال الوصل فاذا وقفت عليه قلت انا بالالف
لبيان الحركة ولا يوقف عليها بالسكون فلا يتى في جواب من فعل ان كان
هو وهي لان النون اخفى من حروف اللين فلزمت الالف لذلك و
لم يقف العرب بالالف لبيان الحركة الا في انا وفي قولهم حي هلا كما يحقق
في الابدال انشاء الله تعالى واذا اردت بيان الحركة في هذين الضعيفين المورد
وقفت بالهاء كما سيجيء   وص قرأ اي ومن اجل الوقوف على انا
بزيادة الالف وقفوا على لكنا هو الله ربي بالالف فان اصله لكن
انا نقلت حركة الهمزة الى النون ثم ادغمت النون في النون فقيل لكنا
واثبات الالف وصلا هي فصيح ايضا بخلاف انا اذا اثبت الف في الوصل
فانه ليس بفصيح لان الالف تدل على ان الاصل لكن انا وبغير الالف
يلزم الالتباس بينه وبين لكن المشددة وقوله هو ضمير الشان اي ان
شاء الله ربي والجملة خبر انا والراجع اليه منها ياء الضمير في ربي والمعنى
لكن انا اقول كما تقول بلا قول الله ربي بعد لكن ولا يستقيم تقدير ضمير
الشان ليكون اسم لكن وقوله هو الله ربي خبره لان ضمير الشان
المنصوب لا يحذف الا في الضرورة والثاني انهم وقفوا عليه بالالف
ولو كان لكن لما كان جاز الوقف بالالف   وانه يجوز ان يكون
الفاء بدلا من الالف لقرب مخرجيهما اذ الاكثر الوقف على انا بالالف
يجوز ان يكون لبيان حركة نون انا قالوا لو كنت ادري فعلي بدنه من
كثرة التخليط اني من انه والهاء في قول ابي ذويب قد متها المميتة فهلها
ضيح كضيح الحجيج اهلوا بالاحرام فقلت مه فقالوا اهلك رسول الله
صم بدل من الفها الاستفهامية اي ما الحديث وما الحال وهو قليل لذلك
لم يعد من تلك الوجوه   والحاق هذا هو السابع من تلك الوجوه
وهاء السكت هاء يلحق في الوقف لبيان الحركة او حرف المد والمراد بها
التوصل الى بقاء الحركة في الوقف كما زادوا همزة الوصل ليتوصل بها
الى بقاء السكون في الابتداء والحاقه قد يكون بطريق اللزوم وقد يكون
بطريق الجواز اما بطريق اللزوم ففي كل كلمة يكون حالة الوقف هو على
حرف واحد ولم يكن كالجزء ما قبله اما بان لم يكن قبله شيء كقولك

مبتدا ره من راى يراى وقه من وقى يقي او كان قبله شيء لكن لم يكن
كالجزء ما قبله كقولك مجيء مه في مجيء مه في مجيء م جئت فان اصله
جئت مجيء ما وهو سوال عن صفة اي على اي صفة جئت ثم اخر الفعل
لان الاستفهام صدر الكلام ولم يمكن تاخير المضاف وحذفت الف ما لان ما
الاستفهامية تحذف الفها اذا وقعت مضافا اليها فرقا بين الاستفهام
والخبر وكذلك مثل مه في م انت اي مثل اي شيء انت وانما وجب الحاق الهاء
في هذه الصور لئلا يلزم الابتداء بالساكن او الوقف على المتحرك واما
بطريق الجواز ففي موضعين الاول كل متحرك حركة غير اعرابية ولا مشبهة
بها لا يكون بصفة ما لزم الحاق الهاء به وذلك اما بان لا يكون الكلمة
في حال الوقف على حرف واحد نحو لم يخشه ولم يغزه ولم يرمه فان شئت
الحقت الهاء لان لاماتها حذفت للجزم وبقيت حركاتها قبلها دالة عليها
فلو لم تلحق الهاء لذهبت الحركات بسبب الوقف فيذهب الدليل والمدلول
عليه وان شئت لم تلحق الهاء لانها لما لم يكن على حرف واحد لم يلزم المحذور
المذكور اولا ومن ذلك القبيل هو وهي من حركهما حال الوصل فالاكثر
الوقف عليهما بالهاء فيقال هوه وهيه محافظة على الحركة البنائية و
بعضهم يقف عليهما بالسكون لما تر ومن اسكنهما حال الوصل فلا
يقف عليهما الا بالسكون لان الهاء لا تلحق الساكن الا الالف واما بان
تكون الكلمة حال الوقف على حرف واحد لكن يكون مع ما قبلها كالشيء
الواحد كما في غلامه وحتى مه والى مه فان شئت الحقت الهاء لكون
الكلمة على حرف واحد لسقوط الف ما الاستفهامية بدخول حرف
الجر عليه كما مر فيشبه ما تقدم وان شئت لم تلحق لانها لما صارت
كالجزء ما قبلها فكان المجموع كلمة واحدة فلا يلزم المحذور المذكور
والفرق بين ما هذه وبين ما التي في قولك مثل ما انت ومجيء م جئت حيث
ان هذه متصلة بحرف الجر وحرف الجر لا يستقل بمعناه فكانت معه كالجزء
واما المضاف فمستقل بذاته في مدلوله الافرادي والياء في غلامي
ايضا كالجزء لان الضمير المجرور المتصل لا ينفصل بحال والاصل حال
الوصل في غلامي تحريك الياء وتسكينها شايع فمن حرك قال في
الوقف غلامي باثبات الياء وتسكينها او غلاميه بالحاق هاء السكت

مثل م

حركات م

وفتح الياء ومن اسكن وقف على الميم في غلامهم وسيتحقق ذلك عن قريب
ان شاء الله تعالى وضربني مثل غلامي في الوجهين وكذا الهاء حال الوقف
اكرمتك بالاسكان واكرمتكه بمن الحق الهاء آثر ان لا يجحف بالكلمة بجعلها
على حرف واحد ساكن مع انه في التقدير منفصل اذ هو ضمير المفعول و
من اسكن فلامتزاجه بالفعل حتى لا تلفظ به مفردا وانما اشترط ان يكون
الحركة غير اعرابية لان الاعرابية تعرف بالعامل فلا يحتاج الى البيان بهاء
السكت واجريت الحركة المشبهة بالاعراب مجريها وهي الحركة الماضي
لانه بني على الحركة تشبيها بالمضارع وكحركة يا زيد ولا رجل لانها تشبه
حركة الاعراب لعروضهما بسبب شيء يشبه العامل ولذلك جاءت صفتهما
معربة على لفظهما وقال المبرد لم تلحق الهاء بنحو ضرب لانه لو قيل ضربه لالتبس
بضمير المفعول واعترض عليه بانه منقوض بنحو لم يغزه واجيب بانهم حملوا
لم يغزه على نحو قه لان الامر مأخوذ من المضارع فلذلك جوزوا لم يغزه
ولم يجوزوا ضربه النوع الثاني ما يجوز فيه الحاق الهاء وهو ان يكون
في اخر الكلمة الف يراد بيانها نحو يا رباه وهيهناه وهؤلاه بالقصر
لان الالف خفية واما اذا كان هؤلاء بالمد فهي داخل فيما حركته غير
اعراب ولا شبيهة به وهذا اذا لم يلتبس بالمضاف فلا يقال في حبلى
حبلاه وفي نحو هيهناه عطف على قوله في نحو لم يخشه اي جائز في نحو
لم يخشه وفي نحو هيهنا ثم هذه الهاء مختصة بحال الوقف واذا وصلت
استغنيت عنها فحذفتها وتحريكها لحن واما قول عروة يا رب يا رباه اياك
اسل عفراء يا رباه من قبل الاجل فان عفراء من الدنيا الامل فضرورة
رقية ومعذرته انه لما اضطر حين وصل التحريك لئلا يجتمع ساكنان
في الوصل على غير شرطه ورويت مكسورة على اصل التقاء الساكنين و
مضمومة تشبيها بهاء الضمير وعفراء اسم مرة   وحذف الياء
هذا هو الوجه الثامن المراد بنحو القاضي كل اسم آخره ياء قبله كسرة
فان كانت ملفوظة نحو القاضي رفعا وجرا فبعضهم يحذفها في الوقف
فرقا بين الوصل والوقف فيقول جاءني القاض ومررت بالقاض
باسكان الضاد والاكثر على بقائها لانها كانت ثابتة في الوصل ولم
يحدث ما يوجب حذفها فيقال جاءني القاضي ومررت بالقاضي
ان لم يكن ملفوظة بل محذوفة للتنوين نحو قاض فالاكثر على حذفها

لان التنوين باق تقديرا وهو الموجب للحذف فيقال جاءني قاض ومررت
بقاض بالاسكان وبعضهم لا يحذفها نظرا الى ان التنوين ليس في اللفظ
ولم يختلف في باب عصا ورحى بل يثبت الالف في الوقف اتفاقا كما مر مع
انها محذوفة في الوصل للتنوين وحذف التنوين ايضا في الوقف عارض
وذلك لان الالف خفيفة ولم يختلف في ردها وقد يجعل هذا دليلا للمازني
على المبرد في جميع الاحوال وعلى سيبويه رفعا وجرا بان يقال الف عصى
ورحى لو كانت اصلية لم يرد في الوقف كما لم يرد ياء قاض وجوابه بالفرق
كما مر هذا كله بحالة الرفع والجر واما في حال النصب فالصحيح لانه
يدخله الحركة حال النصب فان كان غير منون فتسكن ياؤه وتقول رأيت
القاضي وان كان منونا فتبدل من تنوينه الفا وتقول رأيت قاضيا
واذا ناديت المنقوص فالوجه اثبات الياء نحو يا قاضي وهو قول الخليل
لان الياء انما تسقط للتنوين والمنادى المعرفة لا يدخله تنوين واختار
يونس وسيبويه يا قاض بحذف الياء والاسكان لان النداء باب حذف
وتغيير ولهذا يدخله الترخيم وقد جاز الحذف في غير النداء ففي النداء
اولى   وغلامي حركتا وسكنت يريد ان حذف ياء غلامي واثباتها
جائزان في الوقف سواء حركت ياؤها حال الوصل او سكنت لكن اثباتها
اكثر من حذفها على كلتا اللغتين وذكر في المفصل انه يقال غلامي وضربني
باسكان الياء وغلاميه وضربنيه بالحاق الهاء فيمن حرك في الوصل و
غلام وضربن بحذف الياء فيمن اسكن في الوصل وكذا قرر في بعض
شروح المفصل وفي شرح الهادي ونحن ايضا قلنا كذلك عن قريب
والحق ما ذكر المص في شرح المفصل وهو ان ذلك ليس على ظاهره لانه
يؤذن بان الوقف بالاثبات انما هو لغة من حركه خاصة والوقف
بالحذف انما هو لغة من سكن في الوصل وليس ذلك صحيحا اما الاول
فهو الاكثر وقد يحذف من يحركها في الوصل وقد جاء في القرآن
فما آتاني الله مفتوحا في الوصل محذوفا في الوقف في قراءة ابي
عمرو وقالون وحفص بخلاف وفي قراءة ورش بلا خلاف فيكون على
مذهب قراءة ورش غير صحيحة لانه وصل متحركا ووقف بالحذف
من غير خلاف واما الثاني فلان الافصح الوقف عليها باثباتها

افصح قال الله تعالى يا عبادى فكل من اثبتهما ساكنة فى الوصل وقف
عليها ساكنة ايض مع كونه منادى فالوقف على غير المنادى باثبات اليآء
اجدر وكذلك جميع ما فى القرآن الا فى مواضع يسيرة حذفت خطا فى آ عيمّ
فقرها بعضهم على النحو الذى ذكر   واثباتها اكثر اى اثبات اليا فى
نحو القاضى وغلامى اكثر من حذف اليا فيهما عكس قاض فان
حذف اليا فى قاض اكثر من اثباتها فيه   واثباتها اتفقوا على اثبات
اليا فى نحو يا مرى مع الاختلاف فى جا منحو مرو قاض لان الاصل يا مرى
وهو اسم فاعل من ارى برى نقلت حركة الهمزة الى الراء وحذفت
ثم حذفت الضمة استثقالا فلو حذفوا اليا ايض لاخلوا با لكلمة من غير
اعلال موجب وقلنا من غير اعلال موجب با لكلمة احترازا من نحو
هذا مر فان الحذف فيه لا علال واما نحو رة زيد الغلام فمجزوم او فى
حكم المجزوم على الاختلاف فيه   والحا اثبات الواو والياء نحو زيد
لم يغزوا ولم يرمى وحذفهما نحو زيد يغزو ويرمى فى الفواصل رؤوس الآى
ومقاطع الكلام وفى ذلك انهم يطلبون فيها التماثل كما يطلبون فى القوافى
والقافية من قفوت اى تبعت كان او اخر الابيات يتبع بعضها بعضا
وحذفهما اى حذف الواو والياء فى الفواصل والقوافى جمع المذكر
نحو يدعون لم يغزواو فى الواحدة المخاطبة نحو انت لم ترمى قليل لان الواو
والياء فيهما اسم برأسه فحذفه مخل بالكلام فى ما تقدم فانه جزء كلمة فى
الآخر فاذا حذف دل بقية الكلام عليه وانشد سيبويه لا يبعد الله اخوانا
لنا ذهبوا لم اد ربعد غداة البين ما صنع اى ما صنعوا وسببه انه لو
قال صنعوا لم يرد واصل هو ام واقف فلما حذف علم انه واقف وايضا
لما راى الواو والياء ساكنين فى الوصل شبههما با لحركة فاسقطها
كما تسقط الحركة ولا يجوز حذف الالف لانها خفيفة لم يثقل اللفظ
بها واما فى غير الفواصل والقوافى فالوقف على الفعل المعتل اللام
مرفوعا باثبات لامه تقول هو يغزو ويرمى ويخشى اذ الحذف فيها
دليل الجزم فيستوى حال الوقف فى اللفظ ويختلف التقدير فان الضمة
يكون مقدرة فى حال الوصل محذوفة فى حال الوقف ومنصوبا بالاثبات
لا غير فتقول لن يغزوا ولن يرمى باسكان الواو والياء فتحذف الحركة التى

الوصل وم

كانت ثابتة فى الوصل وكذلك تقول لن تخشى باثبات الالف لان الحركة
لو ظهر حال الوصل لكن الالف لا يقبلها واما المجزوم والموقوف
من المعتل فقد ذكرنا جواز الامرين فيه اى الاسكان والحاق هاء السكت
وحذف الواو والاصل فى ضربه وضربهو وعنه وعنهو وعنهو
منهو لقولهم فى المؤنث ضربها وعنها ومنها والالف مع المؤنث من
نفس الكلمة باتفاق واما الواو والياء فى المذكر فقبل انهما من نفس
الاسم والظاهر من كلام سيبويه انهما زايدتان وقد يحذفان فى الوصل
كثيرا اذا كان قبل الهاء حرف مد او لين كان حذفهما احسن فرارا
من اجتماع المتشابهات كقوله تعالى ونزلناه تنزيلا وشروه بثمن
نجس والا فالاثبات احسن كقوله تعالى فالتقطه آل فرعون هذا كله
فى الوصل وليس فى الوقف الا سكون الهاء لان صلة الهاء ضعيفة
وقد يحذف فى الوصل فلزم حذفها فى الوقف واما ضربكم وضربهم
وعليهم وبهم فالاصل فيها الحاق الواو والياء فى الوصل بدليل
ثبوت الالف فى التثنية نحو ضربكما وعليهما وبهما فاذا وقفت فليس
الا اسكان الميم وحذف الواو والياء لانهما زايدتان وقد يحذفان
فى الوصل كثيرا نحو ضربكم زيد وضربهم عمرو وانما قال فيمن الحق لان من لم
يلحق الواو والياء فى الوصل لا يتصور منه الحذف فى الوقف وهذه
اصله هذى والهاء بدل من الياء والكسرة التى من جنسها قد اثبت
بهما نحو انت تفعلين ولم يثبت الهاء تانيث فى موضع فجعله بدلا
من الياء هو القياس وبعد ان جعل الهاء بدلا من الياء جاز وجهان
احدهما ان تلحق بعد الهاء ياء زايدة كما فى بهى فاذا وقفت قلت هذه
بالاسكان وحذف الياء كما تقول مررت به بالاسكان والثانى من
الوجهين ان يكون ساكنة لا تلحق بعدها ياء لا فى الوصل ولا فى الوقف
نحو هذه امة الله بالهاء الساكنة فكانهم احبوا ان يكون العوض
مثل المعوض عنه فى السكون وحكم ذه مثل حكم هذه فى جميع ما ذكروه هاهنا
من الاسماء الاشارة للمؤنث   وابدال الهمزة مبتداء خبره قوله
عند قوم هذا هو التاسع من الوجوه الاحد عشر فاذا كان آخر الكلمة
همزة قبلها فتحة نحو الكلاء وهو العشب او سكون سواء قبل الساكن

فتحة او ضمة او كسرة نحو الخبأ وهو ما خبئ والبطء وهو نقيض السرعة
والردء وهو العون فانه يوقف عليها بابدال الهمزة حرف لين من جنس
حركتها فيجعل في الرفع واوا وفي النصب الفا وفي الجر ياء ثم ان كان
فتحة تبقى الفتحة وان كان قبلها سكون ينقل حركة الهمزة الى ما قبلها فيقال
هذا الكلو والخبو والبطو والردو ورايت الكلا والخبا والبطا والردا
ومررت بالكلي والخبي والبطي والردي فيجوز ان هذا الردء ويكسر
الاول ويضم الثاني والبطء بالعكس لعروض الواو والياء ومنهم
من يفر فيتبع الضم الضم والكسر الكسر فيقول هذا الردي بكسرتين ومن
البطو بضمتين واما ان كان قبلها ضمة نحو اكمؤ جمع كماء وهو نبت
فيقلبونها واوا نحو الكمو وان كان قبلها كسرة فيقلبونها ياء نحو اهني من
هنا الطعام والتضعيف هو الوجه العاشر وذلك باربعة
شرايط وهي ان يكون الحرف الموقوف عليه متحركا لان التضعيف كا
لعوض من الحركة وان يكون صحيحا فان نحو القاضي لا يضعف لاستثقا
حرف العلة وان لا يكون همزة الكلاء لئلا يجتمع همزتان وان يكون ما قبلها
متحركا لئلا يجتمع ثلاث سواكن وذلك مثل قولك جعفر وهو قليل لمجيء
التضعيف في محل التخفيف وشذ قوله مثل الحريق واضح القصبا لانه
اتى بحكم الوقف وهو التضعيف حال الوصل وانما انه حال الوصل
لان القوافي اذا حركت فانها تحرك على نية وصلها واما من يقول
ان تحريكها لانه قد زيد عليها حرف مد يوقف عليه وهو الذي يسمى
اطلاقا وليس ذلك في نية الوصل فلا يخرجه عن الشذوذ لان ان
شذوذه على الاول من حيث اجرى الوصل مجرى الوقف وعلى الثاني
من حيث انه جمع بين الحركة والتشديد وشرط احدهما انتفاء
الآخر ونقل الحركة هذا هو آخر الوجوه وشرط نقل الحركة
ان يكون ما قبل الآخر ساكنا لان المتحرك لا يقبل حركة اخرى وان
يكون ذلك الساكن صحيحا لان حرف العلة يزيد استثقالا بنقل
الحركة اليه ثم ان تلك الحركة اما فتحة او لا فان لم يكن فتحة فاما ان
يلزم من نقلها بناء فِعُل او فُعِل او لم يلزم فان لم يلزم ينقل الحركة
سواء كانت على الهمزة او لا فيقال هذا بكر وخبو ومررت ببكر و

خبي وان لزم منه البناءان فاما ان يكون الحرف الآخر همزة او لا فان
لم يكن همزة لا ينقل الحركة فلا يقال هذا جحر ولا من قفل وان كانت همزة فيستثقلونها
ثم منهم من يقول هذا الردؤ ومن البطي وان لزم البناءان ومنهم من يتبع
الكسرة الكسرة والضمة الضمة فيقول هذا الردي بكسرتين ومن البطوء
بضمتين واما ان كانت الحركة فتحة فالحرف الذي في الآخر اما همزة او لا
فان لم يكن همزة لا ينقل الفتحة منها لانهم انما نقلوا الضمة والكسرة لقو
لقوتهما فكرهوا حذفهما والفتحة خفيفة فاغتفر واحذفها فلا يقال
رايت البكر وان كانت همزة نقل الفتحة فيقال رايت الخبا بالاسكان من غير
النقل وجدت استثقالا واضحا فلذلك نقلت الفتحة من الهمزة ولم
ينقل من غيرها وقوله الا في الهمزة استثناء مفرغ اي لا تنقل الفتحة
في اي حرف كانت الا في الهمزة فهو المنصوب المحل على الحال المقصور
المقصور والممدود ضربان من ضروب الاسماء المتمكنة اذ الافعال والحروف
والاسماء الغير المتمكنة لا يقال فيهما مقصور ولا ممدود وان كان آخرها
الفا او همزة قبلها الف واما قولهم في هؤلا وهؤلاء مقصور و
ممدود فتسمح العبارة معمما في الاسماء الاشارة من شبه الظاهر
من جهة وصفها والوصف بها وتصغيرها وقول الفراء مثل جاء
وشاء ممدود فعلى مقتضى اللغة لا على اصطلاح النحاة فالمقصور
هو الاسم المتمكن الذي آخره الف مفردة ولا يرد عليه نحو زيدا في الوقف
لان الفه منقلب عن التنوين فلا يكون من بنية الكلمة ولا نحو الى و
اذا لان الاول ليس باسم والثاني ليس بمتمكن فخرجا بقولنا الاسم
المتمكن والمتمكن وان اطلق كلامه لكن المراد ما ذكرناه وقوله مفردة
احترازا عن الممدود واعترض عليه بعض الشارحين بانه لا حاجة الى
الاحتراز لانه ليس في آخر الممدود الف بل همزة وان التزم ان الهمزة الف
ايضا دخل في الحد القراء والخطاء لكن يمكن ان يقال احترز بها عن مثل
صحراء لانه كان بالقصر زيدت الف اخرى توسعا في اللغة وتكثير الابنية
التأنيث ثم قلبت الثانية همزة كما في الجمع فيصدق انه في آخره الف
اي في الاصل ليست بمفردة اذ قبل الالف الف اخرى في الاصل وان لم
يكن كذلك في اصل الاول والممدود هو الاسم المتمكن الذي يكون بعد

الالف في آخره همزة كالكساء فلا ينتقض الحد بمثل جاء وشاء ولا
يرد عليه ما اورد بعض الشارحين وهو انه ليس آخر الممدود الفا بعدها
همزة بل آخره لان ذلك انما يرد على من يقول الممدود ما اخره الف
بعدها همزة ولم يقل المص كذلك بل قال الممدود ما كان بعد الالف
في آخره همزة لكن يرد عليه ما قيل انه يدخل في تعريفه ما آخره همزة
بعد الف يدل على اصل نحو ماء اصله موه قلبت الواو الفا والها همزة
مع انه لا يسمى ممدودا انص عليه ابو علي الفارسي لعروض المد فيه لان الفا
واو في الاصل ولو قيد الالف بالزايدة اندفع ذلك وسمي الممدود ممدودا
لان الالف قبل الهمزة تمد لاجل الهمزة ولا يحذف بحال وسمي المقصور
مقصورا لان الالف ليس بعدها همزة فتمد ولانها قد تحذف لوجود
التنوين او الساكن بعدها فيقصر الاسم وهذا اولى في معنى التسمية لما
فيه من مناقضة الممدود من قول من قال في سببها ههنا لان الذي قصر
عن الاعراب لانه ليس فيما يشعر بمناقضة الممدود والقياسي
كل واحد من المقصور والممدود قياسي وسماعي والمراد بالقياسي ما علم
قصره او مده بقاعدة معلومة من استقراء كلامهم يرجع اليها فيه
وبالسماعي ما يفتقر الى السماع قصره او مده والقياسي من المقصود
ان يكون ما قبل آخر نظيره من الصحيح فتحة لانه اذا وقع مثل ذلك
في المعتل اللام تحركت اليا او الواو وانفتح ما قبلها فيقلب الفا فيحصل
اسم آخره الف وهو معنى المقصور والقياسي من الممدود ان يكون
ما قبل آخر نظيره من الصحيح الفا فاذا اردت بناء تلك الصيغة من
المعتل اللام يقع اخرا بعد الف فيجب قلبه همزة وهو معنى الممدود ثم بسط
ما اشتمل عليه هاتان القاعدتان فيقول المعتل اللام من اسماء
المفاعيل من الثلاثي المزيد فيه والرباعي مقصورات لان نظايرهن
مفتوحات ما قبل الآخر وذلك ان اسم المفعول مما ذكر مفتوح
ما قبل الآخر كقولك مكرم ومشترك فاذا اردت بناء هذه الصيغة
من المعتل اللام تحركت حرف العلة وانفتح ما قبلها فقلبت الفا وهو
معنى المقصور كمعطى ومشترى اصلهما معطو ومشتري وكذلك
المعتل اللام من اسماء الزمان والمكان مطلقا ومن المصدر

بشرط ان يكون قياسه مفعلا بفتح العين مع فتحة الميم او ضم الميم لان
نظايرهما مقتل ومخرج تم قياسه الى آخره يتعلق بقوله والمصدر
لا بقوله اسماء الزمان والمكان اذ لا فرق في المعتل اللام بين ان يكون
فعله يفعل بالكسر او غيره فان اسم الزمان والمكان منه مفعل بالفتح
اما المصدر من المعتل اللام فلم يتعين فيه ذلك قيد به فقوله واسما
الزمان والمكان عطف على قوله واسماء المفاعيل اي المعتل اللام من
اسماء المفاعيل ومن اسماء الزمان وقوله المصدر عطف على قوله اسما
اه على قوله الزمان يعرف بالتامل وكذا المعتل اللام من كل مصدر ماضيه
على فعل والصفة المشبهة منه افعل وفعلان او فعل لان مصدره
على فعل فاذا بنيت هذه الصيغة من المعتل اللام تحرك لامه وينفتح
ما قبلها فينقلب الفا ومثل بثلاثة في المعتل لاختلافها في الصفة
وبثلاثة في المعتل في الصحيح فلذلك فالعشى من عشي فهو اعشى اي الذي
لا يبصر بالليل ويبصر بالنهار نظيره من الصحيح الحول من حول فهو احول
والصدى من صدي اي عطش فهو صد نظيره من الصحيح الفرق من فرق
اي خاف فهو فرق فهو فرق والطوى من طوي اي جاع فهو طيان نظيره
من الصحيح العطش من عطش فهو عطشان فاللف والنشر الواقع في
المتن ههنا ليس على الترتيب كما انه لذلك وقع في الشرح المنسوب
الى المص ان نظير الطوى هو الفرق وهو سهو لان الصفة من طوى
طاو وطيان ومن فرق فرق فليسا بنظيرين ثم اورد الفراء اعتراضا
على ذلك اذ قياس غرى لانه من غري به اي اولع به فهو غر مثل صدي فهو
صدى مده على خلاف القياس والاصمعي قصره لكن المسموع فيه المد
فقوله والمصادر بالكسر عطف على قوله اسماء المفاعيل اي المعتل اللام
من المصادر مقصور وكذا قوله وجمع فعلة مكسورة عطف عليه اي
المعتل اللام من جمع فعلة وفعلة مقصور اذ قياسه فعل وفعل فتحرك
حرف العلة وينفتح ما قبلها فينقلب الفا وقدم المص قوله والمعتل اللام
ليتعلق بالجميع كما بينا والقرى بالضم الدنو والقرابة في الرحم ايضا والقرى
الزية بالكسر ما يستقى به ونحو الاعطاء اي المعتل اللام نحو
الاعطاء الى آخره ممدودات لان نظايرهن من الصحيح قياسها

ان يكون قبل آخرها الف زايدة فاذا بنيت من المعتل اللام مثله وقع حرف
العلة متطرفا بعد الف زايدة فوجب قلبه همزة وهو معنى الممدود ومثل
بالاعطاء في المعتل ونظيره الاكرام في الصحيح وهو مصدر افعل وقياس
مصدر افعل افعال ثم مثل بالرماء في المعتل ونظيره الطلاب في الصحيح
وهو مصدر فاعل وقياسه فعال ثم بالاشتراء في المعتل ونظيره الافتتاح
في الصحيح وهو مصدر افتعل وقياسه افتعال ثم بالاحبنطاء في المعتل
ونظيره الاحرنجام في الصحيح وهو مصدر افعنلل وقياس افعنلل فوجب
ان يكون آخر الجميع الف فيقع حرف العلة بعدها متطرفا فينقلب فيكتب
همزة والاحبنطاء ليس معتلا لكن لما كان الزيادة فيه للالحاق بافعنلل
تساهلوا في العبارة   واسما اي المعتل اللام من اسماء الاصوات
المضموم اولها كالعواء وهو صوت الذئب والثغاء وهو صوت
الشاة مما وجانبه لما تقدم ومن مفرد افعلة لانها جمع مخصوص بما قبل
آخر حرف مد نحو كساء مفرد اكسية ورداء اردية فيعلم انه ممدود لان
قياسه ان يكون قبل آخر مفرده الف فينقلب الواو والياء همزة لما
مر ونظيره من الصحيح قذال واقذلة وحمار واحمرة ثم اعترض بانديه
فان مفردها مقصور فاجاب بانه شاذ وذكر المص في شرح المفصل
ان اندية في الشذوذ من المعتل كانجدة في جمع نجد وكان قياس
ان يقال في جمعه اندية اويقال في مفرده نداء بالمد كما قيل قباء و
اقبية وكما قياس مفرد انجد نجاد او نجاء ولكنهم جمعوا فعلا فعله
في الصحيح افعلة وجمعوا ندى في المعتل على افعلة على غير قياس
وذكر في شرح الهادي انه قيل جمع ندى على نداء كجمل وجمال ثم على اندية
ككساء واكسية فلا يكون اندية جمع المقصور لان ندى مفرد افعلة و
اما السماعي فهو ما ليس له نظير من الصحيح مفتوح ما قبل آخره ليكون
مقصورا او واقع قبل آخره الف ليكون ممدودا ثم ذكر مثالين للمقصور
ومثالين للممدود الاباء بالفتح والمد القصب والواحدة اباءة
ذو الزيادة حروف الزيادة يجمعها قولك يا اوس هل نمت
وقول الناظم يا تناسيه وكذا اليوم تنساه وانما اختص تلك الحروف
العشرة دون غيرها لان اولاها حروف المد واللين لانها

وجمعها بعضهم في بيت وهو سألتموني
هل نسيت ولم يا انتاسيه فقال اليوم تنساه

اخف الحروف واقلها كلفة واما قول النحويين الواو والياء ثقيلتان
فبالنسبة الى الالف واما بالنسبة الى غيرها من الحروف فخفيفتان وغير
حروف المد واللين من الحروف العشرة مشتبهة بها فالهمزة مجاورة
للالف في المخرج وابو الحسن يدعي ان مخرجهما واحد وهي خفيفة
وقد ابدلت من الواو في باهناه ومن الياء في هذه والميم من مخرج
الواو وهو الشفة وفيها غنة مناسبة لين حروف اللين و
النون ايضا غنة وممتدة في الخيشوم امتداد الالف في الحلق والتا
حرف مهموسة فيه صفير فناسب بهمسه لين حروف اللين
ويقرب مخرجه من مخرج التاء ولذلك ابدلوها منها فقالوا اتخذ
في اتخذ وعكسه ستة واصله سدس واللام وان كان مجهورا لكنه
يشبه النون ويقرب منه في المخرج ولذلك يخرج يدغم فيه النون نحو
من لدنه وقد يحذف معه نون الوقاية في لعلي كما حذفت مع مثلها في
اني وكاني   التي لا يكون يريد انه ليس المراد من كون تلك الحروف
حروف الزيادة انها تكون زايدة ابدا لانها قد تكون الكلمة منها كلها
اصول كقولك سال ونام بل المراد انها اذا زيد حرف لغير الالحاق و
التضعيف اي تكرير حروف الكلمة وقد لا يكون كذلك وايضا قد
يكون للالحاق وقد يكون لغيره والزيادة للالحاق قد تكون من تلك
الحروف نحو شملل ومن غيرها جلبب وكذا التضعيف نحو علم وفرح
والمقصود من هذا الباب بيان زيادة لا يكون للالحاق ولا للتضعيف
وهي اما للافادة معنى كهمزة انصر واذهبت والف ضارب وياء التصغير
واما للعوض كتاء زنادقة وميم اللهم واما للتفخيم المعنى كميم زرقم
وستهم واما للمد كالف حمار وواو عمود وياء قضيب واما للامكان
التلفظ كالف الوصل ثم اشار الى ان المراد بالالحاق جعل مثال
على مثال ازيد منه ليعامل معاملته فيجعل ذلك الحرف الزايد في
المزيد منه مقابلا للحرف الاصلي في الملحق به ليعامل معاملته في
التصغير والتكسير وغيرهما نحو قردد وهو المكان الغليظ ملحق
بجعفر ولذلك قالوا قرادد وقريدد كما قالوا جعافر وجعيفر و
نحو مقتل غير ملحق وان صح نحو مقاتل ومقيتل لان زيادة الميم قبل

فانهما لغير معنى الالحاق وهو الدلالة على المصدر والزمان والمكان
ولان حرف الالحاق لا يكون في الاول ونحو افعل وفاعل وفعّل ايضا غير
ملحق لما ثبت من قياسها لغير معنى الالحاق وهو ما مر عند ذكر معاني
الابواب ولمجيء مصادرها مخالفة وقد مر بان ذلك ايضا واتى بما في
قوله انما زيدت ليدل على الحمرا بزيادة الحروف فيه لا يكون تمام الحنا
الغرض وهذا يدل على ان تفاعل وتفعل لا يكون للالحاق وقد جعلها
المص منه فيما مر وذكر المص في شرح المفصل ان دليل الالحاق وجهان
الاول ان حرف الالحاق هو الذي ليس لمعنى وضعت الحروف الكلمة
بسبب ذلك الحرف لذلك المعنى والثاني هو اتحاد المصدر ثم قال واعتمد
الزمخشري على الوجه الثاني لكن الوجه الاول هو المحقق لانه جار في
اسماء والافعال والثاني مقيد بالافعال لان الاسماء ليس لها مصادر
ولا يقع الالف لما انجر الكلام الى ذكر الالحاق وبيان معناه اشار
الى ان الالف لا يقع للالحاق في الاسم حشوا واستدل بقوله لما يلزم من
تحريكها اما في قوله لما موصولة او موصوفة ويلزم صلتها او صفتها و
من بيان وقيل للبيان في شرح المنسوب الى المص لما قصد واذى الالحاق
الى وقوع حرف الزايد موقع الاصلي كرهوا في الحشو الفا فيؤدي الى تحريك
الالف في حكم الاصلية وانما لزم تحريكها حشوا لانها ان كانت ثانية او
ساكنة وجب تحريكها في التصغير وان كانت رابعة وجب وقوعها الخا
في التصغير والجمع لانها اذا كانت رابعة حشوا وهي للالحاق فلا يكو
الا للالحاق بالخماسي فوجب حذف الاخر ثم ان قوله في حكم الاصلية
احتراز عن الالف التي ليست في حكم الاصلية لجواز تحريكها وانما كانت
هذه في حكم الاصلية لوقوعها موقع الاصلي وفي هذا الكلام نظر لانه
لا نسلم امتناع تحريك الالف فان الالف يعرضها التحريك في التصغير
بانقلابها ياء كما في كتيب تصغير كتاب او واوا كما في كويتب تصغير
وفي غير التصغير كما في صحراء وليس كونها في حكم الاصلية مانعا فان حكم
باب وناب كذلك وايضا فلا طائل تحت قوله وان كانت رابعة الخ اذ غايته
ما يلزم منه انه يقع الالف اجزاء واي محذور يلزم منه فان قيل يلزم
منه ان يصير الاعراب تقديريا قلت هذا كلام من جوز وقوع الالف للالحاق

وقوعه

اخرا ومنع منه حشوا فكيف يصح منه الاستدلال بلزوم ان يصير
الاعراب تقديريا فان هذا المحذور على تقدير الالف للالحاق اخرا
اشد ثم قيل فيه ولم يوقعوها للالحاق الاخر لامكان ابقائها غير
محركة لانها لو كانت محركة انقلبت الفا وذكر لبيانه في بعض الحواشي
اي لو صارت متحركة انقلبت الفا لانها لو حركت وما قبلها مفتوح
لما دامت واوا او ياء ثم الفا لانفتاح ما قبلها وهذا غير سديد لانها
ان كانت في الثلاثي فلا بد ان تقع رابعة ويكون ما قبلها مكسورا
ثم قيل فيه وقلما يقال ان الالف لم يقع للالحاق اصلا اما في الحشو
فلما تقدم واما في الاخر فلانه موضع يكون متحركا وان كانت حركة
عارضة فلا حاجة الى الالف وفيه ايضا نظر يعرف مما مر ثم اشير فيه الى
سؤال وهو ان يقال لم لا يجوز ان يحرك بان قدرت ياء والجواب
بانه لو تحركت وانفتح ما قبلها انقلبت الفا وضعفه ظاهر مما مر اذ لا
يلزم ذلك سواء وقعت رابعة او خامسة كما عرفت وقال بعض الفضلاء
في شرح الهادي زيادة الالف حشوا لا يكون للالحاق فلا يكون كتاب
ملحقا بقمطر ولا علابط بقذعمل لان حرف العلة اذا وقع حشوا وقبله
حركة من جنسه نحو الف كتاب وواو عجوز وياء سعيد جرى مجرى
الحركة والمدة فلا يقابل بحرف صحيح فلا تلحق بناء ببناء فان كانت الالف
طرفا جاز ان يكون للالحاق لان الحرف الاخير للكلمة متعرض
للسكون والتغير في الوقف وغيره فلم يقو اقوته واذا كان وسطا
فجاز ان يقال بحرف العلة وقال المص في شرح المفصل كثر زيادة الالف حتى
صار ذلك من كلامهم كالمعلوم ولذلك حكم بانها لا يكون اصلا الا و
هي منقلبة من واو او ياء وانما لم يثبتوها اصلا لان الاصول في الابنية
قابلة للحركات فكرهوا ان يضعوا منها ما لا يقبل الحركة ولذلك لو
ايضا للالحاق لانهم اذا الحقوا قصدوا اجراء البنية مجرى الاصل
فكرهوا ان يضعوا للالحاق ما لا يكون اصلا ثم قال فيه وقول الزمخشري
لا يقع الالف للالحاق الا اخرا فيه تجوز لانها عند المحققين انما
الحقت ياء فتحركت وانفتح ما قبلها فقلبت الفا الا ان الحاقها في
موضع الذي يقلب فيه الفا مخصوص ايضا بان يكون اخرا لانها

لو الحقت في غير الآخر لم يخل اما ان تلحق محركة مفتوحا ما قبلها او
غير ذلك فان الحقت على الاول انقلبت الفا فيزول وجه الالحاق
لفوات الحركة فيها فيفوت المعنى الذي من اجله الحقت وان الحقت
على الثاني وجب ان تبقى غير على حالها فلا يكون الفا فان قلت فلم لا
يجوز ذلك في الحاقها آخر عن الياء فيقال فيها آخر ما قيل فيما غير
آخر قلت حركة الآخر حركة عارضة غير معتد بها في الزنة فلا يلزم
من صحة الحاقها في الموضع الذي لا يخل بمعنى الالحاق صحة الحاقها
في الموضع الذي اخل بمعنى الالحاق وانما قال في الاسم لان مذهب
ان تغافل ملحق بتدحرج كما مر واستدلاله هنا بقوله لما يلزم من تحريكها
ايضا يؤيده لكن المذكور في شرح المفصل وشرح الهادي يدل على ان
الالف لا يقع للالحاق حشوا الا في الفعل ولا في الاسم ويعرف
الزايد لما فرغ من بيان حروف الزيادة ومعنى كونها زايدة و
ما اقتضى الحال ذكره من الكلام في الالحاق شرع فيما هو المقصود
من هذا الباب وهو بيان معرفة الزايد من الاصلي فنقول الحكم
بزيادة بزيادة الحرف ثلثة طرق الاول الاشتقاق وهو اقتطاع
فرع من اصل يدور في تصاريفه مع ترتيب الحروف وزيادة المعنى
والمراد بمعرفة الزيادة به انه اذا وردت الكلمة وفيها بعض حروف
الزيادة العشرة ورايت ذلك الحروف قد يسقط في بعض تصاريف
الكلمة الذي موافقها في المعنى والتركيب حكمت بزيادة ذلك
الحرف هكذا في شرح الهادي والثاني عدم النظير ومعناه انك
لو حكمت باصالة الحرف او زيادتها لزم بناء لم يوجد في كلامهم
كنون قرنفل فانك تحكم بزيادتها اذ ليس في الكلام فعلل مثل
سفرجل بضم الجيم والثالث كثرة زيادة ذلك الحرف في ذلك الموضع
كالهمزة اذا وقعت اولا وبعدها ثلثة اصول نحو احمر واذا تعارض
بعضها مع بعض تحكم بالترجيح كما سيتحقق ان شاء الله تعالى ثم
انه قد ينفرد دلالة واحدة من هذه الثلثة كما مر وقد يجتمع ثنتان كتاء ترتب
اذ يدل على زيادة التاء الاشتقاق لانه من رتب نحو جعفر وعدم
النظير اذ ليس في الكلام فعلل كجعفر بضم الفاء وقد يجتمع الثلاث

كونه للغليظ لان النون الثالثة الساكنة يكون زايدة غالبا ولانه ليس في
الكلام فعلل بضم الفاء والعين وللاشتقاق لانهم قالوا عرق قال الشاعر
والقوس فيها وتر عرد والاشتقاق المحقق قسم المص هذا الباب
ثلثة اقسام الاول الاشتقاق وينتهي كلامه فيه بقوله فنرجس ونحو فعيل الثالث
في غلبة الزيادة وهو من قوله فان لم يخرج بالغلبة الى آخر الباب
اذا عرفت ذلك فاعلم ان لنا اشتقاقا وشبهة اشتقاق والاشتقاق
قد عرفت معناه ويشترط فيه ان يكون الدلالة على المعنى المشترك ظاهرة
كضارب من الضرب فان لم يكن كذلك فهو شبهة الاشتقاق كهجرع
للطويل عند من يقول هو من الجرع وهو ما استوى من الرمل ثم ان الاشتقاق
ان لم يعارضه اشتقاق اخر وهو الاشتقاق المحقق فتعين العمل به و
لذلك قال مقدم اذ الحكم به قطعي وان عارضه فان تساويا وهو المراد بالاشتقاق
الاشتقاق الواضح ويجوز فيه الاخر باي شيء شئت وان ترجح احدهما
نحكم بالراجح فهذه الاقسام الثلثة للاشتقاق يجيء على هذا الترتيب
والاولى ان يقال بحمل الاقسام الثلثة من الاشتقاق المحقق و
احترز بالمحقق عن شبهة الاشتقاق ويكون المراد ان هذا الاشتقاق
مقدم على الدليلين الاخيرين اعني عدم النظير وغلبة الزيادة يدل عليه ان
الاشتقاق الواضح واخاه مقدمان ايضا على عدم النظير وغلبة الزيادة
فلو لم يحمل على هذا المعنى لاوهم ان الواضح واخاه غير مقدمين وعليهما
اي على عدم النظير وغلبة الزيادة فكانه قال الاشتقاق المحقق مقدم
على غيره فان اتفق اشتقاقان تساويا فيحكم بايهما اريد والا فيطلب
الترجيح والمحقق اذا كان احترازا عن شبهة الاشتقاق فلا يعد في
انقسامه الى الواضح وغيره وترتيب كلامه في الاشتقاق على التقرير ان
يقال ذكر اولا انه يكون فيه الاشتقاق مقدما على عدم النظير وغلبة
الزيادة فان اتفق في البين ذكر الفاظ يكون لها اشتقاقان واحدهما
مقدم على الآخر كما في عنسل وضمنا ضهيا وارطى فلا باس فان المقصود
من ذكرها هناك تقدم الاشتقاق على غيره من عدم النظير او
غلبة الزيادة على ما ستقف عليه ان شاء الله تعالى وبعد ذلك شرع فيما
يرجح الاشتقاقين ويجوز الامرين اي ايهما شئتم فيما يطلب فيه ترجيح

احد الاشتقاقين على الآخر وبيان ترتيب كلامه في الاشتقاق على هذا الوجه
اقل مما ذكرناه ولا يعرف في اثناء البحث انشاء الله تعالى   فلذلك اى
فلاجل ان الاشتقاق المحقق مقدم حكم على عنسل وهو الناقة السريعة
بانه ثلاثى والنون زايدة لانه موافق لعسل الذئب اى اسرع في المعنى
الاصلى ولحروف الاصول فقدم الاشتقاق على عدم النظير اذ فنعل ليس
من ابنيتهم وقيل انه من عنس وهى الناقة الاصلية فالنون اصل واللام
زايدة والاول اصح وهو رأى سيبويه لقوة المعنى ولان زيادة النون
ثانية اكثر من زيادة اللام آخر كما في عنصل وهو البصل البرى لا عوجاجه
من قوله رجل اعصل معوج الساق ولها نظاير كثيرة نذكر بعضها قوله
فان فقد الاشتقاق انشاء الله تعالى وحكم على شأمل وشمال وهما
ريح الشمال بانهما ثلاثى والهمزة زايدة ووزنهما فاعل وفعال مع انهما ليسا
من ابنيتهم وذلك لقولهم قد يرشمول تضربه ريح الشمال حتى يبرد وعلى
نئدل وهو الكابوس نأعل لظهور اشتقاقه من النذل يقال نذلت الشئ
اى اخذته بسرعته ويدل ايضا على زيادة الهمزة فيه قولهم النيدلان بفتح
الدال وضمها بمعناه اذ لا همزة منه ولا يجوز ان يكون اليا منقلبة عن
الهمزة لان الهمزة الساكنة المفتوح ما قبلها لا تقلب ياء وعلى رعشن
وهو المرتعش بانه فعلن مع عدمه في ابنيتهم لظهور اشتقاقه من البلوغ
وعلى حطائط بالهمزة وهو القصير بانه فعائل مع عدمه في كلامهم
لظهور اشتقاقه من الحط وكانه حط من جرم الكبير وعلى دلامص
وهو الدرع البراق بانه فعامل مع عدمه لظهور اشتقاقه من دلص
الدرع وعلى قمارص بمعنى القارص وهو اللبن الذى اشتد حموضته
بانه فعامل مع عدمه في ابنيتهم لظهور اشتقاقه من القرص وعلى هرماس
وهو الاسد بزيادة الميم مع عدم فعمال لظهور اشتقاقه من الهرس
وهو الدق وعلى زرقم وهو الازرق بذلك مع عدم فعلم لظهور
اشتقاقه من الزرقة وعلى فنعاس وهو الابل العظيم بانه فنعال
مع انه ليس في ابنيتهم لقولهم ابل قعس اذا مال راسه وعنقه نحو
ظهره وعلى قرناس وهو اسد غليظ الرقبة بزيادة النون مع عدم
فعنال لانه من فرسها الفرسية وعلى ترنموت وهو ترنم القوس عند

الترنم بانه تفعلوت مع عدمه لوضوح اشتقاقه من الترنم ففى هذه
الصور قدم الاشتقاق على عدم النظير   وكان عطف على قوله
حكموا اى ولان الاشتقاق المحقق مقدم كان الّندد افنعلا فان الالف
يدل على النقص للدلالة الندد شديد الخصومة والالد بمعناه وعدم النظير
يدل على انه من الالندد بالتخفيف ليكون وزنه فعنللا لكنه نقل فقدم
الاشتقاق على عدم النظير وعلى الاظهار الشاذ ايضا وهو ترك
الادغام ولا يلزم ذلك على تقدير ان يكون من الالندد لانه
يكون زيادة الدال للالحاق فلا يدغم كما في قردد فان قيل الدلايل الدالة
على الزيادة منحصرة في الاشتقاق وعدم النظير وغلبة الزيادة كما ذكرتم و
كما ذكر في شرح الهادى وغيره من الكتب في الاظهار الشاذ الذى
ذكرتموه هيهنا قلت هذا وان لم يكن دليلا مستقلا لكن يصلح للترجيح
عند تعارض الدلايل كما سيتحقق ثم ان غلبة الزيادة ايضا تدل على زيادة
الهمزة لانها تزاد اذا كان بعدها ثلثة احرف اصول كما في احمر واجفيل و
هو الجبان   ومعدا اى وان كان معد فعلا حكموا فيه بزيادة الدال
الثانى واصالة الميم مع كثرة مفعل وعدم فعل فقدم الاشتقاق على عدم
النظير وعلى غلبة الزيادة ايضا لان الميم كثرت زيادتها اولا وذلك لانه
جاء تمعدد واى تشبهوا بمعد بن عدنان في التكلم بكلامهم او في خشونة
العيش قال الراجز ربيته حتى اذا تمعددا كان جزائى بالعصا ان
اجلدا ولا شك ان التاء في تمعدد زايدة فلو جعلنا الميم ايضا زايدة لكان
وزنه تمفعل وهو ليس بموجود واما قولهم تمسكن تمدرع اذ لبس
المدرعة وهو قميص صغير ضيق الكمين او لبس الدرع ودرع المرأة
قميصها وتمندل اذا مسح بيده المنديل وتمنطق اذا لبس المنطقة فشاذ
من قبيل الغلط على توهم الميم اصلا ذكره في شرح الهادى وكانهم
اشتقوا من لفظ الاسم كما يشتقون من الجمل نحو حولق وسبحل و
اللغة الفصيحة تسكن وتدرع وتندل وتنطق ومن كلام البعض
تمول علينا اى كانه جعل بنفسه مولانا وتمسلم اذا سمى بمسلم فثبت
ان الميم في معد ايضا اصل اذ الحرف الواحد لا يكون في المشتق منه مختلفا
فان قيل كان لم يعتد بتمسكن وتمدرع وتمندل وجعلت خارجة عن

اشتقاقه

القياس حتى يتمسك بها فى اصالة ميم معدّ قلت لان الاشتقاق دل على
زيادة الميم فى تلك الامثلة فلا وجه لمخالفته لانه كما عرفت اوضح الدلايل و
اما تمعدد وامثاله فلم يدل الاشتقاق على كون ميمه زايدة فلا يلزم من الحكم
على تمعدد وابانه تفعلل والتجربة على القياس وعدم المناقض للامثلة مع
وجود المناقض لذلك وهو دلالة الاشتقاق على زيادتها ومراجل
اى وان كان مراجل وهى ثياب الوشى فعالل والميم من نفس الكلمة لانها
لو كانت زايدة لكانت الميم ثانية فى مرجل زايدة فيكون ممفعلا
وهو ليس فى كلامهم فلما ثبت ان مرجلا ممفعل وجب ان يكون مراجل
فعالل فقدم الاشتقاق على غلبة الزيادة فان الميم يكون فى الاول زيادة
غالبا مع ثلثة اصول لما سيجيء او المرجل ضرب من ثياب الوشى قال العجاج
بشية كشية المرجل ضهيأ اى وان كان ضهيأ وهى المرأة المشبهة
بالرجل انها لا تبدى ثديها ولا تحيض فعلاء لا فعلاء كجعفر لمجيء ضهياء
فعلاء كحمراء بدليل منع الصرف واذا ثبت ان الهمزة زايدة فى ضهيأ فكذا
ضهياء فقدم الاشتقاق على عدم النظير وبيانه ان الاشتقاق دل على
زيادة الهمزة كما مر وعدم النظير على اصالتها لانه ليس فعلاء فى الكلام وكان
الهمزة اذا وقعت غير اول الحكم باصالتها لقلة زيادتها غير اول مع ان
الاصل عدم الزيادة ويتضح ذلك فيما بعد ان شاء الله تعالى هذا مع انهم
يقولون ضاهيت اى شابهت وضهياء موافق له فى الحروف الاصول
ومعناه فوجب ان يكون منه فيكون الهمزة زايدة فان قيل فقد قالوا
ضاهئت بالهمزة كما قالوا ضاهيت بالياء ونحن نسلم ان ضهياء ليس
فعللا لكن لم يتعين ان يكون فعلاء لجواز ان يكون فعيلا فانه قيل
قد تعارض الدليلان اعنى ضاهيت وضاهأت فاجيب بعض وجوه الا
انه لو اعتبر ضاهيت لكان وزنه فعلاء ولو اعتبر ضاهأت لكان فعيلا
وفعلاء اقرب من فعيل لان الزيادة بالاخر اولى والثانى ان ضاهيت
اكثر استعمالا من ضاهأت فاعتباره اولى والثالث انه لو اعتبر ضاهئت
لم يمكن حمل ضهياء عليه لانه متعين ان يكون من ضاهيت لوجوب
زيادة الهمزة ولو اعتبر ضاهيت لامكن حمل ضهيأ وضهياء عليه
فاعتباره اولى وفينان اى وكان فينان فيعالا لا فعلالا مع

ان النون كثرت زيادته بعد الالف آخر لمجيء فنن فقدم الاشتقاق
على غلبة الزيادة يقال شجر فينان اذا التفت اغصانه واسود ظله
وجرايض اى وكان جرائض بالهمزة فعائلا لا فعاللا مع كثرة فعالل
كعلابط وعذافر وهو العظيم الشديد وعدم فعائل وذلك لمجيء جرواض
فقدم الاشتقاق على عدم النظير والجرواض والجرياض الضخم
العظيم البطن من الجرض وهو الغصص كانه يجرض به كل احد
لثقله قال الاصمعى قالت لاعرابى ما الجرياض قال الذى بطنه كالحياض
ومعزى اى وكان معزى فعلى لا مفعلا مع ان الميم كثرت زيادتها
اولا مع ثلثة اصول وذلك لمجيء معز بمعناه فسقوط الالف وثبوت
الميم يدل على زيادة الالف وهو ظاهر وعلى اصالة الميم والا لبقى
الاسم المتمكن على حرفين وفتحة خلاف الضأن من الغنم وهو اسم
جنس قال سيبويه معزى منون مصروف لان الالف للالحاق لا
للتأنيث وهو ملحق بدرهم يدل عليه قولهم فى التصغير مُعَيْزٍ بكسر
ما بعد ياء التصغير ولو كانت للتأنيث لما كسر كما فى حبيلى و
سنبتة اى وكان سنبتة فعلتة لا فعللة مع كثرة فعللة وعدم
فعلتة لقولهم سنب تقديما للاشتقاق على عدم النظير يقال
مضى سنب من الدهر وسنبتة اى برهة وهذه التاء للتأنيث فى التصغير
تقول سنيبة لقولهم فى الجمع سنابت وقد جاء سنبتة ايضا
بناء واحدة وبلهنية فعللية وذلك لتقدم الاشتقاق
على عدم النظير فانه يقال عيش ابله قليل الغموم ويقال فلان فى
شرح الهادى زيدت فيه النون والياء للالحاق بقذعمل و
العرضنة اى وان كان عرضنة وهى الناقة التى من عادتها ان تمشى
معترضة للنشاط فعلنة لا فعللة مع كثرة فعللة كرجلة وسبحلة وكلاهما
بمعنى الطويل السمين وعدم فعلنة لانه مشتق من الاعتراض و
اولق اى كان اولق افعل لا فوعلا اختلفوا فى وزن اولق فقال بعضهم
هو فوعل من اولق ادغمت الواو التى هى واو فوعل فى الواو التى هى من
فصل اولق وانما ذهبوا الى ذلك لان الواو تزاد ثانية كثيرا كجوهر وكوثر
والمختار انه افعل لمجيء الاولق فى مؤنثه والاولق فى جمع المؤنثة ولا

بلهنية من العيش اى
فى سعة قاله ...

شبهة فى انهما الفعلى والفعل ولا يجيى من فوعل مثل ذلك لانه
يكون مؤنثه فوعلة وجمعه فواعل نحو جوهر وجوهرة وجواهر
فحكموا فيه بالاشتقاق لا بغلبة الزيادة فلذلك قالوا هو افعل فم
اختلفوا فقال بعضهم انه من ووّل اى حروف الاصول واو وواو
ولام فاصله على هذا اوول ادغمت الفاء فى العين وقال بعضهم انه
من وءل وقال آخرون انه من اول وقلبت الهمزة على المذهبين
واوا وادغمت والصحيح هو المذهب الاول لما يلزم من مخالفة القياس
على المذهبين الاخرين وانما فروا من المذهب الاول لاستبعادهم
كون الفاء والعين من جنس واحد واصل اولى على المذهب
المختار وولى قلبت الواو الاولى همزة لزوما لان كانت الثانية ساكنة
حملا على الاول لما سيجيى والفعل اى وكان انفعل وهو مسن
يابس الجلد على العظم من تحل اذا يبس حكموا بانه مفعل ونحلل
كقرطعب وعدم انفعل تقديما للاشتقاق على عدم النظير فانه لا يكون
زيادتان فى اول الاسم غير الجارى على الفعل الا ما شذ من نحو قولهم
رجل انفحل وانزهو وانقحر فان الهمزة والنون منها زايدتان لاشتقاقها
من الفحل والزهو والقحر وقال بعض الفضلاء فى شرح تصريف ابن
مالك ذهب ابو الفتح الى ان انفحلا من معنى الفحل الا من لفظه و
وزنه نفعل مقول فى تصغيره انيفح وعلى الاول انت مخير ان حذفت
الهمزة قلت نفيحل وان حذفت النون قلت افيحل ثم قال غيره ذهب
الزعفرانى الى جواز كون الهمزة فى انزهو بدلا من العين فى عزهو
فهى اذن اصل والنون والواو زايدتان ويقال رجل عزهو للذى
لا يحدث الناس ولا يلهو وفيه غفلة وافعوان اى وكان
افعوان اى وكان افعوان وهو ذكر الافاعى مفعلانا لمجيى افعى
وافعى افعل لقولهم نعوة السم فيكون افعوان افعلانا اعلم انه
لو حكم فى افعوان بزيادة الهمزة واصالة الواو لكان وزنه افعلانا
كالحوان وهو نبت طيب الريح حواليه ورق ابيض ووسطه اصفر
وهو البابونج ولو حكم بزيادة الواو واصالة الهمزة لكان
فعلوانا كعنفوان وهو اول الشباب ثم حكموا بان وزنه افعلان

لكنهم

لكنهم اعللوا ذلك بان افعلانا اكثر من فعلوان بل قالوا لمجيى افعى لان
الاشتقاق مقدم على غيره فعللوا به هكذا يذكر بعضهم وفيه نظر لان
الوزنين نادران ولذا قال المص فى آخر هذا الباب فان ندرا احتملهما
فالاولى ان يقال فيه قدم الاشتقاق على غلبة الزيادة فان الياء يكون زايدة
غالبا واضحيان اى وكان اضحيان وهو المضئ افعلانا كاسحمان وهو
اسم رجل بعينه لا فعليانا كصليان وهو بقلة وذلك لمجيى الضحى فقدم
الاشتقاق على غلبة الزيادة فان الياء يكون زايدة غالبا مع ثلثة فصاعدا
وخنفقيق اى وكان خنفقيق وهو الداهية فعليلا كمن خفق لا
فعلليلا تقديما للاشتقاق على عدم النظير فان النون الثانية الساكنة يكون
فى الاكثر وعقرلى اى وكان عفرنى وهو الاسد فعلنى من العفر
بالتحريك وهو التراب والنون والالف للالحاق بسفرجل لقولهم ناقة
عفرناة اى قوية فلو كانت الالف للتانيث لم يدخل عليه تاء التانيث لا
فعللى كجحنبرى للقراد والانثى جحنبرات فالف عفرنى للالحاق وانما قالوا
انه فعلنى مع عدمه تقديما للاشتقاق على عدم النظير فان رجع الى
اشتقاقين قد ذكرنا ان المص جعل الكلام فى الاشتقاق ثلثة اقسام
الاول فى بيان ما يكون الاشتقاق مقدما على غيره ولما فرغ من هذا
القسم شرع فى القسم الثانى وهو ما يكون اللفظ فيه راجعا الى اشتقاقين
لا يكون لاحدهما ترجيح فيوجد بايهما اريد وذلك كارطى وهو شجر من
اشجار الرمل فانه يجوز ان يكون وزنه فعلى لقولهم بعير آرط اذا اكل
الارطى واديم مارطا اذا دبغ فان الهمزة يدل على اصالتها وح يكون
الفه للالحاق لا للتانيث لان الواحدة ارطاة ولو كانت الالف
للتانيث لم يدخلها تانيث آخر فنجعلها للالحاق بجعفر لان الالحاق
من التكثير لان كل الحاق تكثير ولا ينعكس والاخص اكثر فايدة فحمله
عليه اولى ويجوز ان يكون افعل لقولهم بعير راط اصله راطى اعل
اعلال قاض وكذا اولق وهو الجنون يجوز ان يكون فوعلا لقولهم رجل
مألوق وان يكون افعل لقولهم مولوق وكحسان وحمارقبان فانهما
لو منع الصرف جعل الالف والنون زيادة لكانا من الحس والقب
ولو لم يمنعا لكانا من الحسن والقبن والقب يبس الجلد وذهاب نداوة

اللحم وغيره والقب دقة الخصر والقبس الذهاب في الارض وحماد
قبان رويبه فان قلت ذكر في الصحاح ان العرب لا تصرف قبان وذكر
ابن المالك ان المسموع في حسان منع الصرف فكيف قال المص حيث صرف
ومنع قلت من الجايز ان كان قد سمع فيهما الا منع الصرف فان شهد
بانه لم يات فيهما الصرف فشهادة النفي لم تسمع وما وقع في الشرح
المنسوب الى المص من انه يترجح فيه فعلان على فعال حيث كان
هذا الوزن في الاسماء الاعلام اكثر فخارج عن الغرض ومخل به فلا بعد
ان يقع ذكرها المص بطريق التمثيل بمعنى انه لو ثبت فيهما الصرف وعدمه
ولا يكون مرجح عن خارج فهما مما نحن فيه وقيل جاء رجل اسمه حيان
اي ملك فقيل للملك اينصرف حيان او لا ينصرف فقال الملك ان اكرمه
فلا ينصرف ووجهوه بانه ان اكرمه فكانه احياه فيكون الحي فلا
فلا ينصرف لزيادة الالف والنون مع العلمية وان لم يكرمه فكانه
اهلكه فيكون من الحين فينصرف والا فالترجيح اي وان لم
يكن الاشتقاق واضحين فيطلب الترجيح ويوخذ بالراجح فقوله
الا ههنا ليس حرف استثناء بل هو ان الشرطية ادغمت نونها في لا
النافية وهذا هو القسم الثالث من اقسام الاشتقاق اتفقوا على
ان ملكا تخفيف ملاك لقولهم في جمعه ملائك وملائكة ولقول
الشاعر فلست بانسي ولكن لملاك تنزل من جو السماء يصوب
ثم اختلفوا فقال الكسائي اصله مالك من الالوكة وهي الرسالة
فقدم اللام على الهمزة فقيل ملاك ثم تركت همزته لكثرة الاستعمال
فقيل ملك وهو المختار لان الملك فيه معنى الرسالة قال الله
تعالى جاعل الملائكة رسلا وليس فيه خلاف الظاهر الا القلب
هو كثير وقال ابن كيسان هو فعال من الملك هو بعيد لان فعالا
نادر ومفعلا كثير والحمل على الاكثر اولى ولان مناسبته مع الا لوكة
اقوى من مناسبته مع الملك اذ لا نعرف له ملكا وقال ابو عبيد
هو مفعل من لاك اي ارسل ذكر في الشرح المنسوب الى المص
انه بعيد في المعنى لان المعنى في الملك انه رسول لا مرسل واذا
كان من لاك كان معناه مرسلا لا مرسلا لجواز ان يكون

مفعلا من لاك بمعنى المرسل عبر عن الموضع او عن المفعول بالمفعل
لان المفعل لا يمنع وقوعه في موضع اسم المفعول كما لا يمتنع وقوعه في موضع
اسم الفاعل والحق انه لو ثبت لاك بمعنى ارسل كان جعل ملاك
من لاك اولى لسلامته عن القلب وعن مثال نادر ولم يذكر في الصحاح
وان في العرب لاك بمعنى ارسل وموسى اي وموسى لحديد مفعل
من اوسيت اي حلقت وقال الكوفيون هو فعلى من ماس يميس اي
تبختر والاول اولى لان نسبته الى الحلق اكثر منها الى التبختر ولان مفعلا
اكثر من فعلى لا ينبني من كل فعلت لان المسموع فيه الصرف ولو
كان فعلى يكون للتانيث الا ما شذ في قولهم دنيا بالتنوين وهو نادر
لا نظير له في كلام العرب واما موسى رجل فقال ابو عمرو بن العلاء هو
مفعل يدل على ذلك انه ينصرف في النكرة وفعلى لا ينصرف على حال وكان
الكسائي يقول هو فعلى وانسان اي وانسان فعلان من الانس
عند البصريين لموافقته مع الانس لفظا ومعنى لما ثبت في معناه بكسر الهمزة
وسكون النون وانس بفتحتين وانيس بفتح الهمزة واناس بضم الهمزة قال
الله تعالى لا يسال عن ذنبه انس ولا جان وقال الشاعر واتوا ناري
فقلت منون انتم فقالوا الجن عموا ظلاما فقلت الى الطعام فقال منهم
فريق نحسد الانس الطعام اي اتى الجن ناري فقلت لهم هلموا الى
الطعام وقال فريق منهم نحن نحسد الانس الطعام لانهم ياكلون
ونحن لا ناكل وقال المتنبي وانما انفس الانيس سباع يتفارسن
جهرة واغتيالا وقال اخر المنايا يطلعن على الاناس الامنينا وكل
ذلك يدل على ان الهمزة اصل ويكون وزنه في التصغير فعيليان وقال
الكوفيون هو فعان من نسي والمختار الاول الاول انه لا يوافق
نسي لفظا اذ ليس فيه ياء ولا معنى فان الانسان ليس فيه
دلالة على النسيان فبعد باعتبار اللفظ والمعنى وتحملهم على ذلك تصغيره
على انيسيان واستدلوا بذلك على ان اصله اصله انسيان على افعلان
حذفت الياء على غير القياس فوزنه افعان وما ذكر انه قال ابن عباس
رضي الله عنهما انما سمي انسانا لانه عهد اليه فنسي وقال ابو تمام لا
تنسين تلك العهود وانما سميت انسانا لانك ناسي فوزنه في التكثير

افعان

افعان لان اللام محذوفة وفي التصغير افيعلان وما ذكره
الكوفيون فاسد لان ما قالوه يستدعي الاصل لحذف اللام في الافراد
وهو ظاهر وفي الجميع ايضا اذا قلت اناسي لان الياء الاخيرة
مبدلة عن النون واصله اناسين والياء المتقدمة عليها بدل
وليس بلام الفعل لانه لا يقع بعد الف الجمع ثلثة احرف بغيرها الثاني
الاوا وسطها حرف مد زايد كمصابيح وقناديل وايضا يلزم منه رد
اللام في التصغير من غير حاجة اليه لان بناء التصغير يحصل بدونها
الا ترى انك لو صغرت شاكا محذوف العين من شاك لقلت
شويك ولا يرد العين وحديث ابن عباس لم يثبت وابو تمام لا يحتج بشعره
ذكر في شرح الهادي انه لا يعرف مذاهب الاشتقاق وانما اصلك
هذا مذهب الشعراء التخييلية وتربوت اي تربوت على وزن فعلوت
من التراب عند سيبويه لان التلبوت هو الذلول يقال جمل تربوت
اي ذلول والذلة والمسكنة تناسب التراب قال الله تعالى او مسكينا
ذا متربة ولم يجعله تفعولا بان يقول من قولهم ربت الصبي بربته
اي ربيته وحروفه الاصول الراء والباء والتاء ذكره في الصحاح مع ان
المناسبة المعنوية متحققة بين تربوت وبين قولهم ربته لان
الجمل انما يصير ذلولا بالترتيب والاعتمال وانما حكم سيبويه بذلك
لان التاء بعد الواو تزاد في مثل هذا البناء كجبروت للمبالغة في التجبر
وملكوت للملك العظيم ويقال رهبوت خير من رحموت اي لان ترهب
خير من ان ترحم ويقال رجل رغبوت فظهر رجوع هذا الى الاشتقاقين
والاخذ فيه بالترجيح ذكر في شرح الهادي ناقة تربوت اي مذللة
والاصل دربوت لانه من الدربة وانا اقول انما لم يختر سيبويه هذا
المذهب لان الاصل عدم الابدال وقال بعض الناس سبروت فعلوت
من السبر لان السبروت هو الدليل الحاذق في خبر الطرقات وسبرها
فقد وافق معنى السبر وقال سيبويه هو فعلول من قولهم سبروت
لارض القفر اما بان يكون مشتقا منه وتكون الضمة في احدهما غير
ما في الآخر كما في ذلك مفردا وجمعا ليتحقق الاشتقاق او لا طلاق
هذا اللفظ وهو في الاصل بمعنى الارض القفر على الدليل الحاذق في

خبر الطرقات لما بينهما من المناسبة كما قال الشاعر ادعى باسما نبزا
في قبايلها كان اسماء اضحت بعد اسماء واشار في الصحاح الى ان
التاء في سبروت بمعنى الارض القفر اصيل ووزنه فعلول ثم ان
التوجيه الاول لكونه فعلولا اولى واليق بما نحن فيه يعرف بالتامل
ثم اعترض في هذا الموضع على سيبويه وقيل كلامه ناقض لانه جعل
تربوتا من التراب لما بينهما من البعد ولم يجعل سبروتا من
السبر وجوابه انهما لما رجعا الى اشتقاقين كما ذكرنا حكم بغلبة
الزيادة وبيانه انه لما كان التاء بعد الواو زايدة كثيرا في مثل تربوت
حكم فيه بذلك ولما لم يغلب ذلك في مثل سبروت والاصل عدم الزيادة
وفعلول كثير في كلامهم كعصفور مع المناسبة المذكورة حمله عليه
فظهر هنا ايضا الاخذ بالراجح من الاشتقاقين واورد على سيبويه
ايضا انه قال في تتبالة وهو القصير انه تفعالة ولم يقل هو مشتق
من النبل وهو الصغار ليكون تفعالة مع انه اشبه مما قاله من
التربوت واجيب عنه بانه لما راى ان تفعالة بعيد من الاوزان
وفعلالة كثيرة قال بذلك وانما ذكر المصنف تتبالة هنا لانها مما اورد
به في الاخذ بهذا الاشتقاق على سيبويه وسرية اختلف في
سرية فقال بعضهم انه مشتق من السر الذي هو الجماع او الذي
يكتم للمناسبة المعنوية اذ الغالب ان السرية تكتم عن الحرة وقال
بعضهم من السراة ثم القائلون انها من السر اختلفوا فذهب بعضهم الى
انها فعلية منسوبة اليه فضمت سينها مع ان القياس الكسر كما قالوا
دهري في النسبة الى الدهر وذهب آخرون الى انها في الاصل سرورة على
وزن فعلولة من السر ايضا ابدلوا من الراء الاخيرة ياء للتضعيف ثم قلبوا
الواو ياء وادغموا ثم كسروا ما قبل الياء للمناسبة فهي على هذا فعلية
مغيرة عن فعلولة والقائلون بانها من السراة وهي الخيار ذهبوا الى
ذلك لانه لا يحتمل الا من سرية الا اختيارها ووزنها عندهم فعيلة
فتكون الراء الواحدة والياء الواحدة زايدة والمختار الاول وهو انها
فعلية من السر لقوة المعنى كما تقدم واللفظ ايضا لكثرة فعلية كحرية
وقلة فعولة وعدم فعيلة وهنا مذهب آخر ذهب اليه الاخفش ولم

يذكره المص وهو اما نفعولة من الشرو لانها يستر بها فابدلوها من الرا الاخيرة يا ثم قلبوا واو ادغموا   ومونته قيل من مان يمون لان معنى امانته قام بمونته فعلى هذا اصله مؤونة بواوين على فعولة قلبت الواو الاولى همزة لان الواو المضمومة المتوسطة تقلب همزة نحو ادؤر على هذا تقدير ان يقرا   مان يمون بلفظ الاجوف ويجوز ان يقول بالهمزة على ما ذكر في الصحاح والمغرب وهو ان المونة نعولة بمعنى الثقل من مانت القوم اذا احتملت مونتهم او بمعنى العدة من قولهم اتاني هذا الامر وما مانت له مانا اذا لم تستعد له وقيل انه من الاون لان المونة مستلزمة للثقل والاون الثقل والاصل ماوونة نقلت حركت الواو الى الهمزة فصار مونة ووزنها على هذا مفعلة قد في الصحاح انه من جعل من الاون فالاون العدل وهو احد جانبي الخرج لانه ثقل من الانسان تقول خرج ذو اونين وهما كالعدلين ومنه قولهم اون الحمار اذا اكل وشرب وامتلا بطنه وامتد خاصرتاه صار مثل الاون وقال الفرا من الاين وهو التعب والشدة والاصل مائنة نقلت حركة اليا الى الهمزة فصار مائنة ثم قلب الواو يا لسكونها وانضمام ما قبلها فصار مونة ووزنها على هذا مفعلة بجزي الفرا فيه على اصله وان اليا اذا وقعت عينا مضموما ما قبلها تنقلب واوا لان تبدل الضمة كسرة كما هو مذهب سيبويه والمختار الاول لدلالة المونة على معنى ما يمون مباشرة بخلاف الثقل والتعب فانهما قد لا يكونا ولو سلم كون ذلك لازما فليس دالا عليه مباشرة وقول الفرا بعد للزوم كثرة التغير على مذهبه   واما منجنيق هو معربة مونثة قال زفر بن الحارث لقد تركتني منجنيق ابن بحدل احيد عن العصفور حين يطير   واصلها من فارسية من جه نيك اي ما اجودني وانما حكموا بانها معربة لان الجيم والقاف لا يجتمعان في كلمة واحدة من كلام العرب الا ان تكون معربة كجرموقة للخف وهي معربة كردة او حكاية صوت نحو جلبلق وهو حكاية صوت باب صغير في حال فتحه واصفاقه جلبن على شدة وبلق على حد اذا عرفت ذلك فاعلم ان الاكثر ان الاسماء المعربة يحكم عليها بالاصلي والزايد لانها

لما تكلمت العرب بها وصرفتها في الجمع والتصغير اجروها مجرى العربي فلذا حكم على الف لجام ويا ابراهيم بالزيادة لقولهم لجم وابارهة فيحكمون بذلك على معنى انها لو كانت من كلامهم لكان قياسها ان يكون كذلك ومنهم من لا يتعرض بوزنه والحكم عليه بزيادة في البعض واصالة في البعض ونقول انما تثبت ذلك فيما يكون من كلامهم واما ما عربوه فلم يثبت ذلك فيه فاشار المص الى بيان وزن منجنيق ذاهبا الى المذهب المختار وقال ان اعتد بقولهم جنقونا اي رمونا بالمنجنيق فوزنه منفعيل لان اصوله الجيم والنون والقاف ونقل ابو عبيدة عن بعض العرب ما زلنا نجنق ونقل غيره كنا نجنق مرة ونرشق اخرى وحكى الفرا جنقناهم وان لم يعتد به لقلته في استعمال الفصحاء ولقول الفرا انه مولد من لفظ المنجنيق لا انه موضوع في لغة العرب فان اعتد بمجانيق ففنعليل لان حذف النون دل على زيادتها واذا كان النون زايدة لا يجوز ان يكون الميم زايدة ايضا اذ لا يجتمع في اول الاسم زيادتان الا ان يكون جاريا على الفعل هكذا ذكر في شرح الهادي وان لم يعتد بمجانيق فان اعتد بسلسبيل وقيل هو فعليل كما ذهب اليه الاكثرون فمنجنيق فعلليل اذ التقدير انه لم يعتد بجنقونا ولا بمجانيق فلا يكون دليلا على زيادة الميم والنون والاصل عدم الزيادة والتقدير ان فعليلا ثابت في كلامهم فلا يلزم من كونه فعليلا محذور كعدم النظير وغيره فيحكم بانه فعلليل وان لم يعتد بسلسبيل على الاكثر فوزن منجنيق فعلنيل اذ لا يكون فعلليلا لعدم النظير ولم يدل دليل على زيادة ميمه ونونه الاولى والزيادة بالاخر وما اقرب منه اولى فيكون وزنه فعلنيلا ثم ان المص قدم جنقونا اذ الاشتقاق مقدم على غيره واردفه بقوله مجانيق لان زيادة النون فيه علم بالاشتقاق واصالة الميم لعدم النظير ثم ذكر انه ان ثبت ان سلسبيلا فعلليلا فهو كذلك اذ لم يدل دليل على زيادة الميم والنون والاصل عدم الزيادة وبعد ذلك تمسك بعدم النظير قال ح يكون فعلنيلا فلذلك وقع الترتيب هكذا مقدرين والمختار

من هذه المذاهب انه فعليل لان جنقونا غير معتد به لما مر ولا وجه
لعدم الاعتداد بمجانيق لان جمع منجنيق اما مجانيق او مجانق وكلاهما
يدل عليه واعتبار الاخيرين كان مشروطا بعدم اعتدادهما فهذا هو
المختار واليه ذهب سيبويه ومجانيق يحتمل الثلثة لانه ان اعتد
بجنقونا فوزنه مفاعيل والا فان اعتد بسلسبيل فوزنه فلاليل و
الا فوزنه فلاعيل ثم ان النظر الى مجانيق في ذاته يقتضي ان يكون وزنه
فعاليل ولذلك ذكر الا انه ان اعتد به فمنجنيق فعليل ظهر انه اراد
بالثلثة غير ذلك فتامل   ومنجنون وهو الدولاب مثل منجنيق
في اوزانه الا في منفعيل لانه ان اعتد بمجانين فمنجنين فعليل و
منجنون فعلول والا فان اعتد بسلسبيل فمنجنين فعلليل و
منجنون فعللول والا فمنجنيق فعليل ومنجنون فعلنول وانما كان
منجنون مثل منجنيق لمجيء منجنين بمعناه ولولا منجنين لكان منجنون لعدم
لمجيء هذا الوزن في كلامهم كعضرفوط ثم من جعل النون الاولى في
منجنيق ومنجنين اصل جمعه على مناجين وكذا يجمعه عامة العرب ومن
يجعلها زائدة جمعه على مجانين وانما قال المص الا في منفعيل اذ لم
يات منجنقونا على زيادتها في منجنيق وذكر بعض الشارحين انه لو
قال منجنين مثله لكان اولى لان صورة منجنين مثل صورة منجنيق
لا صورة منجنون وفيه نظر اذ لا شبهة في ان منجنينا مثله واراد المص
ان يبين ان منجنونا ايضا مثله وخندريس كمنجنين في القولين المشهورين
وهما ان يكون فعلليل لا فعلنيل وهو ظاهر اذ لا نون فيه في مقابلة
النون الثانية من منجنين والمص فصل بحث المنجنيق عما تقدمه بقوله
واما فكانه انما فعل ذلك لان المنجنيق معرب وما تقدمه ليس كذلك
فلا يتحقق له اشتقاق مثل ما تقدمه ثم ذكر منجنونا وخندريسا
معها لما بينهما من المقاربة في عدد الحروف وكيفية الحركات
والسكون والخلاف في الوزن   فان فقد الاشتقاق فبخروج
الزائد بخروج الكلمة عن الاصول لما فرغ من الاشتقاق شرع
في عدم النظير فقول اذا لم يوجد الاشتقاق فاما ان تخرج الكلمة

ليسا على زيادة الميم والنون في المنجنون جمعا لا جنقونا ...

اوزنة اخرى لها عن الاصول اولا فان لم تخرج عنها فيعرف الزائد
بغلبة الزيادة كما يجيء حيث اشار اليه بقوله فان لم تخرج فبالغلبة و
ان خرجت فذلك هو عدم النظير وقسمه المص ثلثة اقسام الاول ان
تخرج الكلمة عن الاصالة الثاني ان لا تخرج هي عنها بل تخرج زنة
اخرى لها الثالث ان تخرج تلك الكلمة عن الاصول على تقدير
الاصالة والزيادة معا ثم اشار الى قسم الاول بقوله فبخروجها
عن الاصول كتاء تنفل وهو ولد الثعلب وترتب وهو الشيء الثابت
فانه ليس فعلل كجعفر بضم الفاء في الاصول فيحكم بزيادتها فيهما
تفعل بفتح الفاء وضم العين واورد هنا سوال في الشرح وهو انه ليس
تفعل ايضا في الاصول واجيب عنه بانه اذا تعارض الامران فالحمل
على الزائد اولى لان ما زيد فيه من الكلم اكثر من المجرد هكذا ذكره ويعلم
منه ان تنفلا وترتبا مما يخرج عن الاصول بتقدير الاصالة حرف
فانه يحكم بزيادة ذلك الاصل الحرف ومثل لذلك بما يخرج على
تقدير الاصالة ولم يعبا بخروجه على تقدير الزيادة ايضا فانه ليس
منظورا فيه هنا اذ حكم بخروجه غرضه ان يبين انها اذا اخرج على
تقدير اصالة الحرف حكم بالزيادة وان لم يخرج على تقدير الاصالة
حكم بالاصالة مثل كنهور كما سيجيء وايضا ذكر هنا في شرح الهادي
ان ترتبا وهو الشيء الثابت من الرتوب وهو الثبوت فذكر
بعض الفضلاء في شرح تصريف ابن مالك ان التاء الاولى في
ترتب زائدة لوجهين احدهما الاشتقاق وهو انه من رتب
والثاني عدم النظير فدل هذا على ان له اشتقاقا وقد جعل المص
مما فقد الاشتقاق ويمكن ان يقال المراد من ايراد ترتبا ههنا انه يخرج
عن الاصول على تقدير اصالة التاء من غير النظر الى اشتقاقه لكنه
كما ترى وكذا قالوا تتفل تفعل من التفل وهو لفظ الريق ستمي
ولد الثعلب به لما فيه من اللين والصفرة ومن قولهم رجل تفل اي
وسخ لكن يمكن ان يمنع تحقق الاشتقاق هنا بل هو شبه الاشتقاق

الاصول على تقدير

وكنون كنتا وهو القصير فانك لو جعلتها اصلية لكان وزنه
نعللا او فعلالا وكلاهما مطرح فلذلك حكم بزيادتها وكذا نون
كنهبل وهو نوع من الشجر اذ ليس في الاصول مثل سفرجل بضم الجيم
فوزنه فنعلل وذكر في شرح الهادي انه لو قيل ليس في الكلام
ايضا قلت الحمل على الزيادة اولى فيرد عينا مثل ماتر بحلاو كنهو
وهو العظيم من السحاب فانه لم يحكم فيه بزيادة النون لانه اذا لحكم
بزيادتها باصالة نونه كان على وزن فعلل وهو موجود في ابنيتهم
الا ان الواو فيه للالحاق بسفرجل فوزنه ح فعلول ونون
خنفساء بفتح الفاء عطف على قوله نون كنتا لحكم بزيادتها لعدم
فعللاء بفتح اللام الاولى وكذا نون قنفخر بضم القاف وهو العظيم
الجثة لعدم فعلل او بخروج زنة عطف على قوله لخروجها اي
فان فقد الاشتقاق فيعرف الزايد بخروج تلك الكلمة عن الاصول
او بخروج زنة اخرى لتلك الكلمة عنها وهذا هو القسم الثاني
من عدم النظير وذلك التاء تتفل وترتب بفتح الاول وكذا فيهما لان
اللفظ والمعنى متفقان فكيف يكون في احدهما اصلا وفي الاخر زايدا
قال في الصحاح امر ترتب بضم الفاء وفتح العين الا ان التاء زايدة
وذلك اذا الموتبت جندب بضم الجيم وفتح الدال ظاهر لخروجها عن
الاصول وكذا الوتبت زيادة التاء في ترتب وكذا نون قنفخر بكسر القاف
وان كان مثل قرطعب كثير المائبت زيادتها في خنفساء بالفتح والقصر
حزنب من القعود وهو الذي يجلس الشخص على اليته ويلصق فخذيه
ببطنه ويحتبي بيديه يضعهما على ساقه كما يحتبي بالثوب يكون يداه مكان
الثوب وكذا همزة الينجج وهو عود يتبخر به فانه يحكم بزيادتها وان كان
فعنل كرنبث وهو الغليظ ثابت في كلامهم لزيادتها في الينجوج و
هما متحدان في المعنى والاصول وذكر في الشرح انه حكم بزيادة همزة
الينجج وان كان مثل سفرجل موجود في كلامهم وهذا يوهم ان نونه
اصلية وليس كذلك بل هي زايدة لما ستعرف ان النون كثرة زيادتها

ثالثة ساكنة وايضا ذكر في الصحاح والمفصل وشرح الهادي ان وزنه
افنعل فان قيل هلا عكست في هذه الامثلة بان يحمل قنفخر بضم القاف على
قنفخر بكسر القاف فيحكم باصالة النون وكذا في غيره قيل لانه يلزم من
من ذلك مخالفة الاصول بخلاف ما ذكرنا قوله فان خرجتا فهذا
هو القسم الثالث من اقسام عدم النظير اي فان خرجت الزنتان عن
الاصول ويريد بالزنتين ما يحصل على تقدير الاصالة وعلى تقدير
الزيادة كنرجس فانك لو جعلت النون زايدة فهو على زنة تفعل و
لو جعلتها اصلا فهو على زنة فعلل وكلاهما خارجان عن الاصول
فيحكم بالزيادة لكثرة الزيادة وان سميت به لم تصرفه لانه على
مثل تضرب وبعضهم يقول نرجس بكسر النون وهي فيه زايدة ايضا
لاتفاق اللفظ والمعنى فان قيل نرجس اعجمي فهلا جعلتم النون
اصلا وان خالفت الكلمة الاصول حملا على ما ذهب ابو الحسن اليه
في جالينوس من كونها اصلا وان خرج الوزن عن الاصول فا
الجواب ان الفرق بينهما كون جالينوس علما في لغة اهله كزيد وعمرو
في لغة العرب وتقرر ان الاعلام يستخار فيها فالاستخار في غيرها و
ليس كذلك نرجس لانه اسم جنس ذكره بعض الفضلاء في
شرح الهادي تعريفا ابن مالك وكنتاء وهو القصير اذ لا نظير
له في كلامهم على تقدير اصالة النون ولا على تقدير زيادته وفيه نظر
اما اولا فلانه لا نسلم انه لا نظير له في كلامهم على تقدير زيادة النون
لانه وزنه ح فعلو ونظيره كنتا ولعظيم اللحية من كتاب لحيته وبيت
وعزهو للذي لا يحيث الناس ولا يلهو وفيه غفلة قال في الصحاح
رجل عزهاة وعزهي منون للذي لا يطرب للهو او فعال ونظيره
سندا ومن السد وهو مصدر سدت الابل في سيرها مدت ايديها اولما

وأما ثانياً فلانا لا نسلم انه لا نظير له على اصالة النون فانّ نظيره ملعب من
فان قيل حكم بزيادة النون فيه لامرين احدهما التزام كون الثاني من
هذا النحو حرفاً من حروف الزيادة وهذا دليل على انها مزيدة والثاني
ان اكثر ما جاء من ذلك قد دل فيه الاشتقاق على زيادة النون مع
الواو كما في كنتاء وعوعزهوا وعلى زيادة النون مع الهمزة كما في سندا
وما لم يعلم اشتقاقه من ذلك يحمل على ما علم اجيب بانه لو كان كل
لما يعلم فيه زيادة النون فيرجح بعدم النظير بل بامر آخر فلا يكون مما نحن فيه
وما قيل انه من حطابة الارض اي صرعته فيلزم فيه الخلف لان الكلام
فيما فقد فيه الاشتقاق غير وارد لانا نمنع تحقق الاشتقاق ههنا بل
غاية شبهة الاشتقاق ولا بأس به وكجندب وهو ضرب من الجراد
فانه يحكم بزيادة نونه لانه لا نظير له على تقدير اصالة النون وزيادته
وهذا اذا لم يثبت جحذب كما رواه الاخفش فوزنه فنعل لعدم
الدليل على زيادة نونه والاصل الاصلي وقيل لا نسلم ان جندباً يكون فعللاً
على تقدير ثبوت جحذب فان الاشتقاق يدل على زيادة نونه لانه
من الجدب لان الارض تجدب مع الجراد غالباً ويمكن ان يوجه هذا انما يتم لو
كان هذا اشتقاقاً محققاً وليس كذلك **قوله** الا ان تشذ يعني الا ان
يكون ذلك الحرف مستبعد الزيادة في ذلك المحل فانه يحكم باصالته
كميم مرزنجوش اذ لم يثبت زيادة الميم في اول الكلمة حال كونها خامسة
اي واحد من الخمسة يعني اذا وقعت الميم في اول الكلمة وكانت
بحيث اذا جعلتها اصلية كانت من الحروف الاصول الخمسة فلا يحكم
بزيادتها وذلك في غير الجاري على الفعل دون نون فانه يحكم فيه بزيادة
النون لعدم فعلول فوزنه فعلون **قوله** ونون برنساء فانه يحكم
باصالتها فوزنه فعللاء لا صرح بذلك في شرح الهادي وايضاً ذكر في

المفصل في الرباعي الذي زيد فيه شيء ثلثة احرف فلو كان عطف
على قوله دون نونها كما ذكره بعض الشارحين لكان المعنى انها زائدة
فينبغي ان يكون من مزيد الثلاثي وليس كذلك لما مر ويؤيده ما ذكرناه ان
النون لا تزاد ثالثة متحركة كما اشار اليه المص بقوله ثالثة ساكنة و
والبرناساء الناس يقال ما ادري من اي البرناساء **قوله** ولما كنابيل
فمثل خزعبيل يدل على انه جعله من مزيد الخماسي على فعلليل لكن هذا
اللفظ ذكر في شرح الهادي في مزيد الرباعي بهذه العبارة وهو قوله
فعاليل بضم الفاء لم يأت منه الا اسم واحد وهو كنابيل وايضاً ذكر هذا
اللفظ في المفصل في الرباعي الذي زيد فيه حرفان ولم يرد عليه المص في
شرحه بل اكتفى بقوله هو اسم ارض علم فينبغي ان لا ينصرف ويمكن ان
يقال مراده النون اصلية اذ الكلام في زيادة النون واصالته لكن
فيه تعسف والخزعبيل الباطل **قوله** فان لم يخرج فبالغلبة لما فرغ
من عدم النظير شرع في غلبة الزيادة اي فان فقد الاشتقاق ولم
تخرج الكلمة ولا زنة اخرى لها بتقدير الاصالة ولا بتقدير الزيادة
وقد عرفت في اول هذا الباب ان الغرض من هذا الباب بيان الزيادة
التي هي لغير الالحاق والتضعيف وانما ذكر التضعيف هنا الغلبة
زيادته الا انه ليس مما نحن فيه ولذلك مثل لما ليس من حروف
الزيادة كما في قردد وعصبصب ثم ان التضعيف اما ان يكون
للالحاق او لغيره فان كان للالحاق فاما بتكرير حرف واحد
كقردد وهو المكان الغليظ المرتفع الحق بزيادة اللام بجعفر
ولذلك لم يدغم او بتكرير حرفين وح اما ان يكون بتكرير الفاء
والعين فيه كمرمريس وهو الداهية الشديدة من المراسة وهي
الشدة كرد والفاء والعين فيه للالحاق بسلسبيل ووزنه فعفعيل

اوبتكرير العين واللام كعصبصب وهو الشديد من العصب وهو الطي الشديد وبتكرير العين واللام للالحاق بسفرجل فوزنه فعلعل وان لم يكن للالحاق فكهمرش وهو العجوز فان الاكثرين ذهبوا الى انه فعلل بتضعيف العين حكموا بذلك لكثرة التضعيف وقال الاخفش اصله همرش كجحمرش بمعناه ووزنه فعلل واستدلوا على ذلك بعدم النظير و قوله ولذلك لم يظهر وكافة اشارة الى جواب سوال وهو ان يقال لوكان اصله همرشا لما ادغم لانه لابد عنم من المتقاربين ما يودى الى اللبس بتركيب آخر فاجاب بانه لا يلتبس هنا لعدم فعلل فيعلم انه فعلل فالزايد فى نحو كرم الثانى لما علم ان الدال الثانية فى قردد اذا جعلت بازاء راء جعفر واذا ثبت زيادة الثانى فيه فكذا فى غيره قال الخليل الاول لان الحكم على الساكن بالزيادة اولى وجوز سيبويه الامرين لتعارض الامارتين ولا تضاعف الفاء وحدها لانه اما ان تكرر قبل العين او بعدها فان كرر قبله فيودى الى الادغام وهو متعذر لاستلزامه الابتداء بالساكن فان قيل فاليوت بالهمزة قلت قد يلتبس مع الاستغناء وان كرر بعده يلزم تكرار الحرف مع المفصل بحرف اصلى ولم يثبت مثله فى لغتهم فنحو زلزلة رباعى وكذا صيصيه وهو الحصن لامر وكذا فوفيت من فوفى الديك اى صاح وضوضيت من الضوضاة وهو الصياح ذكر بعض الفضلاء فى شرح تصريف ابن مالك ان اصلهما فوفوت وضوضوت قلبت الواو فيهما ياء لوقوعها رابعة كما فى اغزيت وليس فيهما تكرار فاء ولا عين لما مر ولا زيادة حرف لين لانه لو جعل كلاهما زايدا لنفى حرفان ولو جعل احدهما زايدا لزم التحكم وكذلك سلسبيل خماسى ووزنه فعلليل وليس فيه تكرار

فاء ولا عين

فاء ولا عين لما مر وانما جوزوا نحو مرمريس مع ما يلزم من الفصل بين الحرف الاصلى الذى هو الميم الاول والحرف الزايد هو الميم الثانى بحرف اصلى وهو الراء لان الراء مكرر فى مرمريس فكانه ليس باصلى هذا على مذهب البصريين واما الكوفيون فجوزوا تكرار الفاء وحدها وقالوا زلزل من زل وصرصر من صر اى صوت ودمدم اى اهلك من دم وكالهمزة اولا مع ثلثة اصول فقط لانها كثرت زيادتها عند وجود هذا الشرط فيما عرف فى الاشتقاق كاحمر واصفر فيحمل ما لم يعرف اشتقاقه من هذا القبيل عليه فافكل وهو الرعدة افعل لما مر وجمعه افاكل وهو منصرف ولو سميت به لم تصرفه للعلمية ووزن الفعل وقوله اولا احتراز عن ان يكون غير اول فانه يحكم ح باصالتها لقلة زيادتها غير اول مع ان الاصل عدم الزيادة كقولهم برائل الديك برائلة اذا رفع برائله وهو شعر قفاه الى يا فوخه عند الهراش مثلا فان الهمزة فيه اصل وكذا نكرفا السحاب اى ارتفع وقوله مع ثلثة اصول احتراز عن ان يكون بعدها اصلان كاتب وجمع ثوب يشق وسطه فتلقيه المرأة فى عنقها من غير كم ولا جيب فالهمزة فيه اصل والا لكان الكلمة المعربة على حرفين وقوله فقط احتراز عن ان يكون بعدها اربعة احرف اصول كاصطبل فانه يحكم باصالتها اذ لم يثبت زيادتها فى مثل هذه المواضع باشتقاق ولا غيره والاصل عدم الزيادة قال ابو البقاء الدليل على اصالتها وجهان احدهما انها ثقيلة والكلمة الرباعية مستثقلة وليست الهمزة فيها لمعنى فلا يحكم بزيادتها والثانى انها اعجمى فلا يعرف له اصل ولذلك حكم باصالتها فى ابراهيم و اسمعيل واذا كان بعد الهمزة اربعة احرف لكن احدها زايد كاجفيد وهو الجبان فانه يحكم فيه بزيادة همزته اذ بعدها ثلثة اصول فقط والميم كذلك اى امر الميم فى الزيادة كامر الهمزة فان موضع زيادتها

ان تقع فی اول بنات الثلثة غالبا لان الهمزة من اول المخارج الحلق مما
يلى الصدر والميم من الشفتين وهو اول المخارج من الطرف الاخر
فجعلت زيادتها اولا ليناسب مخرجهما موضع زيادتهما ولا يحكم
بزيادتها لكن الهمزة زيدت فی الاسم والفعل والميم لم تزد الا فی
الاسم فاذا وقعت ولا بعدها ثلثة احرف اصول حكم بزيادتها وقد زيدت
زيادة مطردة فی اسم الفاعل واسم المفعول وفی المصدر واسم
الزمان والمكان والالة عرف ذلك بالاشتقاق فان ابهم
شیء حمل على ما علم فالميم فی امنج اسم بلدة زايدة والنون اصل اذ لا يجوز
ان يجعلهما اصليين اذ ليس فی الاصول مثل جعفر بكسر الفاء ولا ان
يجعلهما زايدتين لانها يبقى الكلمة المعربة على اصلين الباء والجيم فتعين
ان يكون احدهما اصلا والاخر زايدا فقضينا بزيادة الميم لان زيادة
النون ثانية قليل والياء زيدت مع ثلثة فصاعدا المعروف
بالاشتقاق زيادتها كذلك كضيغم وهو الاسد من الضغم وهو
العض فحمل ما لم يعلم اشتقاقه كيرمع وهو حجارة بيض رقاق الا
فی اول الرباعی كيستعور وهو اسم موضع عند حرة المدينة وشجرة
يستاك به وكساء يجعل على عجز البعير واسم من اسماء الدواهی و
يقال ذهب فی يستعور ای الباطل فالياء فيه اصل لان الزوايد لا
تلحق بنات الاربعة من اولها الا ما كان جاريا على الفعل وقوله الا
فيما يجری على الفعل اراد به والمضارع كيدحرج والسلحفية وهی
زاية جلد عظام فعللية زيدت فيه التاء للالحاق بقذعمل
والواو والالف زيدتا مع ثلثة فصاعدا كجوهر من الجهارة وهو
الحسن وكوثر من رجل كوثر اذا كان كثير العطاء قال وانت كثير
يا ابن مروان طيب وكان ابوك ابن العقايل كوثرا وكضارب و
كتاب فحمل على ما لم يعلم اشتقاقه عليه ولذلك يقال كنهور وهو

السحاب العظيم مغلول ذكره فی المفصل وفی شرح الهادی انه اذا
وقعت الواو غير اول مع ثلثة احرف اصول فصاعدا فلا تكون الا
زايدة وتكون ثانية كما ذكرنا وثالثة كجدول ورابعة كاترو
خامسة كعضرفوط الا فی الاول ای الا فی اول الكلمة فانها
لا تزادان فيه اما الالف فظاهر واما الواو فلانها ان كانت مضمومة
وذلك فی الاسم حال التصغير وفی الفعل عند بنائه للمفعول
واذا همزت لم يعلم اهی منقلبة ام لا ولذلك كان ورنتل و
هو الداهية وزنه فعنلل كجحنفل وهو الغليظ الشفة
والنون اصل هذه الالف والنون ان تلحق بالصفات حما مؤنثه
فعلى نحو غضبان وعطشان وسكران لان الصفات بالزيادة
اولى من الاسماء من حيث انها مشبهة بالافعال والفعل اقعد
فی الزيادة من الاسم وزيادتهما فی الاسماء نحو عثمان وعمران
للحمل عليها روی انه صلى الله عليه واله قال لقوم من انتم فقالوا
نحن بنو غيان فقال عليه الصلوة والسلام بل انتم بنو رشدان
فما جاء من هذا النحو فاحكم فيه بزيادتهما الا ان يدل
دليل على خلافه كما قال سيبويه نون مران اصله ان من
المرانة وهو اللين والمران بالفتح والتشديد اسم موضع و
اما نحو عنان وسنان فالنون فيه اصلية اذ لم يستقل من ثلثة
اصول لانها اذا كانت الالف والنون زايدة لكانت الكلمة المعربة
على حرفين ولذلك شرط على ثلثة احرف وتزادا ايضا ثلثة ساكنة
كثيرا نحو شرنبث وهو الغليظ الكفين والرجلين لقولهم فی
معناه شرابث بضم الشين وعرند وهو الغليظ لقولهم شیء عرند
ای صلب ولقولهم فی معناه عرد قال الشاعر والقوس فيها وتر عرد

آخره
مثل ذراع البكر او اشد

لانه ليس في الاصول جعفر بضم الجيم والعين فان قيل نفي كلامهم
جبن وعتل قلنا المراد ان يكون اللامان مختلفين وكذا عصنص
وهو اسم جبل لانها ثالثة ساكنة في اسم على خمسة احرف فنحكم
بزيادتها لانها وقعت موقع الالف الزائدة الا ترى انها تعاقبها
على الكلمة الواحدة نحو شرنبث وشرابث والالف فيهما زائدة لا
لا يكون اصلا في بنات الاربعة فكذا ما وقع موقعها واشار المص
بقوله كثرت الخ اي ان زيادة النون اولا كنرجس وثانيا كعنسل
ورابعا كرعشن وان وقعت في كلامهم كما ذكر المص كلا منها في موضعه
لكنها لم تكثر وقوله بعد الالف شامل للخامسة كما ذكرنا من الامثلة
والسادسة كالزعفران والسابعة كالعبوثران وهو نبت طيب
الريح وقوله اطردت يدل على ان زيادتها في غير المضارع نحو
نضرب والمطاوع نحو انقطع غير مطردة انا لا نحكم بزيادتها الا اذا
دل دليل من اشتقاق وغيره على زيادتها ولذلك حكمنا باصالة
نون نهشل وهو الذئب والصقر ايض وعنتر وهو الذباب الازرق
اما زيادتها في التثنية والجمع المصحح والامثلة الخمسة فقد عرفت
مع ان بعضها بعد الالف آخرا والبعض الآخر قريب منه فلذا لم يذكر
المص ههنا والتاء في تفعيل ونحوه من تفعل وتفاعل وفي نحو
رغبوت وقدموت والسين اطردت زيادتها في استفعل وشذت
في اسطاع قال سيبويه هو اطاع مضارعه يطيع بالضم و
ذكر ابو البقاء انهم انما زادوا السين ليكون جبرا لما دخلت
الكلمة من التغيير لان اصلهما اطوع يطوع وقال الفراء اصله
استطاع حذفت التاء فليست زيادة السين شاذا بل الشاذ
فتح الهمزة وجعلها همزة قطع وحذفت التاء ومضارعه

يستطيع بالفتح ثم ان بكرا يلحقون السين غير المعجمة بكاف الخطاب
للمؤنث فيقولون اكرمتكس ومررت بكس وبنو تميم الشين المعجمة
وكلاهما في حال الوقف لابقاء الكسرة اذ لو سكنوا الكاف ذهب
الفرق بين المذكر والمؤنث وحصول السين والشين لخفائها
لما بها من الهمس فعلم ان السين حرف جيء به لمعنى فعدها من
حروف الزيادة غلط وايض فعدها يستلزم عد السين ايض منها لكون
كل منهما للمعنى المذكور وينبغي ان يعلم انه اذا اريد شيء يصير مع
المزيد فيه كشيء واحد لا ينافي ذلك كونه مما نحن فيه اي من باب
ذي الزيادة كالف ضارب وواو مضروب واما ان لم يصر مع الاول
شيئا واحدا بل يكون كلمة متصلة بآخر كلمة اخرى كسين اكرمتكس
وهاء اخشه فلا يكون مما نحن فيه ثم قيل الكسكسة بكسر الكاف لان
السين انما يلحق بكاف المؤنث وهي مكسورة فالحكاية ايض بالكسر والحق
انها بالفتح لانها مصدر فعلل المأخوذ منها اشتقاقا وهو مفتوح
الفاء واللام الاولى لا غير الا ترى الى قولهم بسملة بفتح الفاء
في مصدر بسمل اي قال بسم الله وان كانت الباء في بسم الله مكسورة
وكذا سبحلة في مصدر سبحل اذا قال سبحان وان كانت السين في
سبحان الله مضمومة فاعلم ان كليهما اعني الحاق السين والشين غير
فصيح حكي ان معوية قال يوما من افصح الناس فقال رجل من جرم
من فصحاء الناس قال قوم تباعدوا عن فراتية العراق وتيامنوا
عن كشكشة تميم وتياسروا عن كسكسة بكر ليس لهم غمغمة قضاعة
ولا طمطمانية حمير فقال معوية من هم قال قومي والفراتية لغة
اهل الفرات الذي هو نهر الكوفة لانهم خالطوا العجم والنبط
فتغيرت لغتهم والكشكشة والكسكسة قد ذكرناهما سابقا

لتكرار الكاف مع السين او الشين فيهما والغمغمة ان لا يبين الكلام
واصله اصوات الثيران عند الذعر واصوات الابطال عند القتال
والطمطانية ان يكون الكلام شبيها بكلام العجم يقال رجل طمطم
بالكسر اى فى لسانه عجمة لا يفصح واما اللام فقليل زيادتها لانها
ابعد حروف الزيادة شبها بحروف المد حتى ان بعضهم الى فى فيشلة
وهى راس الذكر و فى هيقلة وهو ذكر النعام و فى طيسل وهو
الكثير من الماء والرمل وغيرهما زايدة ووزنها فيعله وفيعل
فيكون من معنى فيشه وهيق وطيس لا من لفظها وان وافقتاه
فى بعض الحروف كدمث ودمثر وقالوا فى فحجل انه كجعفر مع انه
بمعنى الافحج وهو الذى يتدانى صدور قدميه ويتباعد عقباه
المختار ان لام فيشلة وطيسل وفحجل زايدة ولا اعتداد بمثل دمث
ودمثر لقلته والالحاق بالاكثر اولى و فى هيقل احتمال لقولهم
هيق وهقل وقول المص حتى قال بعضهم يدل على انه استبعد الحكم
باصالة اللام فيها وانما قال كجعفر ليكون تصريحا باصالة اللام
واما الهاء فكان المبرد لا يعدها من حروف الزيادة واورد
عليه من خمسة اوجه الاول قولهم اخشه اجاب المص عنه بان ذلك
لا يلزم لانها حرف جيى به لمعنى فلا يكون من حروف الزيادة
والثانى قالوا فى جمع ام امهات قال الشاعر انى لدى الحرب رخى
اللبب معتزم الصولة عالى النسب امهتى خندف والياس ابى
واللبب ما يشد على صدر الدابة يمنع الرحل عن الاستيخار ورخى
اللبب اذا كان فى حال واسعة ويق اعتزمت على كذا بمعنى
عزمت عليه والاعتزام لزوم القصد فى المشى وخندف امراة الياس
بن مضر واسمها سلمى نسب ولد الياس اليها وقيل سميت بذلك من

خندفة

الخندفة وهى مشية كالهرولة والهاء زايدة لان اما فعل
بدليل الامومة فى مصدره وامات فى جمعه قال اذ الامهات
قبحن الوجوه فرجت الظلام بامانكا واجيب عن ذلك بمنع ان
اما فعل والهاء زايدة وسنده ان الهاء يجوز ان يكون اصلا قال
خليل بن احمد فى كتاب العين لكنه من قولهم تامهت بمعنى اتخذت اما
يدل على اصالة الهاء فيكون امهة فعلة كابهة وهى العظمة ثم حذف
الهاء والتاء ايضا فوزن ام فع والامومة فعوعة ثم بتسليم ان ام فعل
لا يلزم منه زيادة الهاء فى امهة لجواز ان يقال هما اصلان فام
فعل وامهة فعلة كدمث ودمثر بمعنى وهو المكان اللين ولا
يمكن ان يقال الراء زايدة لانها ليست من الحروف الزيادة وكذا
يقال عين ثرة وسحاب ثر اى كثير الماء ورجل ثرثار اى مكثار
مهذار من الثرثرة وهى كثرة الكلام وترديده فانه لا يمكن الحكم
بزيادة الثاء الثانى فى ثرثار لما يلزم من الفصل وكذا لؤلؤ ولال
فان لالا البايع اللؤلؤ وليس من اللؤلؤ الرباعى لان فعالا بالنسبة
لا يجيى الا من الثلاثى كما هو معلوم من قاعدتهم فالال من ثلاثى
لم يستعمل ذلك الثلاثى ولا يمكن ان يكون الهمزة الثانية فى لؤلؤ زايدة
والا يلزم من سلس قال فى شرح الهادى الحكم بزيادة الهاء اصح
لقولهم ام بينة الامومة وقولهم تامهت شاذ فسترذل ثم قال و
فى كتاب العين من الاضطراب والتصريف الفاسد ما لا يدفع واعتقاد
زيادة الهاء فى امهات اولى من اعتقاد حذفها من امات لان ما زيد
فى الكلام اضعاف ما حذف منه واما نحو دمث ودمثر فقليل لا
يعبأ به ثم اعلم ان همزة الياس همزة قطع حذفها الشاعر للضرورة
الثالث اهراق فى اراق بزيادة الهاء فى شرح المنسوب الى المص لانه

ذكره

فان تعدد الغالب مع ثلثة اصول حكم بالزيادة فيها او فيهما كحنبطى فان تعين احدها رجح بخروجها كميم مريم ومدين وهمزة
ايدع ويارتيهان وتار غزويت وطار قطوطى ولام ادلولاد ون الفها لعدم فعوفى او فعولى وواو حولايا دون يائها
واول يهير والتضعيف دون التاء وهمزة ارونان دون ارونان دون قاوه وان لم
يات الا انجبان متن

لا جواب عنه الا دعوى الغلط فيمن قاله لانه لما ابدل الهمزة في هراق
توهم انها فاء فادخلت عليه الهمزة فاسكت وذكر في الصحاح انه يقال
هراق الماء يهريقه بفتح الهاء هراقة اى صبه واصل اراق اريق
واصل يريق يريق واصله يأريق وانما قالوا انا اهريقه ولا يقولون
اأريقه لاستثقالهم الهمزتين وقد زال ذلك بعد الابدال وفيه
لغة اخرى وهي اهرق الماء يهرقه اهراقا على افعل يفعل قال سيبويه
قد ابدلوا من الهمزة الهاء ثم الزمت وصارت كانها من نفس الكلمة
ثم ادخلت الالف بعد على الهاء وتركت الهاء عوضا من حذفهم العين
لان اصل اهراق اريق وفيه لغة ثالثة وهي اهراق يهريق اهرياقا فهو
مهريق والشيء مهراق ومهراق ايضا بالتحريك وهذا شاذ ونظيره
اسطاع يسطيع اسطياعا بفتح الالف في الماضي وضم الياء في المستقبل
لغة في اطاع يطيع فجعلوا السين عوضا من ذهاب حركة عين الفعل
فكذا حكم الهاء الرابع ان ابا الحسن قال هجرع للطويل من الجرع
للمكان السهل وجوابه انه بعيد لعدم المناسبة بين الطويل والمكان
السهل وقوله هبلع للاكول من البلع فان كان اقرب مما قاله في
هجرع لكن العلماء خالفوه في ذلك والاشتقاق ليس بواضح فلا
يكون دليلا الخامس انه قال الخليل الهركولة للضخم هفعولة من
الركل وهو الضرب بالرجل الواحدة فحكم بزيادة الهاء وجوابه يعلم
مما مر فان تعدد الغالب مرتبط بقوله فان لم يخرج فبالغلبة
فكانه قال يحكم بزيادة ما غلب زيادته ان لم يتعدد الغالب فان تعدد
فاما ان يمكن جعل الجميع زائدا بان يكون سوى المتعدد ثلثة احرف
اصول او لا يمكن فان امكن حكم بالزيادة في المتعدد سواء كان
ثلثة او اثنين نحو اهجيرى وهي العادة يحكم فيها بزيادة الهمزة

اذ الضم والفتحة لا يناسبانها وهو ظاهر فح اما ان يكون الالف
الواقعة بعد الفتحة منقلبة عن الواو او لا فان لم يكن منقلبة عن
الواو او لا فان لم تكن منقلبة عن الواو فالكسرة اما ملفوظة
او مقدرة فان كانت ملفوظة فاما ان تكون قبل الالف او بعدها
فان كانت قبلها فاما ان تكون بينها وبين الحرف التي عليه الفتحة
فاصل او لا فان لم يكن فيمال نحو عماد وان كان فالفاصل اما حرف ساكن
ويمال ايضا نحو شملال وهي الناقة المسرعة او غير ذلك ولا يمال الح
سواء كان الفاصل حرفا متحركا نحو هذا عينا ها او اكثر من ذلك
نحو فقل قتباها واما نحو ان ينزعها او درهماها فاميل لخفاء الهاء
مع شذوذه في التمثيل بنحو درهماها نظر لجواز ان يكون امالة الفتحة لاجل
النون المكسورة فلا يكون شاذا لا انما نحن فيه الا ان يقال لا
اعتداد بكسر النون لانه يسقط عند الاضافة هذا اذا كان الكسرة قبل
الالف فان كانت بعدها فالكسرة اما اصلية او عارضية فان كانت
اصلية فيمال نحو عالم وان كانت عارضية فاما ان تكون على الراء
او لا فان لم تكن على الراء فامالته قليلة نحو من كلام مجالس مال وان كانت
على الراء نحو من دارها فيها من الكرار كانها كسرتان هذا كله اذا
كانت الكسرة ملفوظة وان كانت مقدرة فرو الهاء ان كان بطريق
اللزوم كما في جاد وجواد واصلهما جادد وجواد دواد عمر وجوبا
فلا يكون كالكسرة الملفوظة فلا يجوز الامالة وانما قال على الافصح
لان بعضهم اجاز امالته اعتدادا بالكسرة المقدرة كالامالة بخلاف الملفوظة
لان اصله خوف وان كان لا بطريق الجواز كما في دار وقفا فهي كالملفوظة
هذا اذا لم يكن الالف منقلبة عن الواو فان كانت منقلبة عنه فالكسرة
اما ان تكون على الراء او لا فان لم تكن على الراء فلا تؤثر سواء كانت

قبل الالف او بعدها فلا يمال لقولهم من عالمه ولا بعالم لان
الالف منقلبة عن الواو لقولهم في جمعه اعوام وشذ امالة من
بابه وماله اذ الفهما عن الواو لقولهم اموال وابواب وكذلك
ابكيا مكسورا مقصورا وهي الكناسة والفه عن الواو لقولهم كبوت
البيت وشذ العشا الى قوله والناس بغير سبب وانما قال كذلك لان
امالة ما تقدم كانت شاذة لا مع تحقق السبب الذي هي الكسرة ولا
في هذه الامثلة والعشا بالفتحة والقصر مصدر الاعشى وهو الذي
لا يبصر بالليل ويبصر بالنهار وهو من الواو لقولهم امرءة عشواء
وامرءتان عشواوان والمكا بالفتح والقصر حجر الثعلب وهو من الواو
لقولهم في معناه مكو والناس قد يكون من الجن والانس واصله
اناس فخفف فالالف في الامثلة الاربعة منقلبة عن الواو وفي
المثالين الاخيرين ليست منقلبة عن شيء وان كانت الكسرة على الرا
والغرض ان الالف منقلبة عن الواو فيمال سواء كانت منقلبة
على الالف كالربا وهو من الواو لقولهم في التثنية ربوان او
متاخرة نحو من دار هذا كله على تقدير ان يكون سبب الامالة الكا
في الكلمة التي فيها الفتحة حركة فان كان حرفا فلا يكون الا الياء
وهو ظاهر ثم انها انما توثر اذا كانت قبل الالف جاورتها نحو
سيال بفتح السين وهو ضرب من الشجر له شوك او كان بينها
وبين الالف حرف واحد والياء ساكنة نحو شيبان وهو علم
فعلان من الشيب فاما لو في هذه الصورة لان الحاجز قليل
والياء ساكنة فهي ادعى للامالة لانها اكثر لينا وتسفلا وان
كانت الياء الغير المجاورة متحركة كما في حيوان او يكون الفاصل
اكثر من حرف واحد نحو شيبان اسم بخرفلا يمال وعدم امالة

حيوان وشيبان لم اجده صريحا في كلامهم لكن استنبطته من القواعد
التي ذكروها المسائل التي سرد وها وان كانت بعد الالف فلا يوثر فلا
يمال نحو ساير وجميع ذلك على تقدير كون سبب الامالة في الكلمة التي فيها
الفتحة لكن لم يكن في الالف فان كان في الالف فهو اما انقلاب الالف
عن المكسور كما في خاف واصله خوف بالكسر واما عن الياء كما في ناب
والرحى فان الفهما منقلبة عن الياء بدليل قولهم انياب ورحيان وكذا
سال ورخى من السيل والرخى ومثل باربعة امثلة لانها اما اسم
او فعل وعلى التقديرين فالالف عين او لام اما كونه بحيث يصير ياء في موضع
نحو دعى لقولهم دعي وحبلى لقولهم حبليان والعلى والفه منقلبة عن الواو
لانه من العلو واميلت لقولهم في مفرده العليا بقلب الواو ياء لما سيجئ
ان واو فعلى اسما تقلب ياء ولذا اميل اليتامى والنصارى لقولك يتاميان
ونصاريان فان تثنية الجمع جايز على تاويل الجماعتين كقول الشاعر
بين رماحي مالك ونهشل وانما قال مفتوحة لانها لو صارت ياء ساكنة
كما في جال وحال لقولهم جيل وحيل في مجهولها لا يكون لها اثر لان الساكن
كالميت لا سيما من حروف اللين مع ان هذه الكسرة يجوز ان تتم
ضما وان الضمير يجوز ان تبقى على اصلها وتبقى الواو فلا يلزم
من اعتبارها لا يتغير باتيها مع كونها قوية اعتبار ما هو في معرض الزوال
مع ضعفها وجميع ما مر على تقدير ان يكون السبب في الكلمة التي
فيها الفتحة الممالة فان لم يكن فيها فاما ان يكون ذلك السبب
امالة اخرى او لا بل سببا من الاسباب المذكورة فان كانت
امالة اخرى فاما ان تكون سابقة عليها فيمال كما في عمادا فيميل
الالف الاولى لكثرة العين ثم الثانية المنقلبة عن التنوين لاجل
تلك الامالة وان كانت آتية بعدها فاما ان تقع ذلك في الفوا

او لا فان وقع فى الفواصل فيمال ليناسب الفواصل فان رعاية الا
التناسب فى الفواصل عندهم غرض مهتم ولهذا يمال لها ما لا لغيرها
الا ترى ان نحو الضحى يمال لها مع كون الفه منقلبة عن الواو وان
لم تقع فى الفواصل فلا تمال لان الكسرة التى هى لاجل الامالة عارضة
فلا تاثير لها ولا تنظرون الى هذه العروض متى كانت الامالة متقدمة
اذ لو لم يمل ح عدل من سفل الى علو وهو مستكره وفى عكسه انما
يلزم العدول من علو الى سفل وهو اسهل ولذلك اذا اماله الراء
محاذرا لكسر دائه كالسبعى لا يجيزون امالة الفه معا نما فى كلمة
واحدة فكيف اذا كانتا فى كلمتين والى هذا التفصيل اشار المص
حيث اطلق قوله للفواصل وقيد قوله للامالة بقوله قبلها
وقوله بعد ذلك والفواصل نحو والضحى والامالة نحو رايت
عمادا ويؤيده ايضا ذلك يعرف بالتامل ان شاء الله تعالى وقال فى شرح المفصل
الامالة للامالة سبب ضعيف لم يعتد به الا بعض المميلين لانها
ليست كسرة محققة ولا ياء فلا يلزم من اعتبار الكسرة والياء فى مناسبتهما
للامالة اعتبار ما يجيئ له نحوهما واليه ومنه قراءة بعضهم اليتامى
والنصارى بامالتين اميلت الالف الاخيرة لانها تنقلب ياء فى التثنية
كما مر واميلت الاولى لامالة الثانية وهو ضعيف لما عرفت ولم
يذكره المص لضعفه وقلته وان لم يكن امالة اخرى بل سبب من
اسباب الامالة ويمال الالف المنقلبة من التنوين فى الوقف
نحو رايت زيدا لاجل الياء وهو فى كلمة اخرى ثم اشار بادخال
قد الى ان امالة الف التنوين قليلة لان الالف عارضة للوقف فهى
فى حكم التنوين ولو تاملت فيما مضى ظهر لك رجوع جميع اسباب
الامالة الى الكسرة والياء ثم اختلفوا فذهب بعضهم الى ان الياء

ادعى للامالة من الكسرة لانها حرف والحرف اقوى القيامه بنفسه
ولان الكسرة بعضها وقال آخرون الكسرة اقوى لان اللسان
يتسفل بها اكثر من تسفله بالياء ولاستعلاء لما فرغ من
اسباب الامالة شرع فى موانعها وهى ثمانية احرف الراء غير المكسورة
وحروف الاستعلاء وهى الصاد والضاد والطاء والظاء والخاء و
الغين والقاف وانما منعت المستعلية الامالة لطلب التجانس الصوت
كما اميلت فيما تقدم طلبا له لان هذه الحروف لما كانت تستعلى الى
الحنك ولو اميلت الالف فى صاعد لانحدرت بعد صاعد و
لو اميلت فى هابط لصعدت بعد انحدار وكلاهما شاق لكن الثانى
اشق فلذلك كانت هذه الحروف بعد الالف اقوى مانعا كما يجيئ
واما الراء وان لم يكن فيها استعلاء لكنها مكررة فشبهت بالمستعلية
للتكرار الذى فيها بل قيل هو اشد مانعا اذا عرفت هذا فنقول الحروف
المستعلية ان كانت فى باب خاف وهو ما الفه منقلبة عن مكسور
او باب طاب وهو ما الفه مقلوبة عن ياء او باب صغى وهو ما يصير
الفه ياء مفتوحة لانك اذا بنيت المفعول معدى بحرف الجر نحو صغى
اليه تنقلب الفه ياء فلا يمنع الامالة لقوة السبب فيه لان فى نفس
الحروف الامالة قال فى الصحاح صغى يصغو ويصغى صغوا اى مال
وان كانت فى غيره فاما ان يكون معها الراء او لا فان لم يكن معها
الراء فاما ان تكون معها الراء قبل الالف او بعده فان كانت قبله فاما
ان يقع بينهما فاصل او لا فان لم تقع بينهما فاصل فيمنع الامالة
كصاعد وان وقع بينهما فاصل فاما ان تكون بحرف او اكثر فان كان باكثر
من حرف واحد فلا تمنع كصفاتى وان كان الفصل بحرف واحد فاما ان
يكون المستعلية فى الكلمة التى فيها الالف او لا فان كانت فى تلك الكلمة
كسواعد فتمنع الامالة على راى بعضهم والمشهور انها لا تمنع وان
كانت فى غير تلك الامالة فلا تمنع الامالة نحو رابط سالم واما ان
كانت المستعلية بعد الالف فاما ان يكون بينهما فاصل او لا فان لم
تكن فتمنع الامالة كعاصم وان فصل فاما ان يكون الفصل بحرف او
بحرفين فان كان بحرف فتمنع الامالة ايضا سواء كان المستعلية فى

موانعها

الكلمة التي فيها الالف نحو عاشق او في غيرها نحو عطا ظالم وان كان
بحرفين فكذا على الاكثر نحو مواعيظ دائما كانت غير مانعة اذا وقعت
قبل الالف بحرف ومانعة اذا وقعت بعدها بحرفين على الاكثر فيهما
لان الاستعلاء اذا كان قبلها عدل من علو الى سفل فلم يستكره
استكراههم العدول من سفل الى علو هذا اذا لم يكن مع المستعلية الرا
فان كان معها الراء فاما ان يلي الراء الالف او لا فان وليها فاما ان
تكون الراء مكسورة او لا فان لم تكن مكسورة فلا تعارض المستعلية لانها
مانعة من المستعلية لما مر فكيف يعارضهما اذا انضمت اليهما مثال المفتوح
قبلها كغرام وراغم وبعدها كقولك رايت حمارك والمضموم بعدها
نحو هذا حمارك وقول العامة فراش وصراخ لحن ويجب ان يعلم ان
منعهما عن الامالة في غير باب خاف وطاب وصغى ايضا لانهم يميلون را
وتترى باتفاق اما ران فلان الفها منقلبة عن الياء يقال ران ذنبه
على قلبه يرين رينا اى غلب واما تترى فمن يجعل الفه للتانيث ويمنع
صرفه فاما التترح لانك تقول في تثنيته تتريان ايضا ولان الفه منقلبة
عن الياء لما عرفت ان الف الالحاق تكون منقلبة عن الياء والتا
الاولى في تترى بدل عن الواو واصله وترى من الوتر وهو
الفرد وقوله تعالى ارسلنا رسلنا تترى اى واحدا بعد واحد
وان كانت مكسورة فاما ان تكون قبل الالف او بعدها فان
كانت قبلها فلا اثر لها ولذلك لم يمل الممد قوله ومن رباط الخيل لئلا
يلزم العدول من سفل الى علو وان كانت بعدها تقلب المستعلية
فيمال طارد وغارم فلذا قيل المص المكسورة بقوله بعدها وكما
تغلب المستعلية تغلب الراء المكسورة ايضا فيمال من قرارك وذكر في
شرح الهادي انه اذا تأخر المستعلي عن الالف نحو فارق لم تجز الامالة
لقوة المستعلي ح ويمكن ان يكون مراد المص ايضا ذلك لكن لم يصرح به
اكتفاء بالامثلة فح كانه ذكر من الامثلة ما يتقدم فيه المستعلية على
الالف فيحتاج الى زيادة تفصيل بان يقول اذا كانت الراء المكسورة
بعد الالف والمستعلية اما قبل الالف وبعدها فان كانت قبلها
فتقلب الراء المكسورة عليها فيمال نحو طارد وان كان بعدها

فلا يقلبها بل تغلب المستعلية عليها فلا يمال نحو فارق لما مر في رباط
وان لم يكن الراء تلي الالف بل تباعدت فهي كالعدم في المنع عن الامالة
لو كانت غير مكسورة وفي القلب على المستعلية لو كانت مكسورة
فيمال هذا كافر لكثرة الفار فلا يعتد بالراء لبعدها ولا يمال مررت بقادر
للحرف المستعلي وهو القاف ولا يعتد بالراء المكسورة
لبعدها وبعضهم يعكس اى يفتح كافر او يميل مررت
بقادر ذكر بعض الشارحين ان قوله وبحرف معطوف
على مقدر تقديره الاستعلاء مانع قبلها يليها بغير
حرف وبحرف في كلمتها على راى ومانع بعدها يليها
بغير حرف وبحرف وبحرفين على الاكثر وفيه نظر اذ يصير
التقدير هكذا مانع قبلها يليها بغير حرف ويليها
بحرف ويليها بحرفين وفساده لا يخفى فالاولى ان يقال
هو عطف على قوله يليها لان الجار والمجرور لكونه في
تقدير الفعل يعطف كثيرا على الجملة الفعلية اى
الاستعلاء مانع قبلها يليها وينفصل بينهما بحرف
الى اخره فقوله يليها حال وما بعده عطف عليه
وقد يمال لما فرغ مما فيه بعد الفتحة الف شرع فيما ليس
كذلك وهو قسمان لانه اما ان يكون بعدها ها
التانيث او لا فقوله يمال ما قبل هاء التانيث المنقلبة
عن التاء في الوقف لشبهها بالالف لفظا لخفائها او
حكما لكونها للتانيث فلا يمال تاء التانيث في الافعال
لفقد الشبهة اللفظي ولا هاء السكت والضمير لفقد
الشبه الحكمي ثم ذلك يحسن في نحو رحمة ما لم يكن
فيه الفتحة على الراء ولا على الحرف المستعلي ويقبح
في نحو كدرة للراء المفتوحة ويتوسط في نحو الممالة
حقه لان الراء المفتوحة اشد مانعا والحق المص
امالة ما لم تكن فيه بعد الفتحة الف ولا هاء اشارة
الى قلته ونحن ايضا نذكرها هنالك ان شاء الله تعالى

والحروف لا تمال هذا اشارة الى ذلك الحروف والكلمات
التى شابهها مما لا يدخلها الامالة فنقول الحروف لا تمال
لقلة تصرفهم فيها والامالة من باب التصرف ولانه لا اصل
لالفاتها فتمال للمناسبة وبعض العجم يميل لكن وهو لحن
فان سمي بها خرجت عن حكم الحرفية ودخلت فى حيز
الاسماء فان وجد ما يقتضى الامالة فيها بعد التسمية
كما فى الى واما اميلت لان الالف الرابعة فى الاسم بحكم
بانها عن ياء وان لم يوجد كما لو سميت بعلى والا لم يجز
اما التهما لانهما تجعلهما من ثبات الواو ولان ثبات
اكثر ولذلك يقول تثنيتهما الوان وعلوان واميل بلى لانها
اشبهت الفعل حيث استقلت بنفسها فى الجواب و
اغنت عن الجملة المذكورة فى السوال كما فى قوله تعالى الست
بربكم قالوا بلى اى بلى انت ربنا ويا لانه قايم مقام ادعو
وكذا لا فى اما لا والاصل ان وما صلته ومعناه اما
بالفارسية بارى تقول اخرج فاذا امتنع فتقول اما لا
فتكلم اى ان كنت لا تفعل الخروج فتكلم فعلم ان لا فى اما لا
مغنية غناء الجملة الفعلية هكذا ذكر فى بعض شروح المفصل
وهو يدل على ان الهمزة من اما مكسورة وقال بعض شارحي
هذا الكتاب اما لا بفتح الهمزة فان معنى اما لا هو
ان كنت لا تفعل ذلك افعل هذا اى لان كنت فحذفت
اللام ثم حذفت كان وصار الضمير المتصل منفصلا
وزيدت ما عوضا عن الفعل المحذوف وقلبت النون
ميما وادغمت فى الميم   وغير المتمكن الاسماء المبنية
لعل المتمكنة امرها كامر الحروف والفاتها اصل لانها
غير مشتقة ولا متصرفة فلا يعرف لها اصل غير هذا التى
هى عليها اذ بالاشتقاق يعرف ذلك فلم يمل كالحروف
واميل ذا الاستقلاله تقول ذا فى جواب من قال من
فعل كذا قال فى شرح الهادى حكى سيبويه امالة ذا لانه

لمام

الاسماء

الاسماء المتمكنة من حيث انها يوصف ويثنى ويجمع ويصغر و
الفه منقلبة عن ياء واصله ذيى فحذفت الياء الثانية تخفيفا
وقلبت الاولى الفا لانفتاح ما قبلها وان كانت ساكنة طلبا
للخفة ثم قال وفيه اما لغة الحسن وكذا اميل انى لاستقلاله
تقول انى لمن قال لك الف دينار ذكره صاحب الكشاف فى
تفسير قوله انا صببنا الماء صبا انه قرأ الحسين بن على عليهما السلام
انى صببنا بامالة انى اى كيف صببنا وكذا متى تقول متى لمن قال
زيد يسافر   واميل عسى انما ذكر ذلك وان كان فعلا صريحا
من ذوات الياء لقولهم عسيت لئلا يتوهم انه لعدم تصرفه
اى لعدم مجيئ المضارع والامر والنهى منه يكون كالحرف فى
امتناع الامالة فرفع هذا الوهم   وقد تمال الفتحة منفردة
اى من غير ان يكون معها الف وهاء التانيث وذلك لا
يكون الا مع الراء المكسورة لما ذكرناه من مقدر كسرتين بخلاف
غيرها من الحروف وبخلاف ما بعد الالف من الفتحات فانه
يعتمد عليها فيزول ما فى العدول بها الى الكسرة من الكلفة
وذلك معلوم عند النطق وهى تغلب المستعلية والراء المفتوحة
ههنا ايضا نحو من الضرر والمحاذر اسم مفعول من حاذر اما
لم ينالا للراء ولم يميلوا الالف لانها قد اكتنفها فتحتان اذ
كسرة الدال منوبة بالفتحة قال سيبويه لم يوجب امالة الذال
ههنا امالة الالف كما لم يوجب كسرة الضاد فى حاضر امالة
الف وانما شبه ههنا بالضاد لان فتحها كاستعلاء الضاد
وقد شاب فتحها كسرة الامالة كما شاب ذلك الاستعلاء
لتسفل الكسرة   تخفيف الهمزة لم يجب بان يقول ان يرد
الهمزة الى وجه من التخفيف لان اسمه اللغوى يغنى عنه
والهمزة حرف شديد مستثقل يخرج من اقصى الحلق فلذلك
الاستثقال ساغ فيها التخفيف لانه نوع من الاستحسان
وهى لغة قريش واكثر اهل الحجاز والتحقيق لغة بنى تميم و
قيس قياسا لها على ساير الحروف وقال فجمعه الابدال

ولم يقل يجمع الابدال لبين حصر التخفيف فيهما والاصل بين
بين لانه تخفيف مع بقاء الهمزة بوجه ثم الابدال لانه اذهاب
الهمزة بعوض ثم الحذف لانه اذهابها لا الى الهمزة بغير عوض
وبين بين قسمان مشهور وهو ما يكون بين الهمزة و
بين حرف حركتها كما تقول سئل بين الهمزة والياء وغير مشهور
وهو ما يكون بينها وبين حرف حركة ما قبلها كما تقول سئل
بين الهمزة والواو ثم همزة بين بين عند الكوفيين ساكنة و
عندنا متحركة حركة ضعيفة ينحى بها نحو الساكن ولذلك
لا يقع الا حيث يجوز وقوع الساكن غالبا فلا يقع في اوله
الكلام   وشرطه اي وشرط تخفيف الهمزة ان لا يكون
مبتدأ بها كقولك مبتدأ احد وابل وام وانما قلنا مبتدأ
لان الهمزة الكائنة في اول الكلمة قد تخفف اذا اتصلت بكلمة
اخرى نحو جاء احدهم على ما سيجيء ولذا قال المص وشرطه
ان لا يكون مبتدأ بها ولم يقل وشرطه ان لا يكون في الاول
وذلك لان المبتدأ بها لو خففت لجعلت بين بين اذ
هو الاصل فيه لكنه قريب من الساكن فيمتنع الابتداء به
واذا امتنع ما هو الاصل حملوا الباقي عليه هذا مع ان الهمزة
المبتدأ به لا يكون مستثقلا ولا يرد على ذلك نحو خذ
واصله اؤخذ خففت بالحذف لا احذف الهمزة الثانية
تخفيفا ثم استغنى عن همزة الوصل فحذفت فلم تخفف
الهمزة الاولى ولا نحو قل اصله اقول لانا نمنع ان اصله
ذلك لانه مأخوذ من يقول بحذف حرف المضارعة و
سكن اللام فصار قول فحذف الواو للساكنين فصار قل
فلم يوجد بسبب وجود الهمزة فلا يتحقق تخفيف الهمزة ولو
سلمنا ان اصله اقول لكن اعل بنقل حركة الواو الى القاف
وحذف الواو لالتقاء الساكنين فاستغنى عن همزة
الوصل فحذفت لا على انه تخفيف الهمزة   وهي ساكنة
شرع في تخفيف الهمزة فهي اما ان يكون واحدة او اثنتين

كيفية

فان

فان كانت واحدة فاما ساكنة او متحركة فان كانت
ساكنة فتبدل بحرف حركة ما قبلها يعني ان كان قبلها
فتحة قلبت الفا وان كان كسرة قلبت ياء وان كان ضمة
قلبت واوا سواء كانت الهمزة الساكنة مع المتحركة الذي
قبلها في كلمة واحدة كما في راس وبير وسوت وقوله
سوت فعل ماض مسند الى المتكلم من بناء سوء
او في كلمتين كما في قوله تعالى الى الهدى ائتنا فان قوله ائتنا
امر من الاتيان قلبت الهمزة الثانية واوا لسكونها وانضمام
ما قبلها ولما اتصل بقوله الهدى سقط همزة الوصل في
الدرج وعاد الثانية المنقلبة والتقى الساكنان الهمزة
من ائتمن والياء من الذي فحذفت الياء وصار
الذيتمن همزة ساكنة بعد الذال فقلبت ياء فصار
الذيتمن وقوله تعالى ويقول ايذن لي فقوله ايذن امر
من اذن ياذن فقلبت الهمزة الثانية منه ياء ثم سقطت
همزة الوصل في الدرج وعادت الهمزة المنقلبة وصار
يقولؤذن فقلبت الهمزة واوا وصار يقولوذن وانما
تعين الابدال في هذه الصورة اذا اريد تخفيفها اذ لا
يمكن جعلها بين بين لا المشهور لسكونها ولا غير المشهور
لانه حيث لا يجوز المشهور لا يجوز غير المشهور ولا يمكن
الحذف لانه لا يبقى ما يدل عليه والمتحركة لما فرغ من الهمزة
الساكنة شرع في المتحركة وهي اما ان يكون ما قبلها
متحركا او ساكنا فان كان ساكنا فتلك الهمزة المتحركة
اما ان يكون متطرفة وقف عليها فنقول الساكن الذي
قبل الهمزة اما ان يكون في الكلمة التي فيها الهمزة
او في غيرها فان كان في تلك الكلمة التي فيها الهمزة

فذلك الساكن اما صحيح او حرف علة فان كان حرف
علة فاما ان يكون واوا او ياء او الفا فان كان واوا
او ياء فاما ان يكون زايدتين او اصليين فان كانتا
زايدتين فاما ان يكون لغير الالحاق وللالحاق فان
كانتا لغير الالحاق قلبت الهمزة الى ذلك الحرف وادغم
ذلك الحرف في تلك الهمزة المنقلبة كخطية اصله خطيه
قلبت الهمزة ياء وادغم الياء فيها وكمقروة اصله مقروءة
قلبت فيها الهمزة واوا وادغم وافيس تصغير افوس جمع
فاس اصله افيأس قلبت الهمزة ياء وادغم فالتخفيف
هنا ابدال وانما تعين ذلك لانه لا يمكن بين بين لان بين
بين قريب من الساكن فيلزم التقاء الساكنين لان ما قبل
الهمزة ساكن ولا بحذف بنقل حركتها الى ما قبلها لكراهتهم
تحريك حرف لا اصل له في الحركة مع الاستغنا عن تحريكه
بالقلب الذي هو اولى منه لما مر وهذا القلب والادغام
بطريق الجواز وقال بعض النحويين الزم ذلك في نبي وبرية
ورد المص ذلك عليهم لان نافعا يقراء النبي بالهمزة في جميع القران
ونافعا وابن ذكوان في البرية بالهمزة فهما وان يسلم
انه غير متواتر كما ذكر المص في اصول الفقه ان القرات السبع
متواترة فيما ليس من قبيل الاداء كالمد والامالة و
تخفيف الهمزة لكنه لا اقل من ان يكون كغيرهما مما نقله
الاحاد بل ما نقله القراء اولى لانهم ناقلون عمن ثبت
عصمته من الغلط وهم اعدل من النحاة فالمصير الى
قولهم اولى نعم لو قيل كثر ذلك في نبي وبرية لكان
مستقيما قال في الصحاح النبا الخبر ومنه النبي
فعيل بمعنى فاعل وتصغيره نبيئ مثل نبيع وتصغير

بالام

النبوة نبيئة مثل نبيعة تقول العرب كانت نبيئة مسيلمة نبيئة
سوء والنبوة والنباوة ما ارتفع من الارض فاذا اخذ النبي منه
اي اشرف على الخلق فاصله غير الهمزة وهو فعيل بمعنى مفعول
تصغيره نبيي ونبي برء الله الخلق براء والبرية الخلق هذا الفرا
ان اخذت من البرى وهو التراب فاصلها غير الهمزة
يقول منه براه الله يبروه برو اي خلقه وان كان الفا
اي وان كان الساكن الذي قبل الهمزة الفا وردت تخفيفها
جعلت بين بين وان كانت مفتوحة جعلتها بين الهمزة
والالف نحو سال وقرا وان كانت مضمومة جعلتها
بين الهمزة والياء نحو قايل وبايع وذلك لامتناع الحذف
بنقل الحركة لان الالف لا تقبل الحركة وامتناع القلب
والادغام لان الالف لا يدغم ولا يدغم فيها وانما تعين
بين بين المشهور لان ما قبل الهمزة ساكن فلا يمكن بين
بين غير المشهور فان قلت فهلا امتنع جعلها بين بين
لسكون الالف وقرب الهمزة بين بين من الساكن قلت
سوغ ذلك امران خفاء الالف فكانه ليس قبلها شي
وزيادة المد الذي فيها فانه قام مقام الحركة كالمدغم
فان كان حرفا صحيحا اقتذنا ما يكون فيه قبل الهمزة
الفا وواوا او ياء زايدتان لغير الالحاق بقي ما يكون فيه
قبل الهمزة حرف كما في مسئلة والخب من خبات الشي
اي سترته او واو او ياء اصليتان كما في شي وسوء او
زايدتان للالحاق كما في جيئل وهو الضبع وجوءب في
هو اسم ماء والواو والياء فيهما للالحاق بجعفر فحكم
الجميع ان ينقل حركة الهمزة الى ما قبلها ويحذف الهمزة
وذلك لان حذفها ابلغ في التخفيف وقد بقي من عوامها

مايدل عليها وهو حركتها المنقولة الى الساكن قبلها وجاء مراة
وكماة بالف خالصة بان نقل حركة الهمزة الى الساكن قبلها
فتحركها كه وبقيت الهمزة ساكنة فصار مراءة وكماءة فقلبوا
الهمزة الفا كما في راس وهو عند سيبويه شاذ والكسائي
والفراء يرى انه مطرد هذا اذا كان الساكن في الكلمة التي
فيها الهمزة فان لم يكن فيها الهمزة فينقل حركة الهمزة الى الساكن
وحذفت سواء كان الساكن حرف علة او صحيحا فنقول
في ابو ايوب وذو امرهم وابتغي امره وقاضو ابيك وقاضو
جمع قاض والاصل قاضون حذفت حذفت النون بالاضافة
وكذا تقول في من ابوك ومن امك وكم ابلك من بوك و
من مك وكم بلك وقد جاء شبهوا الواو والياء
اللتين ليستا بزايدتين كما في شيء وسوء بالزايدتين كما
في خطيئة ومقروءة وادغموا امثلهما لكن المشهور هو الاول
والتزم ذلك اي نقل الحركة وحذف الهمزة في يرى واصله
يرءى كيرعى لان ماضيه راى كرعى فالقيت حركة الهمزة
التي هي عين الفعل في المضارع على الراء وحذفت و
حذفت والتزموا ذلك لكثرة الاستعمال حتى لا يجوز
استعمال الاصل والرجوع اليه الا لضرورة كقوله
الم ترءما لاقيت والدهر اعصر ومن يتمل العيش يرءى ويسمع
يقال تمليت عمري اي استمتعت فيعني قوله من يتمل العيش
اي من يعش كثيرا يرى ويسمع ما لم يكن راه وسمعه
وكذلك ارى وهو فعل ماض من الاراءة واصله اراى كاعطى و
اصل يرى يرئي كيعطي نقلت حركة الهمزة فيهما وحذفت
بخلاف قولك ينأى مضارع نأى اي بعد وانأى ينئي
فانه لم يلتزم فيها نقل الحركة وحذف الهمزة بل جرت في

جواز

جواز التخفيف كغيرها لانها لم تكثر كثرتها فعلى ما ذكرنا
علة الحذف في ارى ويرى التخفيف القياسي بالقاء حركتها
على ما قبلها ثم حذفها والتزامه كثرة الاستعمال وذكر في
شرح الهادي انه يحتمل الحذف هنا وجها اخر وهو انه
اجتمع في ارءى همزتان بينهما حرف ساكن والساكن حاجز
غير حصين فكانهما قد توالتا فحذفت الثانية على حذفها
في اكرم ثم اتبع ساير الباب وفتحت الراء لمجاورة الالف
التي هي لام الفعل وغلب الاستعمال هنا على الاصل حتى
هجر ورفض وانا اقول فعلى هذا المذهب يظهر وجه لزوم
حذفت الهمزة من اشياء لاجتماع الهمزتين بينهما الف لو كان
هذا علة لاطردت في مثل يناى وانا ى ينائى وفيه بحث
وكثر اي كثر النقل والحذف في سل واصله اسئل همزتين
نقلوا حركة الهمزة الثانية الى السين واستغنوا عن
همزة الوصل فقالوا سل وذلك اكثر من قولك جر في
اجار من الجوار يعني الجوار يقال جار الثور اي صاح لكن
لم يلتزموا ذلك لقولهم اسئل واذا وقف هذا شروع
في بيان ان الهمزة المتطرفة التي كانت متحركة في الوصل
كيف يوقف عليها ولم يشر الى مثل ذلك في الساكنة لان
الهمزة المتطرفة الساكنة في الوصل حكمها في التخفيف
حال الوصل كحكمها حال الوقف وهي قسمان لانه
اما ان يكون قبلها الف او لا فان لم يكن قبلها الف
سواء كان قبلها حرف صحيح او حرف علة وقف بمقتضى
الوقف بعد تخفيف الهمزة يعني تعمل اولا ما يقتضيه
التخفيف لو كانت موصولة ثم وقف كما هو مقتضى

يرى
لكن م

الوقف في مثله من سكون او روم او اشمام فتوقف على
هذا الخب بالسكون والروم والاشمام لانك اذا خففت
همزته بتقدير الوصل بنقل الحركة والحذف حصل الخب
بياء مضمومة وقد علم في الوقف انه اذا وقف على ما آخره
حرف مضمومة جاز فيه الاسكان والروم والاشمام
وكذا بري ومقرو لانك اذا خففت همزتها بقلبها
الى ما قبلها وادغامها حصل بري ومقرو بياء وواو مشددتين
مضمومتين وقد علم في الوقف جواز السكون والروم
والاشمام في مثل ذلك وكذلك شيء وسوء وسواء وقفت
عليهما بنقل حركة الهمزة الى ما قبلها وحذفها بان تقول
شي وسو بياء وواو مخففتين او وقفت عليهما بقلب الهمزة
الى ما قبلها وادغامها بان تقول شي وسو بالياء والواو
المشددتين فانه يجوز فيهما السكون والروم والاشمام
لانه حينئذ يكون في آخرهما ياء مخفف مضموم او ياء مشدد
مضموم او واو وكذلك فرجع الى ما نحن فيه اذا لم يكن قبل
الهمزة المتطرفة المتحركة الموقوف عليها الف فان كان
قبلها الف كقراء فقد علمت ان تخفيفها حال الوصل
انما بجعلها بين بين فاما ان يحافظ على ذلك في حال
الوقف ولا فان لم يحافظ عليه ووقفت بالسكون
تعين ان يكون تخفيفها بالنقل والحذف اذ الفرض
انه وقف بالسكون ولا يمكن جعلها بين بين المشهور
ولا غيره لسكونها وسكون ما قبلها فتعين ان يكون
تخفيفها بقلبها الفا فيجتمع الفان الالف التي كانت
قبل الهمزة والالف المنقلبة عن الهمزة فيجوز ح القصر

يحذف

يحذف احديهما للساكنين ويجوز ابقاؤهما لامكان الجمع بينهما
للمد وان اردت المحافظة على بين بين الذي كان في حال الوصل
تعين الوقف بالروم لتعذر بين بين مع الاسكان والاشمام
واذا وقفت بالروم تعين ان يكون تخفيفها بجعلها بين بين كما
كان تخفيفها حال الوصل كذلك وهو ظ   وان كان قبلها
متحرك فتيم قوله وان كان قبلها ساكن لان الكلام في الهمزة
المتحركة وقد تقدم ما كان قبلها ساكن بقي ما كان قبلها متحرك
فهذا بيان الهمزة المتحركة المتحرك ما قبلها واقسامه تسعة لان
الهمزة اما مفتوحة او مضمومة او مكسورة وعلى التقادير ما قبلها
اما مفتوح او مكسور او مضموم والثلثة في الثلثة تسعة لان
الهمزة اما مفتوحة كما ذكر من الامثلة والقياس فيها ان تجعل
بين بين لان فيه تخفيفا للهمزة مع بقية من آثارها ليكون
دليلا على ان اصل الكلمة الهمزة لكن في حالتين منها لا يمكن
جعلها بين بين وذلك اذا كانت مفتوحة وما قبلها مضموم
نحو موجل او مكسور نحو مائة لانهم لو جعلوها بين بين
المشهور لقربت من الالف وقبلها الضمة والكسرة وهو
مستكره ولما تعذر المشهور فتعذر غير المشهور اما لانه فرعه
او لان كل موضع يجوز فيه المشهور ولما لم يجزها بين
بين امتنعوا عن غير المشهور لئلا يتوهم ان المشهور
ايضا جائز ولما كان كذلك ابدلوها بحرف حركة ما قبلها
ابدلوها واوا في موجل وياء في مائة وفي ما عداهما تعين جعلها بين بين في الكل
لما مر ثم اختلفوا في صورتين منها وهي المضمومة التي قبلها
كسرة نحو مستهزؤن والمكسورة التي قبلها ضمة نحو سئل فبعضهم
يجعلها بين بين المشهور اي بين الهمزة والحرف التي منها
حركتها فيكون مستهزؤن بين الهمزة والياء وسئل بين

بين الهمزة والياء وقيل بين بين الشاذ فيكون مستهزئون بين
الهمزة والياء وسئل بين الهمزة والواو وبعضهم يجعلها
بين بين البعيد والاول هو المشهور وبعضهم يجعلها
في نحو مستهزئون ياء محضة ونحو سئل واوا محضة فبقي
خمسة اقسام ويتعين فيه بين بين المشهور اما في سائل و
مستهزئين ورؤس فانه لا فرق فيها بين المشهور والبعيد
لمجانسة حركتها حركة ما قبلها والحمل على المشهور اولى
واما في سئيم ورؤوف فلانهم كرهوا ان يجعلوا الهمزة
فيهما بين بين البعيد فتقرب من الالف وعليها كسرة
في سئيم وضمة في رؤوف وجاء منساة بعض العرب
من الهمزة المفتوحة المفتوح ما قبلها الفا في نحو
سال ومنساة وهي العصا وهو ليس بقياس وقيل ابن مالك
ليس سال في قراءة من قرأ سال سائل بعذاب واقع مخففا
من سال وانما هو مثل هاب وسال معتل العين مرادف سال
مهموز العين لانهم يقولون سلت تسال نحو هبت تهاب و
قال ابو البقاء سال يسال مثل خاف يخاف ومصدره المسالة
وهو واوي ونحو الواجي وصلا وهو ايضا ليس
بقياس وانما قيد نحو الواجي بقوله وصلا لان مثل
قول حسان ولولاهم لكنت كحوت بحر هوى في مظلم
الغمرات داجي وكنت اذل من وتد بقاع يشجج راسه بالفهر واجي
على القياس لان الهمزة سكنت فتوقف وما قبلها مكسور
فقلبت ياء على ما هو القياس وعد سيبويه من التخفيف
الخارج عن القياس وهو ضعيف لما عرفت وقيل انه انما
شذ وذه من حيث انه جعل الياء المبدلة من الهمزة
اطلاقا مع الياءات الغير المبدلة وهذا ضعيف لان

سيبويه ساقه في تخفيف الهمزة الشاذ ولان الاطلاق
بحرف اللين المبدلة من الهمزة كالاطلاق بحرف اللين
الغير المبدلة التزموا القياس ان يقع في الامر من اخذ
والاكل اوخذ واوكل كما يقع ايشر من ابشر اذا بطر لكن حذفوا
الهمزة الاصلية لكثرة الاستعمال واستغنوا عن همزة الوصل
فقالوا خذ وكل واما الامر من يامر فلم يبلغ مبلغهما في
الكثرة ولا قصر في القلة فجعلوا له حكما متوسطا فجوزوا
فيه اومر لكن ومر في الابتداء يكون مر افصح من اومر لانهم
لو قالوا اومر لكان مستثقلا الهمزتين وفي الوصل يكون
وامر افصح من ومر لانهم يستغنون عن همزة الوصل
فلا يلزم الاستثقال وانما ذكر المص هذا البحث ههنا مع
انه اجتمع فيه همزتان لمناسبته مع منساة وسال والواجي
وصلا في كون تخفيفها على غير القياس اذا خفف
باب الاحمر قد علم مما مر انهم ينقلون حركة الهمزة الى
الساكن الذي قبلها فاشار ههنا الى انه اذا انقلت
الحركة الى لام التعريف فهل يعتد بتلك الحركة ام لا فان
لم يعتد بها كما هو مذهب الاكثر وجب ان يقال الحمر
باثبات همزة الوصل لان اللام في حكم الساكن وان
اعتد بها يقال لحمر بحذف الهمزة للاستغناء عنها بحركة
اللام وانما اعتد بها على هذه اللغة ولم يعتد احد
بحركة النون في نحو لم يكن الذين ولا تنقادوا الو
لان اللام صارت مع الاسم كالجزء لفظا لكونها على
حرف واحد ومعنى لانها غيرت مدلولها من التنكير
الى التعريف واذا صارت كالجزء وشابهت الحركة المنقولة
اليها حركة سل واصله اسئل والاظهر ان باب الاقتدار

والاستغفار كذلك في جواز الستغفار واستغفار
وعلى الاكثر اي اذا اتصلت من وفي بباب الاحمر فعلى
الاكثر يجب ان يقرأ من لحمر بفتح النون من الاحمر اذا
خففت لان اللام كالساكن فلو لم يحرك النون لبقي
ساكنا ويقال فلحمر بحذف الياء لئلا يلتقي ساكنان لان
اللام في حكم الساكن واما على الاول فقالوا من لحمر بسكون
النون باثبات اليا اعتدادا بحركة اللام وقرء ابو عمرو
ونافع عاد لولى في عاد الاولى وهذا مبني على الاول لان
قياس اللغة الكثيرة بانه اذا نقلت حركة الهمزة وحذفت
الهمزة ان يقال عادن لولى لان التنوين نون ساكنة
ولام التعريف ساكنة في الحكم فيجب كسر التنوين لالتقاء
الساكنين واما على اللغة القليلة فاعتد بحركة اللام و
لم يحرك التنوين فصار عادن لولى فادغم وقيل عاد
لولى ولم يقولوا اسل اشارة الى سؤال وهو ان يق
نقلت حركة الهمزة الى السين في اسل وحركة القاف من
اقول وحذفتا ثم حذفتا الوصل فيهما اعتدادا بالحركة
العارضة مع انه لم يعتد بها في الجمهور وجوابه لما كثر
استعمال الامر من سال ايسل نقلوا حركة الهمزة من
اسل الى السين غالبا وصار في حكم الملتزم من حيث
كانت كلمة الحرف المنقول عنه والحرف المنقول اليه
واحدة فاستغني عن همزة الوصل اولانهم لما استثقلوا
الهمزتين في اسل اذا ابتدئ بها مع كثرتها التزموا على
الافصح نقل حركة الهمزة الى السين فلو بقوا همزة الوصل
لكانوا كانهم جمعوا بين همزتين لان الهمزة التي
بقيت حركتها في حكم الموجودة واما اقول فوجب فيه

في لحمر

الواو الى

اعلال الواو بنقل حركتها الى ما قبلها انضار تحريكها واجبا
بخلاف الحمر فان نقل الحركة فيه من كلمة الى كلمة اخرى مع
انه غير لازم ولا غالب واورد عليه الامر من جاء وزرف
لانك تقول اجاء وازروف واذا نقلت حركة الهمزة وحذفتها
جاز ابقاء همزة الوصل نحو اجراف وحذفها نحو جر وزرف
وجوابه ان كثرة الاستعمال فيهما منتفية وهي العلة فيهما
والهمزتان فيما فرغ من الهمزة المنعت في الكلمة شرع في
بيان الهمزتين فاما ان يكونا في كلمة واحدة او في كلمتين
فان كانتا في كلمة واحدة فالثانية اما ان تكون ساكنة
او متحركة فان كانت ساكنة وجب قلبها حرفا من جنس
حركة ما قبلها كراهة لاجتماع الهمزتين مع عسر النطق
بالثانية ساكنة واصل ادم ادم بهمزتين الاولى زائدة و
الثانية فاء الكلمة فقلبت الفا وجوبا لسكونها وانفتاح
ما قبلها ووزنه افعل ولا يجوز ان يتوهم فاء الكلمة والثانية
زائدة لوجهين انه يكثر زيادتها اولا وقلت حشوا
والحمل على الاكثر اولى انه لو كان كذلك لكان وزنه
فاعل كخاتم فيجب ان ينصرف فلما لم ينصرف دل على انه
افعل ومن هذا علم انه لا يجوز ان يكون على فاعل
كخاتم بان يكون الالف زائدة غير منقلبة عن الهمزة
لانه يجب صرفه اعلم ان هذا الكلام مبني على ان لفظ
ادم عربي وقد انكر الزمخشري ره ذلك حيث ذكر في الكشاف
ان اشتقاقهم آدم من الادمة او من اديم الارض نحو
اشتقاقهم يعقوب من العقب وادريس من الدرس
وابليس من الابلاس واما ادم اسم اعجمي واقرب امره
ان يكون على فاعل كعازر وعابر وساخ وفالغ لكن

الاولى

ذهب المفصل الى انه عربي على وزن افعل ثم ان عازر آه
اسماء لاولاد ادم عليه السلام وقوله ايتا من اتى ياتي ايتانا قلبت
الهمزة الثانية فيه ياء لسكونها وانكسار ما قبلها وقوله اوتمن
فعل ماض مجهول من ايتمن يأتمن ايتمانا قلبت الهمزة الثانية
فيه واوا لسكونها وانضمام ما قبلها   وليس آجر اي ليس آجر
مما اجتمع فيه همزتان ثانيتهما ساكنة فقلبت الفا لان آجر فاعل
لا افعل لثبوت يواجر في مضارعه فآجر يواجر كآخذ يواخذ
فكما ان الف آخذ ليست عن همزة بل هي الف فاعل فكذا الف
آجر   ومما قلته فيه اي ومما قلت في ان آجر فاعل فكذا لا
افعل ههنا بيتان وهما قوله دللت ثلثا الى آخره   اي
دللت ثلثا على ان آجر فاعل لا افعل فعبر عنه بلا افعل لان كون
آجر فاعل لا افعل يستلزم ان يكون يوجر مضارع آجر لان
يوجر لا يكون الا مضارع افعل الوجه الاول جاء آجر كما
ولو كان افعل لم يجيء منه فعالة لان فعالة مصدر فاعل لا افعل
الوجه الثاني انهم لم يقولوا في مصدره ايجار اولو كان افعل
لكان مصدره على افعال الوجه الثالث انه قد ثبت مجيء آجر
يواجر فيكون آجر فاعل وصحة آجر الذي هو فاعل يمتنع ان
يكون آجر افعل وفي هذا نظر لانه لا يلزم من مجيء فعالة ان لا
يكون آجر افعل لجواز ان يكون آجر مشتركا بين فاعل ومصدر
الاول فعالة ومصدر الثاني افعال   والا فعال عن ان
اراد به انه لم يوجد فممنوع لانه حكى صاحب كتاب المحكم
فيه آجرت المرأة البغي نفسها ايجارا وان اراد به انه قليل
فسلم لكن لا يحصل فيه المطلوب وايضا فان صحة آجر بمعنى
فاعل لا تمنع مجيء آجر بمعنى افعل لجواز ثبوتهما ويكون مضارع
الاول يواجر ومضارع الثاني يوجر وما ذكر في الشرح لمنسوب

الى المص من انه اذا ثبت مجيء آجر على معنى فاعل لم يكن
بمعنى فعل الثلاثي هو اصله لا الرباعي فوجب ان يكون نقله
الاصلي آجره اجرا بمعنى افعل كقولهم كاتب من كتب وقاتل
من قتل لا طائل تحته لانه لو سلم ذلك فلا يفيت بجواز
نقل ذلك الثلاثي الى الافعال والمفاعلة واعلم ان آجر في
مثل قولهم آجره الله يوجره ايجارا بمعنى اجره الله يأجره
اجرا اي اعطاه الثواب وآجرت المملوك والاجير او آجره بمعنى
اجرته اي اعطيته اجره لا نزاع في انه افعل لا فاعل لان [اجره]
يوجر لا يكون مضارعا لغير افعل وانما النزاع في مثل
قولهم آجرت الدار والدابة اي اكريتها والحق انه لهذا
المعنى مشترك بينهما لا انحاء فيه لغتان احديهما فاعل
ومضارعه يواجر والاخرى افعل ومضارعه يوجر وجاء
له مصدران فالمواجرة مصدر فاعل والايجار مصدر
افعل   وان تحركت عطف على قوله ان سكنت الثانية
اي وان تحركت الهمزة الثانية فاما ان يكون الهمزة
التي قبلها ساكنة او متحركة فان كانت ساكنة فاما ان
يكون الهمزة الثانية في موضع اللام او لا فان لم يكن
في موضع اللام كسائل نقلت اي الهمزة الثانية لانه لا
يمكن تخفيفها بالابدال لفرقا بينها وبين ما اذا كانت
في موضع اللام على ما سيجيء ولا بجعلها بين بين اما المشهور
فلانه ح يصير قريبا من الالف ويلزم التقاء الساكنين
واما غير المشهور فلسكون الهمزة الاولى ولا بالحذف
لانه لا يدرى انه فعال بالتشديد او فعال بالتخفيف
واما ان كانت الثانية في موضع اللام قلبت ياء كذا ذكر
في تصريف ابن مالك وشرحه ويدل عليه قول المص في

مسايل التمرين ومثل سطر من قراءة تقرائي وستبين الفرق بين
الصورتين ووجه ذلك في مسايل التمرين ان شاء الله تعالى وكان المص
انما لم يفصل اعتمادا على المثال مع ما تذكره ثمه   وان تحركت اى
وان تحركت الهمزة الثانية وتحركت الهمزة التي قبلها او
انكسرت هي اى الهمزة الثانية نحو جاء واصله عند غير الخليل
جاوء بهمزتين متحركتين الاول منقلبة عن عين الكلمة التي هي
ياء كما في بايع والثانية لام الفعل فقلبت الثانية ياء لانكسار
ماقبلها فصار جاءي اعل اعلال قاض ولم يجعلوها بين بين
لان في ذلك ملاحظة للهمزة فيلزم منه الهمزتين واما على
مذهب الخليل فاصله جايئ بالقلب كما من ثم اعل اعلال قاض
فلم يكن من هذا الباب   وائمة جمع امام والاصل ءممة
كاحمرة جمع حمار فاجتمع في اوله همزتان الاولى للجمع والثانية
فاء الكلمة وكان القياس قلب الثانية الفا لسكونها وانفتاح
ماقبلها كما في جمع اناء لكن لما وقع بعدهما مثلان وهما
الميمان وارادوا الادغام نقلوا حركة الميم الاولى وهي الكسرة
الى الهمزة وادغموا الميم في الميم فصار ائمة فقلبوا الثانية ياء
محضة ولم يجعلوها بين بين لما مر في جاء وان لم يكن الهمزة
الثانية ولا التي قبلها مكسورة وجب قلب الثانية واوا نحو
اوادم جمع ادم واصله اادم بهمزتين بعدهما الف فقلبوا
الثانية ياء لانكسار ماقبلها فصار خطائي فهذا هو
الذي يتعلق فيه باجتماع همزتين وثاني ان قياسا
ما وقعت الهمزة فيه بعد الف باب مساجد وبعدها ياء
وليس مفردها كذلك ان تقلب ياء مفتوحة وتقلب الياء
الفا فيصير خطايا وانما قيد التقدير بالاصلي لان خطائي
بالهمزة ثم بالياء بعدها تقديره ايض لكن ليس تقديره

الجمع بين م

[illegible]

الاصلي بل خطأا بالهمزتين تقديره الاصلي وبالحقيقة هذا ايض
ليس تقديره الاصلي بل خطائي بالياء ثم بالهمزة تقديره الاصلي
لان خطاءي بالهمزتين اصل بالنسبة الى خطائي على فعائل بالهمزة
ثم بالياء بعدها هذا التقدير على مذهب سيبويه واما الخليل
يوافق في ان الاصل خطائي لكنه يقول قدم الهمزة على الياء
فصار خطائي على فعالي ثم فعل ما قيل ومذهب سيبويه اقيس و
اصح لما نقل عن العرب الموثوق بعربيتهم اللهم اغفر لي خطائي
مثل خطاءي بتحقيق الهمزتين فلو كان خطايا مقلوبة كما
ذكر الخليل لم يكن كذلك وجه   وقد صح التسهيل اعتراض
على قول النحويين انه وجب قلب الثانية ياء ان انكسر ماقبلها
او انكسرت هي فانه قد صح من القراء جعل الهمزة الثانية بين
بين في نحو ائمة وقد صح تحقيق الهمزتين ايض فيه وقولهم
اولى من قول النحاة فالمص ويمكن ان يجاب عنه بان مراد النحاة
من قولهم قلب هذه الهمزة ياء ملتزم ان القياس يقتضي
ذلك وما خالفه شاذ يحفظ ولا يقاس عليه وهذا لا
ينافي مجيء خلافه في القراءات السبع لجواز ان يكون مخالفا
للقياس ولا يكون مخالفا للاستعمال ومثل ذلك مقبول
واقع في الفصيح من الكلام فان النحاة قالوا الشاذ على
ثلثة اضرب شاذ عن القياس وشاذ عن الاستعمال وشاذ عنهما
جميعا فالاولان مقبولان والثالث مردود ومثال
الاول كالقود والصيد وكقوله تعالى استحوذ عليهم الشيطان
اى غلب عليهم فان القياس قلب حرف العلة الفا في هذه
الصور والاستعمال بخلافه ومثال الثاني قول الشاعر
وام اوعال كها او اقربا والاستعمال كهي وام اوعال الاسم
هضبة ومثال الثالث قول الشاعر وسيحج الين يوع من

نافقايه ومن جحره بالنيجة اليتقصع اى يستخرج الصياد اليربوع
الذى يتقصع بالنيجه من نافقايه وهى احدى جحرته والنيجه
بنت يتق بالفارسية درشنه و قوله يتقصع اى يدخل فى قاصعا
وهى احدى جحرته ايضا فادخال اللام فى الفعل هو خلاف
القياس والاستعمال   فالتزم اعتراض اخر وهو على ما
قالوا وجب قلب الهمزة الثانية واوا ان لم يكن هى ولا ما
قبلها مكسورا فانهم التزموا حذف الهمزة الثانية من نحو
اكرم واصله اكرم بهمزتين مفتوحتين لان حروف المضارع
هى حروف الماضى بزيادة حرف المضارع ولما كان اكرم
وجب ان يكون اصل المضارع اكرم كرهوا اجتماع الهمزتين
فيما هو كثير الاستعمال فخففوا الثانية لزوما وانما خصوا
الثانية بذلك لان الثقل نشا منها ثم حمل اخواته نحو تكرم ويكرم
ونكرم عليه ثم ضموا حرف المضارعة لئلا يلتبس بالثلاثى
المجرد فثبت ان ما ذكره النحويون منقوض بمثل اكرم
ويمكن ان يجاب عنه بمثل ما مر ان يقال مراد النحاة ان القياس
يقتضى القلب كما فى اويدم واوادم لكن الاستعمال فيه
بخلاف القياس   وقد التزموا هذا الحكم مشتركا بين
ما يكون فيه همزتان كخطايا على مذهب سيبويه وبين ما
فيه همزة واحدة كمطايا بالاتفاق وخطايا على مذهب
الخليل فلذلك اخره الى ههنا والمطايا جمع مطية واصلها
مطيوة لانها من المطو وهو اسراع الدابة فى السير قلبت الواو
ياء وادغمت الياء فى الياء واصل مطايا مطايو قلبت الواو
ياء لتطرفها وانكسار ما قبلها فصار مطايى بيائين ثم قلبوا
الياء الواقعة بعد الف الجمع همزة كما فى قبايل فصار مطائى
بياء بعد همزة فاستثقلوا الياء بعد الكسرة على الهمزة

فابدلوا

فابدلوا من الكسرة فتحة ومن الياء الفا كما فى عذارى و
ههنا اولى لثقل الهمزة فصار مطاءا بهمزة بين
الفين والهمزة قريبة من الالف فكانه اجتمعت ثلاث
الفين فقلبوا الهمزة ياء فصار مطايا ومنه خطايا على القول
اما على قول سيبويه فلانه بعد انقلاب الهمزة ياء يصير خطايى
واما على قول الخليل فلانه بتقديم الهمزة على الياء من غير
اجتماع الهمزتين فيصير خطايى ثم عمل فيه ما مر وفى همزتين
عطف على قوله وفى كلمة حيث قال والهمزتان فى كلمة
والاقسام اثنى عشر مفتوحة وقبلها اربعة احوال
يذكر لفظه احد بعد جاء وايمة ومن تلقاء ولم يذكر و
مكسورة او قبلها الاربعة بذكر لفظة ابل بعدها و مضمومة
وقبلها الاربعة بذكر اولئك بعدها ثم انه يجوز تحقيقهما
اى ابقاء الهمزة من غير تغيير لان كون اجتماعهما عارضا
هون امر الثقل ويجوز تخفيفهما لما يلزم من الثقل فى
اجتماعهما وتخصيص احديهما بالتخفيف تحكم او كذا
يجوز تخفيف احديهما ثم اختلفوا ههنا فاختار ابو عمرو
تخفيف الاولى لان الاستثقال من اجتماعهما فعلى ايتهما
وقع التخفيف جاز لكن قررنا هم ابدلوا من اول المثلين
فى نحو دينار وديوان حرف اللين وكان ذلك للتخفيف
فكذا فى الهمزتين واختار الخليل تخفيف الثانية لان
الثقل انما يحصل عند الثانية فلا يصار الى التخفيف
قبل حصول الاستثقال واذا عرفت ذلك فلنبين كيفية
التخفيف فيهما او فى احديهما فنقول اذا اجتمعا واريد
تخفيفهما جميعا فوجهان احدهما ان يخفف الاولى
على ما يقتضيه قياس التخفيف لو انفردت ثم تخفف الثانية

على ما يقتضيه قياس الى ههنا تخفيفها للاجتماع والثاني
ان تخففا معا على حسب ما يقتضيه تخفيف كل واحدة
منهما لو انفردت وان اريد تخفيف احديهما لم تخل اما
ان يكونا متفقين او لا فان لم تكونوا متفقين خففت
ايتهما شئت على حسب ما يقتضيه التخفيف في كل واحدة منهما
لو انفردت وجاء في نحو شاء الى الواو وايضا في الهمزة الثانية
مع جواز التخفيف والتخفيف على ما مر وكانتا متفقتين
فان كانتا لاول اخر الكلمة جاز ان يحذف احديهما او
سهل الاخرى على القياس المتقدم وجاز ان تقلب الثانية
بحرف من جنس حركة ما قبلها كان كسر فقلت في جاء
احدهم الفا وفي تلقاء ابلهم ياء وفي يشاء اولئك
واوا وان لم يكن لاول اخر الكلمة نحو انتم جاز ان
ان تخفف ايتهما شئت على حسب ما يقتضيه قياس
التخفيف في كل واحدة منهما لو انفردت وجاز في مثله
اقحام الالف بين الهمزتين قال ذو الرمة فيا ظبية الوعساء
بين جلاجل وبين النقا أأنت ام ام سالم الوعساء الارض
اللينة وجلاجل اسم موضع يروى بالجيم مفتوحة وبا
لحاء المهملة مضمومة وقال ابن درستويه حرصوا على
اثبات الهمزتين فرادوا الفا بينهما لكراهة اجتماعهما وقال
لا يجوز اثبات تلك الالف في الخط كراهة اجتماع الفات
ثلث قال المص في شرح المفصل لم يثبت ذلك يعني اثبات
الالف بين الهمزتين الا في مثل أأنت وشبهه واما
مثل جاء احدهم فلا يعرف مثل ذلك فيه الاعلال
تغير حرف العلة خرج تخفيف الهمزة وبعض الابدال
مما ليس بحرف علة كاصيلال في اصيلان كما سيجيء و

لما كان للتخفيف خرج نحو ماوه لم بالهمزة فبين تخفيف الهمزة
والابدال مباينة كلية وبين الابدال والاعلال عموم من وجه
اذا وجدا في نحو قال ووجد الاعلال بدون الابدال في نحو
يقول والابدال بدون الاعلال في اصيلال ويجمع الاعلال
ثلاثة اشياء القلب كما في قال والحذف كما في قلت والاسكان كما في
يقول ولم يقل ويجمع القلب لمعنى ذكر في تخفيف الهمزة وسميت
الالف والواو والياء حروف الاعلال لما وقع فيها من التغيرات
المطردة وقد جعل بعضهم الهمزة من حروف العلة كذلك و
لم يعدها اكثر اذا لم يجر فيها ما اجرى في حروف العلة من التغير
اللازم في كثير من الابواب ولا يكون الالف اصلا في متمكن
ولا في فعل ولكن اما بدل عن واو او ياء واما زائدة لا ما استقرا
فالاسماء المتمكنة والافعال فلم نجد الالف فيها الا كذلك و
لانها لو وقعت اصلا لم يخل اما ان يقع مبدلة في محل
حرا ولا فان وقعت مبدلة في محل ادى الى اللبس بين
الاصلية والمنقلبة وذلك مخل بمعرفة الاوزان وان لم
يقع مبدلة عن الواو والياء اصلا اوى تلك الى وقوع
الياء والواو المتحركتين في كل موضع كان اصلهما فيه التحرك
وهي كثير مستقل بذا مع وقوع حرف العلة كثيرا في الكلمات ولما
ذكرنا في اولذي الزيادة فثبت انها لا يكون اصلا في الاسم
المتمكن والفعل واما الحروف فالالف فيها اصل لان
الحروف غير مشتقة ولا متصرفة فلا يعرف لها اصل غير هذا
الظ فلا يعدل عنه من غير دليل فلا يقال الف ما ولا زائدة
لعدم اشتقاق يفيد غير الفها ولا يقال انها بدل لانه فرع
من التصرف ولا تصرف للحروف وكذا الاسماء المبنية والاعجمية
لعدم اشتقاقهما ثم بين ان اتفاقهما واختلافهما في الموقع

ومثال تقدم الواو عينا على الياء لاما طويت ولم يتقدم اليا
عينا على الواو لاما واورد عليه بالحيوان واجيب عنه بان اصله
حييان وحملهم على ذلك عدم نظير ذلك في كلامهم بالاستقراء
وقياسها يايان لتحرك الياء وانفتاح ما قبلها لكن بقوه متحركا
ليكون مطابقا لمدلوله في التحريك كالجولان والخفقان و
في الموتان حمل النقيض على النقيض ولذلك لم يدعوا في الحيوان
لكن لما كرهوا اجتماع المثلين قلبوا الثانية واوا ولم يقلبوا
الاول لان التغيير بالاخر اولى ولا يستقيم الاستدلال بحيى
على ان اللام ياء في الحيوان فانه لو كان واوا ايضا لانقلب ياء
لانكسار ما قبله فلم ينهض الاستدلال ولو صح الاستدلال
بذلك لصح الاستدلال برضى على ان اللام ياء وهو فاسد
لامتناع كون الشيء واوا وياء ثم لو قلنا الحروف الاصلي
في اوله واو و واو ولام كما هو الاصح لكان الواو مثل اليا
في وقوعها فاء وعينا ولاما ولو قلنا تركيب الواو من
واو وياء و واو لان باب سلس اكثر من باب ببب لكان
الواو مثل الياء في وقوعه فاء وعينا ولاما ولو قلنا تركيبه
من واو و واو و واو لكان الواو مثل الياء في وقوعه فاء و
عينا ولاما اي هنا وقيل بذلك لما قالوا في تصغيره اويه
يقلب فائه همزة لكونها اول واوين مصدرين اذ لو كان عينه
ياء لقيل في التصغير وييه لان كون العين واوا نحو جال
اكثر من كونها ياء نحو باع والحمل على الاكثر اولى ويبت اي
انعمت ويبت اي كتبت الياء   والياء اعلم ان الواو تقلب
ياء اذا سكنت وانكسر ما قبلها نحو ميزان وميقات واصلها
موزان وموقات كرهوا الواو الساكنة بعد الكسرة فقلبوها
ياء وان الياء تقلب واوا اذا سكنت وانضم ما قبلها نحو موقظ

وموسر

وموسر والاصل ميقظ وميسر   وتقلب الواو همزة اي
اذا اجتمع واوان متحركتان في اول الكلمة تقلب الاولى همزة
لزوما نحو اواصل جمع واصل واصله ووواصل بواوين الواو
الاولى هي الفاء والثانية مبدلة من الالف كما في ضوارب
وكذا اويصل تصغير واصل واصله وويصل بواوين الاولى
هي الفاء والثانية مبدلة من الالف كما في ضويرب
وكذا الاولى في جمع الاولى واصله وول لان حروف الاول
كما تقدم واوان ولام وذلك لاستثقالهم متحركتين فان
تحرك الواو وكانت مضمومة كما في وجوه او اجتمع واوان و
يكن الثاني كما في ووري مجهول واري فقلبت همزة
يق واداه مواراة اي مسترة قال المازني تقلب ايضا همزة
جوازا اذا كان مكسورا في اول الكلمة اشاح اصله وشاح
وغيره يتبع فيه السماع والوشاح شيء ينسج من الاديم عريضا
ويرصع بالجواهر يجعله المرأة بين عاتقها وكشحها   و
التزموا اعتراض على قوله وجوازا في نحو اوري فانهم قلبوا
في الاولى لزوما مع سكون الثاني والجواب بانهم حملوه على الاكثر
واعترضوا عليه من وجهين والاول ان الاولى التي يقلبوا
في الاولى وجوبا لاستثقال الواوين لانهم قالوا لو بنيت
مثل كوثر من وعد قلت اوعد والاصل ووعد قلبت الاولى
همزة لاجتماع الواوين وان كانت الثانية ساكنة ثم قال
المعترضون وانما لم يقلب وجوبا في ووري لانهم شبهوا
مدتها بالف واري لانقلابها منها وجوابه انهم صرحوا
باللزوم فيمكن ان يكون مرادهم ايضا الجواز لكن قد صرحوا
باحد الوجهين الجائزين وسيجيء في مسائل الهمزتين ما
يؤيد هذا الثاني انه حمل المفرد الذي هو الاصل على الجمع الذ

هو الفرع وذلك ممتنع وجوابه ان فى الاولى علما للتانيث
وهو الاول مجرد من ذلك فقد حمل المؤنث على المذكر

الالف وه

واما اناة اى واما قلب الواو همزة فى اناة والاصل وناة
وهى المرأة التى فيها فتور و فى احد واصله وحد و فى اسما
فعل غير القياسى لان ما سى الواو المفتوحة فى اول الكلمة لن
تبقى واسماء علم قال سيبويه اصله وسماء فعلاء من الوسامة
وهى حسن الوجه فامتناعه من الصرف لالف التانيث
وقال المبرد هو جمع اسم ووزنه افعال منع من الصرف للعلمية و
التانيث المعنوى والاول اظهر اذ التسمية بالصفات اظهر
من التسمية بالجموع ولانه لو سمى به مذكر امتنع ايضا وقيل
امتناعه ح لانه اسم سمى مذكرا كزينب وتقلبان اى اصل
اتعد واتسر او تعد وايتسر قلبت حرف العلة فيهما تاء وادغم
يق اتسر اى لعب بالقمار هذا اذا لم يكن حرف العلة منقلبة عن
الهمزة واما ان كانت منقلبة عنها كما فى ايتزر واصله ائتزر
قلبت الهمزة الثانية ياء لسكونها وانكسار ما قبلها فلا تقلب
ياء لانها عارضة تزول عند الوصل كقولك وائتزر
ويحذف الواو من نحو يعد لان الواو من جنس الضمة و
يقعان بين الكسرة التى بعدها من جنس الياء التى قبلها و
وقوع الشئ بين شيئين ينافيه مستثقل فوجب الفرار
منه ولما كان حذف الواو فى مثله واجبا لم يبن مضاعف
معتل الفاء نحو وددت بفتح العين لانه ح يكون مضارعه
مكسور العين فكان يجب حذف الواو فلو لم يدغم يلزم
خلاف القاعدة ولو ادغم لزم اختلاف الاعلالين ولا يحذف
من نحو يوجل لان الواو فى الاصل ليست بين ياء وكسرة اذ اصله
من باب علم وحذفت من يسع لانه كان مكسور العين فى

الاصل

الاصل فلما حذف الواو فتحت العين بحرف الحلق ولم يحذف
من يوجل لان فتح عينه اصلى وانما حكموا بالعروض فى الاول
والاصالة فى الثانى لسقوط الواو من الاول دون الثانى
وشبهت الفتحة فى يسع بالكسرة فى التجارى حيث كانت عارضة
واصله تجارى فقلبوا الضمة كسرة لوقوعها قبل ياء متطرفة و
شبهت الفتحة فى يوجل بالكسرة فى التجارب حيث كانت
الكسرة اصلية لانه جمع تجربة ولا يحذف الياء من نحو ييسر لانها
من جنس الكسرة والميسر قمار العرب بالازلام ولا من نحو
من ييئس ايضا لذلك وقد جاء ههنا حذف الياء لاستثقال الياءين
مع الهمزة وقلبها الفا كانهم توسطوا فلم يحذفوا كما فى يئس ولم يبقوا
كما ييئس بل قلبوها الفا كما قالوا ياتعد فهو موتعد وبه كان يتكلم
الامام الشافعى والفصيح فى مضارع وجل يوجل على القياس
وبعضهم تقلب الواو ياء لانها اخف منها وبعضهم يكسر ليقلب
الواو ياء وهى اشدها وليست هذه من لغة من تقول يعلم لان
اولئك لا يكسرون الياء وانما كسرت ههنا لما ذكرت وقال فى
الصحاح تقول سواسية انا ايجل ونحن نيجل وانت تيجل كلها
بالكسر وهم لا يكسرون من نيجل ليقوى احدى اليائين بالاخرى
ويحذف الواو من نحو العدة واصلها وعد وعدة لان نقل
الكسرة على الواو ومع ان فعلها معتل فتقلب كسرة الواو الى العين
ثم حذفت ولزم تاء التانيث كالعوض من المحذوف فان
زال احد الوصفين لا تحذف فلم تحذف من نحو الوعد لعدم
الكسرة ولا من نحو الوصال والوداد وان كانت مكسورة
لعدم اعتلال فعله نحو واصلته وواددته وانما قلنا بقلب
كسرة الواو الى العين ثم حذفت ولم تحذف متحركة لئلا يزيد
اعلال الاسم على اعلال الفعل وهى فى الفعل حذفت ساكنة

لا متحركة وان قيل لم لم تحذف في قوله تعالى ولكل وجهة
هو موليها مع انه يلزم فيه الجمع بين العوض والمعوض فا
لجواب من وجهين الاول انها ليست مصدرا جاريا على
الفعل بل هي اسم للجهة المتوجه اليها والواو يثبت في الاسم
نحو ولدة جميع وليد وهو الصبي والعبد فالاسم وعدة
والمصدر عدة والثاني انها مصدر لكن صححت تنبيها على
الاصل كالقود واستحوذ وهذا قول ابي عثمان المازني
وشبهه بضيون وهو السنور الذكر وبحيوة وهو اسم
رجل واستضعف ابو علي هذا لانه لو كان كذلك للزوم
ان يجيء فعله مصححا لان هذه المعتلات اذا صححت في
موضع تبعها فعلها نحو استحوذ استحواذا واستصوب
استصوابا ولم يجيء شيء من هذه الافعال مصححا دل على
ان الوجهة اسم للمتوجه لا مصدر فان قيل فقد جاء القول
والبيع مصححين مع ان فعلها معتل فما يمنع في الوجهة مثل
ذلك والجواب ان القول والبيع ليسا على وزن الفعل بخلاف
وجهة والموافقة في الوزن يوجب الاعلال الا ترى ان
بابا ونابا لما وافقا بناء الفعل اعلا ولم يعل نحو عوض لعدم
موافقته له في ذلك هكذا ذكره بعض الفضلاء في شرح تصريف
ابن مالك ناقلا عن ابي علي فرقا له وفيه عندي نظر
من وجهين الاول ان وجهة انما تكون على وزن الفعل
اذا اجتمعت الواو والتاء حتى يكون حرف متحرك وبعده
حرفان متحركان كما ان الفعل كذلك ولما كانت التاء فيه
عوضا عن الواو فانما تقدر دخولها بعد حذفه ولا يجوز
اجتماعها معها واذا لم يجز ذلك فكيف يكون على وزنه نعم
ان يقول انما يقدر كونها عوضا بعد حذف الواو والا لم

فلا يجوز

فلا يجوز اجتماعهما وهذا كما تقول في الظرف الواقع
خبرا انه لا يسوغ اظهار عامله معه اذا كانت بدلا
فيها اما ازالة بجعله بدلا فجاز استعماله معه والثا
ان موافقة المصدر للفعل في الزنة لم يذكرها احد من
التصريفيين ثم قال ذلك الفاضل فان كان قد تفرد ابو علي بهذا
القول قبل منه لانه المقدم في هذه الصناعة ولا يجارى احد
في اعتقادي العين الاعلال الواقع في العين اما بالقلب
واما بنقل الحركة والاسكان واما بالحذف اما الاول فثلثة
اقسام لانه اما بانقلابها الفا واما بانقلابها همزة واما بانقلاب
احدهما الى الاخرى انقلاب الواو الى الياء وبالعكس اما القسم
الاول من القلب فاحدهما اذا تحركتا وانفتح ما قبلهما او كانا
في حكم المتحرك الذي انفتح ما قبله فانهما تنقلبان الفا
بوجهين الاول ان كل واحد منهما مقدر بحركتين فاذا انضم
الى ذلك حركتها وحركة ما قبلها اجتمع في التقدير اربع حركات
متواليات في كلمة وذلك مستثقل فاجتنبوه بقلبهما الفا
لتجانس حركة ما قبلها والثاني ان الواو والياء اذا تحركتا
صار كل واحد منهما بمنزلة حرف مثل الواو المفتوحة كواو
الف والمكسورة كواو وياء والمضمومتين كواوين وكذا حكم
الياء واجتماع حروف العلة مستثقل فقلبوهما الى الالف لانه
حرف يؤمن معه من الحركة وذلك اما في اسم ثلاثي نحو باب
وناب واما في فعل محمول على الفعل الثلاثي نحو اقام واباع
واصلهما اقوم وابيع لكنهما لما كانا فرعي قام وباع اجريا مجراهما
فجعل ما قبل الواو والياء في حكم المفتوح او نقلت حركة الواو
والياء الى ما قبلهما وجعلنا في حكم المتحرك فقلبنا الفا
واسكان مزاي من الفعل المحمول على الفعل الثلاثي لانه استفعل

من كان لا انفعل من السكون ليعدان يكون المدة زايدة كما في
متراج لقولهم في مصدره استكانة فانه يدل على انه استفعل لا
افتعل لان انفعل لا يجيء منه انفعاله وقد تقدم تقديره واما في اسم محمول
على فعل ثلاثي نحو مقام واصله مقوم فجعل ما قبل الواو في حكم المتحرك
حملا على قام او في اسم محمول على فعل محمول على الفعل الثلاثي كمقام
فانه محمول على اقام واقام محمول على قام وكالاقامة والاستقامة
واصلهما الاقوام والاستقوام فالقاف وان كانت ساكنة فهي
في حكم المتحرك بالنظر الى الاصل فحملا على اقام واستقام فقلبت
الواو الفا فالتقى الفان فحذفت احديهما وهي الثانية الزائدة عند الخليل و
سيبويه الاولى التي هي عند الاخفش ثم عوض التاء كما مر واما اذا
كانتا ساكنا فلا ينقلبان وشذ قولهم طائي وياجل واما وجه
ذكر طائي ههنا مع ذكره في المنسوب فقد ذكرناه ثمة واما ذكر
ياجل ههنا مع انه ذكره عن قريب فلان ذكره هناك باعتبار
انه لما لم يقع بين ياء وكسرة فالقياس بقاؤه واما ذكره ههنا
باعتبار انه لما لم يكن متحركا فقياسه ان لا ينقلب الفا وقد
جاء تبت اليك فتقبل تابي وصمت ربي فتقبل صامتي ان بوي
وصومتي ويمكن ان يوق القلب في هذه الصور على لغة من نقلت
حرف العلة الساكنة المفتوح ما قبلها الفا فانه ذكر الواحدي
في الوسيط في تفسير قوله تعالى ان هذان لساحران انه قال
ابن عباس رضي الله عنهما هي لغة بلحارث بن كعب ثم قال
اجتماع النحويين على ان هذه لغة حارثية وذلك ان بالحارث
من كعب وخثعما وزبيدا وقبايل من اليمن يجعلون الف
اثنين في الرفع والنصب والجر على لفظ واحد يقولون اتاني
الزيدان ورايت الزيدان ومررت بالزيدان وذلك لانهم
يقلبون كل ياء ساكنة انفتح ما قبلها الفا فعاملوا ياء التثنية

ايضا هذه المعاملة كما في قولهم اي قلوص راكب تراها طاروا
اعلاهن فطر علاهن وهذه ليست ياء التثنية ولما كان الالف
في علاهن مفتوحة فقلبوها الفا وحكى هذه اللغة
جميع النحويين جميع ذلك مذكور في الوسيط وبخلاف
يزيد انه اذا كان ما قبلهما ساكنا كقاول الى اخره فانهما
لا ينقلبان الفا ايضا ونحو القود اشارة الى سؤال وهو
ان يقال ما ذكرتم ينقض قلب العين في نحو القود وهو القصاص
والصيد مصدر الاصيد وهو الذي لا يرفع راسه كبرا
واخيلت الناقة اذا وضعت قرب ولدها خيالا ليفزع
منه الذئب واغيلت المرأة سقت ولدها الغيل وهو
ان ترضع العيلة بولد فلان اذا اتيت امه وهي ترضع و
الغيل بالفتح اسم ذلك اللبن واغيمت السماء واجاب عنه
بقوله شاذ ذكر في الصحاح انه قال ابو زيد هذا الباب كله يجوز
نحو قوله تعالى استحوذ عليهم الشيطان اي غلب عليهم
ان يتكلم به على الاصل تقول العرب استصاب واستصوب
واستجاب واستجوب وهو قياس مطرد عندهم قال الله تعالى
الم نستحوذ عليكم اي الم نغلب على اموركم وصح جواب
سؤال اخر وهو ان يقال تحركت العين في تلك الامثلة مع
انفتاح ما قبلها فلو قلبوا العين ولم يقلبها الفا وتقرير
الجواب ان اصل قوي قوو وانقلبت الواو المتطرفة ياء لا
نكسار ما قبلها فلو قلبوا العين الفا اجتمع اعلالان و
اصل هوى هوي تحركت الياء وانفتح ما قبلها فقلبت الفا فلو
الواو الفا ايضا لاجتمع اعلالان وصح بابطوي وحيي
ايضا مع انه لا يجتمع فيه اعلالان لو قلبوا العين الفا لانه
فرع هوى لان الاصل فعل بفتح العين لخفته وكسرته

فلما صحت في الاصل صحت في الفرع وايضا لو قلبوا العين في تلك الا
الفا لوجب القلب في مضارعها ايضا كما في خاف يخاف فيلزم
تحرك الياء التي هي لام بالضم في مضارعها وذلك مرفوض و
اليه اشار المص بقوله لما يلزم من يقاي ويطاي ويحاي و
لم يذكر مضارع هوي لان ذلك لا يجري فيه لان مضارعه
يهوي بكسر العين ولا يجري العلة المذكورة فيه   وكثر الادغام
لما ذكر انه لا يعل العين في هذه الامثلة وقد جاء في بعضها الادغام
في حيي لاجتماع المثلين وبعضهم لا يدغم لان قياس ما يدغم في
الماضي ان يدغم في المضارع فيلزم تحريك الياء بالضم   وقد
يكسر الفاء يعني اذا ادغم فمنهم من يبقي فتحة الفاء للخفة ومنهم
من يكسرها للمناسبة كقولهم في جمع الوي لي ولي بكسر اللام
وضمها وقيل فيه نظر لان للقائل ان يقول الضمة التي قبل الياء
المدغمة في لي ثقيلة فناسب ان يهرب عنها الى الكسرة للياء
التي بعدها وليست الفتحة في حي ثقيلة قبل الياء المدغمة فلا
يناسب ان يهرب عنها الى الكسرة فالاولى ان يقول من ادغم
ينقل حركة الياء الى ما قبلها كسر الحاء ومن حذف الحركة من
غير النقل ابقى الفتحة   بخلاف باب قوي راجع الى الادغام
اي كثر الادغام في باب حيي بخلاف باب قوي فانه لم يجي فيه الادغام
والمراد بباب حيي كل فعل هو مضاعف الياء وبباب قوي كل فعل
هو مضاعف الواو وانما لم يجي الادغام في باب قوي مع ان
اصله قوو لان الاعلال مقدم على الادغام فلما انقلبت الواو
المتطرفة ياء لم يبق مقتضى الادغام وانما قلنا الاعلال
مقدم لان سبب الاعلال موجب للاعلال وسبب الادغام
ليس بموجب بل مجوز ويدل عليه امتناع التصحيح في باب رضي مع
جواز الفك في باب حيي   ولذلك اي ولاجل ان الاعلال

مقدم على الادغام لم يدغموا في يحيي الى اخره لانه لما انقلبت
الياء في يحيي والواو في يقوي واحواوي وارعوى الفا والواو
في نحو يحواوي ويرعوي ياء لم يبق مقتضى الادغام وجاز في مصدر
احواوي تركا للادغام لمناسبة فعله في الصورة والادغام لاجتماع
الواو والياء وسبق احدهما بالسكون ومن قال في اشهيباب لان
الياء فيه محفوفة بالواوين بخلاف الياء في اشهيباب ولم يدغم
لسكون ما قبل المثلين كما في اقتتال   ومن ادغم اقتتالا يعني من
لم يراع سكون ما قبل المثلين في مثل هذا البناء وقال قتالا يلزمه
ان يقول حواء لان يسكن اول المثلين ويحرك ما قبله بحركته فيقول
قتالا وحواء   وجاء عطف على قوله وكثر اي جاء الادغام
في احي واستحي وهما ماضيان مبنيان للمفعول لاجتماع المثلين
لكن لم يكثر كثرة حي لسكون ما قبل المثلين هنا ولا يلزم جعله كحيي
كما جعل اجج بمنزلة حج لان الادغام في ذلك واجب بخلاف
هذا   قوله بخلاف احيي اي لم يجز الادغام في احيي واستحيي
ماضيين مبنيين للفاعل لان الياء كما انقلبت الفا فيهما لم يبق
مقتضى الادغام وامتنع الادغام في يحيي ويستحيي وان كان قد
اجتمع فيه مثلان لئلا يقطع الضم على الياء   ولم يبنوا مما لم
في قوي واشباهه بحسب الاعلال والادغام وهو ما عينه ولامه
واوا اشار الى ان مضاعف الواو مختص بفعل مكسور العين
لانهم لم يبنوا منه مثل ضرب وشرف لقالوا قووت وهم لاجتماع
الواوين اكره منهم لاجتماع اليائين واما نحو القوة والصوة
هي العلم في الطريق والبو وهو جلد ولد البعير المملو بالتبن و
الجو وهو الهواء وفي بعض النسخ الحو بالحاء المضمومة و
هو جمع الاحوى وهو الاسود محتمل للادغام في بعض شاذ
المتصل   محتمل بفتح الميم الثانية كذا الرواية عن المص يعني عن

الزمخشري ثم فسره بان معناه انه موضع احتمال الادغام
لان شرط الادغام سكون الاول وتحرك الثاني وهذا الشرط
متحقق ههنا واظن ان الاولى ان يقول محتمل بمعنى مغتفر و
مسوغ واللام للتعليل اي نحو القوة الى اخره مغتفر مسوغ
لوقوع الادغام فيه   وصح باب ما افعله عطف على قوله
صح باب قوي وانما لم يعلوا فعل التعجب نحو ما اقوله زيدا واقول
به وما ابيعه وابيع به لانه لو اعل لكان للحمل على قال وباع مثلا
لكنه لما لم يتصرف تصرفها لانها افعال لم يحملوه على المتصرف في
الاعلال او لانهم قصدوا الفرق بين باب التعجب وغيره في
المعتل العين وكان هذا اولى بالتصحيح لشبهه بالاسم
في عدم التصرف   وافعل اي وافعل التفضيل نحو زيد
اقول وابيع من عمرو محمول عليه لانهما يجريان مجرى واحد
فيما يجب ويمتنع ويجوز فانه يجب ان يكون بناؤهما من الثلاثي
المجرد ويمتنع ان يكون من الالوان والعيوب ويجوز من كل
ثلاثي مجرد ليس بلون ولا عيب فمن ثم حمل افعل التفضيل
في التصحيح على ما افعله او يقول لم يعلوا اسم التفضيل لقصد
الفرق بين لفظ الفعل ولفظ الاسم لما اتفقا في الصورة
فان لفظ الفعل الماضي من الافالة ولفظ الاسم التفضيل
من القول متفقان لولا الاعلال في ايهما كان انما
يتوجه بالحمل على الفعل الماضي الثلاثي نحو قال والفعل
بالفعل اشبه فحمله عليه اولى وهذا التعليل هو الذي
ذكره سيبويه لاسم التفضيل وحمل فعل التعجب عليه والمصنف
اولا بان حمل اسم التفضيل على فعل التعجب ثم ذكر لاسم
التفضيل هذه العلة التي ذكرها سيبويه بقوله او للبس
عطف من حيث المعنى على قوله محمول عليه فكانه قال

افعل التفضيل لم يعل للحمل على ما افعله او للبس بالفعل و
صح باب ازدوجوا واجتوروا لما كانا بمعنى تزاوجوا
وتجاوروا ابنيهما على التوافق في المعنى وصح باب اعوارّ و
اسوادّ لانهما لو اعلا لتحركت الفاء وحذفت همزة الوصل
واحدى الالفين منهما وبقي عار وساد فلم يدر انهما
افعالّ او فاعل وصح عور وسود لانه بمعنى اعورّ واسودّ
ثم اشار الى انه اذا لم يعل فعل لم يعل متصرفاته ومقاول ومبايع
اسم فاعل من قاول وبايع وصح تقوال وتسيار وهما مصدران
كالقول والسير لانهما لو اعلا لتحركت الفاء وانقلبت الواو
والياء الفا ويحذف احدى الالفين فيقال تقال وتسار
فيلتبس بالفعل اي ببناء فعل ما لم يسم فاعله من مضارع
قال وسار وصح مقوال ومخياط وهو الابرة لانهما لو اعلا
لقيل فيهما مقال ومخاط لم يدر امفعل هو ام مفعال و
مقول ومخيط محذوفان من مقوال ومخياط او بمعناهما
فلذا لم يعلا ولان مقوالا ومخياطا ليسا على مثال الفعل
لمقارنته له بالالف التي بعد العين ولانه اكتنف حرف
العلة ساكنان فيهما وذلك موجب التصحيح في الفعل نحو
اسوادّ ففي الاسم اجدر وانما اعتذر في هذه الصورة
لتحقق مقتضى الاعلال وهو الحمل على الثلاثي   واعل
نحو يقوم ويبيع ومقوم ومبيع بغير ذلك ليس اشارة الى
سؤال اخر وهو ان يقال ما ذكرتم مقتضى ان يعل تلك الامثلة
بقلب عينها الفا في يقام ويباع ومقام ومباع حملا
على قام وباع واجاب عنه بانها اعلت بالاسكان ونقل
الحركة لعلة يلتبس وذلك لانها لو اعلت لا يعلم ان عينها مفتوحة
ام لا وهذا اولى مما ذكره اخرون وهو اعلالها انما كان لـ

لكون الواو مضمومة لانهم قد اعلوا اساود واصله سود بضم الواو فان قيل العلة ليست الضمة وحدها بل مع سكون ما قبلها اجيب بان ذلك لا يمنع من الحمل على الماضي كما حملوا يخاف على خاف هكذا ذكروا وفيه نظر لان الكلام فيما فيه حرف العلة مضمومة مع سكون ما قبلها ذكر بعض الشارحين ان يجي مقوم بفتح الميم وضم القاف نظر ولو ذكر معونا بدل مقوم لكان اولى لانه جاء معون ومعونة على وزن مفعل ومفعلة اصلهما معون ومعونة نقلت حركة العين الى ما قبلها ولا يريد بمقوم ومبيع اسم المفعول لانه لا يجي اسم المفعول من قام لكونه لازما ولانه يذكر مقوما ومبيعا ثم يذكر اسم المفعول بعدهما فيما بعد عند قوله ويسكنان وينقل حركتهما في يقوم ويبيع وان اراد بهما اسم المفعول على تقدير مقوم به فاصلهما مقووم به ومبيوع نقلت ضمة الواو والياء الى ما قبلهما وحذفتا احدى الساكنين كما سيجي هذا كلامه وفيه بحث ونحو جواد عطف على قوله نحو تقوال اي صح نحو تقوال ونحو جواد وانما صح تلك الامثلة لانه لو قلبت حرف العلة فيها الفا لقيل جاد وطال وغار لانه كان يحذف احدى الالفين لالتقاء الساكنين فيلتبس بفاعل او يفعل مع انه يحتمل ان يكون اسم فاعل من جدبته اي سالته وطلبته بالدهن وغربته اي الصقة بالغراء وان يكون فعلا ماضيا من جاد يجود وطال يطول وغار يغور ولما سنبين ان شاء الله ان شرط اعلال العين في مثل ذلك ان يكون جاريا على الفعل او يكون موافقا حركة وسكونا مع مخالفة كما سنذكره وهذه ليست بموافقة مع الفعل حركة وسكونا

وهو ظ ولا بجارية على الفعل لان الجاري على الفعل هو اسم الفاعل والمفعول لانهما الموافقان معه ضبطه ودلالة على الحدوث وذلك فان جار الله العلامة ذكر في المفصل لبيان اسم الفاعل والمفعول انهما الجاريان على يفعل ويفعل ولبيان الصفة المشبهة انها ليست بجارية على الفعل وصح نحو الجولان والحيوان والصوري وهو اسم ماء بعينه والحيدى يقال حمار حيدى اذا كان كثير الحيد عن ظله لنشاط اما للتنبيه بحركته على حركة مسماه وحملوا الموتان على حيوان لانه يقتضيه واما لان شيئا منها ليس بجار على الفعل وهو ظ ولا موافق معه حركة وسكونا وصح نحو ادور واعين معلا بنقل الحركة والاسكان لالتبس بمضارع دار وعان من قولهم عان فلان علينا يعين عيانة اي صار لنا عينا اي ربيئة ولانه ليس بجار على الفعل وهو ظ ولا بمخالف على الوجه المشروط يعني ان موافقة مع الفعل حاصلة الا ان شرط اعتبارها ان يكون لها مخالفة للفعل بوجه ولما لم يكن في ادور تلك المخالفة فقد شرط الاعلال فوجب التصحيح وصح نحو جدول للنهر الصغير وخروع لشجر يقال بالفارسية بيدانجير وعليب اسم واد لمحافظة الالحاق اولان السكون الذي قبل حروف العلة لازم فح لا يكون ما قبلها مفتوحا ولا في حكم المفتوح وذكر في شرح المنسوب الى المص ان السكون قبل العين غير عارض وهو سهو لان حرف العلة ليست عينا في تلك الكلمات بل هي زائدة وتقلبان همزة لما فرغ مما قلب فيه الواو والياء الفا شرع فيما تقلبان فيه همزة وهو عطف على قوله في اول الباب تقلبان الفا

لم يكن م

فنقول اسم الفاعل من الثلاثي المجرد يعتل بالهمزة ان اعتل
فعله كقائل وبائع والاصل قاول وبايع فاريد اعلاله لهما
لاعتلال فعلهما ولم يمكن الاعلال بالحذف لانه يزول
صيغة الفاعل ويصير الى لفظ الفعل ولا يكفي الاعراب
فاصلا لانه يزول بالوقف فقلبت الفا اما بان لم يعتدوا
بالالف الكاينة قبلها فصار حرف العلة كانه ولي الفتحة
فقلبت الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها او نزلوا الالف
منزلة الفتحة لانه تنفتح المتكلم عند التلفظ بالالف
فوق فتحه اياه عند التلفظ بالفتحة لزيادتها عليها و
كونها من جوهرها فالتقى ساكنان فكرهوا حذف احدهما
وكذا تحريك الاول لما مر فحركوا الاخيرة لالتقاء الساكنين
بقلبها همزة لقرب الهمزة من الالف ونقط هذه الهمزة
كما نقطها الحريري في الرسالة الرقطاء في نحو نايل حيث
قال نايل ويديه فاض خطأ وحكي ان ابا علي الفارسي دخل
على واحد من المتسمين بالعلم فاذا بين يديه جزء مكتوب
فيه قايل منقوط بنقطتين من تحت فقال له ابو علي هذا خط
من فقال خطي فالتفت الى صاحبه كالمغضب وقال
قد اضعنا خطواتنا في زيارة مثله وخرج من ساعته
كما مر بجاله في عور فانه لم تقلب واوه همزة لصحة عور وشاك
من الشوكة وهي شدة البأس وقد شاك الرجل يشاك شوكا
اي ظهرت شوكته وحدته وفي اسم فاعله ثلثة اوجه
احدها شائك بالهمزة على مقتضى القياس والثاني شاك
كقاض على تاخير العين الى موضع اللام ووزنه فالع
فتقول هذا شاك ومررت بشاك ورأيت شاكيا ومثله
لاث من لاث العمامة على رأسه يلوثها لوثا والثالث ان

بحذ

٩٨

يحذف العين فتقول هذا شاك ولاث بالرفع ورأيت شاكا
ولاثا ومررت بشاك ولاث قال الزمخشري في الكشاف الهار
الهاير وهو المتصدع الذي اشفى على التهدم والسقوط ووزنه
فعل قصر عن فاعل كخلف عن خالف ونظيره شاك وشاك
في شايك وصايب والفه ليست بالف فاعل وانما هو عينه و
اصله هور وشوك وصوب وهذا يخالف ما ذكره في المفصل
حيث قال في اعلال العين وربما حذفت اي العين كقوله
شاك ويخالف ذكره ايضا هار في المفصل فيما حذف منه حرف
اصلي لا يرد في التصغير وتقريره ما ذكره العلامة اي ابن الحاجب
في شرح هذا الموضع من المفصل من ان هار لا يجوز ان يكون
فعلا لانه اي الزمخشري اثبته محذوفا منه حرف اصلي و
لا ان يكون مقلوبا لان حكم مثل قاض ان يكون الياء فيه
كالثابتة اذ حذفها عارض كقولك رايت قاضيا فوجب ان
يكون فاعلا وحذفت عينه وهذا يؤيد ما ذكرناه في المصغر
تحقيقا لاصل هار واعتراضا على ما ذكر في بعض الحواشي
واما جاء فقد تكلمنا عليه في اول الكتاب وفي نحو اوايل
عطف على قوله في بايع اي تقلب الواو والياء همزة اذا وقعتا
بعد الف باب مساجد ويكون قبل الالف واو او ياء واقسامه
اربعة لانه اما ان يكتنف الالف واوان كما في اوايل جمع اول
او ياءان كما في خيائر جمع خيرة او كان قبل الالف واو وبعدها
ياء كما في بوايع جمع بوعة وان كان جمع بايعة ايضا كذلك رفعا
لوهم من يتوهم ان الهمزة في بوايع فرع على همزة مفردها فدفعوا
هذا الوهم بتقدير مفرد لا همزة فيه او يكون قبل الالف ياء و
بعدها واو كما في سيايق والاصل سياوق جمع سيقة وعللوا
ذلك بانهم استثقلوا وقوع حرفي علة بينهما الف وهو

او يكون ع

وهو جائز غير حصين في جمع ثقيل لكونه اقصى الجموع مع
كون حرف العلة الواقعة بعد الالف مجاورة للطرف الذي
هو محل التغيير هذا راي سيبويه والخليل واما الاخفش
فانه لا يرى الهمزة الا في الواوين فقط ويحتج بالسماع و
القياس اما السماع فقولهم ضياون في جمع ضيون وهو
السنور الذكر واما القياس فلان الثقل في الواوين اكثر منه
في غيرهما والجواب عن الاول ان المازني سال الاصمعي عن
مثل كيف تكسره العرب فقال عيائل بالهمزة واما ضياون
فشاذ للتنبيه على الاصل كالقود ولانه لما صح في الواحد
صح في الجمع وعن الثاني انهم حملوا اجتماع اليائين واجتماع
الياء والواو على اجتماع الواوين فكما لم يفرقوا بين الواو و
الياء كما في كساء ورداء حيث قلبوهما همزة لوقوعهما طرفا
بعد الف زائدة كما سيجيء فكذا ههنا لكونهما مجاورة للطرف
واما قول الشاعر وكحل العينين بالعواور فانما صح مع المجاورة
للطرف لفظا لبعده عنه تقديرا اذ اصله عواوير بدليل
انه جمع عوار وحرف العلة اذا كان في المفرد رابعا لم يحذف
في الجمع بل قلب ياء ان لم تكن فيها نحو حملاق وحماليق وحملاق
العين باطن اجفانها الذي يسوده الكحل وجرموق
وجراميق وقنديل وقناديل فلما اسقطها للضرورة جرت مجرى
المتطرف بها فصحت وقيل هذا البيت غرك ان تقاربت ابا
عري وان رايت الدهر ذا الدوائر حنى عظامي واراه ثاغري
وكحل العينين بالعواور يقول لامرأة غرك حتى اجترأت على
مخالفتي اني كبرت وتقاربت اباعري يريد انه ترك السفر
والراحلة الى الملوك قابلة مجتمعة لا يفارق بعضها بعضا
وثاغري اي كاثر اسناني والعوار وجع العين يريد ان من

الزمان



الزمان افسد بصره وحنى عظامه وقصر خطوه وعكسه قول الشاعر
فيها عيائيل اسود ونمر لان الياء زيدت للاشباع كياء الصياريف
فروعي الاصل والضمير في قوله فيها للمفازة قال في الصحاح
عيال الرجل من يعوله والواحد عيل والجمع عيائل مثل
جيد وجياد وجيائد واعال الرجل اذا كثر عياله فهو معيل و
قال بعضهم عيائل جمع عيل اي ذو عيال هذا اذا كان قبل
الالف واو وياء واما ان لم يكن كذلك فحرف العلة الواقعة بعد
الالف ان كانت اصلية في مقاوم ومعايش فتبقى وان
كانت زائدة كما في رسائل وعجائز وصحائف فتقلب همزة فرقا بين
الاصلية والزائدة والزائدة اولى بالتغيير وجاء معائش بالهمزة
وهو ضعيف والتزم همزة مصائب بدل ان القياس
ان لا تقلب فيه الواو همزة لانها عين الكلمة وليس قبل
الالف واو ولا ياء فقياسه ان يبقى كما في مقاوم ومعايش
لكن التزم همزها على خلاف القياس تنبيها على انه ليس جمع
مفعلة ولا مفعلة كمقاوم ومعايش بل هو جمع مفعلة
والاصل مصوبة نقلت حركة الواو الى الصاد وقلبت ياء لسكونها
وانكسار ما قبلها وانما احتيج الى هذا التنبيه لان القياس
جمع اسم الفاعل في مثله ان يجمع مصححا ويقال فيه مصابات
كما مر في الجمع ان نحو مكرمة استغني فيها بالتصحيح عن التكسير
فلما جمع هذا جمع التكسير كان مظنة ان يتوهم انه ليس
بجمع مفعلة بضم الميم وكسر العين بل هو جمع مفعلة بضم
الميم وكسر العين على خلاف اصله اذ الاصل فيه ان يجمع مصححا
كما عرفت وتقلب ياء فعلى لما فرغ مما تقلبان فيه الفا او
همزة شرع فيما تقلب فيه احديهما الى الاخرى وقدم ما تقلب
فيه الياء واوا فقال تقلب ياء فعلى واوا ان كان اسما نحو



طوبى وكوسى ذكر في شرح الهادي انهما تأنيثا الاطيب والاكيس
وهما وان كان اصلهما الصفة لكنهما جاريان مجرى الاسما
لانهما لا يكونان وصفين بغير الف ولام فاجريا مجرى الاسما
التي لا يكون صفات هذا اذا كان فعلى اسما وان كان صفة
فلا تقلب اليا واوا لكن يكسر ما قبلها فتسلم اليا نحو مشية حيكى
من حاك الرجل اذا حرك الرجل منكبيه في المشي وقسمة ضيزى
اى قسمة جائرة من ضاز يضيز اذا جار واصلهما حيكى وضيزى
فلم تقلبوا فيهما اليا واوا بل قلبوا الضمة كسرة لتسلم اليا فرقا
بين الاسم والصفة ولم يعكسوا لان الاسم اخف فهو اولى بقلب اليا
فيه واوا وانما حكموا بانهما فعلى بالضم ولم يجعلوها فعلى بالكسر
لانه لم يوجد فعلى في الصفات الا عزهى للذى لا يطرب للهو
ووجد فيها فعلى بالضم كثيرا كحبلى وفضلى وكذلك باب بيض
واصل بيض بضم اليا لانه جمع ابيض كاحمر وحمر فقلبوا الضمة
كسرة لتسلم اليا لان الجمع مستثقل فلو قلبوا فيه اليا واوا لازدحم
الثقل ثم اختلفوا في غير باب فعلى وفعل فقال سيبويه القياس
الثاني اى قلب الضمة كسرة لتسلم اليا لانه اقل تغييرا واورد
عليه قول الشاعر وكنت اذا جاري دعا لمضوفة اشمر حتى
ينصف الساق مئزري فان المضوفة مفعلة من ضفت الرجل
ضيافة اذا نزلت عليه ضيفا او من اضفت من الامر اشفقت
منه وحذرت والمضوفة هي امر يشفق منه والمراد ما نزل من
حوادث الدهر ولم تقلبوا الضمة كسرة بل اليا واوا ويروى
هذا البيت على ثلثة اوجه المضوفة والمضيفة والمضافة
واجاب سيبويه عنه بانه شاذ ونحو معيشة عند سيبويه
يجوز ان يكون مفعلة بالكسر فلا يكون مما نحن فيه بل نقل فيه
كسر اليا الى العين ويجوز ان يكون مفعلة بالضم نقل الضمة

الى ما قبلها قبل اليا ثم قلبوا الضمة كسرة لتسلم اليا وقال الاخفش
القياس الاول اى بقاء الضمة وقلب اليا واوا كما في طوبى
وكوسى فمضوفة قياس عنده ومعيشة مفعلة بالكسر اذ لو كانت
بالضم لزم معوشة واجيب عنه بان الابقاء والقلب في طوبى
وكوسى انما كان للفرق بين الاسم والصفة كما مر وعليه
لما بين انه اذا وقع يا قبلها ضمة في غير باب فعلى وفعل فمذهب
سيبويه قلب الضمة كسرة ومذهب الاخفش قلب اليا واوا
شار الى مسئلة متفرعة على المذهبين وهو انه لو بني من
البيع مثل ترتب بضم التائين لقيل تبيع على مذهب سيبويه و
تبوع على مذهب الاخفش وتقلب الواو ولما فرغ مما قلب فيه اليا
واوا شرع فيما قلب فيه الواو يا فقال اذا وقعت واو قبلها
كسرة في مصدر اعل فعله قلب الواو يا نحو قام قياما وقيما
وقولهم حال حولا شاذ كالقود والقياس حيلا بخلاف
لاوذ لواذا وقاوم قواما فانه لما صح في الفعل صح في المصدر
نحو لاوذ القوم ملاوذة ولواذا اى لاذ بعضهم ببعض
ومنه قوله تعالى والذين يتسللون منكم لواذا ولو كان من لاذ
لقال لياذا وفي نحو جياد عطف على قوله في المصادر اي
تقلب الواو المكسورة ما قبلها يا اذا كان في جمع اعل مفردة
كجياد وديار ورياح جمع جيد ودار وريح واصل جيد جيود
اجتمعت الواو واليا وسبقت احدهما بالسكون فقلبت
الواو يا وادغمت واصل دار دور تقلب الواو المتحرك الفا و
اصل ريح روح انقلبت الواو يا لسكونها وانكسار ما قبلها و
كذا تير جمع تارة والدليل على ان ياءه واو قولهم تاورته الناس
يتاورون وما ذكر ابو البقا من ان الف تارة مبدلة من الواو
اشتقاقا من التور وهو الرسول بين القوم لكن المذكور في الصحاح

الا من الياء وكذا ديم جمع ديمة والاصل دوم لانه من دام يدوم ذكره بعض الفضلاء فى شرح تصريف ابن مالك وبه يشعر لفظ المص والزمخشرى ولكن قال المذكور فى الصحاح ما ذكرنا فى باب الجمع وشذ طيال فى قوله تبين لى ان القماءة ذلة وان اعزاء الرجال طيالها وهذا شاذ من جهة القياس ومن جهة الاستعمال السماع ايضا لان الاكثر طوال لصحته فى المفرد وصح رواء جمع ريان لان الاصل رواى قلبوا الياء همزة فلو قلبوا الواو ايضا ياء لزم الجمع بين اعلالين وهو مستكره وصح نواء جمع ناو وهو السمين من الابل من نوت الناقة اى سمنت تنوى نواية وهو على القياس لصحة العين فى مفرده

وفى نحو رياض عطف على قوله فى نحو جياد اى تقلب الواو ياء فى نحو رياض وثياب جمع روضة وثوب لسكونها فى الواحد مع الالف بعدها لانه اذا وقعت بعدها الالف استثقلت الواو لطول النطق بها مع ان سكون الواو فى الواحد تميزلة اعلالها لان السكون يجعلها كالميتة بخلاف عودة وكوزة جمع عود وكوز لفقدان الالف والعود المسن من الابل وهو الذى جاوز فى السن البازل واما ثيرة فى جمع ثور فشاذ والقياس ثورة لفقدان الالف وهذا شاذ قياسا لا استعمالا كما سمعوا قال المبرد انما قالوا ثيرة ليكون القلب دليلا على انه جمع ثور من الحيوان لا جمع ثور من الاقط والمخصص انهم لما قالوا فى جمع ثور من الحيوان ثيران بقلب الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها حملوا ثيرة فى جمعه عليه وليس لثورة جمع ثور من الاقط ما يحمل جمعه فى القلب عليه وتقلب الواو ياء مخرجا الواو والياء وان تباعد لكنهما يجريان مجرى المثلين لما بينهما من المد وسعة المخرج فكرهوا

وهو طوال

اجتماعهما

١٠١

اجتماعهما فقلبوا الواو ياء وادغموها فى الياء ويشترط ان يكون الاول ساكنة ليمكن الادغام وانما جعل الانقلاب الى الياء لانها اخف سيد ميت ووزنهما عند المحققين من اهل البصرة فيعل بكسر العين وذهب البغداديون الى انه فيعل بفتح العين كضيغم وصيرف نقل الى فيعل بكسرها قالوا لان الوزن فى الصحيح ما هو على فيعل بالكسر وهذا ضعيف لان المعتل قد يأتى فيه ما لا يأتى فى الصحيح فانه فرع على انفراده فيجوز ان يكون هذا بناء مختصا بالمعتل كاختصاص جمع فاعل منه بفعلة كقضاة ورماة وغزاة فى جمع قاض ورام وغاز وكما اختص بفعلولة نحو كينونة والاصل كيونونة ولو كان سيد فيعلا بالفتح لقالوا سيد فيعلا بالفتح واصل ايام ايوام وديار فيعال من دار يدور ديوار نحو ما بالدار ديار اى احد وقيام فيعال من قام يقوم ولو كان ديار وقيام على وزنة فعال لقالوا دوار وقوام لانهما من الواو وقيوم فيعول من القيام واصله قيووم فلو كان على وزنة فعول لقيل قووم والقيام والقيوم هو الله تعالى ومعناه القائم بتدبير خلقه واصل دلية دليوة لانها تصغير دلو واتى بالتاء لان الدلو يذكر ويؤنث واصل طى طوى لانه مصدر طويت واصل مرمى مرموى لانه مفعول من رميت واصل مسلى مسلوى فعل من سلوى وانما قال فعل اذ لا يجتمع الواو والياء فى مسلى مضافا وجرا وابدلت الضمة كسرة فى مرمى ومسلى لئلا يقع الياء ساكنة قبلها ضمة وذكرهما هنا وان لم يكونا من هذا الباب لاتفاق الجميع فى الحكم وجاء فى جمع الوى لى بالضم على الاصل وبالكسر على الاصل المذكور وهو انه يقلب الضمة كسرة اذا كانت قبل ياء ساكنة وهو من لوى الرجل اذا اشتد خصومته وانما قال فى جمع

البغداديون

الوى احترازعن اللى الذى هو المصدر فانه لا يجوز فيه
الفتح ولا الكسر ولم يقلب فى سُوير وبُويع وتُسُوير وتُبُويع
سايرو بايع وتساير وتبايع اما لئلا يلتبس بمجهول فعل وتفعل
لانه اذا قيل تُسُير لم يعلم انه مجهول تساير او سير واما لان الواو
فيها بدل من الالف والالف لا يدغم فى شى فكذلك الحرف
الذى هو بدل عنها واما ضيون وحيوة فشاذ لان القياس
القلب والادغام قال فى الصحاح انما لم يدغم فى ضيون لانه
اسم موضع ولبس على وجه الفعل وكذلك حيوة اسم رجل
وقد فارق هنينا وميتا وسيدا وحيوة غير منصرف للعلمية و
التانيث وهو شاذ والقياس فهى اذ الاصل نهوى وصيم
وقيم شاذ لانهم قلبوا الواو ياء مع عدم المقتضى واصلهما
صوم وقوم وقوله الاطرفى نامية اسم منذر مما يرى اليناء
الاسلامها اشدو القياس النوام فوجه شذوذه قلب الواو
ياء فى غير الموجب له ووجه كونه اشذ بعده عن الطرف الذى
محل التغيير بسبب الالف الواقعة فيه وتسكنان لما فرغ مما
يكون فيه الاعلال بالقلب شرع فيما يكون فيه الاعلال با
لنقل والاسكان نحو يقوم وقد تقدم ذكره حين اعترض
به على ما قلب فيه العين الفا ومفعل ومفعل كذلك نحو مقول
وميت ومفعول كذلك نحو مقول ومبيع نقل حركة العين
الى ما قبلها فاجتمع ساكنان العين وواو مفعول فحذف عند
سيبويه واو مفعول لان علامة اسم مفعول الميم دون الواو
الا ترى الى استمرار مجى الميم فى الثلاثيات وغيرها دون
الواو وغيرانه وشابه من اشباع ضمة عين مفعل الجارى
الزايد الذى لا يتعلق به كثير معنى اولى من حذف الاصل
وعند الاخفش العين لان الاصل فى الساكنين اذا كان

الاول حرف مد ان يحذف الاول كما فى قُل وبِع وقول
فخالف اصليهما اما مخالفة سيبويه اصله فلانه اذا
اجتمع ساكنان والاول منهما حرف لين حذف الاول
وخالف اصله ههنا فحذف الثانى وقيل فى هذا نظر
لان ذلك انما ثبت فيما كان الاول حرف مد ولين والثانى
صحيحا كقل وخف واما اذا كان مدين فلم يثبت الا اذا كان
حذف الثانى مفوتا للدلالة على معناه كما فى مُصْطَفَوْنَ
واما مخالفة الاخفش اصله فلان اذا وقعت مضمومة و
بعدها ياء اصلية قلبت الياء واوا لانضمام ما قبلها محافظة
على الضمة وقد قلب الضمة هنا كسرة مراعاة للعين التى
هى ياء مع حذفها ومراعاتها موجودة اجدر وكان كل
واحد منهما حافظا على اصله من وجه اخر فراعى سيبويه
اصله فى ان الياء التى هى عين اذا انضم ما قبلها قلب الضمة
كسرة فلما راى ان الفا فى مبيع كسرت غلب على ظنه ان الكسر
لاجل الياء فراى ان المحذوف واو مفعول وراعى الاخفش اصله
فى ان الياء الاصلية لو بقيت لانقلبت واوا لانضمام ما قبلها على
اصله فراى ان الكسر للفرق بين ذوات الواو وذوات الياء
وراى ان حذف الياء الاصلية اولى لانه قياس التقاء الساكنين
وشذ مهوب من الشوب والهيبة والقياس مشوب و
مهيب وكثر التصحيح فى اليائى نحو مبيوع وقل فى الواوى
نحو مصوون لان الواو اثقل من الياء ذكر فى الصحاح و
المزهة انه ليس ياتى مفعول من بنات الواو بالتمام الا
فى ان مسك مدووف اى مبلول وثوب مصوون وفى
بعض اللغة واعلال نحو تلووا وتستحيى قليل وتلووا الجمع
المذكر من لوى يلوى واصله تلويوا كتضربوا نقل حركة الياء

الى الواو الاولى وحذفت لالتقاء الساكنين فصار تلووا و
منه قوله تعالى وان تلووا وتعرضوا ثم منهم من ينقل حركة الواو
الى اللام ويحذف احدى الواوين لما يلزم فيه اجتماع اعلالين
ويتحى مضارع استحيى ومنهم من ينقل حركة الياء الى الحاء و
يحذف احدى اليائين وهو ايضا قليل ويحذفان في نحو
قلت لما فرغ مما يكون فيه الاعلال بالنقل والقلب والاسكان
شرع فيما يكون فيه الاعلال بالحذف وهو على قسمين بطريق
الوجوب وبطريق الجواز اما بطريق الوجوب ففي موضعين
احدهما ان يعرض ما يوجب سكون الاخر اما لاتصال الضمير فتحذف
العين ويكسر الفا ان كانت العين يا كبعت اوواوا مكسورة كخفت
ويضم في غيره كقلت وقد مر تحقيقه ولم يكسروا في لست لشبهه بالحرف
لعدم التصرف ثم اعلم ان ليس مخفف ليس كعلم لانه فعل لاتصال
الضمير به في نحو لست ولسنا ولست الى لستن ولا يجوز ان
يكون اصله فعل بفتح العين لان مفتوح العين لا يجوز
اسكان عينه لخفة الفتحة الا ترى ان من قال في علم ظرف لم
يقل في قتل وضرب قتل وضرب ولا ان يكون فعل بالضم لان هذا
المثال لا يكون في ذوات اليا فتعين ان يكون فعل بكسر العين
كصيد البعير اذا كان دا في راسه فيرفعه لكنهم لما لم يريدوا
فيها التصرف لغلبة شبه حرف النفي عليه سلبوه ما للافعال
من التصرف والزموه السكون لئلا ينقلب اليا الفا واجروه
مجرى الحروف كليت حتى بالغ القابل وضعها العمل في ليس الطيب الا
المسك واما لكونه مجزوما نحو لم يقل ولم يبع او حكم المجزوم نحو
قل وبع لانه فرع يقول ويبيع ولذلك لم يختلف في الضمة والكسرة
فيهما وثانيهما نحو الاقامة والاستقامة والاصل الاقوام و
الاستقوام فهي العين والالف الزايدة فحذف الاولى لالتقاء

الوجوب

الساكنين

الساكنين على اصل الاخفش في مقول واما اصل سيبويه فيقتضي
ان يكون المحذوفة هي الثانية وذكر بعض الشارحين ان ذكر
الاقامة مكرر وجوابه ان ذكرهما هنالك للقلب العين الفا و
ههنا للحذف لالتقاء الساكنين واما بطريق الجواز ففي نحو
سيد وميت فانه يحذف اليا الثانية منهما تخفيفا لاجتماع
يائين وكسرة قال في شرح الهادي لم يلزموا ههنا التخفيف
والتزموا في نحو كينونة وقيلولة لكثرة حروف الكلمة مع تا
التانيث وكلام المص يدل على انهما مما يجوز فيه الحذف وفيه
نظر لانه لم يستعمل المثل كينونة وقيلولة اصل يكون مخففا عنه
الا نادرا في قوله يا ليت انا ضمنا سفينة حتى يعود الوصل كينونة
واذا كان كذلك لم يجز جعلها من باب ما يحذف عينه على
سبيل الجواز لانه اصل مرفوض لا يصار اليه الا لضرورة ويمكن ان
يجاب عنه بان شيئا من القواعد لم يقتض وجوب حذفها
كما في قل وبع والاقامة والاستقامة بل هو مثل سيد وميت
في جواز الحذف ثم التزموا المامر ولا خلاف في انه مغير عن
اصله لانه ليس في كلامهم فعلولة الا نادرا كصعفوقة
فقال البصريون انه مغير عن كينونة بحذف العين بدليل عوده
اليه في قوله حتى يعود الوصل كينونة وجود فيعول كخيتعور
وهو كل شي لا يدوم على حالة واحدة ويضمحل كالسراب وكالذي
تنزل من الهوا كنسج العنكبوت قال الشاعر كل انثى وان بدالك
منها آية الحب حبها خيتعور وقال الكوفيون هو مغير
بابدال الضمة او لا فتحة واصله كونونة على وزن سرحوحة و
هي الطويلة وهو ضعيف لانه لو كان كذلك لم يكن لابدال الواو
يا والفتحة ضمة وجه وفي باب قيل لما كان هذا البحث الى
قوله يخلو في اقيم واستقيم مشتملا على ما فيه القلب والحذف

والاسكان واعلال قلت بالحذف مع ما يجوز فيهما من
الوجوه اخره الى هنا والمراد بباب قيل وبيع الفعل الماضي
الثلاثي المعتل العين وفيه ثلاث لغات الاولى قيل وبيع
ووجهه ان اصل بيع بيع فاسكنوا الياء كراهة الكسرة عليها
بعد الضمة فحصل ياء ساكنة قبلها ضمة فكسرت الياء وهي
افصحها ثم حمل قيل عليه وبهذا يقوى قول سيبويه على الاخفش
حيث غيروا الحركة ولم يغيروا الحرف والثانية ان تشم فيهما
على الاصل ولا يخفى عليك ان الاشمام هنا ليس المعنى المذكور
في اول الوقف وهذه اللغة فصيحة وثالثها قول وبوع ووجهها
ان تقول اصل قيل قول كرهوا الكسرة على الواو بعد الضم
فحذفوه فصار قول ثم حملوا بوع عليه وهذه وان كانت تقوي
مذهب الاخفش الا انها لغة ردية لا اعتداد بها لان حمل
الثقيل على الخفيف اولى من حمل الخفيف على الثقيل فان اتصل
بنحو قيل وبيع ما يسكن لامه من الضمير المرفوع المتحرك وحذفت
العين لالتقاء الساكنين جاز ايضا ثلاث لغات كسر الفاء و
الاشمام والضم ويأب اختير يعني ان الفعل الماضي
المعتل العين المبني للمفعول من الافتعال والانفعال مثل
باب قيل وبيع فيهما اي في الواوي واليائي فاختير يائي
وانقيد واوي وانما اجرى مجراه في اللغات الثلاث لان اصل
اختير وانقيد اختير وانقود وتير وقود كبيع وقول بخلاف
اقيم اي بخلاف الماضي المبني للمفعول من الافعال والاستفعال
كاقيم واستقيم فان اصلهما اقوم واستقوم فلم يقع فيهما
قبل العين المكسورة ضمة ليعامل معاملة قيل وبيع بل وقع قبلها
سكون فاجرى مجرى يقيم ويستقيم ولم يجز فيهما ما يجري
في قيل وبيع لعدم موجب ذلك وشرط اعلال العين

في الاسم الذي يكون على اكثر من ثلاثة احرف ولا يكون جاريا
على الفعل موافقة الفعل حركة وسكونا مع مخالفة بزيادة او
بنية مخصوصتين بالاسم كمفعل وتفعل فلذلك لو بنيت من الضرب
البيع مثل مضرب وتحلى قلت مبيع وتبيع بالاعلال لموافقتهما الفعل
حركة وسكونا مع المخالفة في مبيع بزيادة الميم في تبيع بزنة
تفعل بكسر التاء فلا يحصل من الاعلال الالتباس لان مثل ذلك
لا يكون في الافعال والتحلى بكسر التاء ما افسد من السكين
من الجلد اذا قشر من حلات الجلد اي قشرته ولو بنيت من
البيع مثل تضرب قلت تبيع بالتصحيح لئلا يلتبس بالفعل وانما
قال غير الثلاثي احترازا من نحو باب وناب وانما قال غير
الجاري لان الجاري على الفعل يعل من غير هذه الشريطة
وقوله مما لم يذكر بيان قوله غير الثلاثي والجاري على الفعل
واما نحو يزيد علما فانه اعل فعلا ثم نقل الى العلمية لا انه
اعل بعد تقديره اسما وكذلك ابان ان قلنا وزنه افعل اعل
في حال الفعلية ولذلك لم يصرفه بعضهم ومن راى انه فعال
صرفه لعدم مقتضى فلا يكون من هذا الباب والاستدلال
على انه فعال بانه لو كان افعل لانه من قبيل الاسماء ضعيف
بجواز انه قد اعل قبل تقديره اسما ولا انتقاضه بمثل يزيد
وكذا الاستدلال على انه فعال بصرفه في قول الشاعر درس
المنا بمتالع فابان فتقادمت بالحبس والسوبان ضعيف
ايضا لان صرف ما لا ينصرف في الشعر كثير واراد بقوله المنا
المنازل فحذف العجز واكتفى بالمصدر وهذا الحذف قبيح
ابان ومتالع بضم الميم جبلان وقوله فتقادمت اي صارت
قديمة الحبس الغراء المعجمة وقيل بكسرة موضع او جبل ذكره
الصغاني والسوبان اسم واد واستدل بعضهم على ان ابان

فعال بانه لو كان افعل لزم التسمية بالماضي وهو مستبعد في
هذا الكلمة ضعيف لانه قد يسمى به كثيرا نحو شمر وكعسب وجلا و
في قول الشاعر انا ابن جلا وطلاع الثنايا متى اضع العمامة تعرفوني
واقوى ما يدل على انه فعال في الاعلام اكثر من افعل معتلها مع
ان اكثر المتقدمين صرفه   اللام بقلب الواو والياء الفا اذا
وقعتا لاما متحركا مفتوحا ما قبلها ولم يكن بعدهما موجب الفتح
لمعنى تقدم في العين كغزا ورمى بخلاف غزوة الى آخره لسكون الواو
والياء فيهما   وتخشين بجمع المؤنث ووزنه تفعلن لم تنقلب
فيه الياء الفا لسكونها واما تخشين للواحدة المخاطبة فاصله
تخشيين كتعلمين قلبت اللام فيه الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها
ثم حذفت الالف لالتقاء الساكنين ووزنه تفعين وقوله تاسين
بجمع المؤنث ايضا ووزنه تفعلن واما تاسين للواحدة المخاطبة
فاصله تاسيين كتعلمين حذفت لامه ووزنه تفعين لما مر و
بخلاف غزو ورمي لسكون ما قبلهما وبخلاف ما اذا كان بعدهما
موجب للفتح نحو غزوا ورميا لانه لو انقلبت اللام فيهما الفا
يحذف لالتقاء الساكنين والتبس بغزا ورمى وبخلاف رحيان
وعصوان لانه لو انقلبت لامهما الفا لقيل عصان ورحان
فيلتبس بالمفرد عند سقوط النون بالاضافة   واخشيا لى
واخشيا نحو غزوا في عدم اعلال اللام لانه من باب لن يخشيا
اذ الامر مشتق من المضارع وبعد اللام فيهما الف الضمير فلما لم
يعل من نحو لن يخشيا لئلا يحذف اللام فيلتبس بالمفرد لم يعل
ايضا من اخشيا وان لم يحصل الالتباس لانه ح يقال
فيه اخشيا بالالف وفي المفرد اخش بغير الف   واخشين
عطف على قوله لن يخشيا اي لا اخشا من باب لن يخشيا
ومن باب اخشين لكونهما امرا وتحقق ما يوجب فتح اللام

فيهما والاولى ان يقال هو عطف على قوله واخشيا اي و
اخشين ايضا نحو غزا غزوا في عدم اعلال اللام لشبهه بلن يخشيا
فانه وان لم يحصل الالتباس فيه على تقدير الاعلال لانه ح
كان يقال اخشان لكن حمل على لن يخشيا ثم اخشين على اخشيا
بخلاف فاخشوا فانه تقلب فيه اللام الفا لانه ليس بعدها
موجب للفتح واصله اخشيوا قلبت الياء فيه الفا لتحركها وانفتاح
ما قبلها ثم حذفت الالف لالتقاء الساكنين فصار اخشوا
وحكم اخشون كحكم اخشوا لانه لما اتصل بقولنا اخشوا
نون التاكيد حركت الواو بالضم لكونها واوا وقبلها فتحة لقيت
ساكنا نحو اخشوا القوم فصار اخشون واصل اخشى اخشي
لما علي تحركت الياء وانفتح ما قبلها فقلبت الفا وحذفت لا
لتقاء الساكنين فصار اخش وحكم اخشين حكم اخشي لانه
لما اتصل به نون التاكيد حركت الياء بالكسر لكونها ياء ساكنة
قبلها فتحة لقيت ساكنا بعدها نحو اخشي القوم فصار اخشين
وتقلب الواو ياء اذا وقعت مكسورا ما قبلها كدعي ورضي
والقاضي لاستكراههم الواو المتطرفة بعد الكسرة وكذلك
رضوه او وقعت رابعة فصاعدا ولم ينضم ما قبلها مفتوحا
او مكسورا الوجهين الاول انه لما زاد على ثلثة احرف ثقل والياء
اخف ولم يمنع مانع كالضم في يدعوا ويغزوا فقلبوها ياء
الثاني انه لما وجب قلبها في بعض متصرفاته ياء حملوا البواقي
عليه اما في نحو اغزيت واستغزيت فحملا للماضي على المضارع
وذلك لان كل فعل ماضيه على اربعة احرف فصاعدا غير تفعل و
تفاعل وتفعلل فان ما قبل مضارعه مكسور نحو يكرم ويستخرج فاذا
كان معتل اللام وكان لامه واوا فانها تنقلب بالتطرف فيها وانكسار
ما قبلها نحو يغزي ويستغزي وحملوا الماضي على المضارع فقالوا

اغزيت واستغزيت كما قالوا يقول ويبيع لاعلال قال وباع و
هكذا قلبوا الواو ياء في تفعل وتفاعل ثم تغزيت وتغازيت مع
انه لم تقلب ياء في مضارعهما فانك تقول تتغزى وتتغازى مع ان
وتتغازى تقلب الواو فيهما لتحركها وانفتاح ما قبلها لان
تفعل وتفاعل مطاوع فعل وفاعل فلما كانت الواو تقلب في
الاصل ياء لانكسار ما قبلها نحو غزى وغازى فكان الماضي
يحمل عليه نحو تغزيت وتغازيت بقي بعد دخول التاء للمطاوعة في
الماضي على حالها ولم يمكن بقاؤها في المضارع لتحركها وانفتاح
ما قبلها واما في نحو يغزيان ويرضيان فبالعكس مما سلف اي
حملا للمضارع على الماضي وذلك لان الواو في ماضيها
ينقلب ياء لانكسار ما قبلها نحو غزي ورضي فحمل المضارع عليه
طلبا للمماثلة فقالوا يغزيان ويرضيان فبالعكس مما سلف اي
حملا للمضارع على الماضي وذلك لان الواو في ماضيها ينقلب
ياء لانكسار ما قبلها نحو غزي ورضي فحمل المضارع عليه طلبا
للمماثلة فقالوا يغزيان ويرضيان واذا كانوا قد اعلوا لاعلال
الفعل مع اختلاف جنسهما في اعلال الماضي لاعلال
المضارع واعلال المضارع لاعلال الماضي اولى وبعضهم يقول
انما قلبت الواو ياء في تغزيت وتغازيت لان اسم فاعلهما متغز
ومتغاز وهو ضعيف لان اسم الفاعل من دعا داع ومع ذلك
فلا يتوهم بعيث بخلاف يدعوا ويغزوا فان لم يقلب الواو فيهما
ياء وان كانت رابعة لانضمام ما قبلها وقولهم قنية شاذ و
القياس قنوة والذي حسنه قولهم اقنيت وقيل لا شذوذ
في قنية لانه يقال قنوت الشيء وقنيت قنوة وقنوة وقنية اي كسبته وقنية
فالقنوة من قنوت والقنية والقنية من قنيت وكذا قولهم هو ابن
عمه دنيا شاذ والقياس دنوا وقولهم دنيا اي لاصق النسب

هو ابن عمه دنيا ودنيا وطي اي وفتيلة طي تقلب الياء في
باب رضي وبقي ودعي الفا فتقول رضى ودعا وبقى لانهم
استثقلوا الكسرة قبل الياء فقلبوها فتحة فانقلبت الياء الفا
وذلك مختص بالافعال دون الاسماء كالقاضي وتقلب الواو طرفا ليس
في الاسماء المتمكنة اسم اخره واو وقبلها ضمة وانما يجيء ذلك في
الافعال كيغزو وفي الاسماء الغير المتمكنة نحو هو وذو فاذا ادى
قياس الى مثل ذلك غير وعدل الى بناء غيره كما اذا جمعت دلوا
فان اصله ادلو قلبت الواو ياء والضمة كسرة فيصير من باب قاض
فيعل اعلاله ويقال هذا ادل ومررت بادل ورايت ادليا
فعلوا ذلك لانهم لو بقوه على حاله لقال هذه ادلو ومررت
بادلو فيجتمع الضمة او الكسرة مع الواو وانه ثقيل ويضاف
الى ذلك ثقل الياء اذا اضفت الى نفسك فقلت هذه ادلوي
وثقل الياءين اذا نسبت اليه فقلت ادلوي فغير واحتراز
عن الثقل ومنهم من يقول قلبت الضمة كسرة فانقلبت الواو ياء في
مثل ادل وقلنس وما ذكرنا اولى لانه يلزم عند ان يكون الحرف
تابعة للحركة كما انقلبت في الترامي والتجاري اي كما قلبت الواو
ياء قلبت الضمة كسرة كما قلبت ضمة الترامي والتجاري كسرة واصلها
الترامي والتجاري وهما مصدرا تراضينا وتجارينا وانما فعلوا
كذلك ههنا لانه ليس في الكلام ما اخره ياء قبلها ضمة
بخلاف قلنسوة وقمحدوة وهي خلف الراس والمراد بهما
ما لم يكن الواو متطرفة وبخلاف الياء الواقعة في العين مع
وجود الضمة قبلها كالحيدة فانه لا يقلب الواو في الصورة
الاولى ياء والضمة كسرة ولا الضمة في الصورة الثانية كسرة
لعدم وقوع الواو والياء فيهما طرفا والقوباء داء معروف
يتقشر ويتسع يعالج بالريق وهي مؤنثة لا ينصرف والجمع قوب

قال يا عجبا لهذه الفليقة الداهية هل يغلبن القوباء الريقة بالريقة
الداهية وقد يسكن الواو من القوباء استثقالا لانك ان سكنت
ذكرت وصرفت والياء فيه للالحاق بقرطاس والهمزة منقلبة
منها قال ابن السكيت ليس في الكلام فعلاء مضمومة الفاء
ساكنة العين ممدودة الا حرفان الخشاء هو العظم الناتئ
وراء الاذن وقوباء فالاصل فيهما تحريك العين قال الجوهري
والمزاء وهو ضرب من الاشربة عند مثلهما ومن قال قوباء
لتحريك قال في تصغيره قويبا ومن سكن قال قويبي
ولا اثر للمدة يريد ان الجمع اذا كان على فعول من المعتل اللام
كعتي وجثي جمع عات وجاث واصلهما عتوو وجثوو وكان
بالواوين اعني واو فعول والواو التي هي لام تقلبان يائين
لان الجمع مستثقل والواو الاولى مدة زائدة فلم يعتد بها حاجزا
فصارت الواو التي هي لام كانها وليت الضمة فكانه في التقدير
عتوا ونزلوا الواو التي هي مدة منزلة الضمة فقلبت الواو التي
هي لام ياء على حد قلبها في ادل فصار عتوي وجثوي فاجتمع
واو فعول مع الياء المنقلبة عن الواو الاصلية والسابقة
ساكنة فقلبت ياء وادغمت في الياء وكسروا عين الكلمة التي
كما كسروا في ادل ثم منهم من يكسر الفاء ايضا اتباعا للعين نحو
عتي بكسرتين ومنهم من يبقيها على حالها مضمومة فيقول
عتي بضم العين وكسر التاء فظهر لك انه لا اثر للمدة الفاصلة
بين الواو التي في الطرف والضمة التي قبلها الا في جريان الاعراب
فانه يقول هذه ادل ومررت بادل ورايت ادليا فيكون الضمة
والكسرة تقديرا والفتحة لفظا وتقول هذا عتي ومررت
بعتي ورايت عتيا بالاعراب لفظا في الاحوال وقالوا في جمع
نحو وهو الجهة والسحاب الذي اراق ماءه نحو وحكوا عن اعرابي

انه قال انكم لتنظرون في نحو كثيرة يريد جمع النحو الذي هو
اعراب الكلام قاله في شرح الهادي وكل ذلك قد جاء شاذا
تنبيها على الاصل كالعقود وانما قال في الجمع لانه لم يجب القلب
في المفرد لخفته نحو قوله تعالى وعتوا عتوا كبيرا وهذا هو الوجه
والقلب ايضا جائز على ضعف نحو معدي ومغزي والقياس
معدو ومغزو ومنه ضحا يضحو ضحوا وضحيا اي برزت الشمس و
عتا الملك يعتو عتوا وعتيا اي تجبر وعسا يعسو عسوا وعسيا اذا تكبر
وولي وتقلبان همزة اصل كساء ورداء كساو ورداي
لانهما فعال من الكسوة ومن قولهم فلان يحسن الردية
فوقعت الواو والياء طرفا بعد الف زائدة فاما ان لا يعتدوا
بالالف فصار حرف العلة كانه ولي الفتحة فقلبت الفا لتحركها
وانفتاح ما قبلها او نزلوا الالف منزلة الفتحة لزيادتها عليها
وانها من جوهرها ومخرجها فقلبوا حرف العلة الفا كما قلبوها
بعد الفتحة فالتقى الفان فكرهوا حذف احديهما وتحريك
الاولى لئلا يعود الممدود مقصورا فحركوا الاخيرة لالتقاء
الساكنين فانقلبت همزة واما اذا لم يكونا بعد الف زائدة
فان كانت الالف منقلبة عن حرف اصل فلا تقلبان لئلا
يتوالى في الكلمة اعلالان اعلال العين واللام وذلك نحو
راي وثاي اما راي فهو ثلاثي والفه منقلبة عن واو
لانه يائي من لفظ رويت لان عينه اعتلت وسلمت لامه
وكان الاصل ان يعتل اللام ويصح العين كما قالوا هوى
ونوى لكن اعل الحرف في الشذوذ بالراية وهي العلم والغاية وهي
مد الشيء واما ثاي وهو ماوى الابل من ثويت ولم يقلبوا
فيهما لما ذكر في الشرح المنسوب الى المصنف انما جمع راية وثاية
وفيه نظر بل الوجه ان يقال راي وراية وثاي وثاية على حد تمر و

ثرة وكذا الواو وقع تاء التانيث بعدهما كما في جمع شقاوة
وسقاية لم يجعلا كالمتطرفة بل كالمتوسطة لاتصال تاء التانيث
بالكلمة فلا يقلبان همزة كما لم يجعل قلنسوة مجرى قلنس فنحو صلاءة
وهو الفهر وعظاية وهي دويبة اكبر من الوزغة وعباءة وهو ضرب
من الاكسية شاذ والقياس هداية وعظاية وعباية وذكر بعضهم
ان الصواب ان يقيد بتاء التانيث اذا كانت عارضة لا بعد
جا لانها في قوة الانفصال نحو عداءة وبناءة وشواءة من
عدا يعدو وبنى يبنى وشوى يشوى فانه بنى للمذكر عداء و
شواء وبناء واذا كان كذلك عن اعل صلاءة وعباءة كانت
التاء عنده عارضة لانه بنى الواحد على اسم الجنس الذى هو
الصلاء والعباء ومن صححها في صلاية وعباية كانت عنده
لازمة لانه لم يقصد بناء صلاية وعباية على صلاء وعباء
وتقلب التاء واوا في فعلى اسما كتقوى وهو التقية والورع
من وقيت واصله وقيا قلبت الواو تاء كما في تراث وتخمة
فصار تقيى وليس هذا موضع استشهاد ثم قلبت تاؤه واوا
فصار تقوى وهو المراد بالاستشهاد وهو غير منصرف لان
الف للتانيث وذكر في الكشاف انه روى سيبويه عن عيسى بن
عمر وعلى تقوى من الله بالتنوين ووجهه انه جعل الالف
للالحاق لا للتانيث كتترى فيمن نون الحقها بجعفر وانما
قال فيمن نون لان يجعل الف تترى للتانيث كاسم
في الامالة وكذلك قلبت التاء واوا في البقوى واصله بقيا
قال في الصحاح يقال ابقيت على فلان اذا رحمته والاسم منه البقيا
بضم الباء وكذلك البقوى بفتح الباء بخلاف الصفة نحو صديا
مونث صديان بمعنى عطشان من صدى اذا عطش وريا صد
صديا وهي انثى ريان فانهم لم يقلبوا فيهما الياء واوا فرقا

بين الاسم والصفة وكان التغير في الاسم اوتى لخفة الاسماء و
ثقل الصفات ولهذا كانت من الاسباب المانعة من الصرف و
تقلب الواو ياء في فعلى اسما كالدنيا والاصل الدنوا لانه من دنا
يدنوا والعليا والاصل العلوا لانه من علا يعلوا فان قيل
كيف يقول انهما اسمان وانت قد تصف بهما وتقول الدار الدنيا
والمنزلة العليا قلت هذان وان كنت تراهما صفتين فانهما
لا يكونان كذلك الا في حال التعريف ولا تقول منزلة عليا و
لا دار دنيا والصفة لا يلزم حالة واحدة وانما شانها ان يكون
مختلفة تارة نكرة وتارة معرفة فلما اختص كونهما صفة بحال
التعريف كان كونهما صفة كلا صفة وقال ابن جنى الدنيا والعليا
وان كانتا صفتين الا انهما خرجتا الى مذهب الاسماء كما تقول
في الاجرع والابطح والابرق انها الان اسماء فاستعملوها استعمال
الاسماء وان كانت في الاصل صفات الا ترى انهم قالوا ابرق
وابارق واجرع واجارع فصرفوا ابرقا واجرعا وجمعوها على
مثال احمد واحامد وشذ القصوى وحزوى والقياس القصيا
والحزيا ثم اعلم ان القصوى مما استغنى بالوصف عن الموصوف
كالصاحب والاصل فيه الغاية القصوى فصار كانه اسم غير
صفة فلذلك حكم فيه بالشذوذ وحزوى اسم مكان بخلاف
الصفة كالغزوى مونث الاغزى فانه لم يقلب فيهما الواو ياء
فرقا بين الاسم والصفة كما مر وحاصل الكلام انهم ارادوا
ان يفرقوا بين الاسم والصفة كما مر وحاصل الكلام في الناقص
اعنى في فعلى وفعلى فقلبوا في الاسم ولم تقلبوا في الصفة فرقا بينهما
ولم يعكسوا لان الاسم لخفته بالتغيير اولى ثم لما تقرر انهم قلبوا
في الاسم دون الصفة ارادوا ان يفرقوا بين البابين اعنى فعلى
وفعلى فخصوا فعلى مفتوح الفاء بقلب يائه واوا وخصوا

فعلى مضموم الفاء يقلب واوه ياء تفرقة بينهما ولم يعكس لان فعلى
بالضم اثقل فكان اولى بان يقلب فيه الواو ياء لتحصيل الخفة
فظهر لك انه لم يفرقوا في فعلى بالفتح من الواو بين الاسم والصفة
نحو دعوى من الاسماء وشهوى مؤنث شهوان من الصفات
وكذا لم يفرق في فعلى بالضم من الياء بين الاسم والصفة ايضا
نحو الفتيا من الاسماء والقضيا من الصفات وتقلب الياء
اي اذا وقعت الياء بعد همزة واقعة بعد الالف في باب مساجد
ولا تكون الياء في مفرده واقعة بعد همزة كائنة بعد الف
فانه تقلب الياء الفا والهمزة ياء نحو مطايا وركايا جمعي
مطية وركية وهي البئر واصلهما مطايو وركايو من مطوت
بهم اي مددت بهم في السير وركوت البئر حفرت واصله قلبت
الواو فيهما ياء لتطرفها وانكسار ما قبلها فصار مطايي و
ركايي بيائين قلبت الياء الواقعة بعد الالف كما في صحايف
فصار مطائي وركائي بياء واقعة بعد الهمزة الواقعة بعد الف
باب مساجد فكرهوا وقوع الهمزة المكسورة بين حرفي العلة
في الجمع المستثقل مع ان مفرده ليس كذلك حتى يراعى فابدلوا كسرة
الهمزة فتحة فانقلبت الياء الفا فصار مطاءا وركاءا فكرهوا
وقوع الهمزة بين الفين فقلبوها ياء فصار مطايا وركايا
وكذلك خطايا على القولين اما على قول الخليل فلانه لما جمع
خطيئة على خطائي وقدم الهمزة على الياء وقع الياء بعد همزة
بعد الف في باب مساجد واما على قول غير الخليل فانه تقلب
الياء الواقعة بعد الالف من خطائي همزة فيجتمع همزتان فقلبت
الثانية ياء لانكسار ما قبلها فيصير خطائي بياء بعد همزة
بعد الف باب مساجد فقلب الياء الفا والهمزة ياء كما
مر وكذا صلايا والصلاية الفهر وهي الحجر الذي الكف جمع على

صلائي بيائين قلبت الاولى همزة فصار صلائي بياء بعد همزة ثم
قلبت الهمزة ياء والياء الفا كما مر وكذا الصلاءة بالهمزة ويجمع على
صلائي بهمزة بعد ياء ثم قلبت الياء همزة فصار صلاءء بهمزتين
قلبت الثانية ياء فصار صلائي بياء بعد همزة فقلبت الياء الفا
والهمزة ياء كما مر وكذا شوايا جمع شاوية وهي اسم فاعل من
شوى يشوي وهي لفيف مقرون واصله شواوي فقلبت
الواو الواقعة بعد الالف همزة كما في اوايل فصار شوائي
فوقعت الياء بعد همزة بعد الف في باب مساجد وليس مفرده كذلك
ففعل به ما مر وانما تقلب العين في شاوية همزة كما في قائلة
وما بعدها لان فعلها لم يعل عينه نحو شوى يشوي وليس
مفرده كذلك احتراز من شواء جمع شائية اسم فاعل من شاء
اي سبقت وهو ناقص مهموز العين والاصل شوائي فانه
وان كان الياء فيها واقعة بعد همزة بعد الف في باب مساجد لكن
لم يقلب الياء فيه الفا ولا الهمزة ياء لان الياء كانت واقعة
بعد همزة كائنة بعد الف في مفرده ايضا فروعي ذلك فصل المشاكلة
الواحد الجمع واحترازا ايضا من شواء جمع شائية اسم فاعل من
شاء يشاء وهي اجوف مهموز اللام والاصل شوائي ثم قدمت الهمزة
على الياء عند الخليل فصار شوائي وعند غيره قلب الياء الواقعة
بعد الالف همزة فصار شواءء بهمزتين فقلبت الثانية ياء لا
نكسار ما قبلها فصار شوائي على المذهبين ووقعت الياء
بعد همزة بعد الف في باب مساجد لكن لم يعمل العمل المذكور
فصل المشاكلة المفرد الجمع كما مر وحكم جواء جمع جائية كك
لانه ايضا اسم فاعل من الاجوف المهموز اللام وهو جاء يجيء
وقول المص ليس مفردها كذلك اولى من قول بعضهم وهو انه
انما تقلب اذا كانت الهمزة عارضة في الجمع لانه وان كان يصح

الاحمر انه عن سوا جمع شائية من شاوت وهو الناقص
فى المهموز العين لان الهمزة غير عارضة بل هى عين الكلمة لكن
يرد عليه شواء وجواء جمع شائية وجمع جائية من شاء وبنا
وجاء يجى اجوف مهموز اللام لان الهمزة فيهما عارضة لا
نقلابهما من حرف العلة لان اصلهما شوائى وجوائى مع انه لم
يعل فيهما العمل المذكور فان قيل انها غير عارضة بل هى لام قدمت
على العين كما هو مذهب الخليل فالجواب ان المختار فى المذهب
غير الخليل وايضا لو كان المختار مذهبه لكان يجب عليهم ان يقولوا
خطائى لان الهمزة ح غير عارضة على ما قرروه لان اصل خطايا خطائى
على فعائل فقدم الهمزة على اليا فصار خطائى فليست الهمزة
عارضة ولا احد يقول خطائى فوجب ان يق وليس مفردها و
كان المص انما كرر قوله بخلاف اشارة الى بابين اعنى ما فيه
الهمزة غير عارضة كشواء من شاوت وما فيه الهمزة عارضة
كشواء وجواء من شاء يشاء وجاء يجئ والى انه لا يجرى فيهما
ما مر من العمل ويمكن ان يكون مراد النحويين بقولهم اذا كانت
الهمزة عارضة فى الجمع انه لا يكون الهمزة فى مفرده كذلك بل
يكون الجمع مختصا بذلك فلا يكون الفرق بين ما ذكر المص و
ما ذكروه الا فى العبارة فيندفع عنهم ما اورد عليهم وقد
جاء اداوى كان مقتضى الاصل المذكور ان يق ادايا وعلاوا
وهراوا لان اصلها ادايو وعلايو وهرايو قلبت الواو فيها
ياء لانكسار ما قبلها وقلبت الياء همزة كما فى صحايف فصار
اداءى وعلاءى وهراءى بياء واقعة بعد همزة بعد الف
فى باب مساجد وليس مفردها كذلك وكان القياس ادايا لكنهم
قلبوها واوا ليشاكل الجمع الواحد لان مفردها اداوة وهى
المطهرة وعلاوة وهو ما يعلق على البعير بعد حمله بنحو

السقا والسفود وهراوة وهى العصا ويسكنان اى يسكن الواو و
اليا فى باب يغزو ويرمى مرفوعين لاستثقال الضمة على الواو والياء
بعد الضمة او الكسرة فيسكن وكذلك الغازى والرامى رفعا وجرا
ولا يقع فى المجرور الا اليا لانه ليس فى الاسماء المتمكنة ما اخره
واو قبلها حركة وتحريك الياء فى الرفع شاذ كما فى قول الشاعر
قد كاد يذهب بالدنيا ولذاتها موالى ككباش العوس سحاح
العوس بالضم ضرب من الغنم يق شاة ساح اى سمينة وكذلك
تحريك اليا فى الجر شاذ كقوله ما ان رايت ولا ارى فى مدتى
كجوارى يلعبن فى الصحراء كما ان سكون الواو فى النصب شاذ
فى قوله وانى وان كنت ابن سيد عامر وفارسها المشهور فى كل
موكب فما سودتنى عامر عن وراثة ابى الله ان اسمو بام ولا اب
وكذا سكون اليا فى النصب قال يا دار هند عفت الا اثافيها
وفى المثل اعط القوس باريها اى يا بارى القوس بريا ليس يحكمه
لا تفسد القوس اعط القوس باريها وكالاثبات فى الواو و
اليا وفى الالف فى حال الجزم فانه شاذ قال الشاعر هجوت
زبان ثم جئت معتذرا من هجو زبان لم تهجو ولم تدعوا
اى لم تهج لانك اعتذرت ولم تترك الهجو لانك هجوته وفى
بعض القراءات ارسله معنا غدا نرتعى ونلعب وقوله نرتعى
جواب الامر وكذلك جزم نلعب بالعطف عليه وانه من
يتقى ويصبر باثبات الياء واجاز ابو على ان يكون من موصولة
ويتقى صلته وجعل جزم ويصبر عطفا على محل يتقى لان الموصول
ههنا يتضمن معنى الشرط بدليل دخول الفاء فى خبره وعلى
تقدير ان يكون معنى من شرطية احتمل ان يكون ثبوت الياء
لاشباع الكسرة وكذا قوله ما انس لا انساه اخر عيشتى وما
لاح بالمعزاء ريع سراب والامعز المكان الصلب الكثير

العصا والارض معزاء والربع بكسر الراء الطريق ويحذفان

واصله م

فى مثل يغزون لا يغزوون سكنت الواو الاولى كما فى يغزو ثم حذفت

لالتقاء الساكنين ثم ضمن الميم لتناسب الواو واصل اغزن

اغزوو حذفت ضمة الواو ثم الواو لالتقاء الساكنين فصار

اغز ثم الحقت نون التاكيد وحذفت الواو لالتقاء الساكنين

فصار اغزن ثم الحقت نون التاكيد وحذفت الواو ولم يحرك

كما فى اخشون لوقوع الضمة قبلها بخلاف اخشون فان ما قبل

الواو فيه فتحة واصل اغزن اغزوى حذفت كسرة الواو ثم

هو لالتقاء الساكنين ثم كسرت الزاء لوقوع الياء الساكنة بعدها

فصار اغزى ثم لحقت نون التاكيد فاجتمعت ساكنة مع تاء التخاطب

وحذفت الياء لالتقاء الساكنين ولم يحرك كما فى اخشين لوقوع

الكسرة قبلها بخلاف اخشين وارمن وارمن كاغزن واغزن

فى التعليل الا ان الميم فى ارمن اصلها الكسرة لكنها ضمت

بعد حذف الياء لاجل واو الجمع ويحو يد اصل هذه

الكلمات يدى ودمى او دمو وسمو وبنو واخو وشى منها لا

يقتضى الحذف بل قياس بعضها الاثبات كيد ودم واسم

لسكون حرف العلة فيها كما فى ظبى وقنو وقياس بعضها الا بدال

كابن واخ لتحرك حرف العلة وانفتاح ما قبلها كما فى عصا لكن

حذفت على خلاف القياس لكثرتها فى كلامهم الابدال

جعل حرف مكان حرف غيره فقوله مكان حرف ولم يقل جعل

حرف عوضا عن حرف احتراز عن جعل حرف عوضا عن حرف

فى غير موضعه نحو همزة ابن واسم وتاء عدة وزنة ولا يسمى

ذلك بدلا الا تجوزا وقوله غيره احتراز عن رد المحذوف

فى مثل اب واخ وسنة وشفة اذا نسبت اليها تقول ابوى

واخوى وسنهى برد لاماتها وجعلها فى مكانها فيصدق

ح انه جعل حرف مكان حرف هو نفسه وبهذا القيد خرج

نحو اخت وبنت عن التعريف فانا وان قلنا التاء فيها عوض

عن المحذوف لكن ليس بالحقيقة فى مكانه فان المراد بكونه

فى مكانه ان يكون العوض فاء ان كان الاصل فاء كما فى اجوه و

عينا ان كان الاصل عينا كما فى قال ولاما ان كان لاما كما فى

ماء وزايدا الا على المعنى المقصود ان كان الاصل كذلك كما

فى عالم بالهمزة فى عالم بالالف ومعلوم ان تاء اخت وبنت ليست

كذلك فان قيل هذا التعريف غير مانع لانه دخل فيه مثل اظلم

واصله اظتلم جعل الظاء مكان تاء افتعل لارادة الادغام

ولا تسمى ذلك ابدالا كما ستعرف فان الظاء ليس من حروف الابدال

وكان يجب عليه ان يزيد قيد اخر وهو ان تقول لا للادغام ونحوه

ان المص لما بين حروف الابدال علم ان المراد بحرف فى قوله جعل

حرف مكان حرف غيره احدى تلك الحروف فكانه قال الابدال

جعل حرف انصت يوم جد طاه زل مكان حرف غيره

فيستقيم ح فلا يلزم محذور لانه يبين ذلك عن قريب

ويعرف اى ويعرف الابدال بالامثلة التى اشتقت مما اشتق

منه الكلمة التى فيها الحرف المبدل كتراث للمال الموروث

فان قولنا ورث ووارث وموروث يدل على ان اصله

وراث وكذا اجوه جمع وجه فان الوجه والتوجه والمواجهة

يدل على ان همزته عوض من الواو ويعرف ايضا الابدال

بقلة استعماله اى استعمال الحرف فيه بخلاف ما فيه الحرف الاخر

كالثعالى فان الثعالب اكثر استعمالا منه فعلم ان الياء فيه عوض

عن الباء ويعرف الابدال فى الثعالب بامثلة الاشتقاق ايضا

لانه جمع ثعلب وبنى ثعلبة للانثى وثعلبان للذكر

وبكونه فرعا اى يعرف الابدال بكون اللفظ فرعا للفظ اخر

والحرف زايد في الاصل فان الحرف الواقع في الفرع بازاء الحرف
الزايد في الاصل يكون مثله او منه كضويرب فانه فرع ضارب والف
ضارب زايد والواو في ضويرب بدل منه قيل هذا منقوض بعلقيان
تثنية علقا وهو نبات اذ علقيان فرع علقى والالف في علقى زايد
مع انه ليس يا علقيان بدلا منه بل الف علقى منقلبة عن اليا لما
ذكروا من الف علقى للالحاق وينون والواحدة علقات وقد
عرفت فيما مر ان الف الالحاق يكون منقلبة عن اليا لما ذكروا
من الف علقى وهذا ضعيف لانه قال سيبويه الف علقى للتانيث
ولذا حكم بمنع صرفه واذا كان كذلك فلا يرد النقض لانه لما
ثنى علقا قلبت الفه يا واليا في علقيان بدل من الالف قال
صاحب الكشاف فيه ان صحت الرواية عن ابي عبيدة انه فسر
البعض بالكل في قوله تعالى وان يك صادقا يصبكم بعض الذى
يعدكم منشدا بيت لبيد قال تراك امكنة اذا لم ارضها او يرتبط
بعض النفوس حمامها فقد حق فيه قول المازني في مسئلة العلقى
كان اجفى من ان يفقه ما اقول له والحكاية انه قال المازني
للمبرد سمعت ابا عبيدة يقول ما اكذب النحويين على العرب حيث
يزعمون ان الالف في العلقى للتانيث وسمعناهم يقولون
علقاة للواحد فقال له المبرد هلا قلت له قال كان اجفى من
ان يفقه ما اقول له والجواب عن قول ابي عبيدة ان من جعل
الالف للتانيث من العرب روى قول العجاج يستن في علقى
وفي مكور غير منون ولم يقل في الواحد علقاة ومن روى
علقا بالتنوين جعل الالف للالحاق ويقول علقاة استن الفرس
وغيره اي قمص وهو ان يرفع يديه ويطرحهما معا ويعجن برجليه
والمكور ضرب من الشجر والواحد مكر ويكونه اي يعرف
الابدال بكون اللفظ فرعا للفظ والحرف اصل في الفرع فالحرف

الذى تا زائد في الاصل يكون بدلا منه كموتية فانه فرع ماء لكونه تصغيره
فلما قيل في تصغيره موتية بالها علم ان الها اصل لان التصغير
يرد الاشياء الى الاصل فهمزة ماء تكون بدلا من الها و
اعترض عليه بان اوابل فرع ابل والهمزة في اوابل غير زايدة
مع انه ليس في الواحد ما بازايه وهو الواو بدلا منها بل هي
بدل مما في الواحد وهو مدفوع لانه لا يلزم من كون الهمزة
غير زايدة في الفرع ان يكون اصلية فيه فالهمزة في اوابل و
ان كانت غير زايدة فليست باصلية بل هي منقلبة عن الواو
ويلزم اي يعرف الابدال ثبات بلزوم مجهول لو لم يحكم
بالابدال نحو هراق واصله اراق لعدم هفعل وكذا اصطبر
واصله اصتبر لعدم افطعل وكذا ادّارك واصله تدارك فابدلت
التاء دالا لارادة الادغام واتى بهمزة الوصل لامتناع الابتداء
بالساكن وانما يحكم بذلك لعدم افاعل واتّاعل و
حروفه اي حروف الابدال اربعة عشر يجمعها قولهم انصت
يوم جد طاه زل وقوله انصت من الانصات ويوم ظرفه
وجد مبتدا مضاف الى طاه وهو علم وزل من الزلل وهو
خبر المبتدا والظرف مضاف الى الجملة اي انصت في هذا
اليوم وقال بعضهم حروفه ثلثة عشر يجمعها قولك استنجده
يوم طال وهذا وهم لانهم نقصوا الصاد والزاء وهما من
حروف الابدال لقولهم صراط وزقر في سراط وسقر ومراد
السين وهو ليس من حروف الابدال ولو اورد اسّمع
واصله استمع فابدل السين من التاء واجيب بان المراد ما
لا يكون للادغام والا لورد اذكر واظّلم واصلهما اذتكر
واظتلم يعني يلزم ان يكون جمع الحروف التي تبدل لارادة
الادغام من حروف الابدال ويلزم منه ان يكون جمع الحروف

التي غير الضاد والشين والفاء والزاء من حروف الابدال
لان جميع الحروف غير حروف ضوى مشفر تبدل للادغام
والياء والميم وان كان من حروف ضوى مشفر فهي من
حروف الابدال فثبت لزوم ما ذكرناه ومساده ظ
فالهمزة من حروف اللين اعلم ان الابدال اما للتخفيف
او لمشاكلة الحروف ويتولها في المخرج او في الصفات كالجهر
والهمس الى غير ذلك فالهمزة تبدل من حروف اللين
والعين والهاء اما ابدالها من حروف اللين فعلى ضربين
مطرد وغير مطرد اما المطرد فعلى ضربين لازم وجايز فاما
في اللازم نحو كساء ورداء واصلهما كساو وردای او في
العين نحو قائل وبايع والاصل قاول وبايع او في الفاء
نحو اواصل اصله وواصل والتعليل قد مر في الاعلال
ولما كان التغيير بالاخر اولى قدم المص الابدال في اللام على
ما في عينه وما في عينه على ما في فائه واما الجايز ففي نحو اجوه
واوري واصلهما وجوه وووري واما غير المطرد من
الالف في نحو دابة وشابة والعالم قال تحندف هامة هنا
العالم وفي باز ومن الياء في نحو شيمة ومن الواو في نحو موقد
واما ابدالها من العين نحو اباب بحر في عباب بحر وهو معظم
الماء فشاذ واما ابدالها عن الهاء فنحو ماء واصله ماه
بدليل مويه وقد يبدلون الهمزة في جمعه ايضا فيقولون امواء
لكن الابدال في ماء لازم وفي امواء ليس كذلك والالف
من اختيهما لازم في نحو قال وباع والعلي اي فان اصله
عند الكسائي اول لان تصغيره عند الكسائي اول ولان
تصغيره عند بعضهم اويل قلبت الواو الفا وعند البصريين
هي مبدلة عن الهاء اي الرجل اهل وصيا لهو الباقي ظ

والياء من اختيهما اصل ميقات وغاز قيام وحياض
موقات وغازو قوام وحواض وقد مر ذلك وابدلت
الالف في حبل والواو في صوم وصبوة ويوجل بايجل شاذ
فاصل ذئب بالهمزة فيد كونها ياء لسكونها وانكسار ما قبلها
وابدال الياء من احدى حرفي التضعيف في امليت الكتاب
امليه املاء وفي التنزيل فهي تملى عليه بكرة واصيلا وقال
الشاعر فليتك حالة حتى تفارقها اي لا املة قلبت الواو والاصل
امللت امله املالا وفي التنزيل فليملل الذي عليه الحق وذهب
بعضهم الى انهما لغتان لان تصرفهما واحد فليس جعل احدهما
اصلا والاخر فرعا اولى من العكس وقال لو اقصيتا ظفاري
في قصصت ويجوز ان يكون المراد بقصيت اظفاري تتبعت
على اقاصيها لانه ماخوذ اطرافها وطرف كل شي اقصاه
وابدلت ايضا من النون في مثل قوله تعالى واناسي كثيرا والاصل
اناسين لانه جمع انسان ومن العين في مثل قول الشاعر ومنهل
ليس له حوازق ولضفادي جمه نقانق اي لضفادع جمه
والمنهل مثل المصنع والحوازق الجوانب جمع حازق وحازقة
والحزق المجلس يعني ليس له جوانب لمنع الماء اي ينبط حوله
ويجوز ان يريد ان جوانبه لا تمنع الواردة بل كلها سهلة
لمن يرد والنقانق جمع نقنقة وهي الصوت وجمه معظمه و
كثرته ومن الياء في قوله كان رحلي على شغواء حادرة
ظمياء قد بل من طل خوافيها لها اشارير من لحم متمرة
من الثعالي ووخز من ارانيها والاصل الثعالب والارانب
لانهما جمع ثعلب وارنب والشغواء العقاب وحادرة
مسرعة شبه راحلته في سرعتها بعقاب وظمياء اي تضرب
الى السواد وعطشى الى دم الصيد والطل مطر ضعيف و

الحوافي ريش جناحيها واد ابلّها الطل اسرعت والضمير في طها
للعقاب اي ولها ذكرها اشاريرهم قد جففته وبسطته و
الاشرارة بالكسر القطعة من القديد تتمره تقطعه صغارا
والمتمر المقطع والوخرشي منلبس بالكبير ومن السين في
قوله اذا ما عذار بعد فسال فزوجك خامس وابوك سادي
اي ابوك سادس والفسال جمع فسيل وهو اللئيم ومن الثاء في قوله
فكم يوما ن وهذا ثالي وانت بالهجران لا تبالي اي وهذا الثالث
والواو من اختيها اي من الالف في صوار جمع صارية
وفي ضويرب تصغير ضارب وفي رحوي وعصوي ومن
الياء في موقن اسم فاعل من ايقن والاصل ميقن وفي طوبى
اصله طيبى من طاب يطيب وفي بوطر والاصل بيطر من
البيطرة ومن البيطار وفي بقوا والاصل بقيا من ابقى عليه اي
اشفق عليه وهو من بقا فكانه طلب بقاءه   وشاذ عطف
على قوله لازم اي ابدالها من اختيها لازم فيما مر وشاذ فيما
سنذكره ثم ان الشاذ قد يكون لا عرفا كما في ما وقد يكون
ضعيفا كما في قولهم هذا امر ممضو عليه وهو نهو عن المنكر
والاصل ممضوي من المضي ونهوي من النهي اي القياس
في مثلهما قلب الواو ياء مع الادغام على ما مر وكذا ابدلوا
الواو من الياء في جباوة من جبيت الخراج جباية وقيل
في كون واو ممضو بدلا من الياء نظر لانه يقال مضيت على الامر
مضيا ومضوت على الامر مضوا وكذا في كون الواو في جباوة
بدلا من الياء في جباية نظر لان جباوة وجباية لغتان
قال في الصحاح جبيت الماء في الحوض وجبوته اي جمعته
قيل مصدر الاول جبي والثاني جبوة لا فيه انهم حيث
الخراج جباية وجبوته جباوة وهكذا ذكروه وهذا ضعيف

لانه لا يلزم من استعمالها كونهما اصليين لجواز معرفة
الابدال فيه بقلة الاستعمال وشذ ايضا الواو من الهمزة في
نحو جونة وجون واصلهما جؤنة وجؤن بالهمزة فابدلت
الواو فيهما وقيل المثال غلط لان تركيب جان مهمل في الكلام
وح لا يعلم ان اصل عين جونة الهمزة قال صاحب الصحاح الجونة
بالضم مصدر الجون من الخيل والجونة ايضا جونة العطار
ربما همز والو قول صاحب الصحاح وربما همز والظاهر في ارادة
عكس ما ذكره المص لانه جعله معتلا في الاصل والهمزة فيه
بدلا من الواو   والميم من الواو لازم في فم لئلا يلزم اسم
معرب على حرف واحد على ما مر في النحو وضعيف في لام
التعريف وهي في لغة طي قال ذاك خليلي وذو يعاتبني يرمي
وراي بامسهم وامسلمة وهنا بمعنى الذي وراي بمعنى قدامي
والسلمة واحدة السلام وهي الحجارة بمعنى انه يذب عني ويدافع
قدامي بالسهم والحجارة وهذا البيت في الصحاح بالسهم
بتشديد السين واصله بسكون الميم من النون لازم في عنبر
والشنباء يكتب بالنون وتلفظ بالميم والشنباء من الشنب في
شنب الثغر شنبا اذا رق وجرى الماء عليه والوصف منه اشنب
والانثى شنباء وهو ضعيف في البنام والاصل البنان
وهي اطراف الاصابع وطامه الله على الخير اي طانه على الخير
بمعنى جبله وضعيف ابدالها من الباء في بنات مخر يقال
لسحايب بيض رقاق يأتين قبل الصيف بنات مخر والباء هي
الاصل لانه من البخار وفي قوله ما زلت راتما اي راتبا
دشر يوبا اي نبت وفي قولهم راتنية من كثم اي من كثب و
هو القرب   والنون اي ابدال النون من الواو في صنعاني
وبهراني شاذ كانهم قالوا صنعاوي وبهراوي كصحراوي ثم

ابدلوا من الواو نونا وقيل النون بدل من الهمزة في صنعاني
والاول هو الاصح لانه لا مقاربة بين الهمزة والنون لان
النون من الفم والهمزة من اقصى الحلق واما النون والواو
فمتقاربان وقالوا لعن والاصل لعل لكثرة استعماله ثم ابدل
اللام نونا لتقاربهما في المخرج ولذلك يدغم فيها كقوله
تعالى ويؤت من لدنه اجرا عظيما وقيل انهما لغتان لقلة
التصرف في الحروف قال الشاعر هل انتم عائجون بنا لعنا
نرى العرصات او اثر الخيام وانما حكم في الاولين بالشذوذ
وفي الثالث بالضعف لان المراد بالشاذ ما كان بخلاف
القياس وان كان موافقا لاستعمال الفصحاء وبالضعف
ما يكون بخلاف استعمال الفصحاء والتاء من الواو
والياء في اتعد واتسر وانما قال على الافصح لانه قد جاء فيهما
ايتعد وايتسر وشاذ في نحو اتلجه والاصل اولجه لانه من
الولوج وشذ ابدالها من السين في طست وحده واصله
طس لان جمعه طسوس وتصغيره طسيس فان قيل جمع
على طسوت فلم حكمتم بان السين اصل والتاء بدل من غير
عكس قلنا لما ثبت من ان التاء من حروف الابدال ولم
تثبت ذلك في السين واما ابدالها من الياء في الذعالت
والاصل الذعاليب فضعيف ذكر في الصحاح الذعاليب قطع
الخرق قال منسرحا عنه ذعاليب الخرق قال ابو عمرو واطراف
الثياب يقال لها الذعاليب واحدها ذعلوب ما نسل الحرير
وقد تكون على الحاجات ذالبث واحوذيا اذا انضم الذعالت
واللبث واللبات المكث والاحوذي الخفيف في الشيء
لحذقه وذكر جميع ذلك في الصحاح وعلم منه ان اصل
الذعالت الذعاليب بانقلاب بعده باء كما هو القياس نحو

قرطاس وقراطيس وكذا ابدال التاء من الصاد في لصت
ضعيف ذكر في الصحاح ان اللصت بفتح اللام اللص في لغة طي
والجمع لصوت وهم الذين يقولون للطس طست وذكر في
شرح الهادي انه يقال للص بحركات اللام والكسر افصح ولصت
بفتح اللام والجمع لصوت كبيت وبيوت والدليل على ان التاء
بدل من الصاد قولهم تلصص عليهم وهو بين اللصوصية و
اللصوصية بضم اللام وفتحها والهاء من الهمزة والالف
والاصل فيما ذكر ارقت الماء وارحت الدابة اي رددتها الى
مراحها واياك ولانك ولما فصل لام الابتداء غيروا الهمزة
هاء لان اللام لا تجامع ان لانهم لا يجمعون بين حرفين
لمعنى واحد وان فعلت وهو في لغة طي والهمزة في اذا الذي
للاستفهام وابدلها قال الشاعر واتى صواحبها فقلن
هذا الذي منح المودة غيرنا وجفانا يعني اتى الرجل المذكور
في اول القصيدة صاحبات امرأة مذكورة فقلن اي الصاحبات
اذا الذي اي هذا الذي وانما ابدلوا الهمزة هاء في هذه الصورة
لان الهمزة حرف شديد مستثقل والهاء حرف مهموس خفيف
ومخرجاهما متقاربان وشذ ابدالها من الالف في انه قال
في شرح الهادي يجوز ان يكون الهاء بدلا من الالف وهو
الاصل لان الاكثر في الاستعمال الوقف على انا بالالف و
يجوز ان يكون الهاء لبيان حركة نون انا وكذا الابدال شاذ
في نحو حيهله اعلم ان حيهل مركب من حي وهل مبني على الفتح يقال
حيهل الثريد اي ائته وقد جاء حيهلا بالتنوين وفي الحديث
اذا ذكر الصالحون فحيهلا بعمر اي اسرع بعمر في الذكر فانه منهم
وجاء ايضا حيهلا بالالف قال الشاعر حيهلا يزجون كل مطية
امام المطايا سيرها المتقاذف قوله سيرها مبتدأ والمتقاذف

السير الذي يتبع بعضه بعضا واما قول المؤذن حي على الصلوة
فبالعين وليس من ذلك وقد ابدلوا من الالف هاء وقالوا حيهله
وكذا الابدال شاذ في مه مستفهما كما في قول الشاعر قد وردت
من امكنة من ههنا ومن هنه ان لم تروها فمه اي وردت الابل
من امكنة مختلفة ان لم تروها فما تصنع هكذا رواية البيت في
المفصل ان لم تروها بالتاء وفي شرح الهادي ان لم اروها
بالهمزة ثم ذكر فيه انه يجوز ان يكون الهاء بدلا من الالف
لتقاربها في المخرج ويجوز ان يكون زجرا اي مه يا انسان
كانه يخاطب نفسه ويزجرها وكذا الابدال شاذ في يا هناه وهو
مختص بحال النداء والاصل هناو على فعال بمعنى هن قلبت
واوه الفا طريقة القلب في كساء فامتنع التلفظ بالعين فقلبت
الالف الثانية هاء ولم يقلب همزة لئلا يظن انه فعال من التهنية
وافعال على راي لان فيه خلافا فذهب بعض البصريين الى
انها بدل من الواو كما ذكرنا وبعضهم الى انها بدل عن همزة مبدلة
عن الواو وبعضهم الى ان الهاء اصلية وليست بدلا وضعف
بقلة باب سلس وبعضهم الى ان الالف بدل من الواو والهاء
للسكت وذهب الكوفيون والاخفش الى ان الالف والهاء
زائدتان والهاء للسكت واللام محذوفة كما في هن وهنة و
يبطل قول الكوفيين والقول الرابع للمصنف بين جوازهم
تحريكها في السعة واجابوا عن ذلك بانها حركت حالة الوصل
تشبيها لهاء السكت بهاء الضمير وتبدل من الياء في هذه امة الله
وانما جعلوا الياء للاصل لما ثبت من كونها للتانيث في نحو
تضربين وتقومين هكذا ذكر في شرح المنسوب الى المص وذكر
المص في شرح الكافية ان بعضهم ذكر ان الياء في هذي امة الله
علامة التانيث وليس ذلك بحجة لجواز ان يكون صيغة موضوعة

للمؤنث ويكون بدلا من الهاء في قولك هذه امة الله
واللام اي يبدل اللام من النون في اصيلال لقرب المخرج بينهما
والاصيل الوقت بعد العصر الى المغرب وجمعه اصل واصال
واصائل ويجمع ايضا على اصلان كبعير وبعران ثم صغروا الجمع فقالوا
اصيلان ثم ابدلوا من النون لاما فقالوا اصيلال ومنه قول النابغة
وقفت فيها اصيلالا اسائلها اعيت جوابا وما بالربع من احد
وهذا التصغير شاذ لان صيغتها من ابنية الكثرة فلا يصغر
على لفظه ذكر في شرح الهادي انه يمكن ان يقال اصيلان تصغير
اصيل على غير لفظه كعشية ونظائرها وكلام سيبويه يدل
على هذا ومن الضاد في قول الشاعر لما راى ان لا دعه ولا شبع
مال الى ارطاة حقف فالطجع اي فاضطجع قبل الضمير للذئب
والدعة سعة العيش والهاء عوض من الواو والارطاة شجر من
شجر الرمل والواحد ارطاة والحقف المعوج من الرمل
والطاء من التاء يريد انه اذا كان فاء افتعل صادا وضادا
او طاء او ظاء ابدلت تاؤه طاء لزوما نحو اصطبر واصله اصتبر
افتعل من الصبر وقد يشبه بهذه التاء تاء الضمير فيقال حصط
في حصت من الحوص وهو الخياطة وسياتي ذلك في باب
الادغام مفصلا ان شاء الله تعالى والدال من التاء يريد
انه اذا كان فاء افتعل دالا او ذالا او زاء قلبت تاؤه دالا
نحو ازدجر واصله ازتجر وشبه بهذه التاء تاء الضمير نحو فزد في
فزت من الفوز وسياتي هذا ايضا ان شاء الله تعالى وقد ابدل
تاء افتعل دالا في بعض اللغات في غير ذلك نحو اجدمعوا واجدزوا
في اجتمعوا واجتزوا ومنه قلت لصاحبي لا تحبسنا بنزع
اصوله واجدز شيحا خاطب الواحد خطاب الاثنين تقول
لا تحبسنا بنزع اصول الكلاء واقطع شيحا ودع اصوله في

الارض لئلا يطول المكث هنا وهذا شاذ لا يقاس عليه فلا
تقول في اجتز وقد ابدلوا من التاء دالا في غير افتعل وقالوا
دولج وهو موضع يدخله الوحش من الولوج قال سيبويه
التاء فيه مبدلة من الواو وهو فوعل لانك لا تكاد تجد
تفعل اسما وفوعل كثير   والجيم من الياء المشددة لا
شتراكهما في المخرج لكونهما من وسط اللسان واشتراكهما
في الجهر قال ابو عمرو قلت لرجل من بني حنظلة ممن انت
فقال فقيمج فقلت من ايهم فقال مرج وقد ابدل من غير المشددة
قال لاهم ان كنت قبلت حجتج فلا يزال شاحج يأتيك بج
اقمر نهات ينزي وفرتج يريد اللهم ان قبلت حجتي فلا يزال يأتيك
بي شاحج هذه صفته والشاحج من شحج البغل صوت والاقمر
الابيض والنهات النهاق وينزي اي يحرك وقوله وفرتج
اي وفرتي والوفرة الشعرة الى شحمة الاذن واما قول الشاعر
حتى اذا ما امسجت وامسجا فقيل ان الجيم فيه بدل من الياء
تحركت بالحركة التي كانت للياء في الاصل فان الاصل امسيت
وامسيا وقيل انها بدل من الف امسى وشاع ابدالها من
الالف لكونها مبدلة من الياء وان كانت الجيم لا تبدل
من الالف وانما كان هذا اشذ لانهم جعلوا فيه الياء
المقدرة كالملفوظة   والصاد من السين السين حرف
مهموس مستفل فاذا وقعت قبل هذه الحروف المستعلية
كرهوا الخروج من المستفل الى المستعلي فابدلوا من السين
صادا على سبيل الجواز لان الصاد يوافق السين في الهمس
والصفير ويوافق هذه الحروف في الاستعلاء فيتجانس
الصوت ولا يختلف ولا فرق بين ان يكون السين
ملاصقة لهذه الحروف او بينهما فاصل واصل تلك الكلمات

اسبغ وسلخ ومس سقر وسواط فان تأخرت السين عن هذه
الحروف لم يسغ فيها هذا الابدال فلا تقول في قست قصت و
لا في بخس بخص لانها اذا كانت متأخرة كان المتكلم منحدرا
بالصوت من عال ولا يثقل ذلك ثقل التصعيد من منخفض
والزاي من السين اذا وقعت السين ساكنة قبل الدال
ابدلت زايا ابدا لا جائزا كقولك يزدل في يسدل ثوبه و
ذلك لان السين حرف مهموس والدال حرف مجهور فكرهوا
الخروج من حرف الى حرف ينافيه فقربوا احدهما من
الاخر بان ابدلوا من السين زايا لانها من مخرجها واختها
في الصفير ويوافق الدال في الجهر فيتجانس الصوتان و
اذا وقعت الصاد ساكنة قبل الدال جاز فيها ثلثة اوجه
احدها ان تجعل زايا خالصة نحو هذا فزدي انه يريد فصدي
قاله حاتم حين عقر ناقة وقيل له هلا فصدتها وذلك لان
الصاد مطبقة مهموسة رخوة والدال منفتحة مجهورة
شديدة فتباعد الدال عنها بعض التباعد لما بين جرسيهما من
التنافي فابدلوا من الصاد زايا لموافقتها في المخرج والصفير
مع ان الزاي يناسب الدال في الجهر فتلائما والثاني ان يضارع
بها الزاي ومعنى المضارعة ان يشرب الصاد شيئا من صوت
الزاي فتصير بين بين اي تصير حرفا مخرجه بين مخرج الصاد ومخرج
الزاي لئلا يذهب صوت الصاد بالكلية فيذهب ما فيها من
الاطباق واليه اشار بقوله وقد ضورع بالصاد الزاي و
لا يجوز هذه المضارعة في السين لان الزاي والسين من
مخرج واحد وهما حرفا صفير فيعسر الاشراب مع شدة
التقارب بخلاف الصاد مع الزاي فان الاطباق الذي
في الصاد امكن من اشرابها صوت الزاي ولا اطباق في

السين او تقول لا يجوز المضارعة فى السين لانه لا اطباق فيه
يذهب القلب فيق يزدق باشمام الصاد والزاى ولا يبق يزدل
باشمام السين الزاى والى هذا اشار بقوله ودونها والضمير منه عائد
الى السين وبعض الشارحين توهم انه عايد الى الزاى وان
المعنى صودع بالصاد الساكنة الزاء ولو يضارع بالزاء الصاد
وهو سهو ظ بل المعنى ما ذكرنا يدل عليه ما ذكر المص فى شرح المفصل
وغيره فى شرح الهادى ثم ان الزاء ضودع بالصاد متحركة ايضا فقالوا
صدق وصدر والمراد انه اذا تحركت الصاد لم يجز قلبها زاء فكانه
قد صار بين الصاد والدال حاجز وهو الحركة لما قيل ان محل الحركة
من الحرف بعده او يقول انما لم يجز قلب الصاد المتحركة زاء
لقوتها بالحركة ولكن يجوز المضارعة لان فيها ملاحظة بالصاد
والثالث ان يجعل صادا خالصة وهو الاصل واليه الاشارة بقوله
والبيان اكثر منهما اى من المضارعة والابدال واراد بالبيان
تركه على حاله الاولى ولا يخفى عليك ان البيان فى السين
ايضا اكثر من الابدال فان يبدل لما كثر من يزدل ونحو مس
زقر الحلبية يعنى ان السين ان كانت متحركة لم تبدل زاء الا فى لغة
بنى كلب فانهم يبدلونها زاء ويقولون مس زقر واما الجيم و
اشدق بمضارعة الجيم الشين ومضارعة الشين الجيم فقليل
ولا يتحقق الفرق بينها اذا اللفظ فى اجدر واشدقا واصورع فيها
واحد الادغام للادغام معنيان لغوى وصناعى فاللغوى
ادخال الشئ فى الشئ يقول ادغمت الثياب فى الوعاء اذا ادخلتها
فيه وادغمت الفرس اللجام اذا ادخلته فى فيه ومنه جاء ادغم و
هو الذى يسميه العجم دبرخ وذلك اذا لم يصدق خضرته
ولا زرقته فكانها لونان قد امتزجا ومعناه الاصطلاحى
ما ذكروا انما قال بحرفين اذ لا يتصور الادغام الا فى حرفين و

لابد من سكون الاول ليتصل بالثانى اذ لو تحرك لحالت الحركة
فلم يتصل بالثانى ولا بد ايضا ان يكون الثانى متحركا لانه يبين الحرف
الاول والحرف الساكن كالميت لا يبين نفسه فكيف يبين غيره وقوله
فى المتحرك بالفاء دون ثم ليدل على انتفاء المهملة ولم يقل بالواو
ليعلم الترتيب وقوله من مخرج واحد احتراز من مثل فلس وقوله
من غير فصل احتراز من مثل دببا فانه ساكن فمتحرك من مخرج واحد
لكن فصل بينهما انتقل اللسان فان الفصل قد يكون بحرف
نحو ربب وقد يكون بنقل اللسان من محل الى محل اخر نحو قلس
او من محل ثم اليه نحو دببا بخلاف النطق بهما دفعة واحدة و
لذلك يفرق بين قولنا ققا بالادغام وقددا بغيره فانه يتلفظ بالدال
فى الاول برفع اللسان دفعة وفى الثانى برفعه مرتين لا يقال لا حاجة الى
القيد فانه يعلم من الفاء فى قوله فمتحرك لانا نقول الفاء يدل على التعقيب
عادة فلا يلزم منه ان لا يكون التلفظ بحرفين يتصل بينهما تنفس و
غيره وانما علم ذلك من قوله من غير فصل اذ المراد به يتصل اللسان
بهما دفعة ارتفاعه واحدة بحيث يصير الحرف الساكن كالمستهلك
لا على حقيقة التداخل بل على ان يصير احرفا مغايرا لهما
بهيئته وهو الحرف المشدد وزمانه اطول من الحرف الواحد
واقصر من زمان الحرفين ويقال ادغمت الحرف ادغاما بالتخفيف
وهو من عبارات الكوفيين ويقال ادغمت الحرف ادغاما بالتشديد
وهو من عبارات البصريين والغرض من الادغام طلب التخفيف
لانه يثقل عليهم التقاء المتجانسين لما فيه من العود الى حرف بعد
النطق به قال بعض الفضلاء التباعد المفرط بين الحرفين
يجعل اللفظ بهما بمنزلة الوثبة فلذلك جاز الابدال والتقارب
المفرط يجعل اللفظ بمنزلة الحجلان المقيد وشبهه بعضهم بوضع
القدم ورفعها فى موضع واحد وبعضهم باعادة الحديث مرتين

يرتفع

وكل ذلك مستكره بل اذا كرر طعام واحد يتلذذ به النفس مليته
فكرهته فكيف ما عليه فيه كلفة العمل اذا رجع عليه بعينه ولذلك
صارت الحروف المتباعدة المخارج احسن في التاليف واسهل
مما تدانت مخارجه الا ترى الى ثقل قول الشاعر وقبر حرب بمكان
قفر وليس قرب قبر حرب قبر حتى لا يكاد ينشد مثله ثلث مرات
ولا يتعثر لسانه فيه ولا يتلعثم وانما ذلك لقرب المخارج والى خفة
قول الاخر يذكرنيك الخير والشر والذى اخاف وارجو
والذى اتوقع وذلك لاختلاف مخارج حروفه وبعد بعضها
من بعض ويكون في مثلين اى يكون الادغام في المثلين
والمتقاربين لكن بعد ان يصير امثلين ليمكن الادغام واما المثلان
فثلثة اقسام قسم يجب فيه الادغام وقسم يمتنع فيه ذلك وقسم
يجوز اما الاول ففى حالتين الاولى ان يكون اول المثلين ساكنا
فانه يجب الادغام نحو لم يذهب بكر الا في الصور استثناها منها
ان يكون المثلان همزتين فيقول اما ان يكونا في كلمة واحدة او في
كلمتين فان كانتا في كلمتين فيمتنع الادغام نحو املا انا وان كانتا
في كلمة واحدة فاما ان يكون الهمزتان عينا مضاعفة او لا فان
كانتا عينا مضاعفة فيجب الادغام سواء كان بعدهما الف او
لا نحو سآل ورآث وهو الاكال يقال رآث الطعام اذا اكلته
والدات ايضا اسم واد وسوول وجور وبوس جمع سايل
وجائر من الجوار وهو الصوت وبائس وهو الفقال قال
المتنخل الهذلى لا درّ درّى ان اطعمت نازلهم قرف الحتى وعندى
البرّ مكنوز لو انه جائنى جوعان مهتلك من بوس الناس عنه الخير
محجوز يقال في الذم لا درّ درّه اى لا كثر خيره والقرف بالكسر القشر
والحتى سويق المقل واما ان لم يكن الهمزتان عينا مضاعفة
فلا يجوز الادغام كان تبنى من قرأ مثل سطر فتقول قرأى بقلب الثانية

ياء وسيتحقق ذلك في مسايل التمرين ان شاء الله تعالى فظهر مما ذكرنا
ان المراد بنحو سائل ان يكون الهمزتان عينا مضاعفة وليس المراد
ان يلتقى همزتان بعدهما الف كما ذكره بعض الشارحين فانه فاسد
يدل عليه ما ذكر في شرح الهادى وغيره من الكتب ومنها ان
يكونا الفين نحو صحراء فان اصله القصر وزيد الالف للمد توسعا
فالتقى الفان فلما لم يمكن حذف احدهما لما مر في الجمع كالادغام
للتعذر قلب الثانية همزة ومثله كساء ورداء وقائل وبائع قلبت
حرف العلة فيها الفا فالتقى الفان ولم يمكن الادغام فقلبت
الثانية همزة لما مر ومنها ان يؤدى الادغام الى الالتباس
نحو قوول مجهول قاول لانه لو قيل فيه قول بالادغام التبس بمجهول
قوّل اى لم يدل انه فوعل او فعّل ومنها ان يراد المحافظة على
نحو قالوا وما في ونحو في يوم فانه لا يدغم واو قالوا في واو وما
ولا ياء في في ياء يوم ومنها ان يجمع واوان او ياءان ويكون
الاولى منهما بدلا من الهمزة نحو تووى من الايواء يقال اويته
اى انزلته وضممته وكذا نحو ريا وهو المنظر الحسن اذا خففت
همزتهما لان الواو الاولى في تووى والياء الاولى في ريا بدل
عن الهمزة فيكون الواو والياء عارضين فلم يلزم الادغام وقرأ
بعضهم وريا بالادغام وفيه قولان احدهما ان اصله رئيا فخففت
همزته فاعتد فيه بالعارض فادغم والثانى ان يكون من رويت
الوانهم وجلودهم ريا اذا امتلأت وحسنت واعلم ان هاء
السكت نحو ماليه هلك لا تدغم لانها اما موقوف عليها او منوى
به الوقف عليه ولم يذكره المص الحالة الثانية مما يجب فيه الادغام
ان يكون المثلان متحركين في كلمة ولا الحاق ولا لبس نحو ردّ
وانما قلنا في كلمة احترازا من ان يكونا في كلمتين نحو ضرب بكر فانه
لم يجب الادغام لانه لا يلزم ان تلاقى اول الكلمة الثانية اخر الكلمة

الاولى وقولنا ولا الحاق احترازمن نحو قردد ولا لبس احتراز
عن نحو شرر فانه لو ادغم لم يعلم اهو على فعل بضمتين او على فعل
بسكون العين ثم استثنى منه شيئين الاول نحو حيي لانه
لم يجب فيه الادغام لئلا يلزم ضم الياء في مضارعه وهو
مرفوض كما مر في الاعلال الثاني نحو اقتتل وتتنزل وتتباعد
اما نحو اقتتل فلانه لو نقل حركة التاء الى القاف وادغم الثاني
التاء لسقط همزة الوصل ويقال قتل فيلتبس بالماضي من التقتيل
ولو اسكن التاء الاولى من تتنزل وادغم في الثاني لاحتيج الى همزة
الوصل ويقال اتنزل فيلتبس المضارع تنزل لاحتمال ان يكون
الهمزة فيه همزة الاستفهام وكذا لو ادغم في تتباعد لقيل اتباعد
فيلتبس المضارع بالماضي لاحتمال ان يكون الهمزة للاستفهام
واورد عليه بعض الشارحين بعد العلة التي ذكرها في اقتتل و
اخويه ونقلنا عنه ان لقايل ان يقول ان جواز الادغام مستلزم
لجواز الالتباس فينبغي ان لا يجوز ثم اجاب عنه ان جواز
الادغام لا يقتضي الا جواز الالتباس ووجوب الادغام
يقتضي وجوب الالتباس وهو اقبح وجميع ذلك فاسد لانه
ليس العلة ما ذكره بل انما لم يجب الادغام في اقتتل لان التاء الاولى
من الثانية في حكم الانفصال لان تاء الافتعال لا يلزمها وقوع
تاء بعدها فهي شبيه بقولك انعت تلك هذا ذكر في المفصل
قرره المصنف في شرحه ولم يجب في تتنزل وتتباعد لانه لو ادغم
لاحتيج الى همزة الوصل ولا يجوز ادخالها على المضارع لما سيجيء
وانما قلنا ليس العلة ما ذكره لان اللبس في الفعل لا يمنع من الادغام
لانه قد يقع في بعض الصور باتصال الضمير المرفوع وفي البعض
لصيغة الامر وسيتحقق ذلك عن قريب زيادة تحقيق انشاء
الله تعالى هنا مع انه لم يتحقق اللبس في تتنزل وتتباعد ثم قال

ماذكره
لم يجب

بعد ذلك لو قال المصنف الا في حيي واقتتل وتتنزل وتتباعد فانه
لكان اولى لان الكل مشترك في جواز الادغام وعدم وجوبه واعلم
ان كلام الشارح ههنا يوهم انه لا فرق بين هذه الابواب وليس
كذلك لان الادغام في باب حيي كثير كما مر في الاعلال وان الادغام
في باب تتنزل وتتباعد لا يجوز في الابتداء وقد جاء في الوصل قليلا
بشرط ان لا يكون قبله ساكن صحيح وفي باب اقتتل وان جاز في
الابتداء والوصل لكنه قليل ولذلك فصل بين حيي والبواقي وبين
اقتتل بتتنزل وتتباعد وسيتحقق جميع ذلك ان شاء الله تعالى ثم
قال لو قال المصنف ولا عروض لحركة الثاني لكان اولى لانها اذا
كانت عارضة لا يجب الادغام نحو اردد القوم وانا اقول انما
لم يذكره ههنا لانه سيشير بعد ذلك الى جواز الامرين اي الادغام
وتركه ورد ولم يردد ولا يخفى ان من تقول رد ولم يرد اي بالادغام
لقول ردا القوم ولم يردا القوم كذلك ومن قال اردد ولم يردد
بالفك يقول اردد القوم ولم يردد بالفك يقول اردد القوم
ولم يردد القوم وقال ايضا لقايل ان لا احتاج الى قوله الا في نحو
اقتتل وتتنزل وتتباعد لان عدم الوجوب فيه للالتباس و
قد علم ذلك من قوله ولا لبس ثم اجاب عنه بان الالتباس لم
يحصل ههنا في اللفظ والمراد بقوله ولا لبس هو اللبس لفظا و
هذا الكلام لا حاصل له لانه احترز بقوله ولا لبس عن مثل
سرر لما مر وسنبينه بيانا شافيا ان شاء الله تعالى ثم انه يجوز
فك الادغام عند الضرورة فيما يجب ادغامه كقولك مهلا اعاذل
قد جربت من خلقي اني اجود لاقوام وان ضنوا اي بخلوا فاظهر
التضعيف ضرورة وشذ نحو قطط شعره اي اشتدت جعودته
ودبيت المرة نبت الشعر على جبينها ولححت العين لصقت با
لرمص وضبب البلد كثر ضبابه وهي مما جاء باظهار التضعيف

بقوله

لبيان الاصل كالقود فى الاعلال ويقل حركته يريد
انه اذا ادغم فيما كان المثلان متحركين فاما ان يكون ما قبلهما
متحركا او ساكنا فان كان متحركا كما فى متواصله مدد فانه يسكن
اول المثلين ويدرج فى الثانى من غير زيادة عمل واما ان كان
ما قبل المثلين ساكنا فاما ان يكون ذلك الساكن حرف لين
اولا فان كان حرف لين فيدغم ايضا من غير نقل الحركة نحو
مادّ وتمودّ الثوب وخويصّه وان لم يكن ذلك الساكن حرف
لين فيدغم ايضا من غير نقل الحركة بنقل حركة اول المثلين اليه ثم
يدغم كما فى لم يردّ واصله يردد فنقل حركة الدال الى الراء ثم ادغم
وسكون الوقف يعنى لو سكن اخر المثلين للوقف لم يكن
ذلك مانعا من الادغام لان السكون الذى يكون للوقف كالحركة
ونحو مكننى جواب سؤال وهو ان يقال قد اجتمع مثلان
مهنا ولا الحاق ولا لبس مع انهم لم يوجبوا الادغام فاجاب
بان نون الوقاية فى نحو مكننى وعكننى والضمير المجرور فى مناسككم
والضمير المنصوب فى ما سلككم ليس من نفس الكلمة التى اتصل بها
فلا يكونان فى كلمة واحدة ويمتنع لما فرغ مما يجب فيه الادغام
شرع فيما يمتنع وهو فى صور منها الهمزة وفى الالف كما مر وانما
ذكر ههنا مع استشاهما قبل لهذا غاعلم مما مر عدم وجوبه
وبين ههنا امتناعه ومنها ان يكون الثانى ساكنا لغير
الوقف سواء كان فى كلمة نحو ظللت او فى كلمتين نحو رسول
الحسن وانما امتنع الادغام فيهما لانه لو ادغم لوجب تحريك
الثانى ولا يستقيم اذ لا يكون ما قبل الضمير المرفوع المتحرك
الا ساكنا وكذا لا يجوز تحريك لام التعريف للادغام وكذا لا
يدغم فى نحو اردد ولم يردد عند الحجازيين لسكون الثانى و
اما بنو تميم فيدغمون ويقولون ردّ ولم يردّ لان السكون عارض

فلا يعتد به ويوافقون بين ظللت ولم يردد مع ان السكون
فيهما عارض بان السكون فى ظللت لازم مع الياء لا ينفك
وفى لم يردد قد يزول عند زوال الجازم فاذا ادغم او رد عليهم
ان اتصال الياء بطلت كاتصالهما بالجازم بيردد يحسون
عنه بان التاء كالجزء من الكلمة بخلاف الجازم فلذلك
ادغم فى لم يرد ولم يدغم فى ظللت ومنها ان يكون الثانى
مكررا للالحاق فانه لا يدغم نحو قردد لانه كررت اللام فيه
للالحاق بجعفر فلو ادغم لخرج عن هذا الغرض ومنها
ان يؤدى الادغام الى التباس زنة بزنة اخرى نحو سرر
كما مر وكذا نحو طلل وشرر ولانه لو ادغم لم يدر اهو فعل
بفتح العين فى الماضى الاصل سكن لاجل الادغام او فعل
بسكون العين فان قلت قد ادغموا نحو رد مع هذا الالتباس
اجيب بان الادغام ينفك فيه ويتحرك العين نحو رددت و
اما نحو شرر وطلل فلو ادغم فيه لم ينفك الادغام بانه ليس
فى الافعال الثلاثية ما هو ساكن العين وصفا فيعلم
ان السكون عارض واما الاسماء فسكون العين فيها شايع
كثير فلا يعلم ذلك فيه واذا علم فى الفعل انه متحرك العين
فخصوصية الحركة من الضم والفتح والكسر يعلم عند الاتصال
يوجب الانفكاك نحو شددت وفررت ويعلم ايضا با
لمضارع لانك اذا قلت يفرّ ويشدّ علم ان ماضيهما فعل واذا
قلت يعض علم ان ماضيه فعل وبصيغة الامر ايضا لانك اذا
قلت فرّ بالكسر وشدّ بالضم وعضّ بالفتح علم ذلك ايضا و
اما قولهم قصّ يعنى قصص لراس الصدر الذى يقال
له بالفارسية سرسينه فليس مما اجتمع فيه مثلان متحركان و
ادغم بل هما اسمان احدهما متحرك العين والاخر ساكن العين

لتباسه

كنتُ ونشر ومنها ان يقع قبلها ساكن صحيح وهما في كلمتين مثلين
كانا او متقاربين نحو قرم مالك والقرم السيد ومن بعد ظلمة و
انما امتنع الادغام لانه لو ادغم فاذا اسكن الميم الاول فان لم
ينقل حركته الى الراء وادغم لزم التقاء الساكنين على غير الوجه المغتفر
وان نقل حركته الى الراء تغير بناء الكلمة والمراد بالصحيح في قوله ساكن
صحيح ان يكون غير حرف مد حتى يمتنع الادغام في نحو قوم مالك
بالواو لعدم المد في نحو عدو وليد وولي يزيد ايضا لذهاب المد
بالادغام فيلزم المحذور المذكور من انه ان نقل حركة الواو والياء الثانية
الى الاولى منهما تغير بناء الكلمة وان لم ينقل لزم التقاء الساكنين على
غير الوجه المغتفر واما ان كان قبلها ساكن هو حرف مد نحو اما م
مقام وحميم ملك وغدو رفيق فلا يمتنع الادغام وقال المص في
شرح المفصل هذا الموضع مما اضطرب فيه المحققون لان النحويين
مطبقون على انه لا يصح الادغام والمقربون مطبقون على انه
يصح فيعسر الجمع بينهما ثم قال وقد جمع الشيخ الشاطبي رحمه الله
بين هذين القولين وقال اراد القراء الاخفاء وسموه ادغاما
لقربه منه واراد النحويون الادغام المحض ثم قال المص وهذا
الجواب وان كان جيدا على ظاهره الا انه ثبت ان القراء امتنعوا
من الادغام بل ادغموا ادغاما الصريح وقد كان هذا المجيب يعني الشيخ
الشاطبي يقربه في نحو الخلد جزاء ثم قال والاولى الرد على النحويين في
منع الجواز وليس قولهم بحجة الا عند الاجماع ومن القراء جماعة من
النحويين فلا يكون اجماعهم حجة مع مخالفة القراء لهم ثم لو قدر ان
القراء ليس منهم نحوي فانهم ناقلون لهذه اللغة وهم يشاركون
النحويين في نقل اللغة فلا يكون اجماع النحويين حجة دونهم
اذا ثبت ذلك كان المصير الى قول القراء اولى لانهم ناقلون عمن
ثبت عصمته عن الغلط في مثله ولان القراءة ثبتت تواترا وما نقله

النحويون احاد ثم لو سلم الا مثل ذلك بمتواتر فالقراء اعدل و
اكثر فكان الرجوع اليهم اولى وجاير اي الادغام في غير ما
ذكرنا من الواجب والممتنع جاير واعترض عليه بان المثلين اذا كان
اولهما كلمة يصح الابتداء بها نحو جاد بيده غير القسمين المذكورين
مع ان الادغام فيه ممتنع بخلاف المثلين اللذين اولهما كلمة لا
يصح الابتداء بها نحو اخشى يا هند فان ادغام جاير لانه بمنزلة جزء
الكلمة المتقاربان لما كان الادغام يقع في المثلين والمتقاربين
اشار الى بيان تقارب الحروف وتباعدها والمراد بالمتقاربين ما
تقاربا في المخرج او في صفة يقوم مقامه كالجهر والهمس الى غير
ذلك ومخرج الحرف هو المكان الذي نشأ منه ومعرفة ذلك بان
تسكنه وتدخل عليه همزة الوصل فتنظر اين ينتهي الصوت فحيث
انتهى فثم مخرجه الا ترى انك تقول اب وتسكت فتجد الشفتين قد
اطبقت احديهما على الاخرى وجملة المخارج ستة عشر تقريبا
وانما قلنا تقريبا لان التحقيق ان لكل حرف مخرجا مخالفا المخرج
الاخر والا لكان اياه قال في شرح الهادي وهي على اختلافها
يكون من اربع جهات الحلق واللسان والشفتان والخياشيم
فللهمزة بريدان الحرف سبعة احرف وثلثة مخارج فاقصاها
من اسفله الى ما يلي الصدر مخرج الهمزة ولذلك ثقل اخراجها
لتباعدها وبعدها الهاء ثم الالف هكذا قال سيبويه وزعم ابو
الحسن ان مخرج الالف هو مخرج الهاء لا قبله ولا بعده قال ولهذا
قال سيبويه اصل الحروف العربية تسعة وعشرون حرفا وهي الهمزة
والالف فقدم الهاء على الالف فتقديمه الالف على الهاء مرة
وتاخيرها عنها مرة اخرى يدل على انهما من مخرج واحد وابطلوا
قوله بانا متى حركنا الالف انقلبت الى الهمزة ولو كانت الهاء
من مخرجها لكانت اقرب اليها من الهمزة فكان ينبغي ان تنقلب

والهاء وساقها الى الاخر وكلها على ترتيبها فاقصى المخارج تقدم الالف
على الهاء بقوله والحروف العربية ستة عشر مخرجا فاقصاها مخرجا
الهمزة والهاء والا

اليها واجيب بان هذا يدل على فساد مذهبكم لان الهاء اقرب اليها
على زعمكم من الهمزة فلو كانت الانقلاب لاجل القرب لانقلبت هاء
فلما لم ينقلب الهاء همزة دل على ان الهمزة اقرب المخارج اليها وليس
بينهما فاصل ولم ينقلب هاء لانها في موضعها وهذا ضعيف لان
قولهم لو كان الانقلاب لاجل القرب لانقلبت هاء ممنوع
لجواز ان يكون خفاء الهاء مانعا عن ذلك وقولهم لم تنقلب
هاء لانها في موضعها ضعيف لان كونها في موضعها لو لم
يقتض الانقلاب اليها لما فلم يكون مانعا عن ذلك هنا مع
انهما لو اتحدا في المخرج لم تميز احدهما عن الاخر وللعين
اي مخرج العين والحاء غير المعجمتين وسط الحلق فالعين
ابعدهما من الفم والحاء اقربهما اليه وللغين والخاء ادناه
الى الفم فهذه الحروف السبعة حلقية وللقاف اي مخرج
القاف نحو اقصى اللسان وما يحاذيه من الحنك الاعلى و
مخرج الكاف من اقصى اللسان والحنك مايليهما اي مايلي
اقصى اللسان والحنك يريد ان مخرج الكاف ارفع من مخرج القاف
اي اقرب منه الى مقدم الفم ويعرف ذلك بانك اذا انطقت بالقاف
والكاف نحو اق لك تجد القاف اقرب الى الحلق والكاف ابعد
للجيم والشين والياء وسط اللسان ومايليهما من الاضراس التي
في الجانب الايسر او الايمن والحافة الجانب وينبغي ان تعلم ان الذي
المراد بلو الاحدى حافتيه ماهو في مقابلة اقصى اللسان وما يليه
ذلك لتاخر ذكر الضاد عن القاف والكاف فانه دل على تاخر
مخرجه عن مخرجهما واذا تاخر ذكره عن ذكر الجيم والشين و
الياء ايضا علم ان مخرجها من حافة اللسان لكن اقرب الى مقدمة
الفم تقليل هو مخرج الضاد ثم ان اخراجها من الجانب الايسر

ايسر عند الاكثر وقد يستوي الجانبان عند بعض وللام ما دون
طرف اللسان يريد بطرف اللسان اول احدى حافتيه وذلك لان ابتداء
مخرج اللام اقرب الى مقدم الفم من مخرج الضاد ويمتد الى منتهى طرف
اللسان وما يحاذي ذلك من الحنك الاعلى فويق الضاحك و
الناب والرباعية والثنية وليس في الحروف اوسع مخرجا منه و
الثنايا هي الاسنان المقدمة اثنان فوق واثنان اسفل جمع ثنية
والرباعية بفتح الراء وتخفيف الياء هي الاربع خلفها والانياب
اربع اخرى خلف الرباعيات ثم الاضراس وهي عشرون ضرسا من
كل جانب عشرة منها الضواحك وهي اربعة من الجانبين ثم الطواحن
اثنا عشر طاحنا من الجانبين ثم النواجذ وهي الاواخر من كل جانب
اثنتان واحدة من اعلى واخرى من اسفل ويقال لها ضرس الحلم و
ضرس العقل وبين ذلك لهذا مخرج الضاد فتامل وللنون ما بين
طرف اللسان وفويق الثنايا وهو اخرج من مخرج اللام وللراء ما
هو ادخل من مخرج النون واخرج من مخرج اللام الا ترى انك
اذا انطقت بالنون والراء ساكنين وجدت طرف اللسان عند اعتماد
النطق بالراء فيما هو ادخل من مخرج النون ولذلك لم يقل المص
وللراء والنون منهما مايليهما بل افرد كل واحد بالذكر اشارة الى
ان مخرج الراء ادخل قليلا من مخرج النون وذلك لانحراف الراء
الى مخرج اللام ولا يخفى عليك بعد الاحاطة بما ذكرنا مرجع
الضمير من قوله منهما مايليهما مرتين لو تاملت وبه يندفع
ما ذكر بعض الشارحين من انه لم يظهر بين مخرجي الراء والنون
فرق على ما ذكر المص وللطاء والدال والتاء طرف اللسان واصول
الثنتين العليين وللصاد والزاء والسين طرف اللسان وفوق
الثنتين السفلتين وذكر في شرح الهادي انه ينبغي ان يقدم

ذكر السين على الزاء دون السين مقدم في المخرج لان الزاء اقرب
الى مقدم الفم من السين وللظاء والذال والثاء طرف اللسان و
طرف الثنيتين العليين وهذه الحروف الثمانية عشر لسانية
اي مخرجها اللسان وان كان بمشاركة غيره كما عرفت والمراد
بالثنايا في هذه المواضع الثنيتان وانما غير المص بلفظ الجمع لان
اللفظ به احق مع كونه معلوما وللفاء باطن الشفة السفلى وطرف
الثنيتين العليتين وللباء والميم والواو ما بين الشفتين وهذه
الحروف الاربعة مخرجها الشفة وان كان بمشاركة غيرها في
البعض ويقال شفهية او شفوية لمن قال ان لام شفة هاء و
هو المختار لقولهم شفيهة وشفاه ورجل شفاهي بالضم اي
عظيم الشفة قال شفهية ومن قال ان لامها واو لقولهم في
الجمع شفوات ورجل اشفى اذا كان لا ينضم شفتاه قال شفوية
فهذه خمسة عشر مخرجا للحروف العربية التسعة والعشرين واما
المخرج السادس عشر وهو الخيشوم فهو للنون الخفيفة و
سنذكره ان شاء الله تعالى وانما جعلنا مخرج النون الخفيفة
زائدة على ما مر من المخارج حتى صار المخارج بسببه ستة عشر
ولم يجعل كذلك في مخرج غيرها من الحروف المتفرعة كهمزة بين
بين والف الامالة لان مخرج تلك ليس زائدا على مخرج المذكورات
وغايته ان تلك الحروف زلن عن مخرجهن فتغيرت جرسهن
وكل مخرج قدمناه في الذكر فهو اقرب الى ما يلي الصدر وابعد
من مقدم الفم مما اخرناه عنه وكل حرف من مخرج قدمناه على
غيره من ذلك المخرج فالسابق في الذكر اقرب الى الحلق وابعد من
مقدم الفم مما بعده ثم ان اصل حروف المعجم تسعة وعشرون على
ما هو المشهور ولم يكمل عددها الا هي لغة العرب ولا همزة في كلام

العجم

الا في الابتداء ولا ضاد الا في العربية ولذلك قال النبي صلى الله
عليه وآله انا افصح من تكلم بالضاد يعني انا افصح العرب وقال في
شرح الهادي من قال انه نفس الضاد لصعوبتها فقد اختار لا ستواء
العرب الا فحاح في الاتيان بالحروف كلها ثم قال فيه وعد لام الف
حرفا مستقلا وعاما لا وجه له وقد عدها الجوهري حرفا واحدا في
رسالته الرنظار حيث قال اخلاق سيدنا تحب وقال اذا فاضلته
غلب وقد جاء فيها مواضع هكذا وهذا لا وجه له وجمع بعضهم
الحروف التسعة والعشرين في بيت وهو قوله عيث خضب طوق عز ظله
تاج ذكر صدٍ مفشٍ احسن وكان المبرد يعدها ثمانية وعشرين ويترك
الهمزة ويقول الهمزة لا صورة لها وانما تكتب تارة واوا وتارة ياء وتارة
الفا فلو اعدها مع الحروف التي اشكالها محفوظة معروفة جارية على
الالسن موجودة في اللفظ يستدل عليها بالعلامات ومخرج
المتفرع ما تقدمت هي الحروف الاصول وانما جعلناها اصولا لانها
على ما يوجب مخارجها ويلحقها حروف اخرى متفرعة وانما كانت هي
متفرعة لانها هي تلك لكن زلن عند معتمدهن فتغيرن جرسهن
والفصيح ثمانية همزة بين بين وهي ثلثة بين الهمزة والالف وبين الهمزة
والياء وبين الهمزة والواو والنون الخفيفة نحو عنك سميت
بذلك لخفائها ويقال لها الخفيفة لسكونها وهو اذا ما وقعت
فيه النون ساكنة قبل الحروف التي تخفى فيها على ما سيأتي الا
ترى انك اذا قلت عن كان مخرجها من طرف اللسان وما فوقه و
اذا قلت عنك لم تكن لها مخرج من الفم لكنها عنه مخرج من الخيشوم
فلو نطق بها الناطق مع هذه الحروف وامسك انفه لبان اختلالها
والف الامالة نحو رمى ويسميه سيبويه الف الترخيم لان الترخيم تليين
الصوت ونقصان الجهر فيه ولام التفخيم نحو الصلوة والصادة

صهام

لزاى وقرء بذلك حمزة والكسائى فى قوله تعالى ومن اصدق من الله قيلا كا
والشين كالجيم نحو اشدق فهذه الحروف المتفرعة مستحسنة لما ان فيها
بالامتزاج من استسهيل للفظ المطبوع وتحقيق النطق فى المسموع
وقد جمعت فى القران وغيره من فصيح الكلام وقد زيدت حروف
مستهجنة مستقبحة غير ماخوذها فى القران العزيز ولا فى غيره من
كلام فصيح من نثر ولا نظم ومنها الضاد كالسين كقولهم فى الصاد
صبع سبع يقربون لفظ الصاد من السين حيث صعب عليهم النطق با
لصاد والطاء التى كالتاء هى فى لسان اهل العراق كثيرة كقولهم فى
طالت تالت وفى السلطان السلتان وينشا ذلك من لغة العجم
لان الطاء ليست من لغتهم فاذا احتاجوا الى النطق بشىء من العربية
فيه طاء تكلفوا ما ليس من لغتهم فضعف نطقهم والفاء كالباء و
فى المفصل والهادى وشرحه والباء كالفاء ومثل له فى شرح الهادى
بقولهم فى بور فور والبور جمع البائر وهو الهالك والضاد و
الضعيفة اى التى لم تقو قوة الصاد المخرجة من مخرجها فكانها
بينهما والكاف كالجيم كقولهم فى جمل كمل ثم قال واما الجيم التى كا
لكاف والجيم التى كالشين فلا يتحقق لانا عددنا الكاف التى كا
لجيم والشين التى كالجيم وهما فى التحقيق لكن يمكن ان يتحقق اذا كان
شين فى الاصل ثم يتلفظ به على وجه يقرب من الشين فهو الجيم كالشين
وهكذا نقول فى الجيم كالكاف والكاف كالجيم وذكر فى شرح الهادى
ان الحروف المستهجنة انما نشات لمخالطة العرب غيرهم وذلك حين
جاء الاسلام وافتتحوا الجوارى من غير جلدتهم وجاء منهم اولاد اخذوا
حرفا من لغات امهاتهم وخلطوها بلغة العرب ومنها المجهورة
هذه اقسام الحروف بحسب الصفات ولها بحسبها القاب اما قهات
كثيرة ذكر بعضهم اربعة واربعين وزاد بعضهم ونقص اخرون الصواب

وجدته

اشارة الجمهور

ذكر ما هو المشهور وفايدة هذه الصفات الفرق بين ذوات
الحروف لانه لولا هى لاتحدت اصواتها وكانت كاصوات البهايم
لا تدل على معنى فسبحان من دقت فى كل شىء حكمته فالمجهورة
ما ينحصر اى تحتبس جرى النفس مع تحركه وذلك لانه يكون فيها
فى نفسه وقوى الاعتماد عليه فى موضع خروجه فلا تخرج الا
بصوت قوى شديد ويمنع النفس من الجرى معه وهى ما عدا
حروف ستشحثك خصفه وخصفه اسم امرءة والشحث
الالحاح فى المسئلة ومنه يقال للمكدى شحات وقال العلامة الزمخشرى
فى الحواشى معناه ستكدى عليك هذه المرءة والمهموسة بخلافها
وهو ما لا ينحصر اى لا تحتبس جرى النفس مع تحركه وذلك لانها
ضعفت فى نفسها وضعف الاعتماد عليها ولضعف اعتمادها لا
يقوى على منع النفس فيجرى معها النفس وجرى النفس مع الحروف
مما يضعفها ومثل للمجهورة بقفق وللمهموسة بككك فانك اذا
قلت ققق وجدت النفس محصورا لا تحس معه بشىء منه واذا قلت
ككك وجدت النفس جاريا مع النطق بها غير محصور وانما مثلوا
بذلك لانه اذا ظهر تباين القسمين فى الحرفين المتقاربين وهما
القاف والكاف كان فى المتباعدين ابين وقال المص فى شرح المفصل
انما سميت المجهورة مجهورة من قولهم جهرت بالشىء اذا اعلنته و
ذلك انه لما امتنع النفس ان يجرى معها انحصر الصوت بها فقوى
التصويت بها وسمى قسيمها مهموسا اخذا من الهمس الذى هو
اخفاء لانه لما جرى النفس معها لم يقو التصويت بها قوته فى
المجهورة فصار فى التصويت بها نوع خفاء لانقسام النفس
عند النطق بها هذا قول المتقدمين وخالف بعض المتاخرين
فجعل الضاد والظاء والذال والزاى والعين والغين والياء

من المهموسة وجعل القاف والتاء من المجهورة ورأى ان الشدة
تأكد الجهر وذكر في شرح المنسوب الى المصنف انه لو قال اي هذا البعض
في الضاد الى اخرها انها بين المجهورة والمهموسة لكان اقرب
مع ان الضاد بعيدة عن الهمس واما جعله الكاف والتاء من المجهورة
فبعيد وليس الشدة تأكد الجهر وانما الشدة انحصار جري الصوت
عند الاسكان والجهر انحصار جري النفس مع تحركه كما تقدم فقد
يجري النفس ولا يجري الصوت كالكاف والتاء وقد يجري الصوت
ولا يجري النفس كالضاد والعين فظهر الفرق بينهما والشديدة
والحروف الشديدة حروف ينحصر جري صوتها عند اسكانها في
مخرجها فلا يجري وهي ثمانية احرف يجمعها أَجِدُكَ قَطَبْتُ ومعنى
قطبت مزجت الشراب بالماء وهو من القطوب بمعنى العبوس و
الحروف الرخوة بخلاف الحروف الشديدة فهي حروف لا ينحصر
جري صوتها عند اسكانها وما بينهما اي ما بين الشديدة والرخوة
حروف لا يتم لها الانحصار المذكور ولا الجري المذكور وهي ثمانية
يجمعها لم يروعنا وعلم ابن خلكان ان الرخوة ثلثة عشر حرفا وسميت
الشديدة شديدة مأخوذة من الشدة التي هي القوة لان الصوت
لما انحصر في مخرجه فلم يجر اشتد اي امتنع قبوله للتليين لان الصوت
انما اجري في مخرجه اشبه حروف اللين ومثلوا لها بالحج فانك
لو وقفت على قولك الحج وجدت صوتك راكدا محصورا حتى
لو رمت مد صوتك لم يمكنك ذلك والرخوة مأخوذة من الرخاوة
التي هي اللين لقبوله النطق بل الجري الصوت في مخرجه عند النطق
فانك لو وقفت على قولك الطش وهو المطر الضعيف وجدت
صوت الشين جاريا بالمدة ان شئت ثم حقق تباينها بحروف
متقاربة احداها شديدة وثانيها رخوة وثالثها ما بين وهي

الجيم والشين واللام وقدرها سواكن ليتبين انحصار الصوت في
مخرجه او جريه او ما بينهما بخلاف ما تقدم فانه في التحرك ابين
والمطبقة اي والحروف المطبقة ما ينطبق اللسان معه على
الحنك الاعلى فينحصر الصوت بين اللسان وما حاذاه من الحنك
الاعلى وهي الصاد والضاد والطاء والظاء وهي في الحقيقة اعم منه تجوز
منها لان المطبقة انما هو اللسان والحنك واما الحروف فهو مطبق
عنده فاختصر فقيل مطبق كما قيل للمشترك فيه مشترك ومثله كثير في
اللغة والمنفتحة ضد المطبقة فلا ينحصر الصوت عند النطق بها بين
اللسان والحنك منفتحا والكلام في المنفتحة في التسمية كالكلام
في المطبقة لان الحروف لا تنفتح وانما ينفتح عندها اللسان عن
الحنك والحروف المستعلية ما يرفع اللسان بها الى الحنك و
هي الحروف المطبقة والخاء والغين والقاف فلا يلزم من الاستعلاء
الطباق ويلزم من الاطباق الاستعلاء الا ترى انك اذا نطقت
بالخاء والغين والقاف استعلا اقصى اللسان الى الحنك من غير
اطباق واذا نطقت بالضاد واخواتها استعلى اللسان ايضا
وانطبق الحنك على اللسان وسميت المستعلية مستعلية لان
اللسان يستعلي عندها الى الحنك وسطه فهو مستعلي عندها اللسان و
يجوز في تسميتها مستعلية كما يجوز في قولهم ليل نائم و يجوز ان
يكون مستعلية لخروج صوتها من جهة العلو وكل ما حل من عال
فهو مستعل والمنخفضة بخلافها ويقال لها المستعلية ايضا لان
اللسان لا يستعلي بها عند النطق الى الحنك كما يستعلي بالمستعلية
ومنها حروف الذلاقة هي ستة احرف يجمعها قولك مر بنفل و
انما سميت بذلك لان الذلاقة اي السرعة في النطق انما هي بطرف
اسلة اللسان والشفتين وهما مدرجتا هذه الحروف الستة

ثلثة منها ذولقية وهي اللام والراء والنون وثلثة شفهية وهي البا
والفاء والميم وهذه الحروف احسن الحروف امتزاجا لغيرها ولا تجد
كلمة رباعية او خماسية الا وفيه شئ منها فمتى رايتها خالية عنها فهو
دخيل في العربية كالعسجد وهو الذهب والدهدقة وهو الكسر الا
ان يشذ شئ يكون عربيا والشاذ لا عبرة به والنقل بالتحريك الغيمة
والمصمتة ما عداها كانهم لم يجعلوها منطوقا بها اصمتوها اي
جعلوها صامتة او اصمت المتكلمون ان يجعلوا منها رباعيا او خماسيا
وحروف القلقلة ما ينضم فيها الى الشدة ضغط في الوقف والضغط
العصر ويقال ضغطه يضغطه ضغطا زحمه الى حايط ونحوه وهي خمسة
احرف يجمعها قد طبج من الطبج وهو الضرب على الشئ الاجوف كا
لراس ونحوه ويقال ايضا طبج الرجل يطبج فهو اطبج وهو الاحمق ويسمى
ايضا حروف القلقلة قال الخليل القلقلة شدة الصوت وا للقلقة
شدة الصياح قال المص في شرح المفصل سميت حروف القلقلة
قلقلة اما لان صوتها صوت اشد الحروف اخذا من القلقلة وهي
صوت الاشياء اليابسة واما لان صوتها لا يكاد يتبين به
سكونها ما لم يخرج الى شبه المتحرك لشدة امرها من قولهم قلقلة
اذا حركه وانما حصل لها ذلك لاتفاق كونها شديدة مجهورة فا
لجهر يمنع النفس ان يجري معها والشدة يمنع ان يجري صوتها فلما
اجتمع لها هذان الوصفان وهو امتناع النفس معها وامتناع
جري صوتها احتاجت الى التكلف في بيانها فلذلك يحصل ما
يحصل من الضغط للمتكلم عند النطق بها ساكنة حتى يكاد يخرج
الى شبه تحركها القصد بيانها اذ لولا ذلك لم تبين وحروف
الصفير الصاد والزاء والسين فانك اذا وقفت على قولك
اص ازاس سمعت صوتا شبه الصفير لانها تخرج من بين الثنايا

في طرف اللسان فينحصر الصوت هنالك ويأتي كالصفير واللينة
حروف اللين وهي الالف والواو والياء لما فيهما من قبول التطويل
لصوتها وهو المعنى باللين فاذا وافقهما ما قبله في الحركة فهي حروف
مد ولين ابدا والواو والياء بعد الفتحة حرف لين وبعد الضمة
والكسرة حرف مد ولين هكذا ذكر المص في شرح المفصل وهذا يقوي
ما ذكرناه في اول التقاء الساكنين وقال بعض الفضلاء في
شرح الهادي انها سميت لينة وحروف اللين وحروف المد
لانها تخرج في لين من غير كلفة على اللسان وذلك لاتساع مخرجها
لان المخرج اذا اتسع انتشر الصوت وامتد ولان واذا ضاق
انضغط فيه الصوت وصلب الا ان الالف اشد امتدادا واستطالة
اذا كان اوسع مخرجا والمنحرف اللام لان اللسان عند النطق بها
ينحرف الى داخل الحنك والمكرر اللام الراء لانك اذا وقفت عليه
رايت اللسان يتعثر لما فيه من التكرير والهادي الالف لانه يهوي
في مخرجه الذي هو اقصى الحلق وامتداده من غير عمل عضو فيه
قال سيبويه هو حرف يتسع لهواء الصوت مخرجه اشد من اتساع
مخرج الواو والياء لانك قد تضم شفتيك في الواو وترفع في اليا
لسانك قبل الحنك بمعنى ان الواو والياء مثل الالف لانك تضم
الشفتين في الواو وترفع لسانك نحو الحنك في اليا فيحصل فيه
عمل العضو ولا كذلك الالف فانك تجد فيه الفم والحلق منفتحين
غير متعرضين على الصوت بضغط ولا عصر ويقال له الجواسي لانه
لا صوت له معتمد له في الحلق والجرس الصوت الخفي والهاوي
من الهوى بضم الهاء وهو الصعود وبفتحها هو النزول هكذا
ذكر في شرح الهادي والمهتوت التاء لخفائها وضعفها قال المص في
شرح المفصل تعليلا لهذه التسمية انه حرف شديد فيمتنع الصوت

ان يخرج معه وهو وان كان مهموسا يجري بها النفس معه الا انه عند
الوقف عليه لا النفس يجري معه فيتحقق خفاؤه وذكر في شرح الهادي
ان المهتوت الهاء لضعفها وخفائها وسرعتها على اللسان من الهت
وهو اسراع الكلام يقال للرجل اذا كان جيد السياق للحديث هو
يسرده سردا ويهته هتا ورجل هتات اي خفيف كثير الكلام لان
الذي يسرد الحديث ويكثر الكلام ربما لم يبين الحروف وقيل
الهت عصر الصوت ثم قيل فيه ان ما ذكر في المفصل من ان المهتوت
التاء كانه غلط من الناسخ ثم ذكر فيه والدليل على ان المهتوت الهاء
قول الخليل لولا هتة في الهاء لاشبهت الحاء وعنى بالهتة
العصرة التي فيها دون الحاء وقال ابو الفتح ومن الحروف المهتوت
وهو الهاء وذلك لما فيها من الضعف والخفاء ومتى قصد
اي متى قصد ادغام احد المتقاربين في الآخر فلا بد من قلب احدهما
ليصيرا من جنس واحد ليتحقق الادغام والقياس قلب الاول
دون الساكن بالتغير اولى الا لعارض كما في اذبح عتودا فانه
اذا اريد ادغام الحاء في العين تقلب العين حاء والعتود ولد المعز وفي
اذبح هذه تقلب الهاء حاء ثم يدغم الحاء في الحاء وذلك لان
العين والحاء ادخل في الحلق من الحاء فكرهوا قلبهما اليهما
فيستثقل وفي حلمن تاء الافتعال بمثل ذلك ولكثرة تغير هذه
التاء على ما سياتي وقولهم محم في معهم بقلب العين والهاء
ضعيف والفصيح معهم من غير القلب والادغام وست في اصله
سدس شاذ لازم اما شذوذه فلان القياس قلب احدى المتقاربين
الى الآخر عند ارادة الادغام واما لزومه فلانه لم يستعمل الا كذلك
اي بقلبهما تائين مدغما والدليل على ان اصله سدس قولهم في
تصغيرهم سديس وفي تكسيره اسداس كرهوا توافق الفاء و

والللام لقلة باب سلس فقلبوا السين تاء لانهما مهموسان
متقاربان في المخرج فصار سدت ثم قلبوا الدال تاء وادغموا
لتقاربهما في المخرج وتوافقهما في الهمس ولا يدغم
ومن الحروف المتقاربة ما يؤدي الى لبس حروف الكلمة نحو
وطداً ولا
وطل ووتد لانهم لو ادغموا لم يدر اهما دالان او طاء ودال
يقال وتدت الشي الطده وطدا اي اثبته ووتدت الوتد اتده
وتدا وكذا لم يدغموا في قولهم شاة زنماء والزنمة شي يقطع
من اذن البعير فيترك معلقا يقال بعير زنم وازنم وناقة زنمة و
زنماء من اجل انهم لم يدغموا فيما يؤدي فيه الادغام الى اللبس
لم يقولوا وتدا بالسكون لانهم ان لم يدغموا لزم الثقل
وان ادغموا يلزم اللبس وهذا بخلاف امحى واطير واصل امحى
انمحى ادغموا النون في الميم لانه لا يؤدي الى اللبس اذ ليس افعل
من ابنيتهم واصل اطير تطير ادغموا التاء في الطاء واتوا بهمزة
الوصل ولا يحصل اللبس اذ ليس افعل من ابنيتهم وبنو تميم قد
يدغمون وتدا ويقولون ودا وهو شاذ ولا يدغم حروف
ضوى مشفر فيما يقاربها لزيادة صفاتها وذلك لان الضاد
فيها استطالة قال في شرح الهادي يقال للضاد مستطيل
وطويل لانه طال فادرك مخرج اللام وفي الواو والياء لين
وفي الميم غنة وفي الشين والفاء تفش من قولهم تفشى الشي
اي انتشر والفواشي كل شي منتشر من المال كالغنم السائمة
والابل وغيرهما وذلك لزيادة رخاوتهما وفي الراء تكرير وانما
قال فيما يقاربها لانها تدغم في مثلها ولا يرد عليه نحو سيد و
اصله سيود ولية اصلها لوية لانهما انما ادغما بعد ان صيرا
مثلين بالاعلال وانما ادغمت النون في اللام والراء مع ما فيها

من الغنة التي هي اكثر من غنة الميم لكراهة نبرها ونبرة المخفى
رفع صوته وادغمت النون في الميم وان لم يتقاربا لان الغنة
التي فيهما جعلتهما كالمتقاربين وادغمت النون في الميم لبا، و
الواو ونحو من يوم ومن ويل لامكان بقاء غنتها وقد جاء الادغام
عن بعض القراء في لبعض شانهم واغفر لي ويحسب هم والنحويون
ينكرون ذلك ولا حروف الصفير في غيرها محافظة على الصفير
ولا الحروف المطبقة في غيرها محافظة عن الصفير ولا الحروف
المطبقة في غيرها محافظة على الصفير ولا الحروف الاطباق
ويعلم من قوله من غير اطباق انها تدغم مع تبقية الاطباق في قراءة
ابي عمرو وفرطت في جنب الله وفيه نظر سياتي ولا تدغم حرف
حلق في ادخل منه لئلا يلزم ادغام الاسهل في الاثقل فيلزم
الثقل الا الحاء في العين والهاء لشدة التقارب ومن ثم قلبوا
الثاني الى الاول فقالوا اذبحتود او اذبحاذة في اذبح عتودا
واذبح هذه ولم يقلبوا الاول بالثاني فلم يقولوا اذبعتودا و
اذبهذه وفيه نظر لانه يجوز الادغام الحاء في الغين بقلب الخا
عينا مع ان الغين ادخل في الحلق من الخاء كما سيجيئ ويمكن ان
يجاب عنه بانهما لما كانا من المخرج الثالث من مخارج الحلق
وكانهما ليس احديهما ادخل من الاخرى في الحلق فان قلت
الحاء والعين المهملتان من المخرج المتوسط فلو صح ما ذكرتم
لوجب ان لا يذكرهما ايضا قلت لما جاز ادغام الحاء في الهاء مع
ليسا من مخرج واحد ولم يكن بد من ذكر الهاء لذلك وضم العين
معها لئلا يتوهم الاختصاص فالهاء في الخاء لما بين
تقاربا الحروف بحسب المخرج وبحسب صفة تقوم مقامه
وبين منها ما لا تدغم في ما يقاربها شرع في الحروف التي تدغم

فيا

فيما يقاربهما وذكرها على الترتيب المذكور عند ذكر المخارج
فترك الهمزة لانها لا تدغم فيما يقاربها فقال تدغم الهاء في الحاء
نحو اجبه حاتما اي جبهته اي صككت جبهته ولم يذكر الالف لانها
لو ادغمت في مثلها فلا بد من تحريك الثانية لان المدغم فيه لا يكون الا
متحركا وتحريكها يؤدي الى قلبها همزة فلا يكون الاول كالثاني فلا
يكون الادغام واذا لم تدغم في مثلها فالاولى ان لا تدغم فيما يقاربها
لان الادغام في المتقاربين لا يكون الا بعد صيرورتهما مثلين فيعود
الى ادغام الالف في الالف وان شئت قلت الالف لا تدغم في
مثلها لما مر ولا فيما يقاربها لئلا يزول ما فيها من زيادة المد
والاستطالة ثم ذكر العين في الحاء نحو ادفع حاتما والحاء في
الهاء والعين بقلبهما حائين كما تقدم في اذبحتودا واذبحاذة
وجاء ادغام الحاء في العين بقلب الحاء عينا في قراءة ابي عمرو
فمن زحزح عن النار في زحزح عن النار والعين في الخاء مع نحو اد
خ الدايق دمغه دمغا اي شجه حتى بلغ الشجة الدماغ واسمها
الدامغة والخاء في العين نحو اسلغنمك في اسلخ غنمك بقلب
الخاء عينا وان كانت الغين ادخل لشدة تقاربهما كما في زحزح
عن النار ولان الحاء والغين من المخرج الثالث من مخارج الحلق
وهو ادنى المخارج الى اللسان فاجري مجرى حروف الفم ولذلك
يقول بعض العرب منخل بخفاء النون في الخاء كما يخفي في حروف
اللسان والفم والقاف في الكاف نحو خلقكم والكاف في القاف
نحو لك قولا والجيم في الشين نحو اخرج شيئا ولم يذكر الشين في
الياء والضاد لانهما من حروف ضوى مشفر فلا تدغم فيما تقاربها
لما مر وتدغم اللام المعرفة وجوبا في مثلها نحو اللحم واللبن وفي
ثلثة عشر حرفا وهي التاء والثاء والدال الى الظاء والنون وفي

المعرفة لازم فى نحو بل ران لشدة التقارب وجايز فى البواقى نحو هل
تدرى وهل تسال ولم يذكر الراء لانها ايضا من حروف ضوى مشفو
للنون الساكنة فى الادغام خمس احوال الاولى انها تدغم وجوبا
فى حروف يرملون نحو من ماء ومن اللبن فان قيل هذا منقوض بنحو
قنوان فانه لا يدغم قلت هو وامثاله كالمستثنى لانه قد بين انه لا
يدغم منها فى كلمة ما يودى الى لبس تركيب اخر نحو وتد ومنها
لو ادغم لالتبس الثانية ان الافصح ابقاء غنتها فى الواو والياء
نحو من ويل ومن يوم الثالثة ان الافصح ذهاب غنتها فى اللام
والراء نحو من رب ومن لدن الرابعة انها يقلب ميما قبل الباء لكراهة
نبرها نحو من باب الخامسة انها تخفى فى غير حروف الحلق نحو من
عندك دار والمراد من ذلك هى خمسة عشر حرفا الباقية لانه ذكر
وجوب الادغام مع حروف يرملون ونعلم منه انه يجب الاظهار
مع حروف الحلق نحو من عندك والنون المتحركة تدغم جوازا فى
حروف يرملون والطاء اى والطاء والدال والتاء والظاء
والذال والثاء تدغم بعضها فى بعض وتدغم ايضا هذه الحروف
الستة فى الصاد والزاى والسين نحو فرطوا وانما فرطت فرطالما
وعلى هذا وكان القياس يقتضى ان يوخر ذكر الظاء والذال والثاء
من الصاد والزاء والشين لان مخرجها متاخر عن مخرجها كما
عرفت لكن ذكرها مع الطاء والدال والتاء للاتحاد فى الحكم
اعلم ان المراد بالتاء هنا غير تاء افتعل وتفعل وتفاعل واشباهها
فان لها احوالا من الادغام والقلب ذكرها المص بعد الفراغ
من ساير الحروف ونحن نبينها هناك ان شاء الله تعالى
والاطباق قد علم من قوله فيما مر ولا المطبقة فى غيرها من غير
اطباق ان المطبقة يدغم فى غيرها مع بقاء الاطباق وقوله بعد

ذلك والطاء والتاء والدال الخ قد رذلك ايضا وهذا مذهب العلماء
وليس مرضيا عند المص فلذلك رده بقوله والاطباق فى نحو فرطت الخ
وتقديره ان الاطباق صفة للمطبقة ولا يكون الا بها واذا لم يكن
الا بها ينافى مع الادغام لانه يوجب ابدالها الى المدغم فيه فيودى
الى ان يكون موجودة وغير موجودة وهو متناقض فان قيل
الاطباق فى المطبقة كالغنة فى النون فلما امكن مجئ الغنة من غير نون
فلا يبعد الاطباق من غير المطبقة قلت الغنة لا يتوقف حصولها على
مجئ النون لان لها مخرج من الخيشوم والنون من الفم فامكن انفراد
الغنة عنها نعم لا يتبين النون الا بالغنة ولا يلزم من التلازم من
احدى الطرفين التلازم من الطرف الاخر وذلك بخلاف الاطباق
لان الاطباق رفع اللسان الى ما يحاذيه من الحنك للتصويت بصوت
الحرف المخرج عنده فلا يستقيم الا بنفس الحرف واذا كان كذلك فا
لتحقيق ان نحو فرطت واغلطت بالاطباق ليس معه ادغام ولكنه
لما اشتد التقارب وامكن النطق بالثانى بعد الاول من غير نقل اللسان
كان كالنطق بالمثل بعد المثل فاطلق عليه الادغام لذلك ولذلك يحس
الانسان من نفسه ضرورة عند قوله احطت النطق بالطاء خفيفة
وبالتاء بعدها فلا يجوز ان يقال ان الطاء مدغمة لان ادغامها يوجب
قلبها الى ما بعدها ولا يصح ان يقال ان ثم حرفا اخر ادغم فى التاء مع
بقاء الطاء لما يودى اليه من التقاء الساكنين وذلك فاسد وحاصله
ان لو كان هناك ادغام مع وجود الاطباق فلزم الاتيان بطاء
اخرى وجمع بين ساكنين لكن هذا بط فلا يكون هناك ادغام ثم شرع
فيه الى سوال على الملازمة وهو انا لا نسلم انه لو كان هناك ادغام
لزم الاتيان بطاء اخرى وجمع بين ساكنين فلم لا يجوز الاطباق
بدون المطبقة كالغنة بدون النون واجيب بما مر والصاد

والزاى والسين تدغم بعضها فى بعض مثال الصاد خلص زائر او
سائر ومثال الزاء فازصابرة وسابر ومثال السين فلس صائر
او زائر ولم يذكر الفاء لانه من حروف ضوى مشفر وذكر ان الباء
يدغم فى الميم نحو يعذب من يشاء و فى الفاء نحو يعذب فى النار
وترك الميم والواو لانهما ايضا منها   وقد يدغم تاء افتعل وما
اشبهه فنقول عين افتعل اذا كان تاء كما فى اقتتل يجوز فيه الادغام
والبيان فاذا بينت فلا اشكال وان ادغمت فلك فيه وجهان
ان شئت اسكنت التاء الاولى وادغمتها فى الثانية بعد ان تنقل
حركتها الى القاف واذا تحركت القاف سقطت همزة الوصل للاستغناء
فيقول قتل بفتح القاف وعلى هذا تقول فى المضارع يقتل بفتح القاف
وكسر التاء واصله يقتتل نقلت حركة التاء الاولى الى القاف وادغمتها
فى الثانية وهى مكسورة فبقيت على كسرها واسم الفاعل مقتل بضم
الميم وفتح القاف وكسر التاء واصله مقتتل فعمل به ما ذكرنا وجمعه مقتلون
وان شئت حذفت حركة التاء الاولى من غير نقلها الى ما قبلها ثم
كسرت القاف لالتقاء الساكنين فيستغنى عن همزة الوصل وتقول
قتل بكسر القاف وفتح التاء وعلى هذا تقول فى مضارعه يقتل
بفتح الياء وكسر القاف والتاء المشددة واصله يقتتل فاسكن التاء
الاولى من غير نقل الحركة وادغمت فى التاء المكسورة فبقيت على
كسرها ثم كسرت القاف لالتقاء الساكنين واسم الفاعل مقتل
بضم الميم وكسر القاف والتاء المشددة لما ذكرنا وجمعه مقتلون
قال المص فى شرح المفصل كان قياس اجراء اقتتل مجرى الكلمتين
عند النحويين منع الادغام لسكون ما قبل الاول لانهم يمنعون
من ادغام مثل قرم مالك والجواب ان فيه شائبة شبه الكلمة
الواحدة وشبه الكلمتين فجوز فيه الادغام لذلك ولم يجز فى قرم

التاء م

مالك لان الانفصال فيه محقق وانما لم يجز فى بقاء همزتها وحذفها
الوجهان فى الحمر و لحمر من حيث كانت الحركة فى لحمر محققة العروض
واما هنه فاصلها الحركة وسكونها عارض فلما تحركت لم يكن اعتبار
سكونها العارض باولى من حركتها الاصلية مع كونها متحركة فلذلك
لم يختلف فى اسقاط الهمزة التى لم يجأ بها الا لذلك السكون العارض
وقد جاء مردفين اصله مرتدفين من ارتدف اى استدبره فلما
اريد الادغام قلبت التاء دالا فصار مرددفين بدالين ثم حذفت
حركة الدال الاولى وادغمت فى الثانية وكسرت الراء لالتقاء الساكنين
فصار مردفين بضم الميم وكسر الراء والدال ويجوز فتح الراء لما مر و
جاء ضمها للاتباع الميم قال العلامة الزمخشرى فى المفصل يجوز
مقتلون بالضم اتباعا للميم لما حكى عن بعضهم مردفين
ويدغم التاء اى اذا كان فاء افتعل تاء وجب الادغام بقلب
الاولى الى الثانية وهو الافصح لان الاول هو الذى يدغم فى
الثانى فينبغى ان يبقى الثانى على لفظه ويجوز قلب الثانية الى الاولى
وهو فصيح يقول اتثار والتار والاصل اثتار يقال اثار ثارت و
ذكر فى شرح الهادى انه اذا كان فاء افتعل ثاء يجوز البيان لاختلاف
الحرفين فتقول فى افتعل من الثرد اثترد يثترد فهو مثترد ويجوز الادغام
وهو احسن لتقارب مخرجيهما مع انهما مهموسان ثم قيل فيه واوجب
العلامة الزمخشرى الادغام وقد نص سيبويه على جواز البيان و
انما يلزم الادغام اذا كان الاول ساكنا فى المثلين لما فى البيان
من المشقة وههنا ليسا بمثلين   ويدغم فيها السين اى اذا كان
فاء افتعل سينا يجوز فيه البيان نحو استمع وهو حسن لاختلاف
المخرجين وفى التنزيل ومنهم من يستمع اليك ومنهم من ادغم
لتقارب المخرجين واتحاد الحرفين فى الهمس ووجب قلب تاء الافتعال

سينا فيقول استمع يستمع فهو مستمع وقرئ ومنهم من يستمع اليك
ولا يجوز قلب السين الى التاء فلا يقال اتمع لئلا يذهب صفير
السين وقوله شاذا على الشاذ اراد بقوله شاذ الادغام وبقوله
الشاذ قلب الثانية الى الاولى   وتقلب بعد حروف الاطباق
اى اذا كان فاء افتعل احدى الحروف المطبقة تقلب تاؤه طاء لانها
لو بقيت مع مقاربتها لادى اما الى ادغامها وهى لا تدغم فى التاء
لما فيها من الاطباق الذى يفوت بالادغام واما الى اظهارها
فيعسر النطق بها لقربها فى المخرج ومنافاتها فى صفاتها لان التاء
حرف شديد والصاد والظاء المعجمة رخوة وايضا فان التاء حرف
مهموس والضاد المعجمة والطاء والظاء مجهورة فقلبوا تاء الافتعال
حرفا يوافق التاء فى المخرج ويوافق ما قبله فى الصفة قصد التعادل
بين الحروف واذا عرفت انها تقلب بعد حروف الاطباق طاء فهى
اما ان يكون فاء افتعل طاء واما ان يكون ظاء واما ان يكون
صادا او ضادا فان كان طاء فيدغم وجوبا كما فى اطلب والاصل
اططلب قلبت التاء طاء وادغم وجوبا لاجتماع المثلين وان كان
ظاء فيدغم جوازا على الوجهين اى تقلب الاول الى الثانى وبالعكس
فيقال فى اظطلم اظلم واطلم وجاء فى قول زهير هو الجواد الذى يعطيك
نائله عفوا ويظلم احيانا فيظطلم الوجوه الثلاثة وهو ترك الادغام
والادغام على الوجهين اى بالظاء والطاء ومعنى البيت انه يعطى ماله
عفوا اى بسهولة ولا يمن به ولا يمطل سائله ويظلم احيانا اى
يطلب منه فى غير موضع طلب فيحتمل ذلك لمن سأله ولا يرد من
استجداه فى الاوقات التى مثله يطلب فيها وفى الاوقات التى مثله
لا يطلب فيها وان كان صادا او ضادا فالبيان اكثر نحو اصطبر و
اضطرب وجاء الادغام فيهما شاذا على الشاذ اى بقلب الطاء

صادا او ضادا نحو اصبر واضرب لا بقلبهما طاء لئلا يفوت
صفير الصاد واستطالة الضاد اما شذوذه فلما بينا ان حروف
الصفير لا تدغم فى ما يقاربها غيرها وان حروف ضوى مشفر لا تدغم
فيما يقاربها واما كونه على الشاذ فلان القياس قلب الاول الى الثانى
وتقلب مع الدال اى اذا كان فاء افتعل دالا او ذالا او زايا قلبت
تاؤه دالا لان التاء يخالف هذه الثلاثة فى الصفات اما مخالفتها
للذال والزاء فلان التاء حرف شديد وهذان رخوان والتاء
مهموس وهذان مجهوران واما مخالفتها للدال فلان التاء حرف
مهموس والدال مجهورة فقلبت دالا لكونها موافقا للتاء فى المخرج و
للذال والزاء فى الجهر فاذا قلبت دالا يدغم وجوبا فى ادّان وهو
افتعل من الدين والاصل ادتان فلما قلبت التاء دالا اجتمع مثلان
فادغم وجوبا وقويا فى اذّكر والاصل اذتكر افتعل من الذكر قلبت
التاء دالا ثم ادغم الذال بعد قلبها اليها لتقاربهما والمراد با
لقوى الفصيح لذكر الضعيف فى مقابلته فان الضعيف فى مقابلة
الفصيح وضعيفا فى ازّان والاصل ازتان افتعل من الزين قلبت
التاء دالا ثم ادغم بقلب الدال زايا ولم يقلب الزاى والا هنا
محافظة على صفير الزاى   ونحو خبط اى قد شبه تاء الضمير
بتاء الافتعال ووجه التشبيه ان التاء ضمير الفاعل وهو كالجزء من
الكلمة فهى كتاء افتعل فى انها جزء من الكلمة فلما شبهت بتاء افتعل
ووقعت بعد الحروف تكره اجتماعها معها قلبوها فى نحو خبطت
وحصت طاء لوقوعها بعد حرف الاطباق وفى فزت وعدت
دالا لوقوعها بعد الزاء والدال فصار الادغام فى خبط وعد
واجبا لاجتماع المثلين وشاذا على الشاذ فى حصط بان تقلب التاء
صادا ويقال حص كما فى اصبر وضعيفا فى فزد بان يقلب الدال زايا

ويتوفر كما في اتزان ولا يجوز فيهما ان يقلب الاول الى الثاني ويدغم
ويتحطو وفر لئلا يفوت صفير الصاد والزاء واشار المص في شرح
المفصل الى ان تشبيه تاء الضمير بتاء الافتعال ثم الادغام بعدها
ضعيف حيث قال كما لا يحسن في اخبط سعد و في فزت سعد و في انقد
ت عدان يقال اخبط سعد وفز سعد وانقد سعد ولا يحسن خبط وفز
ونقد لانها مثلها في كونها كلمة منفصلة في الحقيقة ويقال خبطت الشجر
خبطا اذا ضربتها بالعصا ليسقط ورقها وانشد سيبويه وفي كل
حي قد خبطت بنعمة فحق لشاس من نداك ذنوب اي خبطت في
كل حي بنعمة جعلته في الافضال والانعام كخابط الشجر للماشية
والذنوب النصيب وهو في الاصل مثل الدلو العظيم واصله ان
السقاة كانوا يقسمون الماء فيكون لهذا ذنوب ولهذا ذنوب و
البيت لعلقمة بن عبدة يخاطب الحارث بن ابي شمر الغساني
وكان اخوه شاس اسيرا عنده فقال هذا الشعر يمدحه ويساله اطلاق
اخيه فلما قال وحق لشاس من نداك ذنوب قال نعم واذنبه واطلق
له اسرى تميم كلهم وحصت من الحوص وهو الخياطة وفزت من
الفوز وعدت من العود وقد تدغم تاء نحو تنزل وتنابزوا و
ذلك اذا كان في حال الوصل ولم يكن قبلها ساكن صحيح نحو هل تنزل
بل اما ان يكون قبلها متحرك نحو قال تنزل او ساكن غير صحيح نحو قالوا
تنزل واما ان كان في غير حال الوصل فلا يجوز الادغام لانك لو
ادغمت التاء الاولى في الثانية لاحتجت الى همزة الوصل للسكون لكن
وهمزة الوصل لا تدخل المضارع لانه في معنى اسم الفاعل فكما لا يدخل
في اسم الفاعل لا يدخل الفعل المضارع وكذا ان كان قبله ساكن
صحيح نحو هل تنزل فلا يدغم لئلا يلزم التقاء الساكنين على غير
حده وكذا تدغم تاء تفعل وتفاعل فيما يدغم فيه التاء وهي الطاء

والدال والتاء والصاد والزاء والسين وصلا وابتداء فان
كان في الابتداء فيجب همزة الوصل نحو اطيروا واصله تطيروا
قلبت التاء طاء وادغم واتى بهمزة الوصل وكذا اصل ازينوا تزينوا
قلبت التاء زايا وادغم اتى بهمزة الوصل واصل اثاقلوا واداراوا
تثاقلوا وتداراوا قلب وادغم احتيج الى همزة الوصل واما الوصل
في الدرج فلا يحتاج الى الهمزة وهو نحو قال الله تعالى واطيروا
بموسى ومن معه وقال الله تعالى حتى اذا اخذت الارض زخرفها و
ازينت وقال الله تعالى اثاقلتم الى الارض وقال الله تعالى واذ قتلتم
نفسا فاداراتم فيها وليس اطيروا وازينوا افعلوا بل تفعلوا لانه لو
كان افعلوا الوجب ان يقال اطاروا وازانوا وكذا ليس اثاقلوا وادا
افعلوا بل تفاعلوا فلذلك جاءت الالف مقدرة بين الفاء والعين
ونحو استطاع يريد انه اذا وقع في باب الاستفعال بعد التاء
احدى هذه الحروف فلا تدغم التاء فيها سواء كانت تلك الحروف
ساكنة نحو استدرك واستطعم لفقد شرط الادغام وكذا لا تدغم التاء
في التاء في مثل هذه الصورة نحو استتبع او كانت تلك الحروف متحركة
لاعتلالها فانه لا يجوز ان يدغم ايضا لان فاءها وان تحركت لكنها في
نية السكون نحو استدان واستطال والاصل استدين واستطول
ولانك لو ادغمت لتحركت السين بالقاء حركة التاء عليها وسين استفعل
لا تكون الا ساكنة وكذا نحو استتاب واما نحو اسطاع بادغام التاء
في التاء مع بقاء صوت السين فنادر للجمع بين الساكنين وهو في
قراءة حمزة الحذف هو اخر احوال الابنية واعلم انه اذا انضم
الى تاء تفعل وتفاعل وتفعلل في المضارع تاء اخرى فيجوز ان يؤتى
بهما جميعا وهو الاصل قال الله تعالى تتنزل عليهم الملائكة ويجوز
حذف احديهما لانه اجتمع مثلان ولم يمكن الادغام لانه لو

راوم

ادغمت التاء الاولى في الثانية فلا بد من اسكان الاولى و
اجتلاب همزة الوصل وهي لا تكون في المضارع بل الامر واذا لم يكن
الادغام واستثقلوا المثلين تعين حذف احديهما قال الله تعالى
فانذرتكم نارا تلظى فانه مضارع واصله تتلظى اذ لو كان ماضيا
لقال تلظت وكقوله تعالى فانت له تصدى فانه مضارع واصله
تتصدى اذ لو كان ماضيا لقال تصدت ويشترط في هذا الحذف
ان يكون التاءان مفتوحتين فان انضمت احديهما بان تبنى الفعل
للمفعول كقولك تتحمل لم يجز الحذف لانك ان حذفت الاولى و
قلت تحمل التبس بالمبني للفاعل وان حذفت الثانية وقلت تحمل التبس
بباب التفعيل ثم مذهب سيبويه والبصريين ان المحذوف هي التاء الثانية
دون الاولى لحرف جيء بها بمعنى المضارعة فالثانية بها احق بالحذف
ولان الثقل نشأ منها وقيل هي الاولى لان الثانية في تفعل لمعنى
المطاوعة مثلا ولم يخل حذفها بهذا المعنى فحذف الاولى اولى ولان
الادغام وصلا في مثل قوله تنزل وقالوا تنزل من حيث الصورة
حذفت الاولى وكانهم حذفوا ما كانوا ادغموه وسعى ان يعلم
انه اذا لم يحذف يجوز ادغام الثانية فيما بعدها ان كان مما يدغم
فيه فيقال اتذكرون وفي التنزيل تساقط عليك رطبا جنيا والاصل
تتساقط ادغمت التاء الثانية في السين فان حذفت احديهما وقلت
تذكرون لم يجز ادغام الباقية فيما بعدها لانك لو ادغمت لاحتجت
الى الالف الوصل وهو لا يدخل المضارع ولانه يكون اجحافا
بالكلمة بحذف احدى التائين وادغام الثانية قيل في شرح الهادي
ان قول علامة الزمخشري لئلا يجمعوا بين حذف التاء الاولى
وادغام الثانية لا يدل على ان التائين اذا لم يحذف احديهما جاز
ادغام احديهما في الاخرى فان هذا لا يجوز لما بينا واما يوذن

بان ادغام الثانية فيما بعدها انما امتنع لحذف احدى التائين
حتى انه لولا الحذف لجاز هذا الادغام وهو كلام صحيح
وفي نحو مست اي وقد جاء حذف احدى المثلين في نحو مست
واحست وظلت لانهم لما تعذر الادغام لسكون الثاني [illegible]
اما الاولى لانه الذي كانوا ادغموها واما الثانية لانها التي نشأ الثقل
منها ثم يجوز فتح الفاء وكسرها من مست وظلت ووجه ذلك انه
ان حذفت من غير نقل الحركة فبقي وان نقل الحركة ثم حذف كسرة
واما احست فليس فيه الا الفتح لالقاء حركة العين عليها اذ لو حذفوا
السين الاولى مع حركتها لاجتمع ساكنان فيؤدي الى تغيير [illegible]
والحذف في ظلت فصيح لكثرة استعماله بخلاف مست واحست
واما قوله تعالى وقرن في بيوتكن بكسر القاف وفتحها فيجوز ان
ان يكون من هذا حذفت الراء الاولى من اقررن واقررن بعد
ان يقلب كسرة الراء من قررن بالمكان بالفتح اقررن بالكسر او فتحها
من قررن بالكسر اقرر بالفتح الى القاف وحذفت همزة الوصل للاستغناء
عنها ويجوز ان يكون المكسور من وقر يقر وقارا وهو الرزانة و
المفتوح من قار يقار اذا اجتمع ومنه القارة وهي الاكمة لاجتماعها
واسطاع اي وجاء الحذف في اسطاع يسطيع واصله
استطاع يستطيع وهو فصيح لكثرته وبعضهم يحذف الطاء و
يقول استاع يستيع وهذا يدل على جواز الامرين في مست وقوله
يسطيع يدل على ان حذف الاولى اولى وقالوا في بني العنبر
وعلى الماء ومن الماء بلعنبر وعلماء وملماء وذلك لانه لما كان
النون واللام متقاربين وتعذر الادغام لسكون الثاني
حذفوا ومثل ذلك قليل قال الشاعر غداة طفت علماء بكر بن
وائل وعاجت صدور الخيل شطر تميم يعني الطاف العود على

على الماء اى جرى ووايل قبيلة وعاجت اى مالت وقصدت و
شطره اى نحوه يعنى قتل هولاء وقصد هولاء وقيل طفت علما
يذكر فى موضع المدح والمعنى انهم علوا فى المنزلة والعز بحيث لا
يعلوهم احد كما ان الميتة تطفو الماء وتعلوا عليه واما نحو
يتسع ويتقى بالتخفيف فشاذ لانه لما اسكن التخفيف بالادغام
فالعدول الى التخفيف بالحذف بخلاف القياس ووجهه
انهم لما حذفوا الواو من يسع ويقوا حملوا يتسع ويتقى عليه
وقد جاء نوّالله فينا والكتاب الذى يتلوه وهى مبنى على يتقى با
لتخفيف فانه اذا حذف منه حرف المضارعة وما بعده متحرك
لم يحتج الى همزة الوصل فى الامر فيق نوّ نحو ايدم قالوا تقى تقى كرمى
يرمى واصله وقى يقى فلو بقوا الواو ولزم حذفها فى المضارع
لوقوعها بين الياء والكسرة فابدلوا من الواو تاء حتى لا يقع حذف
بخلاف يعنى ليس قولهم تخذ يتخذ من قبيل يتيع ويتقى بل هو اصل
ولذلك تقول فى الامر منه اتخذ وفى ماضيه تخذت نعم لو قيل فى
مضارعه يتخذ بفتح التاء لكان من باب يتقى ويكون الامر تخذ
قال صاحب الصحاح يقال اتخذوا فى القتال بهمزتين اذا اخذ بعضهم
بعضا فالاتخاذ افتعال من الاخذ الا انه ادغم بعد تليين الهمزة
وابدالها التاء ثم لما كثر استعماله على لفظ الافتعال توهموا ان التاء
اصلية فبنوا منه فعل يفعل قالوا تخذ يتخذ وقرئ لتخذت عليهم
مسجدا   واستخذ قيل اصله استتخذ وهو استفعل من تخذ
يتخذ حذفوا احدى التائين وهو اسثذ من يتسع ويتقى
بتخفيف التاء فيهما لان المحذوف منهما كان للحمل على يسع
ويقى وهذا لا وجه له والظاهر انه ليس اصله استتخذ ولو
كان منه لجاء الاصل اذ لا مانع يمنع من وجوده وايضا فانه

قاله
يعنى اتخذ ولو كان استفعل لاختلف معناه ولذلك بعضهم اصله
اتخذ ابدل السين من التاء كما ابدل التاء من السين فى قول الشاعر
يا قاتل الله بنى السعلات عمرو بن يربوع شرار النات اى شرار الناس
وعلى هذا ايضا هو اسثذ من يتيع ويتقى   استخذ فى محل الابتداء
وقوله اسثذ خبره وهو مثل قولك ضرب فعل ماض   ونحو
تبشرونى يريد انه اذا اتصل نون الوقاية بالكلمة فقد تقدم الكلام
فى حذفها واثباتها   انما وضع التصريفيون
هذا الباب ليتمرنوا متعلم التصريف فيما علمه اى ليتعودوه من
قولهم مرن على الشئ يمرن مرونا ومرانة تعوده واستمر عليه
يقال مرنت يده على العمل اذا صلبت ومرن وجه فلان على هذا
الامر وانه لممرن الوجه اى صلب الوجه واختلف فى معنى قولهم
كيف تبنى من كذا مثل كذا ذهب الاكثرون الى ان معناه انك اذا
فككت صيغته التى هو عليها وتنقل ما طلبت مماثلته فجعلته مثله
فى الحركة والسكون وترتيب الزوايد والاصول فى الفرع وان عرض
فى الفرع قياس يقتضى تغير افعلت فكيف تنطق به وهذا كما اذا
قيل صغ من هذا السوار مثل هذا الخاتم فان معناه غير صورة هذا
السوار وصغ منه صورة تماثل الخاتم فالاصل الذى هو الذهب او
الفضة واحد وانما اختلف الصور فكذلك الحروف الاصول
بمنزلة الجوهر تبقى فى الحالين ويختلف صورها وقياس قول ابى
على ان يزيد على ما ذكرنا قولك وحذفت ما حذف فى الاصل قياسا
بان يقول اذا ركبت منها ما زنتها وعملت ما يقتضيه القياس بالمعنى
المذكور وحذفت ما حذف فى الاصل قياسا فكيف تنطق به و
قياس قول آخرين انك اذا ركبت منها زنتها الى اخر ما ذكرناه
وحذفت ما حذف فى الاصل قياسا او غير قياس وسنبين اثر

الخلاف ان شاء الله تعم وينبغي ان تعلم ذلك انما يكون من الحروف
الاصلية اعني لو كان في المثال الذي يبني منه زوايد حذفتها او
بنيت من اصول الكلمة ما طلبت بناوه حتى لو قيل لك كيف تبني
من مستعفر مثل جيع لقلت عفر حذفت الميم والسين والتاء لانها
زوايد وكذا لو قيل ابن من الخروج مثل ضارب لقلت خارج
ثم اختلف العلماء في البناء فقال سيبويه لك ان تبني من العربي
عربيا ورد مثله في كلام العرب لان الغرض رياضة النفس و
امتحان فهم الطالب وتقويته على قياس كلام العرب وقال
ابو الحسن لك ان تبني من العربي عربيا ورد مثله في كلام العرب
او لم يرد ومن له عجلي عجميا وعربيا لانه ازيد في الدربة بصيغ
الكلام وكلام سيبويه وكلام ابي الحسن اوغل في باب الرياضة و
على هذا لو قيل ابن من ضرب مثل جعفر بفتح الجيم وكسر الفاء وضمها
لم يجز عند سيبويه ويجوز عند ابي الحسن ولا بد من تخالف الصيغتين
والاصلين فلا يقال كيف تبني من ضرب مثل خرج لانه لا تغير شي
ولا من ضرب مثل يضرب اذ يتم الغرض بان يقال كيف يكون مضارع
ضرب وايضا لا يبني من الرباعي ثلاثي ولا من خماسي رباعي اذ يحتاج
الى حذف بعض الحروف الاصول فيكون هدما لا بناء ذكر جميع
ذلك في شرح الهادي   مثل محوي هذا شروع في ذكر تماثيل
كيفية البناء فاذا بنيت مثل محوي من ضرب قلت على الاكثر مضربي
وذلك لان قولك محوي اسم فاعل من حي يحيي وكان قبل الحروف
ياء النسبة على خمسة احرف قبل اخره ياء مشددة وانت اذا نسبت اليه
حذفت الياء الاخيرة كما اذا نسبت الى المشتري فيقول محيي فيجمع
كسرة واربع ياءات فتحذف احدى الياءين وتقلب الاخرى واوا
وتقول محوي فاذا بنيت مثله من ضرب قلت على القول الاول

مضربي لانه ليس في الفرع قياس يقتضي التغيير واما على قول
ابي علي فيقول مضري لانه يحذف ما حذف في الاصل قياسا او
قد حذفت لام الكلمة واحدى العينين فيجب ان يحذف
ايضا من الفرع ويبقى مضري وكذا على القول الاخير لانهم يحذفون
ما حذف في الاصل قياسا او غير قياس واذا بنيت مثل اسم من
دعا قلت دُعْوا ودِعْو بضم الدال وكسرها لان اصل اسم سمو وسمو
بكسر السين وضمها قاله في الصحاح واسماء يكون جمعا لهذا الوزن
وهو مثل جذع واجذاع وقفل واقفال وهذا على ما ذهب اليه
الاكثر وعلى مذهب ابي علي ايضا لان الحذف في اسم ليس بقياس
فيجريه في الفرع خلافا للاخرين فانهم يقولون ادع لانهم يحذفون
ما حذف في الاصل قياسا او غير قياس وقد حذف من الاصل
اللام وحركة الفاء بان نقلت الى العين لما حذف واتي بهمزة الوصل
فاذا حذف مثل ذلك احتيج الى همزة الوصل فيقال ادع فاذا بنيت مثل
عد من دعا قلت دعو على القولين ايضا لان اصله عدو والحذف
الذي ليس بقياس فيتبعه ابو علي وقلت دع على القول الثالث لانهم
يحذفون ما حذف في الاصل قياسا او غير قياس و في كلام المص
لف ونشر اي مثل اسم من دعا دعو لا ادع خلافا للاخيرين و
يجوز ضم الدال وكسرها من قوله دعوا ولا لما اشرنا اليه ولما
قوله ثانيا دعو بفتح الدال اي مثل عد من دعا دعو لا دع خلافا
للاخرين واذا بنيت مثل صحايف من دعا قلت دعايا والاصل
دعاو قلبت الواو ياء لانكسار ما قبلها فصار دعاي ثم قلبت الياء
الواقعة بعد الالف همزة كما في صحايف فصار دعاء وما وقعت فيه
الياء بعد همزة بعد الف في باب مساجد وليس مفردها كذلك تقلب
الياء الفا والهمزة ياء كما مر في ركايا وشوايا واتفقوا ههنا

لانه لو حذف فى الاصل الا على القياس ولا على غير القياس واذا
بنيت مثل عنسل من عمل عمنل من غير ادغام لئلا يلتبس بفعل اذ بنيت
عنسل من باع وقال قلت بيغ وقول بالتصحيح وباظهار النون فا
لتصحيح لسكون ما قبل حرف العلة واظهار النون خوف اللبس بفعل
واذا بنيت مثل قفخر من عمل قلت عنمل بدء مين لان القياس اذا بنيت
رباعيا او خماسيا من ثلاثى ان يكرر اللام واذا بنيت مثل قفخر من
قال وباع قلت بينع وقنول بالاظهار فيهن لئلا يلتبس بعلكد و
هو البعير الغليظ الشديد العنق فانك لو قلت عمل وبيع وقول لم
يدرا هو مثل قفخر وادغم ام مثل علكد فى اصله ولا يبنى مثل جحنفل
وهو الغليظ الشفة من كسرت ولا من جعلت لانك لو بنيت لقلت
كسنرر وجعنلل فلو لم تدغم يلزم الثقل ولو ادغمت يلزم اللبس
نفعلل واذا بنيت مثل ابلم وهو خوص المقل من وايت من الوأى
وهو الوعد قلت اوء والاصل اوأى قلبت الضمة كسرة كما قلبت
فى الترامى فصار اوى ثم اعل اعلال قاض فقيل اوء وهذا بخلاف
واذا بنيت مثل ابلم من اويت قلت او بالادغام والاصل اءوى
قلبت الهمزة الثانية واوا لزوما لاجتماع الهمزتين ثم ابدلت ضمة
هذا الواو كسرة كما مر فصار اوى ثم اعل اعلال قاض فقيل او وهذا
بخلاف نووى واصله نؤوى فانه اذا قلبت فيه الهمزة واوا فا
لفصيح ان لا يدغم وههنا وجب الادغام والفرق ان الاصل القلب
فى مثل او واجب لاجتماع الهمزتين فوجب الادغام وفى نووى
ليس القلب بواجب فلم يجب الادغام نحو اوى فلان الى منزله ياوى
يا وى اويا على فعول واذا بنيت مثل اجرد وهو بقلة من وايت
قلت اى والاصل اوأى قلبت الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها
فصار ائى ثم اعل اعلال قاض فصار اى فتقول هذا اى و

الواو المبدلة فى التى هى
عين ثم ابدلت

مررت باىء ورايت ايئيا واذا بنيت من اويت مثل اجرد قلت
اى والاصل اأوى قلبت الهمزة ياء وجوبا لسكونها ووقوع همزة
مكسورة قبلها فصار ايوى وجب قلب الواو ياء وادغام الياء فيها
فصار ايى بثلث ياءات وقياس ما اجتمع فى اخره ثلث ياءات ان
يحذف الاخيرة حذفا غير اعلالى على الاكثر ويعرب الاسم اعرابه
لو لم يحذف منه شئ فبقى اى فيقول هذا اى ومررت باى و
رايت ايا هذا على مذهب من يحذف الياء الاخيرة من مثله حذفا
غير اعلالى ويقول هذا احى بالاعراب على الياء لفظا واما من يحذفها
حذفا اعلاليا ويقول هذا احى ومررت باحى فيقول هذا اى و
مررت باى ويلزمه ان يقول رايت ايا المايلزمه ان يقول فى النصب
رايت احى واذا بنيت مثل اوزة وهو طير الماء من وايت قلت ايا
والاصل اوأية قلبت الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها فصار ايأية
تحركت الياء وانفتح ما قبلها فصار فقلبت الفا فصار ايأاة ولو
بنيت مثل اوزة من اويت قلت اياة مدغما والاصل اأوية فقلبت
الهمزة الثانية ياء لزوما فصار ايوية قلبت الواو ياء وادغمت
فصار اييية تحركت الياء وانفتح ما قبلها فصار اياة واذا بنيت مثل
اطلخم بتشديد الميم من وايت يكون اوايى بثلاث ياءات فقلبت
الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها فصار ايى ادغمت الياء
فى الياء فصار ايى تحركت الياء وانفتح ما قبلها فقلبت الفا
وصار ايا ويقال اطلخم الليل اذا اظلم واذا بنيت مثل اطلخم من
اويت قلت ايويا والاصل اءوى قلبت الهمزة ياء لزوما فصار
ايويى ثم ادغمت الياء فى الياء فصار ايويى تحركت الياء وانفتح
ما قبلها فصار ايويا ولم يدغم الياء فى الواو لان الهمزة همزة وصل
فلو وصلت حذفتها ورجع الهمزة المنقلبة ياء فنقول قال

ائويا فلذلك لم يدغم وسئل ابو علي عن مثل ما شاء الله من اولق فقال
ما الق اللاق وبنى هذا على ان اولقا فوعل وا الالقال ما اولق الولاق
واذا كان اولق فوعلا فمثال ما شاء منه الق ومثال الله منه الالاق
لان اصل الله الاله نقل حركة الهمزة والنقل ليس بقياسي فيجريه
في الالاق ولو نظر الى لفظ الله لقيل ما الق اللاق وهذان على تقدير
ان يقول لفظ الله من قولهم اله اذا تحير واما اذا قلنا انه من قولهم
لاه اذا استتر فالجواب ما الق اللق ثم قال ابنا على انه فوعل اى جميع
ذلك على تقدير ان يتحرن اولق فوعل ولو قلنا انه افعل لكان الجواب
ما ولق الولاق وما ولق اللاق وما ولق الولق ما شاء الله ثلث
كلمات وقد بنى ابو علي من اولق مثل الكلمتين الاخيرتين ولم يبن مثل
الاولى لانه لا يجوز ذلك اذ يحتاج ح الى حذف بعض الحروف الاصول
فيكون هدما لا بناء وقد قدمنا في اول هذا الباب ما يرشدك الى ذلك
وسئل ابو علي عن مثل قولك باسم من اولق فقال بالق وبالق بكسر الهمزة
وضمها لما اختلف في ان اصل اسم اسمو او سمو وهذا ايضا مبني
على ان اولق فوعل وسئل ابو علي بن خالويه عن مثل مسطار من
اءة وهو اسم شجر فظنه ابن خالويه ضعا لا وتحير فاجاب ابو علي بانه
مستاء وذلك لان اصل مسطار مستطار وهو في الاصل مستطير نقلت
الياء فيه الفا ثم حذفت التاء لاجتماعها مع الطاء كما في مستطاع فاذا
بنيت مثله من اءة يكون مستاوء تحركت الواو وما قبلها في حكم الفتح
فقلبت الفا فصار مستاء ثم حذفت التاء كما في مستطاع على ما هو مذهب
عند ابي علي واما على الاكثر وهو الوجه الاول فنقول مستتاء لانهم لا
يحذفون من الفرع الا ما اقتضاه في نفسه لا بالنظر الى اصله فان قيل
لم قلتم بان اصله مستاوء بالواو دون الياء قلت سيجيء ان الالف
اذا كانت عينا وجهل اصلها حملت على الانقلاب عن الواو وذكر

الحذف فيه

في الشرح المنسوب الى المص انه يلزم ابا علي ان لا يكون الجواب في
قولك ما شاء الله من الق الالاق ولكن ينبغي ان يقول ما الق اللاق
لان الهمزة حذفت من الاصل حذفا قياسيا فان قال هو غير واجب
قلنا وحذف التاء في مستطار غير واجب ايضا ثم قيل فيه ولعل ابا علي
اجاب كذلك وانما وقع الغلط لان الخط واحد ذكر ابو منصور
في كتاب عمه لبيان المعرب المصطار من صفات الخمر ومن معرب في
يقال اسطار بالسين ايضا وهي التي فيها حلاوة وسئل ابن جني ابن
خالويه عن مثل كوكب من وايت مخففا مجموعا جمع السلامة مضافا
الى ياء المتكلم فتحير ايضا فقال ابن جني اوى والاصل ووأى فاذا خففته
بنقل حركة الهمزة وحذفها يصير ووى واذا اعللته كاعلال
رحى يصير ووًى ثم اذا جمعته جمع السلامة يصير ووون واذا اضفته
الى ياء المتكلم سقط النون ويصير ووويَ ادغمت الواو في الواو الياء
فيصير ووىّ ثم تقلب الواو الاولى همزة لاجتماع الواوين كما في
اويصل فصار اوىّ وذكر في الشرح المنسوب الى المص ان قلب الواو
الاولى في مثله غير لازم لان الثانية في حكم الساكن لعروض النقل
عليها فلو قيل ووىّ لكان مستقيما وانا اقول هذا يؤيد ما ذكرنا
في الاعلال في اول الفاء لجواب اعتراض بعض الشارحين ومثل
عنكبوت من بعث بيععوت هذا اذا قلنا وزن عنكبوت فعللوت
كما هو المذكور في اكثر الكتب واما ان قلنا وزنها فعلول كما يشعر
به المذكور في الصحاح فمثلها من البع بنيعوت والصحيح الاول
لان زيادة النون ثانية ساكنة قليلة ومثل اطمئن من البيع ابيعع
بتشديد العين الثانية وتصحيح الياء لان اصل اطمئن اطمانن
نقلت حركة النون الى الهمزة وادغمت النون فاذا بنيت مثله من
البيع يكون ابيعع بادغام العين الثانية في الثالثة بعد نقل

الحركة كما فى مماثله فيصير ايقع ولا تقلب الياء الفا لما مر ان توسط
حرف العلة عن الساكنين مانع من الاعلال كما فى اسود وابيض و
مثل اغدودن من القول والبيع اقوول وابييع واصلهما اقوووِل
وابيويع فادغمت الواو الثانية من اقوول فى الثالثة لسكونها
الثالثة فصار اقوّل وقلبت واو ابيويع ياء لسكونها قبل الياء
ثم ادغمت فى الياء فصار ابيّع وقال ابو الحسن اقويل وذلك لانه
قلب الواو الاخيرة فى اقوول ياء لضعفها بتطرفها كراهة
للجمع بين ثلث واوات فصار اقوويل ثم قلبت الواو الثانية ياء
لوقوعها ساكنة قبل الياء وادغمت فى الياء لاجتماع الواو والياء
وسبق احديهما بالسكون فصار اقوّيل ومثل اعدودن اى لو
بنيت المفعول فيهما قلت اقوُوول وابيويع على المذهبين فلا يدغم
لئلا يلتبس بناؤه ببناء اخر قال فى شرح الهادى انما لم يدغم لان
الواو الثانية فى اقوُوول والاولى فى ابيويع صارت مدة زايدة
لسكونها وانضمام ما قبلها فجرى مجرى الف فاعل فلم يغير ولهذا لم
يلزم الهمزة فى فوعل من الوعد اذا قلنا ووعد لان الثانية مدة
وابو الحسن لم يعتد بالواو الثانية لمدتها كما لم يعتد بها فى سوير
فلم يقلب هذا هو المذكور فى شرح الهادى وقوله ولم يلزم الهمزة
فى فوعل الى اخره مبنى على راى من راى قلب الواو الاولى همزة
وجوبا فى نحو اواصل وان لم يكونا متحركين وقد مر ما فيه من الكلام
ومثل مضروب من القوة مقوى والاصل مقوُوو وقلبت الواو المتطرفة
ياء كراهة لاجتماع الواوات فصار مقووى ثم قلبت الواو الثانية
ياء وادغمت فيها لاجتماع الواو والياء وسبق احديهما بالسكون
ثم ابدلت الضمة كسرة فقيل مقوى وذكر فى الشرح المنسوب الى المص
انه قلبت الواو المتطرفة ياء مثلها فى قوى كما قالوا مرضى من رضى

وهذا يوهم ان قلب الواو المتطرفة ياء فى مثل مرضى قياسى وليس
كذلك لما مر فى الاعلال انه تقلب الواو طرفا بعد الضمة فى المتمكن الا
والمدة انما لم تؤثر اذا كانت فى الاجماع الجمع واما فى المفرد فنحو غزو
لهذا نحو عتو وجثو اذا كانا مصدرين ولذا ذكر بعضهم نعت وقد جا
نحو مدعى ومغزى كثيرا والقياس الواو وقال فى الصحاح تقول رضيت
الشئ وارتضيته فهو مرضى وقد قالوا مرضو فجاؤا به على الاصل
والقياس وهذا ايضا يدل على ان قوله كما قالوا مرضى من رضى ليس
بصحيح ويمكن ان يوجه معنى الكلام المذكور فى الشرح المنسوب الى
المص ان القياس ان لا يقلب واو مرضو ياء لان المدة مانعة
كما ذكر ثم لكن حملوه على رضى وكذا حكم مقوى مع قوى ثم يدفع ما
اوردناه عليه واذا بنيت مثل عصفور من القوة قلت قوّى والاصل
قوُووُو باربع واوات الاولى عين والثانية لام والثالثة زايدة كما
فى عصفور والرابعة لام مكررة قلبوا الاخيرة ياء ثم ادغموا فصار
قووّى ثم ابدل الضمة التى قبل الواو كسرة فقالوا قوّى ولو بنيت مثل عصفور
من الغزو قلت غزوىّ والاصل غزوُوو وقلبت الواو الاخيرة ياء كراهة
لاجتماع ثلث واوات ثم ادغمت الواو فيها وكسرت كما مر وذكر فى الشرح
المنسوب الى المص انهم قلبوا الاخيرة على الاصل المتقدم واراد
نحو مرضى من رضى وقد عرفت فساده ومما يدل على فساده ما ذكر فى
شرح الهادى من انك لو بنيت مفعولا من القوة قلت هذا مكان
مقوى فيه كراهة اجتماع ثلث واوات وتقول فيه من الشقاء مشقو
فيه فلا يغير كما لا يغير مغزو فظهر ان علة القلب ما ذكرنا لا
ما ذكر فى الشرح المنسوب الى المص الا اذا حمل على المعنى الذى
ذكرناه فيستقيم واذا بنيت مثل عضد من قضيت قلت قضٍ و
الاصل قضى ابدلوا ضمة الضاد كسرة ثم اعل اعلال قاض فقيل قضٍ

وشله قذعملة من قضيت قضية والاصل قضيية بثلث ياءات الاولى
لام الكلمة والثانية والثالثة مكررة فحذفت الياء الاخيرة كما في معية
تصغير معوية لاجتماع ثلث ياءات ثم ادغمت الياء الاولى في اليا
الثانية ومثل قذعميلة قضوية والاصل قضيية بثلث باربع ياءات
الاولى لام والثانية لام مكررة والثالثة زايدة والرابعة لام مكررة
ثم ادغمت الياء الاولى في الياء الثانية والثالثة في الرابعة فصار
فصار قضية كرهوا اجتماع الياءات كما كرهوا في امية فحذفوا
الياء الاولى وقلبوا الثانية واوا كما فعلوا في اموى فصار قضوية و
ومثل حمصيصة من قضيت قضوية والاصل قضيية ادغمت الياء
في الياء ثم قلبت الياء الاولى واوا فصار قضوية والحميصة بالصاد
الغير المعجمة بقلة حامضة تجعل في الاقط ومثل ملكوت من قضيت
قضوت والاصل قضيوت تحركت الياء وانفتح ما قبلها فقلبت الفا
وحذفت لالتقاء الساكنين فصار قضوت ووزنه فعوت ومثل
جحمرش من قضيت قضيي والاصل قضيي ولم يعل هنا الياء مع
تحركها وانفتاح ما قبلها لانها متوسطة للالحاق ومثلها
لا تقلب وانما اعلت الاخيرة وان كانت للالحاق لان مثلها
اعل كما في علباء ومعزى ومثل جحمرش من حييت حيي والاصل
حييي اعلت الاخيرة اعلال قاض ثم ادغم ما قبلها لاجتماع
الياءات ومثل حلبلاب من قضيت قضيضاء والاصل قضيضاي
قلبت الياء الاخيرة همزة لوقوعها طرفا بعد الف زايدة والحلبلاب
بالكسر النبت الذي تسميه العامة اللبلاب وقيل هو الحلب الذي
يعتاده الظباء ومثل دحرجت من قرء قرايت والاصل قرأأت قلبت
الثانية ياء لاجتماع الهمزتين وكان القياس قلبها الفا لانها ساكنة
قبلها فتحة لكن لما اتصل بها ياء المتكلم ولا يكون قبلها الف

وجب قلبها ياء واذا بنيت مثل سبطر من قرء قلت قرئي والاصل
قراي والاصل قرءاء قلبت الهمزة الثانية ياء ذكر بعض الفضلاء
في شرح تصريف ابن مالك ان ههنا سؤالين الاول انه لم قلبت
الثانية دون الاولى والجواب انه لام واللام اولى من العين با
لاعلال لان الطرف بالتغير اولى والثاني لم كان القلب الى الياء
الجواب ان الياء تغلب على اللام الا ترى ان الواو متى وقعت رابعة
فصاعدا قلبت ياء كاغزيت واستغزيت ولذا قال التصريفيون
ان الالف اذا كانت لاما وجهل اصلها حملت على الانقلاب عن اليا
بخلاف ما اذا كان عينا فانها تحمل على الانقلاب عن الواو ثم ذكر في
موضع اخر منه انه ان قيل لم لم يدغم الاولى في الثانية ويستغنى
به عن القلب كما في سال فالجواب من وجهين احدهما ان ابا عثمان
سئل ابا الحسن عن ذلك فاجاب بما معناه ان العينين لا
يكونا الا بلفظ واحد واما اللامان فقد يكون مختلفين كدرهم
وجعفر ومتفقين كجلباب فلذلك افترقت الحال بينهما والثاني
انه يجوز في الحشو ما لا يجوز في الطرف فظهر لك من هذا ان
قلب الهمزة الثانية ياء واجب فما ذكر في الشرح المنسوب الى المص
من انه لو قيل قراءؤ لكان اولى لان الهمزة الثانية في كلمة اذا
كانت متحركة انما تقلب ياء في نحو جاء وايمة وتقلب واوا فيما عدا
سهو لما عرفت ولان ما ذكره حكم الهمزتين المتحركتين وما نحن
فيه ليس كذلك واذا بنيت مثل اطمانّ من قرء قلت اقرأيات وذكر
في الشرح المنسوب الى المص انه لو قيل اقراوأت لكان اقرب لما تقدم
وفيه النظر الذي تقدم واذا بنيت مثل يطمئن منه قلت يقرئيء
كيقرعيع واصله يقرءء بثلث همزات نقلت كسرة الهمزة الوسطى
الى الهمزة الساكنة قبلها فقلبت ياء وصار يقرئي ولم يقولوا

يقرءاء لانهما نقل فى يطمان حركة اللام الاولى الى ما قبلها فعلوا
بما ثاله مثله كما امكن ولم يدعموا كما ادغموا فى يطمئن لان الهمزة فى
مثله لا يدغم اعلم ان للشئ فى الوجود مراتب اربع الاولى حقيقته
فى نفسه والثانية مثاله فى الذهن وهذان لا يختلفان باختلاف
الامم والثالثة اللفظ الدال على المثال الذهنى والوجود الخارجى و
الرابعة الكتابة الدالة على الوضع اللفظ وهذان قد يختلفان باختلاف
الامم كاختلاف اللغة العربية والفارسية والخط العربى والهندى
والمقصود فى هذا الموضع بيان احكام الخط العربى فانه ليس جاريا
على اللفظ فانه قد تحذف من الكتابة ما يثبت فى اللفظ وقد يزاد فى
الكتابة ما لم يتلفظ به ويبدلون الحرف من الحرف بان يكتب بالياء
او الواو ويكون اللفظ بالالف كالصلوة والحبلى من بيان ذلك
كله وعرفه بانه تصوير اللفظ بحروف هجائه يعنى تصوير اللفظ المقصود
تصويره بحروف هجوت الحرف هجوا وهجاء وهجيتها الهجية وتهجيت كل
بمعنى والهجو والهجاء والتهجى تعديد الحروف باسمائها والالفاظ
التى يتهجى بها اسماء ومسميا تها الحروف المبسوطة اى المفردة البسيطة
التى منها ركبت الكلم فقولك ضاد اسم يسمى به ضه من ضرب اذا
اذا تهجيته وكذلك را وبا اسمان لقولك رة وبة واذا عرفت ذلك
فنقول اللفظ الذى يقصد تصويره اما ان يكون من اسماء الحروف
او لا فان لم يكن من اسماء الحروف فاما ان يكون له مدلول يصح
كتابته كزيد فاذا قيل اكتب زيدا فانما يكتب مسمى الزاء والياء والدال
وهى هذه الصورة زيد وان كان له مدلول يصح كتابته كالشعر فاذا
قيل اكتب زيدا فانما يكتب مسمى الزاء والياء والدال وهى هذه الصورة
شعرا فان قامت قرينة تدل على ان المقصود لفظ شعر كتب هذه الصورة
والا فمقتضاه ان يكتب ما يطلق عليه الشعر وان كان اللفظ من

اسماء الحروف فاما ان سمى به مسمى اخر او لا فان لم يسم به مسمى اخر فاما ان
يقصد به المسمى وهو الحروف المسمى به او لا يقصد به المسمى بل قصد به
الاسم الذى هو من اسماء الحروف فان قصد المسمى به وقيل اكتب جيم
عين فاء راء فانما تكتب هذه الصورة جعفر لانه مسماها خطا و
لفظا وانما قلنا انه مسماها خطا ولفظا لان المفهوم من الجيم المكتوب
اول حرف من جعفر وهو جـ لا الجيم وكذا المفهوم من الجيم الملفوظ
بتوجيه ومما يدل على انه المسمى خطا ولفظا ان الخليل قال لاصحابه كيف
كيف ينطقون بالجيم من جعفر وقالوا جيم قال انما نطقتم بالاسم و
لم ينطقوا بالمسئول عنه والجواب جه لانه المسمى واما ان قصد به الاسم
لا الحروف المسمى به وقيل اكتب جيم مرادا به هذا اللفظ فانما يكتب هذه
الصورة جيم هذا اذا لم يسم به مسمى اخر فان سمى به مسمى اخر كالو سمى رجل
يس فللكتابة فيه مذهبان منهم من يكتبها ياسين وهو الذى
اختاره المص ومنهم من يكتبها على صورة مسماها وهو يس
وفى المصحف على اصلها على الوجهين اى وكتب اسماء الحروف التى
سمى غير الحروف بها فى المصحف على اصل اسماء الحروف وهو ان يكتب
كغيرها ان قصد بها المسمى الاخر وبصورة مسماها ان قصد بها
ذلك وهو المراد من قوله على الوجهين وانما قال على اصلها ليعلم
ان كل واحد منهما اصل فى اسماء الحروف المذكورة هكذا ذكر فى
بعض الحواشى والاولى ان يوق فى تقرير اسماء الحروف الواقعة فى
المصحف ان لم يجعل مما سمى به مسمى اخر فقياسها ان يكتب بصورة
الحروف التى هى مسماها هكذا يس وان جعلت مما سمى به اخر كتبت
كغيرها من الاسماء وهو هكذا ياسين والصواب ان تقول المراد
بقوله على اصلها ان تكتب بصورة مسماها وبقوله على الوجهين
ان يراد بها مسماها او مسمى اخر فيكون المعنى ان اسماء الحروف

تكتب في المصحف بصورة مسماها سواء اريد بها مسماها او مسمى
اخر ومن هذه التفاصيل ظهر فائدة تقييد قوله وتصوير اللفظ بقولنا
المقصود تصويره والاصل في كل كلمة ان يكتب بصورة لفظها بتقدير
الابتداء بها او الوقف عليها وهذا اصل معتبر في الكتابة فكتبت نحو
رحمة وقة زنيا بالهاء وكتب نحو مدات ومجئ مه جئت بالهاء ايضا
لانك اذا وقفت على مه فيهما وقفت بالهاء بخلاف نحو حتام والام
وعلام اى بخلاف ما اذا اتصل ماء الاستفهامية بحروف الجر فانها
لا يكتب بالهاء لانه لا يجب الوقف عليها ح بالهاء ولشدة الاتصال ذلك
فصارت مع ما قبلها كالشئ الواحد ولاجل انه صار حروف
الجر مع ما الاستفهامية كالشئ الواحد كتبت حتى والى وعلى مع ما
الاستفهامية بالالفات وكتبت مم وعم بغير نون اى لاجل ان
حروف الجر مع ما الاستفهامية تصير كالشئ الواحد كتبت مم وعم
بغير نون وان قصدت في ما الاستفهامية عند اتصال حرفها
الى الهاء كتبا الهاء ورجعت الياء في حتى مه والى مه وعلى مه
ورجعت النون في من مه وعن مه ومن ثم اى ولاجل ان
كل كلمة تكتب بصورة لفظها بتقدير الابتداء بها والوقوف عليها
يكتب انا زيدا بالالف لان الوقف عليه كذلك ومنه لكنا هو الله
اى لان الاصل لكن انا كما تقدم ولاجل ان مبنى الكتابة على الوقف
كتب تاء التانيث هاء نحو رحمة وقمحة وهو البر ومن وقف بالتاء
يكتبها تاء بخلاف التاء في اخت وبنت وباب قائمات وباب قامت
هندا فانها لا تكتب هاء بل تاء اذ الوقف عليها بالتاء ولاجل ما ذكرنا
كتب المنون المنصوب بالف نحو رايت زيدا وكتب المنون الغير المنصوب
بالحذف نحو جائني زيد ومررت بزيد وكتب اذن بالالف على الاكثر
وبعضهم يكتبها بالنون توهما بانها نون في الوقف وذكر في شرح

الهادی

الهادی انه يبدل من نون اذن الف لانها من نفس الكلمة فهي
كنون من وعن ولدن وقد يوقف عليها بالالف تشبيها بالنون
الخفيفة ونون التنوين فعلى تلك اللغة لا يبعد ان يكتب بالالف
لكن الاولى ان يكتب بالنون ايضا فرقا بينها وبين اذا التي هي ظرف و
كتب اضربا بالالف وهو امر للواحد المذكر مؤكدا بالنون الخفيفة
ومنهم من يكتبها بالنون الحاقا له باضربن امر للجمع المذكر و
كان قياس اضربن ان يكتب بواو والف لانك اذا وقفت عليه
اسقطت نون التاكيد وقلت اضربوا وكان قياس اضربن للواحد
المخاطبة ان تكتب بياء لانك اذا وقفت عليه قلت اضربي باسقاط
النون ورد الياء وكان قياس هل تضربن ان يكتب بواو ونون لانك
اذا وقفت عليه اسقطت نون التاكيد ورجعت الواو والنون
المحذوفتين وقلت هل تضربون لكنهم كتبوها على لفظها لعسر
تبين هذا الاصل وهو ان عند الوقف يحذف نون التاكيد ويرد
ما حذف لاجل النون فانه لا يعرفها الا الحاذق في هذا الفن او
لانه لو كتب على هذا الاصل لم يعرف الحاذق بهذا الفن ايضا ان
القصد الى النون لان هذه الالفاظ بغير نون التاكيد ايضا تكون
كذلك وقد يجري اضربن مجراه لان نونه نون خفيفة مثلها والاكثر على
ما تقدم من كتابته بالالف لفوات الاخيرين اللذين كان المنع لها
وهما عسر تبيينه وعدم تبين قصدها ولاجل ما ذكرنا كتب باب
قاض بغير ياء وباب القاضي بالياء لان الافصح الوقف على قاض
بغير الياء وعلى القاضي بالياء ومن ثم كتب حروف الجر ونحو زيد ولزيد
وكزيد متصلة لانه لا يوقف عليه مع كونه على حرف واحد وكتب نحو
منك ومنكم وضربك وضربكم متصلة لانه لا يبتدا به والنظر
اى والنظر بعد ذلك في شيئين الاول فيما لا صورة له تخصه والثاني

فيما خولف فيه الاصل اما بوصل او زيادة او نقص او بدل الاول
المهموز اى ما فيه الهمزة وهمزته اما فى اوله او وسطه او اخره
فان كانت فى اوله فيكتب الفا مطلقا اى سواء كانت مفتوحة او
مضمومة او مكسورة كاحد واحد وابل سواء كانت همزة قطع كما
ذكرنا او همزة وصل كانصروا اعلم وسواء كانت اصلية كما فى ابل او منقلبة
كما فى احد وذلك لان الهمزة شارك الالف فى المخرج وهى اخف
حروف اللين فابدلوها الفا فى الخط للتخفيف لان التخفيف كما
هو مطلوب فى اللفظ مطلوب فى الكتابة ايضا فهذه الهمزة وان
لم يمكن تخفيفها لفظا لما مر لكن امكن تخفيفها خطا فخففوها لئلا
يفوت الغرض اجمع وان كانت فى وسطه فيكتب على ما يخفف
به ساكنة كانت او متحركة فان كانت ساكنة فيكتب بحرف حركة ما قبلها
مثل ياكل ويؤمن وبئس لان تخفيفها كذلك وان كانت متحركة
فما قبلها اما ساكن او متحرك فان كان ساكنا فيكتب بحرف حركتها
نحو يسال ويلوم ويسئم ومنهم من يحذفها المفتوحة ان كان
تخفيفها بالنقل كمسئلة او بالادغام كما فى شئ ومنهم من يحذف
المفتوحة فقط والاكثر على حذف المفتوحة بعد الالف نحو
ساال ومنهم من يحذفها فى الجميع وان كان ما قبلها متحركا وهى
متحركة فيكتب على نحو ما يخفف به فلذلك كتب نحو مؤجل بالواو
ومخوفة بالياء لما عرفت ان تخفيفها كذلك وكتب نحو سال ولؤم
وبئس ومن مقرئك ورؤس بحرف حركته لما عرفت ان تخفيفها
بان يجعل بين بين المشهور وجاء فى سئل ويقرئك القولان وهما
ان يكتبا ما بحرف حركتها او بحرف حركة ما قبلها لما عرفت من
الخلاف فى ان تخفيفها بان يجعل بين بين المشهور او البعيد
وان كانت الهمزة فى اخرها فاما ان يكون بحيث لا يجوز الوقف

عليها

عليها لاتصال غيرها بها او لا يكون كذلك فما قبلها اما ساكن او
متحرك فان كان ساكنا حذفت نحو هذا خبء ورايت خبا ومررت
بخبء وليس الالف فى رايت خبا صورة الهمزة وانما هى الالف التى
يوقف عليها عوضا من التنوين مثلها فى رايت زيدا وان كان ما قبلها
متحركة كتبت بحركة ما قبلها كيف كانت الهمزة اى سواء كانت متحركة او
ساكنة مثل قرا ويقرئ وردؤ ولم يقرئ ولم يردؤ ردؤ الشئ يردؤ
رداءة فهو ردئ اى فاسد هكذا اذا كانت الهمزة المتطرفة
بحيث يجوز الوقف عليها وان كانت بحيث لا يوقف عليها لاتصال
غيرها بها من ضمير متصل وتاء تانيث فهى كالهمزة المتوسطة فمن
كتبها هناك بصورة كتب هيهنا كذلك ومن اسقط وكتب الا
فى المثلة واستثنى نحو مقروة وبرئية فانهم كتبوه بحذفها كانهم
راعوا تخفيفها حيث قالوا مقروة وبرية وهذا بخلاف الهمزة
التى يكون فى الاول واتصل بها غيرها فانها لا تكون كالوسط
وكذلك تكتب الفا كيف كانت نحو كاحد وباحد وكان قياس همزة
لئلا ان يكتب بالالف لكنها كتبت بالياء اما لكثرة استعماله
فصارت الهمزة فيه كالمتوسط او لانه لو كتب بالالف مع حذف
النون لكانت صورته لا لا فكرهوا ذلك وكتبوا بالياء وكان
قياس لئن ايضا ان يكتب بالالف لكن كتب بالياء لكثرة استعماله
وكل همزة بعدها حرف مد كصورتها تحذف فلذلك كتبوا نحو
خطا فى حال النصب بالالف واحدة وكتبوا مستهزءون بواو
واحدة ومستهزئين بياء واحدة وقد تكتب الهمزة ياء فى نحو
مستهزئين فكتب بيائين وما فعلوا فى مستهزءون كذلك كانهم
لما استثقلوا الواوين لفظا استثقلوهما خطا وليس الياء
فى استثقال مثلها فان قيل الالف اخف من الياء فقياس ذلك

ان يكتب خطاً فى النصب بالفين احيبا انهم كرهوا صورتهما من بين
بخلاف نحو قرا فانه لو كتب بالف واحدة التبس بقرا و بخلاف يقرآن
فانه لو كتب بالف واحدة التبس بيقران للجمع المونث و بخلاف نحو
مستهزئين فى المثنى فانهم كتبوه بيائين ولم يكتبوا مستهزئين فى الجمع
بيائين فرقا بينهما وكان الجمع اولى بالتخفيف لانه اثقل و بخلاف نحو
ردائى فانهم كتبوه بيائين لان الياء الاولى مخالفة للياء الثانية فى
الصورة اولان اصل بابه الفتح و رعى ذلك فكانه لم يجتمع الهمزة مع حرف
مدا اعتبارا بالاصل و بخلاف نحو خطائى للمغايرة بين صورتى اليائين فى
المشددة فكرهوا حذف اليا والاخرى التى هى صورة الهمزة و بخلاف
نحو لم تقرئى للواحدة المخاطبة من قرا يقرا فانه يكتب بيائين للمغايرة
المذكورة ولئلا يلتبس بقرى مضارع قرى   واما الوصل فقد ذكرنا
ان النظر بعد ذلك فى شيئين فلما فرغ من الاول وهو ما لا صورة
له تخصه شرع فى الثانى وهو ما خولف فيه الاصل المقرر فى الخط
فنقول اقسامه اربعة الوصل والزيادة والنقل والابدال اما الوصل
فانهم وصلوا الحرف وشبهها بما الحرفية نحو انما الهكم اله و اينما تكن
اكن وكلما اتيتنى اكرمتك بخلاف ما الاسمية نحو ان ما عندى حسن
واين ما وعدتنى وكل ما عندى حسن فانهم لم يصلوها وذلك لانهم راوا
الحرف كالتتمة للاسم الذى قبله فوصلوه به بخلاف الاسماء فانها مستقلة
فى الدلالة فلذلك لم يصلوها وكذلك من وعن اذا وقع ما بعدهما لفظة
ما ان جعلت ما حرفية وصلت والا فصلت وقد يكتب ما سكن قبله من نحو
مما وعما متصلا لوجوب الادغام ولم يصلوا متى بما الحرفية وان كان مثل
اين لما يلزم من قلب الياء الفا فيقع الوهم فيها ووصلوا ان الناصبة
للفعل مع لا نحو لئلا يعلم بخلاف المخففة نحو علمت ان لا يقوم فرقا
بينهما ولم يعكسوا اما لقلة هذه والكثير بالتخفيف اولى واما الان اصل

